الباب ٤٥ العاشر في الجوارح والاعضاء من الرجال والنساء وفيه فصول
الباب الحادي عشر في ما يراه الانسان في خلقه وفيه وفيما يخرج من اعضائه وفيه فصول
الباب ٧٢ الثاني عشر في عمر الانسان وفيه وفيما يناسب النفس من نكاح وطلاق وفيه فصول
الباب ٧٩ الثالث عشر في الارض والنبات والموات وفيه فصول
الباب ٨٥ الرابع عشر في الارضين وحرثها وزلزلتها ورجفها وفيه فصول
الباب ٩٠ الخامس عشر في الجبال والصعود اليها والهبوط منها والصخر وفيه فصول
الباب ٩٢ السادس عشر في المدائن والقرى والدور والهدم والبناء وفيه فصول
الباب السابع عشر في البرق والرعد والصواعق والريح والمطر والسحاب وفيه فصول
الباب ٩٨ الثامن عشر في البحر والسفن والانهار والسواقي والاناء وفيه فصول
الباب التاسع عشر في الاشجار والثمار والنبول والرياحين والقطاني والزرع وفيه فصول
الباب العشرون في الاطعمة والاشربة والاشنة والسكر وفيه فصول
الباب ١٣٢ الحادي والعشرون في تاويل الثياب الليث والبسط والفرش وفيه فصول

وقف الله تعالى
ولي الدين بن السيد طاهر الأيوبي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

كتاب التعبير وتعبير الرؤيا

وهو كتاب المنتهى في تعبير الرؤيا وشرح اصولها للشيخ الامام العالم العلامة والي رحمه الله عليه آمين آمين آمين

الجزء الاول

من مخصصات العبد الفقير
على بصارين عبد الله
عفى عنه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM
ESKİ KAYIT No.
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.
V. Carullah
1571

١٥٧١

الباب الثاني والعشرون في الذهب والفضة وفيه فصول
الباب ٢٣ الثالث والعشرون في الحديد والرصاص والنحاس والسيوف والسلاح وما يجري مجراها وفيه فصول
الباب ٢٤ الرابع والعشرون في الديباج والقز والقطن والكتان والخز والسمور والوبر وفيه فصول
الباب ٢٥ الخامس والعشرون في الدور والآبار والبساتين والمياه والعمارة وفيه فصول
الباب ٢٦ السادس والعشرون في تأويل الحمل والعقال والحمير وفيه فصول
الباب ١٥٥ السابع والعشرون في الابل والبقر والغنم وفيه فصول
الباب ١٦٤ الثامن والعشرون في الفيل والأسد وأجناس السباع وفيه فصول
الباب ١٧٠ التاسع والعشرون في أجناس الطير والسمك وفيه فصول
الباب ١٨ الثلثون في الحيات وفيه فصول
الباب ١٣٠ الحادي والثلثون في الصنائع وما يعالج به من الآلات وفيه فصول
الباب ١٠٦ الثاني والثلثون في الجامع من النوادر والفرائد والأمثال وفيه فصول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن سعيد الرهاوي
رضي الله عنه الحمد لله القديم الاحسان العظيم الرهاب الواسع الغفران الذي
لا تشغله شان عن شان ولا تضجره ضجة عن ضجة نواب الحدقان اجراه في الستر والاعلان
واسأله الثبات على الايمان والصلوة على افضل الانام محمد عليه افضل الصلوة
والسلم فكان من حكم الله وامره وقدره ان سألني سائل من ذوي
الاجتهاد ممن يطرق في عبارات الاحلام ان اريه كتابا من بعض مسايل التعبير وان
اشرح له فيه بعض معاني التفسير ليعلم به مقادير الكلام وما يصرف اليه عبارة
المنام فاجبت الى وضع هذا الكتاب وتصنيفه وجمعه وتاليفه احتسابا لله سبحانه
وتعالى واستغفارا لصوابه انه لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه فاول ما اقول له
من ذلك واذكره وابثه وانشره فضل الرؤيا وقدرها وشرفها وخطرها قال
الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قيل
انها الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له واخبرني ابو عبد الله محمد بن
عباس بن يسم ابن محمد عن فرات بن محمد عن يحيى بن بكير عن مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة ورؤى المحاربي في مسنده عن يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول
ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ورؤى النسائي في مسنده عن علي بن حجر عن اسمعيل عن

سليم

سليم بن حيان عن ابرهيم بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس انه قال
كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في المرض الذي مات فيه وقال اللهم هل بلغت
ثلاث فرات الله لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها العبد او ترى له
ورؤى عن عيينة في جامعه عن سليمن بن سيحم قال اخبرني ابرهيم بن عبد الله عن ابيه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها
المسلم او ترى له ورؤى الحسن بن محمد عن عفان عن عبد الواحد عن المحارب بن فضيل
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت
فلا رسول بعدي ولا نبي قش ذلك على الناس قال لكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رؤيا المسلم هي من اجزاء النبوة قال ابن وهب في جامعه واخبرني عمرو بن الحارث
ان بكر بن سوادة حدثه ان زياد بن نعيم حدثه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول
اذا اصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدث بها وكان يقول لمن يرى لي رجل مسلم سبع الوضوء
رؤيا صالحة احب الي من كذا وكذا وكان عبد الله بن عمرو يقول ذلك الا انه قال احب
الي من ان اصدق بالف دينار **فصل** وقيل ان الرؤيا من العلم الاول الذي لم يزل
عليه الانبياء والرسل والحكماء اخذها وتعمل عليها وصدق مخبرها وشرها كما قيل عن
الرسول عليه السلام من لم يؤمن بالرؤيا الصالحة فلم يؤمن بالله ولا باليوم الاخر وقيل
ان الرؤيا الصالحة كلام كلم به الرب تبارك وتعالى عبده وانما كان ما اراد ابرهيم
خليل الرحمن عليه السلام من ذبح ولده برؤيا راها وقيل عن ابي جعفر محمد بن الحسن انه قال
يعني ان اول رؤيا راها من الملائكة ادم عليه السلام وذلك انه قيل لما خلقه الله عز وجل
خلس عليه كرسي من كراسي الجنة وعليه نور ساطع فكر في نفسه وقال لئن كان لي شبه
او مونس احدثه واسكن اليه فالقى الله عليه النعاس فراى في نومه شبه حوا فلما بطر اليها
اعجبته واراد ها وقال لئت هذا يكون فانتبه من نومه ودخل حبها في قلبه واستمر ذلك في

نفسه ثم القى عليه التعاس ما ينزع من جانبه الايسر طلع من اضلاعه فخلق منها حواء ثم ركبت
من خلل الجنة وهو ناعس وجعلت عند رأسي عن يساره ثم نبهه وقال له ما ادم من هذه الجالسة
عن يسارك فقال الهي هذه التي اريتني في مبادي وقد كان الامر امر ونهي ويشتري
الرويا ويوحى اليهم فيها وكيف لا يكون الرويا كذلك وهي تنبيك بما هو كائن ولن يطلع على
غيب الله احد الا الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرويا وفضلها
احاديث طول ذكرها وسنقدم لك بعضها ان شاء الله تعالى وقدرها ممن ذلك ما رواه
النسائي في مسنده عن اسمعيل بن مسعود عن بشر بن المفضل عن شعبة عن قتادة عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وروى البخاري في مسنده عن يحيى بن زرعة عن ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وروى محمد بن يحيى عن ابيه يحيى بن السلام في الجزء الحادي
عشر من جامعه عن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الرجل
الصالح جزء من اثنين واربعين جزءا من النبوة منه ايضا عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من اثنين
واربعين جزءا من النبوة واخبرني ابو عبد الله محمد بن عباس عن سمم بن محمد عن قرات بن محمد عن
يحيى بن بكير عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال
عوف بن مالك في جامع بن وهب لو كانت حصاة من عدد الحصى لكانت كثيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقه عوف بن مالك وروى بن عيينة في جامعه عن عبد الله بن ابي زيد
قال اخبرني انه سمع سباع بن ثابت يقول سمعت ام كرز الكعبية تقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذهب النبوة وبقيت المبشرات اخبرني ابو عبد الله محمد بن عباس

عن

عن يحيى بن يحيى عن قرات بن محمد عن يحيى بن بكير عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن زوج بن صعصعة بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف
من صلوة الغداة يقول هل راى احد منكم الليلة رويا ويقول الله ليس بقي بعدي من النبوة الا الرويا الصالحة
وكان الناس يقصون ويعبر النبي صلى الله عليه وسلم وعبر ابو بكر الصديق بين يديه وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى اهل النصر يحضهم على عبادة الرويا وقال بعض العلماء من اعرض عن علم العبادة
استخفافا بها وزهدا الناس في طلبها فقد حقر ما عظم النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال في الرويا
انها جزء من اجزاء النبوة واجزاءها هي التي بقي بعده من النبوة مبشرات فمن اعرض عن علمها ما ياتي شيء
يعلم المبشرات التي يستعجل بها الفرج والنظر والاحراس والزجر عن المعصية فمن طلب هذا
العلم لوجه الله تعالى ولم يرد به دنيا ولا كثيرا فان له من الاجر والجزاء ما لا يضيعه الله عز وجل
له اذا احتسب في ذلك نيته وهو علم حسن لمن عرفه وقد من الله تعالى على عباده يوسف عليه
السلام بتعليمه اياه فقال ولعلمه من تاويل الاحاديث وشكر يوسف عليه السلام ربه فقال
رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاظر عظم نعمه على العالم به وجزيل ما
فضل به قال عبد الملك بن حبيب حدثني مطرف بن عبد الله ان رجالا من اهل العلم كانوا
يقولون نعم العون معرفة العبارة على طلب العلم قال مطرف وسئل بعض اصحاب مالك عن
العبارة فقالوا علم حسن وقد كان يوسف النبي عليه السلام عابرا وكان ابو بكر الصديق عابرا
وكان محمد بن سيرين عابرا وهو علم حسن لمن عرفه **فصل** قال ابن حبيبة وليس فيما
يتعاطى الناس من صنوف العلم وتمانون من صنوف الحكم شيء هو اعم واجل واشرف
واصعب مرادا واسد استكمالا من الرويا لانها جزء من الوحي وجزء من النبوة وذلك ان كل
علم نطلب اصوله الا الحلف ومقاييسه لا تعبر والطريق اليه قاصد والسبب الدال
عليه واحد خلا التاويل فان الرويا تعبر عن اصولها اختلاف احوال الناس في همهم عابهم
واقدارهم واديانهم وهممهم واذاديهم واحلامهم الازمان والاوقات ولانها من المثل

والتطير ومن مثل مضروب لعنتر بالضد والخلاف ومنه نصرف عن الرأي لها الى السفيه
والتطير والرئيس او المسمى ومن يكون اضعافا ولان كل عالم نفس من العلوم مستغنى
بالله ذلك الفن لعلمه خلا عالم الرؤيا فانه يحتاج الى ان يكون عالما بكتاب الله عز وجل
وحديث النبي عليه السلام لتعبيرها في التاويل وامثال العرب والاسباب الداينة
واشتقاق اللغة والالفاظ المتبدلة عند العوام قال وان يكون مع ذلك اريبا اديبا
لطيفا ذكيا عارفا بهيئات الناس وشمائلهم واحوالهم عالما بالمقاييس حافظا للاصول
ولن يعني عنه معرفة الاصول الا ان يمن الله تعالى من يرد به حكمة للحق ولسانه للصواب
وان يحصره الله تسديدا حتى يكون طيب لطعمه نقيا من الفواحش طاهرا من الذنوب فاذا كان
كذلك اوقع الله تعالى عليه من التوفيق ذنوبا وجعل له في موارث الانبياء نصيبا

فصل

وسأقدم لك شيئا من معرفة النفس والروح وبعض ما قيل في ذلك ليكون لك عونا على علم
عبارة الرويا معرفة ذلك قال بعض المفسرين في قول الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم
بالليل يعني ينيمكم بالليل وقال السدي ينيمكم لبعض من الانفس الذهن الذي به تعقل
الاشياء وتنزل فيها الروح والحياة وهي تتقلب بالروح الذي فيه وترى الرؤيا وذلك
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يعني بعض الانفس حين موتها وذلك ان الانسان
له حياة وروح ونفس فاذا نام خرج من نفسه الذي به تعقل وله شعاع وله حبل الى
الجسد كشعاع الشمس في الارض فترى الرؤيا بالنفس التي خرجت منه كانه في ارض
اخرى وبقي الحياة والروح في الجسد فيهما يتقلب وينتفس فاذا حرك رجع النفس
اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان يميته في منامه امسك النفس الخارجة ومضى
الروح يموت في منامه وذلك والله اعلم سمي الانسان اذا نام الا طائفا او موصيا
وقد روى ابن سعد في كتابه عن حسين ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عمان بن نعيم
الرعيني عن ابي عمر الاصحي عن ابي الدرداء انه قال اذا نام الانسان عرج نفسه حتى توتى

بها الى العرش فاذا كان طاهرا اذن له بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها بالسجود وروى
فيه ايضا عن حسين بن حسن المروزي عن عبد الله ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن
انه قال اتيت ان العبد اذا نام وهو ساجد تعرج نفسه الى الله عز وجل اطرقوا الى عبدي روحه عبدي
وحسنه في طاعتي وروي عن كعب انه قال ان الانسان اذا نام عرج بروحه بمنزلة البحلة
حتى تبلغ العرش فان لم يقض الله عليه الموت في منامها عاد الروح اليه فينتبه من منامه
وروى من المغيرة في كتابه عن محمد بن عمرو عن رجل من خراعة انه سمع من شهاب يقول
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رمضان يرى النبي في المنام فيكون ويرى النبي فلا
يكون فقال القوم ما سمعنا في ذلك شيء فقال عمر ساخبركم ان الانسان اذا نام عرج بروحه
الى السماء فما راى قبل ان يصل الى السماء فذلك حلم ولا يكون وما راى بعد ان يصل الى السماء فذلك
الذي يكون وقيل ان الارواح تتلاقى في الهوا فتتعارف او تتناكر فيما بينها فما تعارف
لائم منها من خير او شر وقال ابن هبيرة في كتابه حدثني شيخ لنا عن جعفر بن عون عن الهجري
عن ابي الاحوص عن عبد الله انه قال الارواح جنود مجندة تتلاقى في منام كما تتسام الخيل فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال جميل بن معمر

اظل نهاري مشتهاما وتلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها

والعرف قد يضع النفس موضع الروح والروح موضع النفس فيقولون خرجت نفسه وفاضت
نفسه وخرجت روحه اما لانهما شيء واحد ولانهما سببان متصلان لا تقوم احدهما الا
بالاخر ولذلك يسمون الجسد نفسا لانه محل النفس قال دوا الرمة لما احضر

ما فاض الروح من بعضي اذا احضرت وعاق الذئب زحزحني عن الماء

ويسمون الدم جسدا لان الجسد محله ومن ذلك قول النابغة الذبياني

فلا لعمر الذي قد زرته حججا وما اريق على الانصاب من جسد

وقد اختلف الناس في الروح والنفس اختلافا كثيرا واطول بسطه وتعظم وصفه وفي مرا

ذكرناه من ذلك كفاية لانه من الامور التي تحصر الاوهام عنها وتقطع علم العلماء دونها الا من علم
فيه انه اصحها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **فصل** واعلم ان الله تعالى وكل الرؤيا الصادقة ملكا من
الملكة اسمه قطمير وقد علمه الله تعالى والهمه ان يعرف كل نفس بعينها واسمها ومنقلبها
في دنياها وذنياها وطبيعتها ومعادها فهامن الباس والشح والدواب وغير ذلك لا مسبة على
منها ولا يغلط فيها ما ذن الله وما فيه مسحة من علم الله من ام الكتاب عما هو
مصيب هذا الانسان من خير او شر في دينه ودنياه وتصرف له فيها الامثال والاشكال على
قدر عاداته وحال الازمنة من سنة وسنن لحق قومه او تقدمه او من من معصيته
او زكمها او هتمها وما عداها مما سنذكر بعد هذا فليس برؤيا صحيحة وذلك قبل ان الانسان
اذا نام ممتلئا من الطعام علت عليه بعض طبائعه الاربع في المنام فان علت عليه المرة السوداء
راى السواد والسودان والظلمة والاهوال ونحو ذلك وان علت عليه المرة الصفراء راى الصفرة
والحمرة والنار والمعصفرات ونحو ذلك وان علت عليه الدم راى الشراب والرياحين والملاهي
والافراح ونحو ذلك وان علت عليه البلغم راى الماء والمياه ونحوها وذلك كله عادة
قد اجراها الله تعالى في الطبايع ان يخيل اباطيل الاحلام عند هيجانها مضاف بذلك اليها
وليس للطبايع صنع ولا للطعام فيها حكم ومن الرؤيا ايضا ما يكون من الشيطان ومنها
ما يلهج به الانسان او يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنها ما يوجب الغسل
من الاحتلام فهذه الاجناس هي الاضغاث وهي باطل وانما سميت اضغاثا لاختلاطها
ومنه سميت اضغاث النبات وهي الحزمة ماخذها من الارض فيكون فيها الاصفر والاحمر
والرطب واليابس ونحو ذلك وروى بسنده في كتابه عن يزيد بن عوسجة البراء عن عبد الله بن
عبد المجيد الحبشي عن قرة بن خالد قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا ثلثة فرؤيا تسر من الله عز وجل ورؤيا تحزن من الشيطان

ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم ومنه قول السائل
سقيا لرؤيك من رؤيا اماك به حديث نفسك عنه وهو مشغول
واما ما ذكر عن المعبرين في كتبهم في من نام على جنبه الايمن ورأى رؤيا فهي من الله تعالى
ومن نام على ظهره او على جنبه الايمن فهي من الاضغاث وهي اصعاث في
حرى والله اعلم عما ذكرناه من مجرى العادة والاقعد ذوي مسعدة في كتابه عن سلمى الحرمي
ان ابن سيرين كان لا يسأل عن اي حال رأى الانسان الرؤيا فيما اذا على شقه الايمن او على
شقه الايسر او هو مستلق يعني على قفاه والى هذا القول اميل وسابين لك ما يعلم به الرؤيا
الصحيحة من الاضغاث ان شاء الله واما الرؤيا الصحيحة فانك تجدها موافقة لامثال الحكمة والاصول
المفسرة واما الاضغاث فانك تجدها مخالفة للاصول وتجد الكلام فيها لا تحمد بعضها بعضا
واذا كانت الرؤيا قليلة جامعة لبين فيها حسنوا الكلام فهي اصح واصدق على كل حال واسدد
في الرؤيا بعض الاصول على بعض والزم الطريق الواضح واترك الشبهات من علم ما يرد عليك
فان ذلك سيء علمك ويقربك الى الصواب **فصل** واذا قصت عليك الرؤيا فقل خيرا امن عمر
ان شاء الله عند ذلك اللهم ان كان خيرا لنا وان كان شرا فعلى عدونا وقد رايت في كتاب من
بعض كتب المعبرين حدث فيه عن ابي اسامة عن عبد الحميد الانصاري عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرضت عليه رؤيا فليقل المعبر وصه عليه خيرا ورايت فيه
ايضا حدث عن عمر بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن ابي عبد الحميد حميد بن ميمون
عن حمزة بن الزبير عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سأله اصحابه
عن رؤيا قال قل ان يعبرها خيرا تاب ثم يخبره بها ثم يعبرها وسمعت لي قصت عليه ان يقول
بعد قول الخير لي ضمها عليه ان صدق رؤياك يكون كذا وكذا ورايت في الكتاب المذكور
ايضا حدث فيه عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابن عمر اذا اراد
ان يعبر رؤيا قال ان صدقت رؤياك فليكون كذا وكذا ورايت فيه حدث ايضا عن مجلد بن حسان

عن هشام عن ابن سيرين انه كان يقول ذلك ورأيت فيه ايضا حدثنا عمر بن كثير بن دينار
عن ابن طهمة عن خالد بن يزيد عن ابي هلال قال كانت اسماء بنت عميس اذا عرض لها الزوباء قالت
ان صدقت رؤياك كان كذا وكذا وقال النبي عليه السلام اعبر امتي للرؤيا ابو بكر واسماء بنت عميس
وقد ذكرنا في الكتاب المنسوب الى تعبير هذه الآية للاحاديث كلها هذه الاسانيد او نحوها

فصل واذا قصت عليك الزوباء لصاحبها فاجمع لها ذهنك واسبك كل حرف منها الى
اصله المعروف في الحروب ثم الف الحروف بعضها الى بعض في نفسك حتى يؤلفها كلاما فان
كان ذلك الكلام عندك مغرورفا مستقيما على امثال الحكمة والاصول المصنوعة فاعزم على
القول فيه والجواب عليه وان خالف بعضه بعضا عند التاليف والتلخيص فانه من اصناف
الاباطيل الزوباء الذي وصفت لك او يكون صاحبها كتمها اولم يحفظها او خرفها وقد كان ابن
سيرين اذا التوت عليه المسالة وطئها في نفسه وجعل اولها آخرها وآخرها اولها ووسطها
اولا فيمحض المسالة محضا على عزمها فيها عليه صاحبها ليسمح بذلك عليها ويسيرها من الاضغا
وما عمل الشيطان فيها واخرج ما التوت عليه عبد على المنام معرفة وزن الكلام فما ورد عليك من
الزوباء مسالة عنها وذلك ان تكون مسالة تدل بعضها على الخير وبعضها على الشر فزن لي
بعضك الامرين واحذ ما قوي الاصلين وارجحهما عند وربك لهما ومما يبين لك ذلك ويوضحه
قول محمد بن سيرين لامراة قالت له رأيت في منامي رجلا مقيدا معلولا فقال لا تكون هذا
لان القيد ثبات في الدين وايمان والغل حيانه وكفر ونفاق فلا يجوز ان يكون مؤمنا كافرا
في حال واحد فانظر ايدك الله لما تخالفت الزوباء عنده في الاصلين وكان فيها صفاة الطرفين
امسك فيها عن المبادرة بالكلام وكان ملتمسا لرأيه يقوي سطر المنام حتى اردفه حسد
يقولها فدرأت والله هذه الزوباء وكاني انظر الى الغل في عنقه في ساحوز فلما سمعها ازدنه
ذكر الساحوز قال لها قد علمت ان الساحوز من خشب والخشب في المنام يدل على الدين
لقول الله تعالى في المنافقين كانهم خشب مسندة والساحوز والغل كل واحد منا وبلة

نعاق وخيانة ولعروها اعلمني في امثال الماويل اقوى من الصدر وحده اذ لمس معه شاهد يقويه
فهذا رجل يدعى الى عزابيه او الى عز وجه او يدعى الى العرب ولمس منهم فاشتر جعت
المراة وقالت له صدقت **فصل** واعلم ان بعض الاصول يختلف في يوم النهار عن يوم
الليل لقولهم في راكب الفيل انه نال امرا حسنيا وان راي ذلك في يوم النهار طلق امراته او اصابه
نسيبها مكروه وفي الرجل انها انسان احمق قذر وان رؤيت في يوم النهار فانها مرض وقد
يختلف بعض الزوباء في طبعه الانسان مثل الذي يرى الدراهم فضيبها كجيتها واحرزاها
فضته صحب وكلام واحمرار اللحم فضيب لحاما راى واحمرار فضته هم او يدخل عليه مضيبة
ويحمل الناس في الزوباء على طبائعهم وما جرت عليه عادتهم فيما يعرفونها من انفسهم فيكون ذلك
اقوى من الاصل فسال صاحب المنام عن طبعه وما جرت عليه عادته لان من المنامات ما تصير
عاده للناس وعلامه وامارة كالامطار والاسفار والاموال وولادة الغلام وغير ذلك
فدعوهم الله تعالى في ذلك عوامدا عنهم عن الجاده وقد استمرت العاده لحرمانها في سائر
الازمان واعلم ان الزوباء الصادقة منقسم على اربعة اقسام منها ما يكون طاهرها مكروها
وباطنها حسنا ومنها ما يكون طاهرها حسنا وباطنها مكروها فافهم ايدك الله تعالى لما في هذه
الاقسام وما يرد عليك فيها من مساره او مداره **فصل** ويسمى عمان الزوباء الاحلام كما
فعل النبي صلى الله عليه وسلم واذا ورد عليك من صاحب المنام في باويل رؤياه عون فدسترها
الله عليه فلا تحبه فيها ما يكره او تطلع عليه مخلوق ولكن عرض له حتى يعلمها الا ان يكون له في ذلك
مخرج مثل ان يكون مضرا عاما معصية الله عز وجل او قدمتها فعطه عن ذلك واستر
ما سوى ذلك فما ورد عليك في الباويل من اسرار الناس وعوراتهم ولا تخبرها الا صاحبها ولا
تطق بها عند غيره ولا تحلها عنه ولا تسمه فيها ان ذكرتها ولا تحدث عن احد مسلما ان
كان فيها ما يكره ولا تكتم في الرؤيا شيئا مما يكره من اداة الموت الا ان يكون لك عذر تمنعك
منها وتحرك عنها وقد ذكر عن بعض المتاخرين من اهل العلم بالتعبير انهم احلفوا في ابدا

دلالة الموت لمن دل عليه فى يومه او منامه غيره فقالت فرقة منهم حق العيان كذلك دلالة الموت
عنه لان مع ابدايه ايصال الخبر الى صدور المومنين وادخال الروع فى قلوب المسلمين مع ما انه
لا يدرى بابدايه وما يدخل على العاقل به هل يبطل ويله او يصح بعضه او يصدق الرؤيا
فيه او يكذب ولعله ان يعلط فى ياويله فيحزن مومنا ما لم يحضر اجله ويكمد بذلك قلبه ويجد
ويزداد لذلك ان كان مريضا عليه الا ان يكون كافرا بالله العظيم او ذاهوا او مبتدعا فى الدين
وقد قيل فى سكوت ابى بكر عن عبارة عائشة رضى الله عنها للاقمار الساطعة فى بيتها الا له على موت
الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقوله لها خيرا ان شاء الله وسكت اسوة حسنة وقالت
فرقة منهم حكم العابر اطهار ما دلت عليه الرؤيا من موت او غيره لسلم الجسم او لسقمه لسلم
كانت الرؤيا او الكافر لصالح كانت او لطالح اذا اعدلت اورانها ولم تشاف ادلتها ولا كانت
حربا من الشيطان لما لصاحب الرؤيا فى ذلك من النسيه المرغ عن المكروهات والموبد
على الطاعات ولو كان سكوت العابر قبل صوابا وامساكه عن ايراد دلالة الموت حسنا
لصنعت ذلك اسماء بنت عميس زوجة ابى بكر الصديق رضى الله عنهما التى شهد لها الرسول
صلى الله عليه السلام باحسان التعبير لقوله فى بعض الاحاديث اعور امتى للرؤيا ابو بكر الصديق واسماء
بنت عميس فى رؤيا عمر بن الخطاب حين قال لها رايت ديكا احمر نقرنى بلات نقرات فقالت سماء
رجل من العجم يطعنك ثلث طعنات مع فصله وجمعه المومنين بسببه لاعمادهم عليه وحاجتهم
اليه اذهو الامام العادل والسلطان الحازم وهذه المقالة فى ما يظهر لى والله اعلم اعدل
المقالين واصوب القولين واسوة فى الماخوذ فى افعال من به تشدى وبنا وبه نهتدى من
امته هذا العلم الا ان يرى العابر مانع منعه او يقوم له عذر يسهد له كما شهد لابى بكر
الصديق رضى الله عنه فى مخالفته عن ايراد دلالة رؤيا عائشة رضى الله عنها لما كان فيها من
الابانة عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة المسلمين لان ذلك من اعظم المصاب
عند المومنين وحسك بها كيف عادت لهم بعربه عند مصابهم وتسليه عند شوابهم وقد عزى

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين بها فى مصابهم فقال اول المصايب المضيبة بى وكيف يختار
رضى الله عنه ادخال هذه المضيبة على قلوب المومنين مع ما فى ذلك من سرور المنابذين وطمع
الكفار فى تهوين الدين لغير قادر على تشييدها المسلمون ولا عصمة بردادها المومنون لعلمه
رضى الله عنه ان الله تعالى لا نقص سنة حتى يكمل دينه ويتم له نبرعته ولعله سمعه قد كان ابن عليه
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وهما مولدا ما اولاه فى سكوته
وله لعائشة رضى الله عنها حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا احد اما ادرك وهو خبرها وفى
ذلك تصريح لموت ابنين بعده من افضل صحابته عنده ممن يحضها امرهما ويكون فى بينهما مدفنهما مع النبى
صلى الله عليه وسلم لسقوط الاقمار فى حجرها فاما العبارة بنفسه الرؤيا حين مات من كان من اجله
وحب سكوته وكراهيته لاظهار موته وكان قادرا الابانة موته عليه السلام لابى بكر خاصة دون
جميع الانام لما قد سبق فى علم الله تعالى من انه الخليفة بعده والمرجوع الى قوله والمعتدى بفعله
لبعضه ذلك عند محروم نفسه فسبق ذلك الى قلبه قبل حلول وقته فكون ذلك ابنا لنا بين عند موته
ويكتسب بذلك فضيلة على غيره **فصل** واستعمل ايدك الله التثبت فى الكلام عند مبادرتك
لجوابه المنام واحذر ان تحرق مسئله عن وجهه فاويلها المفهوم او بحاورتها حدها المعلوم وتعده
منك وذهنه فيمحو اعلمك بالكذب وتعمى عليك سبل الحق بل سعك السكوت ان كرهت الكلام
كما فعل خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تستحى فيما لا تعلم ان تقول لا اعلم وقد قال الملك
فى ما لا تعلم لا اعلم لنا وقد كان محمد بن سيرين امام عصره فى هذا الفن وغيره وكان ما يمسك عنه
اكثر مما يفسره وقد قيل عن يحيى بن عبد الله قال سمعت الليث بن سعد يقول قال ابن سيرين
تعلمت من سعيد بن المسيب سمايه ما بين عبارة يوسف النبى عليه السلام قال الليث لا ادرى من ايهما
سعيد بن المسيب فاطرح الى استفاقه مع كبر علمه وتدربه وفهمه وروى بن وهب عن ابى صخر
سهل بن محمد قال حدثنى الاصمعى عن ابى المهدام اوقر بن حالد قال كنت احضر ابن سيرين وسئل عن
الرؤيا فكنت احزره بعبره من كل اربعين واحد وذكر ابو طلحة من رواية هشام عن ابن سيرين انه

كان ذم ما قصت عليه ما يحمد وما لم يدع على ان يقول خيرا لنا وشرا لعدونا ترا نوناه وشرا نوقاه
وقل عن الربيع بن خثيم انه كان يقول ما علمت فعله وما لم يعلمه فكله الى عالمه ولا يحور ان يعبر الرؤيا
من لا يعلمها ولا يعد من له دراية فيها ولا اشهر من ابانته فيها وقد قال مالك لا ارى لاحد ان
يعبر الرؤيا الا من يخشاها فاذا كان يحسن العباره فليعبر كما نرى لان الرؤيا انبا من الله تعالى
فمن عبرها بالجهالة او بالتهمة فقد اسخط ما علام الله تعالى واستهان بانبائه ولا يعد ان
يقول على الله تعالى ما لم يعلمه ويحرف عنه ما لم يرده وينبي عنه ما لم يوجه لعبده في يومه وقد كان
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول اي ارض تقلني او اي سما تظلني اذا قلت على الله ما لم اعلم
وهذا الخبر رد به على كل من يقول على الله تعالى وعنت وجهه وقد دخل في الخبر المروي عن
سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقص رؤياك الا على عالم او ناصح او ذي راي من
اهلك فانه سوف تقول خيرا وليس معنى ذلك والله اعلم ان الرؤيا التي يقال عليها خير اكانت دالة
على المكروه والشر ولكن الخير الذي يرجى من العالم والناصح هو ان يأبك بالحق او يدعو الله بالخير
ودفع الشر فيقول خيرا لك وشرا لعدوك خيرا نوناه وشرا نوقاه على نحو ما جاءت به الاثار
والعاش والجاهل قد عنيت بالكلام في ما لا يعلمه والخوض في الباطل وظلمه فسمى الخير شرا
والشر خيرا والسارة ضارة والضارة سارة فيحرمك بما يأتيه من امن وسرور ويوسك
لا يعلمه وقد روى اسحاق عن مقابل عن عطاء عن ابن عباس انه قال لا يصيب العبد شيا الا
اراه الله تعالى في منامه حفظ من حفظ ونسي من نسي وقال ابن وهب في جامعه اخبرني
ابن جريج بن رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء يصيب المرء في دينه او دنياه
الا سيرى ذلك في منامه حفظه او نسيه وذكر ابن حبيب في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم احدا لا وهو يرى في منامه ما يرى في يقظته عرف ذلك منكم من عرفه وجهله من
جهله بهذا اللفظ او نحوه وقيل لمالك اتعبر الانسان الرؤيا على الخير وهو عنده على الشر

لقوله

لقوله ان الرؤيا على ما اولت عليه فقال لا لعمر الله والرؤيا من اجزاء النبوة افتلاعب
قال الا ترا قول ابي بكر الصديق لعايشة في الله اما الذي راى سنطحن بينها فقال خيرا يا عايشة وسكت
فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة هذا احد ما ارك وهو خيرها قال وانت تعلم ان ذلك
كانت عبارة رؤياها عندك فلم ان سكتم وسكت فلو كان احد سبيل له ان يصرف عنه ما روي له مما سقي
عليه فيه الى احسن ما يقدر عليه المرء لصرف ابو بكر ما راى عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقدر
عليه لينفع ذلك على ما تاول ويصرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ما التي عليه ولكنه لم ير ذلك جايزا فقال
خيرا يا عايشة وسكت **فضل** ومما يؤيد ما ذكرناه الحديث الذي رواه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
الطحاوي في كتاب ما اشكل من الاثار عن ابن عباس انه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني ارى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل واري الناس يلتقطون منها
بايديهم فالمستكثر والمستقل واري سببا واصلا من السماء الى الارض واراك اخذت به فعلوت
ثم اخذ به رجل من بعدك فعلى ثم اخذ رجل اخر فعلى ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم اتصل له
فعلى فقال ابو بكر يا رسول الله بابي لتدعني فلاعبرنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما التي ينطف من السمن والعسل حلاوة القرآن ولينه واما تكفف
الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت
عليه فاخذ به فعلاك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فيعلو به
ثم يأخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا بي انت وامي يا رسول الله اصبت
ام اخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال والله يا رسول
الله لتحدثني بالذي اخطأت قال لا تقسم قال ابو جعفر فما ملنا ما في هذه العبارة المذكورة في هذا
الحديث من الخطأ الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منها خطأ فوجدنا فيها ان ابا بكر
جعل السمن والعسل المذكورين فيها شيا واحدا وهو القرآن ثم وصفه بالحلاوة واللين
ووجدنا اهل العبارة يذهبون الى انهما سببان كل واحد منهما غير صاحبه وجمعهم على ذلك حدث

عبد الله بن عمرو بن العاص انه راى في المنام كان في احدى اصبعيه عسلا وفي الاخرى سمنا فكان يلعقهما فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تقرا الكتابين التوراة والفرقان قال فكان الخطا الذي في باويل اني كرانه جعل السمن والعسل شيا واحدا وكان الصواب ما عبره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو قال ابو جعفر واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقسم فانما هو لما هل اذا اراد بذلك كراهة القسم او سوى ذلك فوجدنا الله تعالى قد ذكر القسم الا فقال لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة قال ومعنى ذلك اقسم بيوم القيمة واقسم بالنفس اللوامة ولا فهاضله قال ومن ذلك قوله تعالى اذا اقسموا لتصرمنها مصبحين ولا يستثنون فكان ذلك على قسمهم ان يصرموها مصبحين قالت وكان الذي منع لهم ان يصلوا الى ذلك الا ان يشاء الله تعالى فلم ينكر عليهم وانما انكر عليهم تركهم تعليق ذلك على مشيه الله قال وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك وهو قوله عليه السلام كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه منهم البراء بن مالك قال وعاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فسمعه يتكلم فلما دخل عليه لم يجد عنده احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تتمعتك يتكلم عبرك قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا اعدل احسن حديثا ولا اكرم مجلسا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام وانت منهم رجالا لو اقسم احدهم على الله لابره قال ابو جعفر فكل ما ذكرناه يدل على ان الحنث في القسم لو كان مكروها لكان مستعمله عاصيا ولما ابر الله قسمه قال فان قال قائل فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا في بكر حين اقسم عليه لا تقسم فلو كان له ذلك لا زقسم ابي بكر عليه كان ليجبره لحسنه الخطا من حسنه الصواب وكان ذلك عبرة موصولا اليه في ذلك المعنى لان العبارة انما هي بالطر والتحري لا بما سواهما وقد روى ذلك محمد بن سيرين عن محمد بن سيرين قال المفسر يعني الرؤيا انما هي ظن اطنه وليس بحلال ولا حرام ثم قال قال الله تعالى وقال الذي ظن انه ناج منهما فكان تعبير رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحسن ايضا وكان نهيه لابي بكر عن القسم ليجبرنه اياه لهذا المعنى لا لما سواه وانما يؤيد ذلك الحديث الذي رواه النسائي في سننه

عن

عن ابي موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن زيد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام كاني اهاجر الى ارض بها نخل فذهب وهمي انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب وروى البخاري في مسنده عن محمد قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك قبل ان اتزوجك مرتين رايت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه وقال ايضا حدثنا عبد بن اسمعيل قال اخبرنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فقول هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه وقال العلماء ما انفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم طنا او شكا فقد بين انه لم يقطع به وهذا حجة على من يقطع بالعبارة ويحكم بها ويحمل اقاويل الخلاء فيها واعلم انا لا نشك في صدق ما راه الانبياء عليهم السلام في المنام وانه اصل معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكن هذا من عند الله يمضه اي ان كان ما مثله الملك من عائشة قد قدره الله تعالى في الدنيا دون الاخرة واذن به فسيكون لا محالة سبل انه كان من صدق رويا ه في شك اذ كل ما راه الانبياء حق وكيف وقد وصف في احدى الروايتين عنه عليه السلام ان الذي اراه ملك وما مثله الملك لا يكون باطلا وهذا القول ابين واليه اميل وقال ابو جعفر مما يدل على جواز القسم ايضا ان ابا بكر قد كان استعمل عمر على الشام فلما اراد ان يرتحل قال له الناس ابلغ عمر ان سطلق الى الشام وهو ها هنا جهد الشام فقال له ابو بكر اقسمت عليك لما ابلغت قال وكان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم على سبيل انكار القسم لما اقسم بعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم له عنه

فصل

واما ما ذكر عن عبد الله بن مسلم انه قال الذي عندي في قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في مناما لشب اصبت بعضا واخطات بعضا فان الله اراد اصبت باويل الرؤيا واخطات في بنائك الى عبارتها وقد سئل اباعنها او اكنت اولى منك

بذلك وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله
سميع عليم يا ايها لا تقولوا قبل ان يقول رسول الله ولا تجيبوا اذا سئل ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض قال وليس يجوز ان يكون الخطأ في تاويل الرؤيا والاصابة لان التاويل
وقع موافقا للحال التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الحاضرة بعده قال
فيه بعض العلماء هذا تاويل فاسد وظن كاذب من ابن قتيبة لانه جعل ابا بكر مساويا للمعبر
وهو رضي الله عنه لم يلفظ بعبارته حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب له لكن
ما اعتاد مثل ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول عبر يا ابا بكر وقد ذكر عن ابن
عيينة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن رؤيا يراها ابو بكر سأله عنها
قال وقد روى حديث المنام من طرق ابن عيينة عن الزهري وقال فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر عبرها ولم يذكر فيه لا تسئل الا ولا تسادن ثم اضاف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه خطأ ابا بكر فما ادب له فيه قال وقوله هذا منتهى الى انه صلى الله عليه وسلم قد
كان ابا بكر يصيب وينبئها على علم فتسمح فيه مخطئا وهو عالم ان تاويله منتهى الى مركوب
ما نهى الله عنه من التقدم بالكلام بين يدي رسول الله عليه وسلم وقد روى جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رؤيا فقال ابو بكر دعني اعبرها فعبرها ابو بكر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك قال فان كان ابو بكر في هذا مسيئا فالكلام بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعم ابن قتيبة وظن فقد سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة
خطابه كما احرز في منام السب وفساد هذا الكلام اظهر من ان يحتاج الى دليل لولا ان في الناس
عميانا وقد قال حري لغبي من بعده عليه كلام انصافي الفساد بداته وقد اتيت من ذلك بما فيه
كفاية لذوي الفهم والدراية **فصل** واما ما روي عن عطاء في جامع ابن عيينة انه قال اتت امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له اني رايت في المنام كان حائطا لي انكسر وكان زوجها غائبا
فقال لها عليه السلم رجع زوجك وسلم ورجع وسلم مما غاب وذهب فراى مثل ذلك ايضا فقصتها

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها مثل ذلك ثم عاد فذهب وعاد مثل ذلك فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتخبره فلم تجده ووجدت ابا بكر وعمر فقصت عليه رؤياها فقال لها مروت زوجك ايتي
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقصصتيها على احد قبلي قالت نعم فقال انه قد مات قال هو
كما قيل لك ووقعت الرؤيا وهي واحدة بناويلين متضادين قال ابن قتيبة اما ان يكون ذلك لاختلاف
الوقتين او لاختلاف هيئة المراة في الحالين ووقوع ذلك لاختلاف الوقتين اصوب والله اعلم لان الرؤيا
قد تختلف باختلاف الاوقات ولعل الوقت الذي عبرها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موم
زوجها وسلامته كان في اوائل الزمان وحري المآل في العذاب الذي منه اصل الحائر المشبه
به زوجها في المنام ومحمل عبارة من عبرها بخلاف ذلك انه كان في اواخر الزمان وذهاب المآل
الاشجار وفقد الحمر منها والمآل ان المآل بمنزلة الزوج في حسد الانسان ومما يؤيد ما ذكرناه من
اختلاف الوقتين الموجب لاختلاف الماول في رؤيا المراة للجائز قول النبي صلى الله عليه وسلم لها في المرة
الاخيرة بعد سؤالها اياه اقصصتيها على احد قبلي لعلمه صلى الله عليه وسلم بانها تاولها الى ضد
ما عودها قبله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا لاول عابر اذا اصاب الاول فحة
العبارة والا فهي لمن اصابها بعده اذ ليس المراد الا عما اضافه الصواب ومعرفة الجواب في ما يرى في
المنام لتوصل بذلك الى مراد الله مما ضربه من الامثال في الرؤيا ولو كانت الرؤيا على ظاهرها كحديث
الاول من تكلم فيها سوآء اصاب ام اخطأ لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في ما عبره من بعض
اصبت بعضا واخطأت بعضا وليس للانسان ان ياتي في يقظته بظاهر الامثال التي ضربت له
في المنام فيراد بها منها وتحامله ان ينزل به مكروهها وقد روي مسعدة في كتابه عن سلم الخياط
انه قال كنت المراد من الرؤيا وما اوذلك قال مثل ان ترى صوفك نزع من عنقه او ما اشبه ذلك من
الامثال التي تخيف الانسان وتوجعه وقد اجمع اهل العلم على انه لا تغير الرؤيا على اصولها وان الاسامي
منها والاعيان من عبرها على غير ما عبرنا وتاولها قالوا وكيف يستطيع مخلوق ان يفسر ما حاك في صدره من امر الكتاب
الا ترى ان يوسف قال يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فلو

كانت عما ما يعتبر لطلب تلك الصفة عما تقتضيه موصوف النبي عليه السلام لها فانها هي الزوا والغربي
عما عاينها اذا اعتبرت عما اصولها **فصل** واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند
ابي داود انه قال الزوا على رجل طائر ان لم يعتبر واذا اعتبرت ونعت فقال فيه بعض العلماء هذا الكلام
خرج مخرج كلام العرب لانهم يقولون للشيء اذا لم يستقل هو عار جل طائر وبين مجالب طائر وعيا
فوق الطيبا يريدون انه لا يطمئن ولا يقف واحتج لذلك بقول الشاعر

كان نوادي متن اطفا ر طائر من الخوف في جو السما يتعلق

ويقول المراد وهو وصف فلانه من الارض كان قلوب اودانها معلقة تفزعن الطيبا
وذلك ان الطيبا لا تستقر وما كان على هذه لا يطمئن و يقولون لما عرمطلبه كذا وكذا في
صلاح العرب فانهم والله اعلم سموا الزوا في قلب رايها وانسيار صيرة في معايها كمشي برجل
طائر في طيرانه وانسياره وقلة استقراره لان الجاهل لما راه في نومه ربما قطعه ما راه عن النوم
في بقية ليلته وفرق قلبه في عامة نهاره لعظم ما يقع منه ادرك ممتال لها في طائرها شناعة
صيحة وي يا ويلها راحة فاذا سمع عيان ما اجرته وما ويل ما اكرته وان كان ما يكرهه بعض جرته
وهذا قليله وسكر طائر فكيف به اذا كانت ذوياه منقلبة عنه الى غير فكانهم والله اعلم شبهوا
وقوع الزوا من قلب رايها عند سماع عيانه بها وما ويلها سقوطها من رجل طائر كان مستراتها
والعرب تقول سقط ذكر امن فلان اذا سكن العلب عن ذكره وروى محمد بن يحيى في جامعه عن ابيه
يحيى بن سلام المصري عن حماد عن يعلى عن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزوا معلقة برجل طائر ما لم تحدث بها صاحبها فاذا حدث بها وقعت
والزوا حرمن ادبعين حرا من البوم فلا تحدث بها الا عالما او ناصحا او قال حبيبا او كالذي قال شك
حماد وروى بن وهب في جامعه عن الحارث بن سهيل عن ايوب عن ابي قلابة انه قال انما مثل
الزوا مثل رجل قائم على رجل ينتظر متى يومر ان رجله فتسقط فان الزوا تسيقم عليما تعبر عليه
فلا تحدث الا ناصحا او عالما فلذلك والله اعلم قال ابن سيرين لا يقص رؤياك على جاهل فيسبق منها

فرعها **فصل** وروى يعيش في كتابه المنسوب اليه في العبارة عن ابي معاوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي
عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للزوا كنى ولها اسما فاكنوها بكناها واعبروها
باسمايها قال عبد الملك بن حبيب يريد الاسما الصالحة مثل ناصر ونجيح وزجابر رجوون ورزق ومرزوق
وسعد وسعيد ومفرح وفرح ونحو هذا وتلون من اسماء البلدان مثل مكة وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تاول الزوا على الاسماء ومعانيها فمن ذلك ما رواه مسلم في مسنده عن عبد الله بن مسلمة
بن قعنب عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دان لله فمن يرى المنام كاني في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت الرفعة لنا في الدنيا
والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب رواه ايضا النسائي في مسنده عن عمرو بن منصور بهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ صلى الله عليه وسلم من اسم رافع والعاقبة من اسم عقبة وطاب الدين من ذكر
طاب **فصل** ومن عجايب الزويا ان الانسان قد يرى الشيء لنفسه او يرى له فيكون لسقمه
او لاسه او سببهما او سمته قال ابن قتيبة في كتابه روى في الحديث انه روى لاحي حمل انه دخل في
الاسلام وتابع النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك لابنه عكرمة وروى لاسد بن الى العيص على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ولها ولها عتاب ابنه وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم له بعد موته انه دخل
الجنة وقد كان اسد اسلم مات مشركا فاولها لعتاب ابنه وربما روى للصبي الصغير الشيء فيكون لاحد
ابويه وللعبد فيكون لسيده وللمراة فيكون لبعلها او لاهل بيتها **فصل** وقد يجري الزوا على ما
يعبر في المنام عند رويتك اياها اذا عبرها لك من يعرف ما الحكمة والصلاح وان لم يعرف هو لك
فاسدل لهيئته وهذا الصالحين فانك تجد ذلك موافقا للاصول ان شا الله فان جهلته ولم
يعرف له هذا وكانت عبارته موافقة لامثال الحكمة والاصول المقررة فذلك اصح من عبارة
الناس لها في الفطنة وان خالف امثال الحكمة في حسن عبارتها والاصول المقررة عند رواتها فذلك
العبان باطلة لا تعتد بها وله ان نقصها على من يحسن تعبيرها **فصل** واعلم انه قد يصح رؤيا
الكفار واهل البدع والفجار لتصديق رؤيا فرعون يوسف النبي عليه السلام ولما احترانه به عنه

ذلك في المراد ولما رأت بعض شيوخنا في المنام وما استدل به كل واحد منهما مما دلت عليه وما
والمازري عن عبد المطلب انه نام ممدد ليعمل له في مسامه احضر لمرم انك ان حضرتها لم تدم
فانبه من مسامه وهو لا يدري انه فعل فقالوا له ارجع الى مضجعك الذي نمت فيه فان بكر ذلك من
عبد الله تعالى فسيتبين لك موضعها امام فوصف له موضعها فحفرها فاستخرجها وفي
كتاب النوادر والمغازي والاخبار كثير من مسامات الكفار مما يطول قصه الا انه وان صح ذلك
فان لمنام المؤمن مزيدا على منام الكافر في الاسناء والاعلام والفضل والاكرام لان النبي عليه السلم
قد اثبت رؤيا المؤمن والمسلم والصالح جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة ولم يذكر في ذلك كافرا ولا
مبتدعا فاخرجها لذلك ما يراه الكافر من هذا القبيل واجعلها ما يراه من صادق الرؤيا في
الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ولم يذكر في ذلك
عليه السلام مؤمنا ولا مسلما وعلمنا بذلك انه ما صدق من منامات الكفار هي من الله ولم يخرجها
لنا ان يقول هي كذا وكذا من النبوة لما في ذلك من صريح الشرط ولان جميع ما يرى في المنام من حق
او باطل خلق من خلق الله تعالى فمن ذلك قول الطيبي في المفهم ان الله عز وجل قد اجرى العادة
ان لا يخلق الرؤيا الصادقة الا عند حضور الملك الموكل بها فضاف بذلك اليه وان لا يخلق
اباطيل الاحلام الا عند حضور الشيطان فضاف اليه ذلك ايضا **فصل** قال عيسى بن دينار
في كتاب ابن سهل معنى بعض ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الرؤيا من الله والحلم من
الشيطان فاذا رأى احدكم الذي يكرهه فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها فاما قال اما الرؤيا
فهي رؤيا الذي تؤول على الخير والامر الذي يصدر به واما الحلم فهو الامر الفضيع المهول يريه
الشيطان المؤمن ليحزنه به ولكثرة عليه عيشه قال ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى
احدكم ذلك فليبصق عن يساره ثلاثا وليقل اعوذ بالله مما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر ما رأت
في منامي هذا ان يصيبني منه شيء اكرهه ثم ليتحول عن جنبه الاخر وليصل ان رأى ما يكره في نومه ولم
يصل الى معرفة ذلك وعلمه من صحيح الرؤيا ولذلك ان يتعوذ عند انتباهه من شرها لان مرتم علمها

السلام استعاذت عند رؤيتها لما كرهته في بعضها وقد احتج ابن بطال بقوله في قوله اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا قال انما امره بذلك لعلمه بان رؤيا هذا من اوضح الدلائل في التعوذ قبل التأويل
لما يكره الانسان من صحيح الرؤيا وتلاعب الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به وذكر
ابن وهب في جامعه من رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث ذكره فاذا رأى احدكم
ما يكره فلا يحدث به وليقم فليصل وذكر فيه ايضا عن رجال من اهل العلم منهم مالك بن انس عن يحيى بن
سعيد عن ابي سلمة عن عبد الرحمن انه سمع ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ
وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره ايضا ان شاء الله تعالى قال واخبرني ابن سمعان قال بلغني ان اباه
بن عبد الرحمن كان يقول ان كنت لأرى الشيء هو اثقل علي من الجبل فما سمعت حديث ابي قتادة هذا
وعلمته فلم اعدها شيئا وخف علي ثقل ذلك وذكر فيه ايضا عن من سمع الاوزاعي يحدث عن يحيى بن كثير ان
سليمان بن داود عليهما السلام قال لابنه ان الاحلام تصدق قليلا وتكذب كثيرا فلا تحزنك ولا تعجبك وعليك بكتاب
ربك قال فمه واياه فتاول وروى ابن عيينة في جامعه عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن قال كنت
ارى الرؤيا اعرامنها عنزا لا ارمل فشكوت ذلك الى ابي قتادة فحدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الرؤيا من الله تعالى والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يكرهه فلينفث عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره قال عن ابي عبيد او غيره في قوله اعرامنها هو من
العرو وهي الاعدة عند الحمأة قال منه قد عرا الرجل فهو معرو وروى مسلم في مسنده عن ابي بكر
بن خلاد الباهلي واحمد بن عبد الله بن الحكم قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد عن عبد
ربه عن ابي سلمة قال ان كنت لأرى الرؤيا تمرضني قال فلقيت ابا قتادة فقال واما انا كنت لأرى
الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا
رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ
بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره قال وامر صلى الله عليه وسلم من

ما يكره في المنام بالفعل والكلام وعاوجه العلاج مدة للانسان لطهوابها وساوس الشيطان
وعن الاستغال بذكر ما راي من اباطيله في المنام اذ لا مانع عاهنه من استغاله به ان ساكد
ذلك في صدره وبعده ساما ما يليق بربه اعله الصامتي ما حكى ما راه من ذلك اعتقده
سامعه صحيحا وزوما من الله فسي صاحبها الظن ويعتقد فيه الشر وكره نفسه خلطة
ويستقل دونه ولا مانع ان سلك ذلك الي حسود له اوعدو تسلط عليه وسمت به وبسبب
بالباطل الى عرضه وقد كان ناس من الصحابه مرضون فيما يرونه في المنام وينعدون ويحزنون
لظنهم بان ذلك من الله صحيح حتى اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان في المنام
حزنا وسليطا واحلاما فاستراحوا وعلموا ان ذلك [illegible] ه فاطمه في المنام فاتهم
الى ما قال من ذوي الفضل والدين وقد روى في مجالس مالك عن محمد بن سيرين انه كان
اذا قصت عليه الرؤيا لصاحبها قال له اتق الله في الغلط ولا تصرك في المنام ما رايت بذلك والله
اعلم ان الشيطان ربما احزن الانسان في منامه ووقعه في احلامه ليعرف بذلك له و
من ربه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا رؤيا لحالف الا ان يرى ما يحب
الا ان يكون رؤيا في تأويلها ما يدل على ما يفرح همه وذهاب حزنه وغمه **فصل** وقد يحزن
عامة الرؤيا على وفق صدق حديث صاحبها وليه وعقله وادبه وروى مسلم بن الحجاج في
مسنده عن محمد بن ابي عمر والمكي عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم يكد رؤيا المسلم يكذب واصدقهم
رؤيا اصدقهم حديثا وروى المسلم حزء من خمسة واربعين حزءا من النبوة وروى ابن وهب في
جامعه عن حرملة بن عمران عن ابي السمح وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان لم يكد رؤيا المؤمن يكذب واصدقهم
رؤيا اصدقهم حديثا وقيل انه من حدث عن نفسه وكذب عليها ما لم يراه كان عند الله من
الكاذبين وروى ابن وهب في جامعه عن اسامة بن زيد عن عبد الوهاب بن بخت حدثه انه

سمع

سمع النضر بن شميل يحدث انه سمع والده من الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من افرى الفري ان يرى العين عينيه ما لم تر وان يقول على ابيه وان يقول ما لم اقل
وروى البخاري في مسنده عن علي بن عبد الله [illegible] عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
وفي رواية اخرى وعذب حتى يعقدهما وليس بعاقدهما قال ابن وهب واخبرني حيوة بن شريح عن
عقيل بن خالد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى عينيه في المنام
ما لم تر حرم الله عليه ان يرى الجنة ولا يرى الجنة قال ابن شهاب واعجب ما رايت من محمد بن
سيرين انه [illegible] اذا قال له [illegible] كذا وكذا يقول له اتق الله فانك لم تر هذا في منام قط
فيقول والله لقد رايته فيقول محمد لا والله ما رايت هذا في منام قط وكان يحالفه وهذا من فوه
وجنس فراسته وعلمه وقد ورد انه حاز كبيرة بالتغليط على من كذب في نومه مما يطول الكلام
بها وهذا مما يدل على شرف الرؤيا وفضلها **فصل** وقد يعرض الشيطان في جميع الرؤيا
ويمثل بكل شيء في المنام الا الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واسمائه وسمواته وارضه
والشمس ذات الشعاع والقمر المنير والنجوم المعروفة في مواضعها من السماء والشهاب الذي
فيه الغيث والمطر العام وما اشبه ذلك من عظيم الخلق الذي جعله الله تعالى لعباده من
قوام والمصالح شؤونهم نظاما فان الله يحرز ذلك عنه ويمنعه منه وليس في الشيطان الا
في هذه الاشياء قبل ما يعرف ضيره الله كما راى ولكنه يتشبه ببعض معارفه او غيرهم من
الناس فيعبره بذلك ويعينه ويريه شيئا فيقول له هذا ربك وهذا ملك من الملائكة وهذا فلان النبي
وهذا القرآن وهذه التوراة وهذا الانجيل وما اشبه ذلك ليفتنه ويغره كما غر ابانا آدم عليه السلام
مما احزن الله عنه في القرآن فقال وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ذلا لهما بغرور وغره بقوله
وخدعه بمكره وكل ذلك بقضاء الله وقدره مع ما ان المؤمن اعرف بربه وسنته مما ان يحتاج
ان يعرفه واعرف في ذلك كله وحدسه مما يصدق ضميره انه كما رات دون ان يعرفه او يدل

عليه لان المدار في مثل هذه الامور انما هو على ورود النقل عن الله تعالى في قصة ابليس مع ادم عليه السلام هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فقد ورد ذلك صريحا وقد روى بن وهب في جامعه عن ابن سمعان قال بلغنا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول ان الرؤيا الصالحة لتسرني وما ان يعزني ان لي مما وصفت لك درهما واحدا ليه ولا التفت الى قول المدار فيه ولا الى كلامه عليه الا ان يكون مع قوله دليل تشاهد قوته يدل على صحته ويشهد له نفوذه فعند ذلك قد تصدق مقالته **فصل** واصدق اوقات الرؤيا الليل والاسحار لما روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وما النهار والقائلة لانه ادراك قيل كانت رؤيا يوسف عليه السلام وقد روى محمد عن هشام قال حدثنا بعض اصحابنا قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام نهارا وروى ابن وهب في جامعه عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسحار وقال اوقات الرؤيا في الزمان من السبع وقت بعقاب الانوار وابلغها ما كان عند ادراك النهار واضعفها ما كان في الشتاء وعند سقوط ورق الاشجار وقد احلف في قوة رؤيا الليل والنهار فقال ابن هرمز عن عبد الله الكهالي وعبد الملك بن حبيب جميعا رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار وقال عبد الله بن مسلم رؤيا النهار اقوى من رؤيا الليل وروى بن عون عن ابن سيرين في المحاربي ان رؤيا النهار مثل الليل واحتج لذلك بعض المفسرين بقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار والى هذا القول اميل **فصل** وقد قيل ان الرؤيا تحدث وتكون في ما قد كان وفيما هو كائن وفي ما الانسان فيه محل وقد طعن على هذا القول قوم من المعبرين من اهل زماننا واعترضوا عليه وعابوه عنهم باطنه وقالوا الاحاجة للانسان في ما يرى في المنام مما قد مضى وكان لان الرؤيا مساءة وبراءة وانما تبشر الانسان او تسوءه بما هو فيه محل او مستقبل اعوذ بالله ممن يجهل هذا لان الانسان قد يبشر في منامه بما قد كان قدمه من صالح اعماله او يسوء بما قد كان ارتكبه من سيء افعاله او يموت بعض من غاب عنه من اخوانه كالرجل الذي قال لاخ له رآني

كأني

كأني اسقي وفي رجلي نعلان فانقطع شسع احديهما فمشيت بالاخرى في رجلي فقال له الك اخ وهو غائب عنك وقد كنا جميعا ما رض عربه فمشيت بها وحيث قال نعم قال فان اخاك قد مات فكان كما قيل كذلك فانظر كيف ضرب المثل بذلك في المنام وعبر له عن امر قد مضى وكان ومثل هذا ونحوه كثير والرؤيا قد تكون بما تقدم او بما تاخر وبحسب ما يسقط في الرؤيا اربعون سنة لما روي عن سلمان الفارسي انه قال رأي يوسف عليه السلام رؤياه بعد اربعين سنة وقيل عنه في رواية اخرى بعد عشرين سنة وروي ابن عباس انه قال تحقق الرؤيا بعد اربعين سنة وروي عن الحسن انه قال انبئت انه كان بين رؤيا يوسف عليه السلام الى ان رأى تأويلها وجمع شمله سبعون سنة وهذا قبل امضى ما حاكى في ذلك كله والله اعلم بحقيقة ذلك **فصل** واعلم ان الانسان قد يرى في المنام ما يدل على الخير فيطفى عنه لقاؤه وقد يرى ما يدل على المكروه فيعاجله رؤياه فربما سخط لذلك بعض عوام الناس لعاجل مرؤول ما يرونه من المكروه والناس يقولون اذا رأينا ما يدل على الخير ونعد علينا حلوله واذا رأينا ما يدل على المكروه عاجلنا تزوله ومنه قول ابن الرومي

اذا زارت منامي صالحا حسنا وقلت خيرا اتاني لم ير بي ابدا

وان رأيت الذي احشى عواقبه لم يصح الصبح الا ضاربي رصدا

وانما ذلك من رفق الله بهم واحسانه اليهم بشرهم في المنام بما قد سبق لهم من الخير عنده والاكرام من قبل نزول ذلك بهم وحلوله بحارم او عوام لتكون قلوبهم بطول ما يتطوقونه من ذلك مسرورة وانفسهم على الرجا للخير محبوسة واذا سبق لهم عنده مكروه حذرهم منه وانذرهم في المنام قبل نزوله بهم وحلوله بهم وايام ليتبتلوا له ويستعدوا والصبر عليه لينزل ذلك بهم وقد سكنت انفسهم اليه فيكون ذلك اسهل عليهم من اسطار الهموم وابعد لقلوبهم من اطالة المكاره والغموم بتيسير من الله لمن ابقاه ورحمة منه على من عضاه **فصل** واعلم ان جميع ما يراه النائم في منامه خواطر يلقيها الله عز وجل في قلبه وامثال يضربها الله له في منامه على قدر

همته واعتماده في امور دينه ودنياه فليس له نفع الا في دفع ما يؤذيه من مكروهها ولا جيلة في العبد
الى ما يريده من محبوبها ولا جاح عليه في اخباه في منامه او اكتسبه من الآثام في احلامه اذ لا يستطيع
عن قلبه منعه ولا نفذ عن نفسه دفعه لا [illegible] وبامر الله تعالى وليست من خلق الرأي ولا فعله
ولا من الشبابه ولا صنعه قال الله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارأيت هذه الليلة فاخبر بالله ورسوله ان الرؤيا من الله وانه هو الذي يريها وان الرأي انما هو محجوب
عن وقوع ما ذكرناه من ذلك الخاطر في نفسه فانه لا يكون مخبرا عن وجود صفة حقيقية بذلك ابدا
وقد جاء عنه عليه السلام رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى
ينتبه فمن هاهنا وجب ان ترتفع القلم عن رأي المنام ولا [illegible] ان لا يكون باجماع ذلك كله وما ان شا
الله تعالى **فصل** واعلم ان كل ما ذكرته في كتابي هذا من المحابر فانه اخبرني به الشيخ ابو
عمران موسى بن عيسى بن ابي حاج قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن خلف وابو بكر محمد بن عبد الله
ابن ابرهيم عن ابي زيد محمد بن احمد المروزي عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري
واما ما ذكرته فيه من مسند السباعي فانه اخبرني به ايضا علي ابن الحسن بن علي بن الحسن بن حمدان
قال انبانا ابو عيسى الحسار عن ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي **واما** ما ذكرته
فيه من جامع سفيان بن عيينة فانه اخبرني به ايضا علي بن الحسن احمد بن ابرهيم بن احمد بن علي بن احمد بن واش
عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله ابن الفضل الدينوري عن ابي عبد الله سعد بن عبد الرحمن بن سفيان بن عيينة
واما ما ذكرته فيه من جامع بن وهب فانه اخبرني به الشيخ ابو عبد الله محمد بن عباس الانصاري
عن ابي العباس بهرام بن محمد بن عيسى بن مسكين عن سحنون بن سعيد عن عبد الله بن وهب **واما** ما
ذكرته فيه من كتاب ابن المغيرة فانه حدثني به ابو عبد الله محمد بن مصور بن عبد الله السنوري
قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البحاس العدل المصري قال حدثنا ابو عمر احمد بن سلمة بن
الضحاك قال حدثنا ابو الربيع روح بن الفرج القطان قال اخبرني هرون بن موسى الفروي قال المدينة
عن عبد الرحمن ابن المغيرة الحزامي **واما** ما ذكرته فيه من كتاب المناسك لابن ابي الدنيا فانه حدثني به ايضا

عن ابي بكر

عن ابي بكر احمد بن الحسن بن داود الدراني قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن وهب عن ابي بكر عبد الله ابن
محمد بن عبد ابن ابي الدنيا **واما** ما ذكرته فيه من كتاب [illegible] قتيبة فانه حدثني به ايضا عن ابي
عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده الاصبهاني الحافظ قال اخبرنا ابو بشر الهيثم بن كليب الشاشي
عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري **واما** ما ذكرته فيه من كتاب مسعدة فانه حدثني به ايضا عن
ابي بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم المقرئ الاصبهاني قال اخبرنا احمد بن عمر بن يوسف ابن موسى بن حوصا
الدمشقي قال نا ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حاتم السرخسي المؤدب عن
مسعدة بن اليسع بن مدوهه الكرماني [illegible] عنها عن ابي عبد الله السنوري من عمان الى وما وجد
الى ما جمعته في كتابي هذا والفته من كتب اسحاق ابرهيم بن عبد الله الكرماني مما حدثني به ابو موسى
الفقيه عيسى بن مصور القرشي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سهلول الصدفي قال حدثنا ابو الطاهر
قال حدثنا حفص بن محمد قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح السلولي بمكة قال حدثنا ابو احمد بن صالح قال
حدثنا محمد بن حاتم بن عمران قال اخبرنا اسحاق بن عيسى المعروف بابن الطباخ وهو احو محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عبد الله الكرماني واخبرني ايضا بهذا الاسناد عنه به الشيخ ابو عمران عن السبع الى
عاصم بن محمد المتعبد وما ذكرت مما ادخلته من المسايل فيه لاعتماد الناس عليه ورجوع
العلماء اليه فما الفوه من ذلك وصنفوه وجمعوه من التعبير وصنفوه منهم عبد الملك بن
حبيب وعبد الله بن مسلم وغيرهما من العلماء هذا العلم وغيره ولذلك لحسن عبارته وصحة روايته
اذ لم يضع منه مسئلة في كتابه حتى فاسها بعقله وخبرها غيره من مذهبه ولبه واصوله مع ذلك لا
يصرم في معاسبة فيه لا يحرم فصار بهذا امام عصره وسيد اهل وقته وقد اخبرني من اثق به ان
رجلا من طلبة الشيخ ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد اخبره انه قال كنت حاسبا لطلب العلم في حلقة الشيخ
ابي محمد فرايته في فكره وكتابه فعلنا له ما لك اصلحك الله مسعور الشهر فقال رؤيا رايتها
فضل له وما رايت قال رايت كان باب داري سقط وقد قال فيه الكرماني ان ذلك يدل على
موت رب الدار فضل له اش الكرماني ملك في علمه فقال نعم الكرماني في علمه مثل مالك في علمه

قال

ولم يفهم بعد ذلك الا ستين تاما ما
وما يؤيد ذلك قول ابن الطيب في المفتح في بعض احتجاجاته لما
ذكر فيه من الرؤيا فعال ما ذكر عن المعبرين مثل ابن سيرين والكرماني واما لهما وهذا اشرف
للكرماني اذ ثني بذكره بعد ابن سيرين دون غيره ووقفه من المعبرين وقد راى كل واحد منهما
في نومه ما يدل على شرفه وفضله فمن ذلك ما ذكره عبد الرحمن ابن اسد عن هلال بن العلاء الرقي
عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمر بن يونس بن عبد عن محمد بن سيرين انه قال رايت يوسف النبي
عليه السلام في النوم فصرت عالمي واصبح من اعبر الناس للرؤيا وروى اسحاق بن عيسى عن ابن هيم
بن عبد الله الكرماني انه قال رايت يوسف الصديق عليه السلام في النوم فاعطاني قمصه فلبسته
وجلست فهو حولي ولو مت فيه او مشيت لاستشرف لي طائفتين ومع ذلك فلم ير الناس سدا ولون
كتابه في اللباب وجزموا به في رؤيا اهل العلم والقرآن فما علمت ان احدا احطاه فيه والاعجاب
عليه شيا من ذلك الى وقتنا هذا وعصرنا وقد بلغني عن رجل من الصالحين انه قال وقف بي هائم تفت
في المنام وقال لي ابرهيم بن عبد الله الكرماني من اهل الجنة ولولا ان لخرج عما انا فيه الى غيره
لذكرت كثيرا في مناقبه وفضله وقد اشرت في كتابي هذا على الاصول واستنبطت منه من
اخلاق الناس في التاويل ما لا ينكره العقول لبعض كل انسان منها سكنة وما يليق فيها
لمثله فاطرق في جميع ما وصفت لك واعلمه وتدبره وافهمه وعلى الله توكل فيما احاول وبه
استعين وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على رسوله سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه وذريته وكرم

الباب الاول في تاويل رؤية الله وكلامه وعرشه وكرسيه وسماه

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا افضل نظر بعين الانسان في المنام
واحسن ما يراه وروى نعيم بن حماد في كتابه المنسوب اليه في العاقبة عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
بن يزيد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ما يرى احدكم في منامه ان يرى ربه
عز وجل او يرى بيده او يرى والديه ما داما على الاسلام ومن عظيم رؤية الرب تعالى في المنام ما ذكره

هشام في رواية عن ابن سيرين انه كان يصح على من قص عليه انه يرى ربه وهو يقول مذمة ولا
مدح ان يقصها ويريد والله اعلم بعبده انه كان لا يدع من اسباب الكذب والنفاق فيه ان يقص
رؤيته الرب عليه من كان واعيه مع ما ان الكفار قد [illegible] ذلك المنام فرحوا
عليا بما تاولوا به وقد ذكر عن حبيب وغيره ان الكافر قد يرى ربه في نومه لسعة النعم العظام وجوه منه على
الكفار ولا خلاف في صلة رؤية المسلم على الكافر في المنام وقد ذكرنا من ذلك كله ما نعى عن اعادته
وذكر

فصل اول من الاول ممن راى من المسلمين الله عز وجل في نومه واستطاع النظر اليه او راى
انه مستبشر اليه او مقبل عليه او ناظر اليه فانه يرجو ان يدخله الجنة ان شاء الله لان من نظر الله
اليه فقد رحمه ومن رحمه ادخله الجنة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال بعض
المفسرين في الحسنى انها الجنة والزيادة النظر الى الله وان زاده معرضا عنه فان ذلك يحذر له
وهي عن الذنوب والمعاصي لقول الله عز وجل في قوم لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وكذلك اذا راى انه محجوب عنه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون الا ان يكون ممن لا يليق به ذلك او يكون في الرؤيا ما يدل على الخير فانه يرجو له عند
الله من الكرامة وامن من الفزع يوم الفصل لقول الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا فان راى ان الله كلمه وسمع كلامه او ناداه من حيث لا يراه فان ذلك يدل على علم وخير
يوتيه الله اياه لقول الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى
تكليما وان كان كلامه في المنام لحدث او نهيا عن الذنوب والمعاصي لقول الله عز وجل فيسمعون
ثم لجوا فيه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فان راى انه تحدث الله فانه يكثر الاستغفار
ولا يعتبر من تلاوة القرآن فان راى ان الله تحدث في المنام فانه يسمع الحق والقرآن من حاكم
او سلطان فان عرف ما حدثه من خير او غيره فانه يجري على نحو ذلك كله في اوامر السلطان
ونهيه وعدل الحاكم وجوره فان راى انه تعالى عاتبه في نومه فان ذلك يدل على اصلاح
حاله وعمله لما رواه ابو بكر عبد الله المعروف بابن ابي الدنيا في كتاب المنامات له عن عبد الله

بن فضل بن اسحاق عن مروان بن معاوية عن سمي بن واصل الصبي انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا
عاتبه في يومه وما يوبخ ما دخر له اكل كله ما رواه ابو عبد الله الحسن ابن ابي العباس عن عبد الله
ابن عبد الرحمن الاحوازي قال حدثنا عبد المنعم بن عبد الله بن علبون المقرئ قراءة عليه
من كتابه وانا اسمع قال حدثنا ابن بكر بن بشران السامري قال حدثنا ابو بكر الفاضي محمد بن حلف
المعروف بوكيع قال حدثنا وابل ابن داود قال حدثنا ابن الزبير قال دخلت على حمزة بن حبيب الزيات
وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال وكيف لا ابكي وانا في منامي عاتبني عز وجل الله تعالى فقال
ياحمزة اقرا القران كما علمتك فوثبت قائما فقال لي اجلس واتى احب اهل القران فقرأت حتى بلغت
سورة طه فقلت طوبى واما احزنك فقال لي بئس فيت طوبى واما احزنك ثم قرأت حتى بلغت
سورة يس فاردت ان اعطي فقلت سبحان العزيز الرحيم فقال لي قل سبحان العزيز الرحيم ياحمزة
كذا اقرأت وكذا اقرأت حملة العرش وكذا اقرأ المقربون ثم دعا بسواد فصور لي وقال هذا القران
القران ثم دعى بمطهرة فتطهرت ووقال هذا صومك النهار ثم دعا بناج فتوجت وقال هذا ما وراءك
ايها القران ياحمزة لا تدع بعدي في ليلة ولا يوم ما ذكرناه من فضل القران ما
ذكره في امالية سمعها ابو عمران عن محمد بن بكران قال حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار قال
حدثنا ابو العباس عيسى بن اسحاق بن موسى الانصاري السابح قال حدثنا ابو عبد الله بن عمر لاحد
بن صاعد قال قال ابو عبد الله هذا يعني احمد بن صاعد من عباد الشام قال وجدت في كتاب احمد بن صاعد
بعد وفاته رقعة مكتوب فيها رأيت في المنام باني اوقفت بين يدي رب العزة تبارك وتعالى
فقلت يارب ما افضل ما تقرب به اليك قال تلاوة كتابي فقلت يارب بتفهم او بغير تفهم فاجابني
بتفهم وبغير تفهم **فصل** باني من الاول ومن راى انه قائم بين يدي الله عز وجل ولم يسطع النظر اليه
ولا كلمه او راى عرشه او كرسيه او سبا من يوم وهابه وكان من سابه في حال رؤيته عن
خايف لما راه من عظم قدرته فان ذلك مشاهدة له بحسب قدمه او بعد همه ويكون سلخ ذلك الحين بعد ما
راى من الهما والتوزع وقوته على النظر الى ذلك كله والانس به لان طاعة الانس في الدنيا لربه تذهب

بالخوف يوم المعاد عن قلبه فان لم يكن كذلك في اسبابه وقرنه في منامه وكان مذعورا لما
راه او خايفا من عظم ما وصفناه وان ذلك انذار له من قرنه عطلها او سبه صنعها او معصية
اركبها او هم بها لان ارتكاب المعاصي والذنوب يعقب [illegible] جل من الله تعالى في القلوب الا ان
يكون ممن لا ذلك به لعصمته وورعه فان ذلك يدل على حسن حاله وصلاح عمله وكثرة خوفه من ربه
وجله لقول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة [illegible] يعملون ما عملوا من اعمال البر وهم
يحسبون انهم لا يجهم ذلك من عذاب الله عز وجل فان راى انه سعى الى ربه او قرب منه في يومه فانه يسعى
الى الله بالطاعة ويقرب الله بصالح الاعمال في كل ساعة وكذلك لو راى ان الله عز وجل قرب منه
فان ذلك يدل على ارضاه عنه وقربه منه لقول الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب احب
ويقرب قرب العبد ايضا من ربه لذلك جنس حاله في الاخرة عنده وقد ذكر بن منبه في كتابه عن ابي
هريرة وابي هريرة انهما جميعا رويا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل من تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وانما معنى ذلك
والله اعلم ان العبد اذا تقرب الى الله عز وجل بعمل صالح جازاه عليه باضعاف ما تقرب به اليه **فصل**
ما ذكرت من الاول ومن راى انه يصالح الله عز وجل فانه يرزق الحج ويصالح الركن لقول عمر رضي الله عنه
الركن يمين الله في ارضه فمن صالح الركن فقد تم حجه فان راى ان الله عز وجل قبله فان الله تعالى
يقبل الصالح من عمله ولا يرفع اللام من بدنه لعظم ما قد حرمه من الكرامة والامن من النار
والسلامة فان راى انه يقبل الله فان ذلك يدل على قوله لكتابه او لبعض ما سمي به نفسه من
اسمائه او على اقباله على طاعة الله وتلاوته لكتاب الله وتماديه ذلك على القرآن يتلقنه او علم يحفظه
او عمل صالح يعمله الا ان يكون في شواهد يقظته ورواتب يومه ما يدل على المكروه ونحو فانه
يرد على الله ورسوله او يبتدع بدعة في دينه على قدر رهبته وحاله الا ان يعلب صالح يقظته على
منامه فانه ماخذ العلم والقران يقبول ويرغب فيما اتاه الرسول صلى الله عليه وسلم **فصل**
ما ذكرت من الاول ومن راى ان الله ختم له بخاتم فانه يختم له بخير ويقضى عنه الدين فان راى ان الله عز وجل

اعطاه شيأ من متاع الدنيا حاضرا منه تناوله فانه نصبه محن واختبار ومصاب واسقام ورد به
الى رحمته ويستوجب بها ان شاء الله جنته فان راى الله رد عليه ما اعطاه فانه يسخط عليه فيما
امحنه به وابتلاه وقد روى ان من [illegible] ومما النصر راى في النوم كان الله كساه ثوبين
فلبسهما فكانه قال عن ذلك ابن سيرين فقال اسعد للبلاء واشكر يرحمه الله فلم يلبث الرجل ان حزم
ولم يزل محزوما حتى لقي الله تعالى فقد راى ان الله تعالى قد رضي عنه او عفر له او وعده عنه بالرضا
فشاهه والامان والجنة والغفران او حمل له الا يعذبه ابدا بالنار او ما اشبه ذلك من فضله
وعظيم نعمه فانه نصبه تلا من الاسقام في بدنه وغموم في قلبه من خوف نزعه وفكره في معاده
لنعظم الله عز وجل بذلك اجره ويرفع به في الاخرة درجته وقد روى ان وفد السحي راى في المنام كانه
واقف بين يدي الله عز وجل فقال له ما فعل الله حاجتك فقال حاجتي يا رب ان تغفر لي فقال
قد غفرت لك او فعلت فسال فوقف عند ذلك ابن سيرين فقال له اسعد للبلاء واشكر يرحمه الله
فلم يلبث فرقد ان افلح ولم يزل مفلوجا حتى لقي الله عز وجل وقال بعض المفسرين وكذلك لو راى انه
مقعد على فراش او في بيت او راى انه يعطله او يعلمه او يوثقه او يوبقه او يمرضه او يكسوه
او يطهره فان ذلك كله يدل على بر وعطف عليه وصلاح حاله فيما يصير اليه بعد الموت مع
تمحيص واختبار ورب ما دل على طهوره له في المنام على السهاد او التوبة والاناب له لقول الله عز وجل
وطهرهم تطهيرا وكذلك جميع ما اعطاه الله لعبده في المنام او وعظه او ما اشبه ذلك كله
مما يكل الانسان عن وصفه وانه يدل على بر لعبده وحسن حاله في الاخرة وسعده ولذلك قيل
لو راه تعالى في صورة والده او بعض اخوته واهل وده او راى منه تعالى مثل ما يكون من هؤلاء في
الانس به فان ذلك من فضل بره ولطفه بعبده يعلمه مكانه عنده وسعفه عليه لسعفه الوالدين
والاقربين ويعاهده بالبلاء كما يعاهد الوالد ولده باللطف لعظيم ما قد حزه له عنده من جزيل
الثواب وحسن المآب وليس بغير هذا الا ان تراه بغير ما هو اهله او على خلاف ما يوصف به
جل اسمه فلكون ذلك دليلا على كفر به وافترايه عليه وبدعة يحدثها في دينه وان راى

ربه تعالى في صورة انسان معروف ولم يجز منه وبين صاحب المنام امر تعتد به من حرام او غيره
فان الذي راى على صورته لابرا ملكا مستعليا واهذا امر ودا عليه سالما من كل مكروه نصاب
اليه الا ان يكون ممن لا يلتفت ذلك به فانه [illegible] وكذلك لو ادعى الربوبية في نومه
وان مما دل ذلك على هلاكه ودماره وذهاب حاله [illegible] لقول الله عز وجل احكاما عن فرعون
موسى اذ قال انا ربكم الاعلى واحسن الله كل الاخرة والاولى

فصل

ومن راى ان الله تعالى فعله واصاعه لقوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى وكذلك لو راى
ان الله تعالى اماته فان ذلك يدل على امانته وكفره او سلمه الله لعدوه لقوله تعالى وان
الكافرين لا مولى لهم وقال تعالى لبئس المولى ولبئس العشير فان راى ان الله عز وجل اسراه من بصيرته
او من عينه فانه يفتل في سبيله ويرزق الجنة ويعمل بعمل يقربه الى الله تعالى لقوله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله الاية فان راى ان الله
دعاه فاجابه فانه يرزق توبة من جميع ما عمله من الذنوب واصابه او يخرج مليا الى الله من
سقمه ورب ما دل ذلك على تعجيل موته فان راى انه دعى الى قربه ورفع فيهم الوبا ونزل فيهم الفنا
وكذلك لو راى ان الله تعالى احل عاما ارض او بلده او محله او موته او داره فان ذلك يدل على دمار
ذلك المكان الذي راى انه احل عليه او هلك فيه وحل حتار لقول الله تعالى فلما احل ربه للجبل جعله
دكا فان راى انه تعالى نزل في ارض او بلده او داره فان ذلك يدل على عدل نزل بذلك المكان فان
كان فيه مظلومين نصروا وان كانوا ظالمين انتقم منهم لانه تعالى عدل ونزل العدل منه على المكان
الذي راى انه نزل فيه فان راى انه عز وجل نصلي في مكان او موضع فان مغفرته ورحمته تعني ذلك
المكان او تخص بها هناك انسان لان الصلوة من الله رحمة لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

الباب الثاني في تاويل النعمة والجنة والنار

قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيأ وقال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

وذلك ان يوم القيمة يوم الفصل والعدل **فصل** اول من اتى ممن راى ان الغمة قامت قامت العدل يبسط في المكان الذي يراى انها قامت فيه فان كان منه مطلوبون نصروا وان كانوا طالبين ابقى منهم وبفصل امرهم لقول الله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين وكذلك لو راى شاس اشراطها مثل طلوع الشمس من مغربها اليه يسبقه ذلك من اعلامها وربما دل طلوع الشمس من مغربها على انوثة بعدها صاحب الغنم ولا اخرها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان باب التوبة مفتوح ما لم يطلع الشمس من مغربها وقد قيل ان ذلك ربما دل على موته وبعد عمره وكذلك لو راى ان الغمة قامت عليه دون غيره لقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في الواضحة من واقته منيته فقد قامت قيامته وقال ايضا

قامت قيامة من حل الحمام به وبات سدته الاهلون والولد

وربما كانت الغمة دثار للانسان وبدازه على قدر ما يرى منها في نومه من حر او برد كالذي رواه شيخنا ابو عبد الله الحسن ابن ابي العباس بن عبد الله بن عبد الرحمن الاحوازي عن ابي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون قراءة عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن نصر بن مروان السامري قراءة عليه قال حدثنا سلمون بن حيله قال حدثنا ادريس الحداد قال حدثنا خلف ابن هشام البزار قال قال لي سلمون بن عيسى دخلت على احمر بن حنبل الزيات فوجدته ممرغ خده بالارض وبكي فقلت اعبدك الله فقال لهذا استعدت قلت لماذا قال ارتث البارحة في مناي كان الغمة قد قامت وقد دعي بقراء القران فكنت فيمن حضر فسمعت ويلا لقول لكلام عذب لا يدخل على الا من عمل بالقران فرجعت الهمري فسمعت يا سمي ابن احمر بن حنبل الزيات فقلت لبيك داعي الله لبيك فمد الي ملك وقال لي قل لبيك اللهم لبيك فعلت كما قال وادخلني دارا سمعت فيها صحيح القران فوصفت ارعد فسمعت ويلا لقول للناس عليك ارفق واقرأ فادرت وجهي فاذا انا بسبعين من درر بيض دفناه من ياقوت احمر فرايته من بين يدي احضر فقال لي ارفق واقرا فقرات فقيل او اسوره الانعام فقرات واذا الا ادري عامر اقرا حتى بلغت راس السبع اية فلما بلغت وهو القاهر فوق عباده قال لي يا احمر انت القائم

فوق عبادي قال فقلت بلى قال صدقت اقرا فقرات حتى اتممت السورة ثم قال اقرا فقرات الاعراف حتى بلغت اخرها فاومات للسجود فقال لي حسنك ما فقلت سجدا جزه من اقراك هذه القراءة فعلت سليمى قال صدقت من اقرا سلمى فعلت يرحمك الله حتى عامي من قرا قلت على ابي عبد الرحمن السلمي قال صدق ابو عبد الرحمن من اقرا ابا عبد الرحمن فعلت ان عمر بن عبيك عامي قال صدق عامي من اقرا عليا فلت بيبك قال ومن اقرا بيبي قال فعلت اجرير قال صدقت فقال لي احمر فل انت قال فعلت ما احسن ان اقول انت قال لي قل انت فعلت انت فقال صدقت يا احمر وحق القران لاكرمن اهل القران سيما ان علموا بالقران يا احمر القران علاني وما احببت احدا كحبي لاهل القران اذن يا احمر فدنوت فحنكني في الغاليه ثم صمخني بها وقال لبس افعل بك وحدك فرفعت راسي فاذا انا بسبعين سطرا كل سطر امك من فوقك ومن دونك ومن يمينك ومن شمالك غيري وما حبات لك يا احمر عبدي اكثر فاعلم اصحابك بمكاني من حبي لاهل القران وعلى بهم المصطفون الاخيار يا احمر وعزتي وجلالي لا عذبت لسانا تلوا القران بالباء ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته فعلت سمعا وطاعة اني تري فقال يا احمر ان بطاقة الصاحف قلت ما رب لحفاظهم قال لا ولكني احفظه لهم حتى يوم القيمة فاذا التوى رفعت لهم كل آية درجة املوا مني ان ابكي والمرجع والمآب **فصل** ثاني من اتى في رؤياه دخول الجنة ومن راى انه دخل الجنة فانه يدخلها ان شاء الله ويعمل عملا صالحا مما يستوجبها به لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وان كان خائفا فانه يؤمن لقول الله تعالى ادخلوها بسلام آمنين وان كان مريضا نالت عنه الذنوب واستوجب الجنة بما لقي من الم الاسقام والكروب وربما دل ذلك على موته وراحته ووصوله الى امن من علته الا ان يكون ذلك المرض كافرا او مبتدعا فانه سقم من علته ونقوم من صرعته الى دنياه التي هي جنته وقد روي في الواضحة وغيرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فمثل المؤمن اذا خرج منها كمثل رجل كان في السجن والوثاق والهم والعذاب

ورما دل ذلك على خروج الكافر من كفره ورجوعه الى الاسلام وفضله وقد يرى الكافر في نومه انه
في الجنة او يرى ذلك له فيخرج ذلك لسمته او لطريقه او لمن كان مسلما من عشيرته وقومه لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه راى لاسباس بن قيس بعد موته انه دخل الجنة وقد كان مات مشركا
فاولها النبي صلى الله عليه وسلم لعتاب ابن اسيد حين خرج راويا الانسان لسكله وصاحبه وخدمه
وقال الشاعر

يقاس المرء اذا ما المرء ما شاه وللناس في الناس مقاييس واشباه

ورما دل دخول الجنة على ذهاب هموم الانسان او على دخوله الى بستان لان العرب تسمي جنة
الدرك سماه الله تعالى وقال ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يعني البستان وورثناها الله تعالى
بها في غير موضع من القران ورما دل ذلك على دخوله الى دار فقه او واعظ تشوقه فيها وما من
مما توصله اليها فان راى انه تناول شيا من ثمارها او من طعامها وشرابها فانه تناول من اعمال
البر والخير بقدر ذلك فان اصابها ولم ياكلها فانه نصب للعلم والخير ولا تسمع به وكذلك لو اعطاها
لغيره واما سقاوها فانهن امور صالحة من اعمال البر وكذلك حوادثها اخبار حسنة على قدر
حالهن فان راى انه مقيم فيها ولم يدر متى دخلها فانه لا يزال في الدنيا عزيزا مدفوعا عنه
المحاربي قال الحارثي حدثنا عمرو بن علي عن معمر عن عبد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا قصر من ذهب فقلت لمن
هذا فقالوا لي لرجل من قريش فما منعني ان ادخله الا ما اعلم من غيرتك فقال
اغار يا رسول الله ومن راى ان بيده مفاتيح الجنة فانه يؤتى عليا وخيرا ويزداد في الدنيا
عزا وحلما فان راى انه يدخل الناس فيها او يدلهم على الطريق اليها فانه يرشدهم الى شرايع
الاسلام او يحضهم على طلب العلم والقران فان راى انه يدخل فيها معارفه واخوانه فان
ذلك يدل على حسن حاله او يدخلونها بشفاعته وسؤاله لما جا انه هل اكثر من
الاخوان في الله فان لكل احد شفاعة **فصل** بالث من الباب الثاني في دخول جهنم ومن

راى

راى انه دخل جهنم ثم خرج منها فان ذلك لا يراه الا صاحب معصية من الكبائر لقوله تعالى
فمن يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين فان خرج منها كان ذلك اشد لمعصيته
واعظم لذنبه وخطيئته اذ لم يخلد في النار الا اهل الشرك والكفار لقوله تعالى والذين
كفروا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقد يرى الرجل الصالح انه دخلها في نومه او يرى
ذلك لمن هو مثله في ورعه وفضله وقد يدل ذلك لسمته او طريقه ورما كان ذلك حرسا من السلطان
لذوي الفضل والايمان لانه اذا عجز عن الوصول الى اذى المومن في بطنه يوسل اليه ذلك في
منامه فيقول له انك من اهل النار او يريه لحود ذلك في المومن ليفرق بذلك له ويغبطه من ربه عز وجل
وقد نزل ذلك فيما كبير من الفقهاء فمنه ما ذكر عن السمح ابي الحسن عن ابي بكر بن حلف انه قال ذكر لي
بعض سوء حنان رجلا اتى سحنون باكيا متغاظما لما جاقه فما زال يسوه يسئاله ويلطف
به حتى والله ما شكان العمة قد قامت وحبس الناس واتى بك فوصف ما فعل به من الاعلاب
والسراسل واصنافي المكاره وانه امر بك الى النار والميت فيها فانتبهت مرعوبا فاول فضيرة
سحنون وسكنه وبعث الى عبسه واتى باثنين منهم وقال لهما هل مات لكما في هذا الوقت ممن
يعطونه والوابل والهطل راسم له في المنام شيا والوابل حان فيه رويا كنه وصفوانه من
الخير والترفيع نشاعطنا وقال لهما انظرا فقال للرجل كم تنزل هل تشك في هوانه وفي من مات
منهم فقال الرجل لا قال سحنون واعلم ان السلطان ياتي الى المومن فيسكنه ويبشره عن
الخير ويمقته اليه ويمقت الله اهله وياتي الى الكافر فيما تعظمه في كفره ويدنيه على امن انه
اراك يكثر الاحلاف لبنا والاهتمام بنا فاراد ان يحزنك ويضنيك وقد ذكر عن الشيخ ابي
الحسن انه قال انبيت اصنا عن من يعدم من فهما الا بليس انه ترى به من راى له نحو هذه
الرويا او قريبا منها فاتى برايتها الى الكتابين قال وسالهم ليخبروا ما صنعه سحنون
فهذا فما ركن المفوس اليه لعظيم ما دل دخول جهنم عليه ورما دل دخول جهنم الانسان
فيها عاركوه الخزي او على الدخول فيه لما جا في الحديث ان الخارج من جهنم فان خرج منها سلم

منه وان حلب فيها عطب فيه وربما دل ذلك على عدابه وحربه او على جوفه وسخنه لان حمرته تحرق العصاه ومحسنهم وربما دل ذلك على قربه من السلطان وركونه الى اهل الظلم والعدوان لقوله تعالى ولا ترکنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وربما دل ذلك على دخوله الى دار الكفار او الى الاماكن المحذره للعاصي والاثام فان رای انه يتناول من طعامها وشرابها فانه يتناول من اعمال المعاصي بقدر ذلك والله اعلم وان راه ولم يصبه منها مكروه فان ذلك من هموم الدنيا وبلاياها يصيبه منها بقدر ما ناله من حرمها فان رای انه مقيم فيها ولم يدر متى دخلها فانه لا يزال في الدنيا مضيفا عليه امر محذور ولا دليلا ومن رای انه يحلب لبنها الناس ويدخلهم فيها او يرعيهم في القرب منها والوصول اليها فانه يدعو الناس الى الضلال ويرعيهم في قبح الاعمال عاد بالله واياك منها بفضله ونعمه بمن جميع وعفو

الباب الثالث في تاويل رؤية الملائكة والهوا والوثوب والطيران والسما

قال الله تعالى اذ يستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم فمن رای ان الملائكة نزلت في موضع فان ذلك يشاره ولاهل ذلك الموضع بالظفر والنصر على عدوهم وبالفرج من الهم والكرب لان الملائكة نزلت بنصر الانبياء وبالفرج عنهم فان رای انها نزلت من السما الى الارض متفاوته في هبوطها سلوا بعضها في نزولها فان ذلك يدل على امطار كثيره عزيره يكون هلاك لما حاذاته انها تنزل مع نقط الما فان رای انها تكلمه بكلام البشر او نعطه او ببشره او بطله او بطير بطيرانها او تذهب به معها فانه يشرف حاله ويعظم ذكره ويكون شهيدا مرزوقا عند الله خل اسمه

فصل اول من الباب الثالث في رؤيه جبريل عليه السلم فان ذلك يدل على رسالة كريه وهمته وذهاب حزنه ونعمه وظفره بعدو الله وعدوه فان رای انه تحول في صورته حسنت في الدين سريرته وكثر فهمه وعلمه واحبه اخوانه وقومه

فصل ثاني من الباب

في رؤيه

في رؤيه ميكائيل عليه السلام ومن راى ميكائيل في موضع او مكان شرف حال صاحب المنام وعز ماله وكثر حرد ذلك المكان وامطاره فان راى انه تحول في صورته فان ذلك يدل على سخاوته ورافته وارتفاع ذكره ودرجته وحسن احواله والناس وفيرته

فصل رابع من الثالث في رؤيه اسرافيل عليه السلام ومن راى اسرافيل فانه يكثر من فعل الخير والعباده والصلوه والزهد وربما دل ذلك على سفره واسعاله من المكان الذي هو فيه الى غيره وان راى انه تحول في صورته فانه يكون سببا في اهله مطاعا في قومه وقد يدل ذلك على تحول حسمه من شده عباداته وخوفه

فصل خامس من الثالث في رؤيه عزرايل عليه السلام ملك الموت ومن راى عزرايل ملك الموت فليستعد لامر لا بد له منه على كل حال وربما عاش امرا توجعه وتفزعه منه وتردعه فان زاره ساعتا في مكان او محله او داره فان ذلك يدل على حلاء ذلك المكان او موت فيه فهنالك انسان او جمع به طاعون او سقام فان راى انه يصارعه فان ذلك يدل على مرضه والمصارعه لما نزل به من ذلك فان علا عليه ملك الموت وصرعه وضرب به الارض واضجعه فان ذلك يدل على انقطاع مدته وانقطاع دعمه وقوته وان سلم في حزن ذلك من صرعته فانه يسلم من عاجل الموت وروعته بعد بليه كبيره او علة عظيمه وان راى انه تحول في صورته فان ذلك يدل على ارتفاع ذكره وحسنه وطول لسانه وصولته وربما دل ذلك على طفر كل من قرمه او حيد عن طاعته وسدته وربما كان سببا للسلطان او لحري على يديه رياسة وامور عظام

فصل سادس من الثالث في رؤيه اسرافيل الملكه ومن راى اشراف الملكه والروحانيين والسفره الكرام فانه يشرف حاله عند جميع الانام ويرزق السهاد او الحبر والعباده وكذلك رؤيه الملكه كلها في المنام حبر وسناره وعظمه وذكره عاقده ربما زلها واقرارها وزلتها واخطاها

فصل سابع من الثالث في الحصى المحمول ومن راى حصبا محمولا له سمت حسن وفطنه وكلام موافق للبر والحكمه فانه ملك من الملكه بشره وسدره لان الملكه ترعف منهم سهوم المحمول فان كان ذلك الحصى ابيض فانه من ملكه الرحمه وان كان اسودا فانه من العصب

فصل

مامن من النائم يمشي في الهوا ومن راى انه يمشي في الهوا ولم يرتد صعودا الى السماء فان ذلك يدل على قوة بصيرته وحسن اسلامه ودينه وزيادته في مذاهب اهل الاهوا ويكون في عز ورفعة من نفسه وفي الدنيا وكذلك لو راى انه معلق في الهوا بين الارض والسماء فانه لا ثبات له في امر دين ولا دنيا لقوله تعالى وامدتهم هوا وقد مثل بعض المعبرين راى انه معلق فان ذلك يدل على اسراف وزوال حاله وطول عمره بقدر استمساكه بما تعلق به في منامه **فصل** تاسع من النائم ومن راى انه تطير مصعدا الى السماء اصابه ضر عاجل بقدر ما ابتعد عن الارض في طيرانه وان دخل في السماء وغاب فيها ولم يرجع بعد ذلك منها فان ذلك يدل على شهادته وموته وفوزه بالقرب من الله تعالى في اخرته لقول الله عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي فان رجع منها بعد ما دخلها فانه مشرف على الموت ثم تسلم فان راى انه تكلم في طيرانه في السماء اصابه فرح ومال وغنى وكل طيران يكون في عرض السماء في الماوى بل سفر نال فيه صاحبه من الشرف والرفعة بقدر ما استفل عن الارض في طيرانه فان كان ذلك الطيران لحاج فان ذلك اقوى لامره واسلم له في سفره وقد يعرض له ذلك من كثرة الاماني في نهاره وعند مضجعه ومنامه وقد ذكرت المعبرة في كتابه ان رجلا قال لاني كنت ارى اني اطير بين السما والارض قال هذا اماني نهار واما انك تكثر الاماني اذا احد مضجعه واكثر ما قيل بعرض الطيران في المنام للشباب لان لهم ارتباطا بالاشياء ادب الشيوخ وذكر المعبر ايضا ان الطيران يدل الانسان على طول حياته او على نزهته في امر من امور دنياه وصلوته الا ان يكون ممن لا يليق ذلك به فانه يدل على رغبته في الحبس واحتباسه او على طلبه للعلم وازدياده ومن راى انه تطير مستلقيا على ظهره او منبطحا على وجهه كان ذلك يدل على موته ومشي الرجال في جنازته فان كان يطير من دار الى دار فانه دخل تمام وربما دل ذلك على انه سيتزوج امرأة من حلف السما وسعى بما يعود به عليهما وان راى انه يطوف على بلدة ما بالطيران فانه يلي عليها او ينازلها فان راى انه يطير في سوق من اسواق المسلمين فانه كثير الايمان بالله العظيم وكذلك قيل ايضا

لو راى

لو راى في نومه انه يطير من الباس في سوق او غيره فانه يحرض على امر ذلك كله وأتت امراة الى عابر فقالت له اني كنت اطير كما يطير الطائر الى ان وصلت الى دار رجل اعرفه فرأيت الهنا واحدث كساء فشققته نصفين والتحفت نصفه وتركت لزوجته النصف الاخر فقال الك زوج قالت نعم قال ان صدقت رؤياك فزوجك واسفلت الى المكان الذي فيه صاحب الكساء فزوجته وتصير لك نصفه وتسمى زوجته فيه لملة لملة لانك قاسمتها كساءه فكان كذلك **فصل** عاشر من النائم في الوثوب ومن راى انه يثب من موضع الى موضع فانه ينتقل من حال الى حال وربما دل ذلك على قوة البدن او على الحركة والسفر وطول ذلك وقربه بقدر طول الوثوب وبعده وربما دل للطرفة في السماء فانه مستعين على ما ذكرناه من الدعاء وربما رزق الحج والعمرة لقوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها فولى وجهك شطر المسجد الحرام والوثوب الى السما في المنام يمر له الصعود اليها والطيران وربما دل الوثوب الى السماء على الاجتهاد في الحج والدعاء فمن راى انه دخل فيها ووصل بالوثوب اليها فانه يطفر بما يحاوله من امره وان لم يرجع منها فان ذلك دليل على بعاد عمره وان راى انه رفع الى السماء في نومه فان ذلك يدل على ارتفاع شانه وذكره او يطفر بعد وفاته او يكون شهيدا مرزوقا عند ربه لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وقال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه فان راى انه في السماء ولم يدر متى دخل فيها ولا حين صعد اليها فانه قد دخل الجنة لان الله تعالى اخبرنا ان الجنة في السما فقال تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون قيل الجنة وربما رزق شهادة موجلة وشرفا في الدنيا معجلا لما اخبر عن السبعة الذين في ظل عرشه حالة قرارتهم وبلغ الى السما واستدل التابعة للنبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا ان السما تحدثنا وحدثنا وانا لنرجو ان ذلك مطهرا له

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى ان ما ليل فقال الى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله

فان رأى انه صعد الى السماء ورأى نفسه بها ولم يعد احد من الملائكة فيها او قام في ظنه ان السموات
حالية من ربته فان ذلك يدل على انه رجل يحوي بقول الدهر والتعطيل ويذهب في الحق الى الباطل
وان رأى انه سقط من السماء الى الارض فان ذلك له مكروه في الدين لقول الله تعالى ومن
يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق الا ان يكون متمسكا
في سقوطه بسبب فانه يقبل بعمره لقول الله تعالى ومن يعمر ننكسه في الخلق ومن رأى انه يمشي منكسا
على رأسه او مكبا على وجهه فان ذلك يدل على طول عمره وقد يكون ذلك انذارا له من ربه بعمله
او هم به لقول الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقال
تعالى ثم تحسوا عاروسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومما يدل ذلك على حسنه المريض بعد
زهمته او على كثرة التأب لذنوبه ودعوته او على ارتفاع الاسافل على
الاعالي من اهله وخاصته لقول الشاعر

ارى زمنا نزلاه اسعد اهله ولكن ما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته وكل الاما لي بارتفاع الاسافل

وقال غيره

يا من رأى راسا مكان اساسه رجلاه قد علنا وأسفل راسه
ذهب الزمان وقد تغير اهله فلقد تنكر عيشه من باسه
ذهبوا وقد ذهب الزمان امامهم والدهر يضحك من بدي جلاسه

وقد قيل في الكتاب المنسوب الى ابي بكر الموصلي في العبارة ان رجلا قال لابن سيرين رأيت
بليلة لا اعرفهم رفع احدهم الى السماء ورفع الاخر من احس من السماء والارض
واكب الاخر ساجدا على وجهه فقال اما الذي رفع الى السماء فهي الامانة رفعت واما المختبئ
من السماء والارض فهي الارحام انقطعت واما الساجد على وجهه فهي الصلوة الزمت
ومن رأى انه سقط الى السماء فلجنها بلسانه فانه ينال الخير ان ترك دعاءه ومما خاف على

نفسه

فصل حادي عشر من الباب

ومن رأى انه صعد الى السماء ولم يعد احد من الملائكة فيها او قام في ظنه ان السموات حالية من ربته فان ذلك يدل على انه رجل يحوي بقول الدهر والتعطيل ويذهب في الحق الى الباطل وان رأى انه سقط من السماء الى الارض فان ذلك له مكروه في الدين لقول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق الا ان يكون متمسكا في سقوطه بسبب فانه يقبل بعمره لقول الله تعالى ومن يعمر ننكسه في الخلق ومن رأى انه يمشي منكسا على رأسه او مكبا على وجهه فان ذلك يدل على طول عمره وقد يكون ذلك انذارا له من ربه بعمله او هم به لقول الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقال تعالى ثم تحسوا عاروسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومما يدل ذلك على حسنه المريض بعد زهمته او على كثرة التأب لذنوبه ودعوته او على ارتفاع الاسافل على الاعالي من اهله وخاصته لقول الشاعر

ارى زمنا نزلاه اسعد اهله ولكن ما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته وكل الاما لي بارتفاع الاسافل

وقال غيره

يا من رأى راسا مكان اساسه رجلاه قد علنا وأسفل راسه
ذهب الزمان وقد تغير اهله فلقد تنكر عيشه من باسه
ذهبوا وقد ذهب الزمان امامهم والدهر يضحك من بدي جلاسه

وقد قيل في الكتاب المنسوب الى ابي بكر الموصلي في العبارة ان رجلا قال لابن سيرين رأيت بليلة لا اعرفهم رفع احدهم الى السماء ورفع الاخر من احس من السماء والارض واكب الاخر ساجدا على وجهه فقال اما الذي رفع الى السماء فهي الامانة رفعت واما المختبئ من السماء والارض فهي الارحام انقطعت واما الساجد على وجهه فهي الصلوة الزمت ومن رأى انه سقط الى السماء فلجنها بلسانه فانه ينال الخير ان ترك دعاءه ومما خاف على نفسه من القتل ونحو فان رأى ان رأسه بلغ السماء فانه يكون رجلا ردنا لما جاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموذنون اطول اعناقا يوم القيمة ومما يدل على استهتار بحق او عيب في دينه ودنه على قدر حاله ومما يليق بمذهبه ومما يدل على موته او بلوغ من العمر الى نهايته فان رأى انه مس السماء بيده فانه يطمع بما يطمع عليه ويئس من الوصول اليه ومما يدل ذلك على قول دعوته وانقضاء حاجته او على بلوغه في العلم والحبر الى مراده وغايته ومما اصاب رأسه من سلطان او تصلح رجلا من اهل العلم والقرآن وقد قيل في من رأى انه مس السماء بيده انه حاول امرا لا يتم له

فصل حادي عشر من الباب

ومن رأى انه دخل السماء ولم يعد احد من الملائكة فيها او قام في ظنه ان السموات حالية من ربته فان ذلك يدل على انه رجل يحوي بقول الدهر والتعطيل ويذهب في الحق الى الباطل وان رأى انه سقط من السماء الى الارض فان ذلك له مكروه في الدين لقول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق الا ان يكون متمسكا في سقوطه بسبب فانه يقبل بعمره لقول الله تعالى ومن يعمر ننكسه في الخلق ومن رأى انه يمشي منكسا على رأسه او مكبا على وجهه فان ذلك يدل على طول عمره وقد يكون ذلك انذارا له من ربه بعمله او هم به لقول الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقال تعالى ثم تحسوا عاروسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومما يدل ذلك على حسنه المريض بعد زهمته او على كثرة التأب لذنوبه ودعوته او على ارتفاع الاسافل على الاعالي من اهله وخاصته لقول الشاعر

ارى زمنا نزلاه اسعد اهله ولكن ما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته وكل الاما لي بارتفاع الاسافل

وقال غيره

يا من رأى راسا مكان اساسه رجلاه قد علنا وأسفل راسه
ذهب الزمان وقد تغير اهله فلقد تنكر عيشه من باسه
ذهبوا وقد ذهب الزمان امامهم والدهر يضحك من بدي جلاسه

وقد قيل في الكتاب المنسوب الى ابي بكر الموصلي في العبارة ان رجلا قال لابن سيرين رأيت بليلة لا اعرفهم رفع احدهم الى السماء ورفع الاخر من احس من السماء والارض واكب الاخر ساجدا على وجهه فقال اما الذي رفع الى السماء فهي الامانة رفعت واما المختبئ من السماء والارض فهي الارحام انقطعت واما الساجد على وجهه فهي الصلوة الزمت ومن رأى انه سقط الى السماء فلجنها بلسانه فانه ينال الخير ان ترك دعاءه ومما خاف على نفسه من القتل ونحو فان رأى ان رأسه بلغ السماء فانه يكون رجلا ردنا لما جاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموذنون اطول اعناقا يوم القيمة ومما يدل على استهتار بحق او عيب في دينه ودنه على قدر حاله ومما يليق بمذهبه ومما يدل على موته او بلوغ من العمر الى نهايته فان رأى انه مس السماء بيده فانه يطمع بما يطمع عليه ويئس من الوصول اليه ومما يدل ذلك على قول دعوته وانقضاء حاجته او على بلوغه في العلم والحبر الى مراده وغايته ومما اصاب رأسه من سلطان او تصلح رجلا من اهل العلم والقرآن وقد قيل في من رأى انه مس السماء بيده انه حاول امرا لا يتم له

فصل حادي عشر من الباب

ومن رأى انه دخل السماء ولم يعد احد من الملائكة فيها او قام في ظنه ان السموات حالية من ربته فان ذلك يدل على انه رجل يحوي بقول الدهر والتعطيل ويذهب في الحق الى الباطل وان رأى انه سقط من السماء الى الارض فان ذلك له مكروه في الدين لقول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق الا ان يكون متمسكا في سقوطه بسبب فانه يقبل بعمره لقول الله تعالى ومن يعمر ننكسه في الخلق ومن رأى انه يمشي منكسا على رأسه او مكبا على وجهه فان ذلك يدل على طول عمره وقد يكون ذلك انذارا له من ربه بعمله او هم به لقول الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقال تعالى ثم تحسوا عاروسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومما يدل ذلك على حسنه المريض بعد زهمته او على كثرة التأب لذنوبه ودعوته او على ارتفاع الاسافل على الاعالي من اهله وخاصته لقول الشاعر

ارى زمنا نزلاه اسعد اهله ولكن ما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته وكل الاما لي بارتفاع الاسافل

وقال غيره

يا من رأى راسا مكان اساسه رجلاه قد علنا وأسفل راسه
ذهب الزمان وقد تغير اهله فلقد تنكر عيشه من باسه
ذهبوا وقد ذهب الزمان امامهم والدهر يضحك من بدي جلاسه

وقد قيل في الكتاب المنسوب الى ابي بكر الموصلي في العبارة ان رجلا قال لابن سيرين رأيت بليلة لا اعرفهم رفع احدهم الى السماء ورفع الاخر من احس من السماء والارض واكب الاخر ساجدا على وجهه فقال اما الذي رفع الى السماء فهي الامانة رفعت واما المختبئ من السماء والارض فهي الارحام انقطعت واما الساجد على وجهه فهي الصلوة الزمت ومن رأى انه سقط الى السماء فلجنها بلسانه فانه ينال الخير ان ترك دعاءه ومما خاف على

نفسه

قيل عن رجل انه اتى الى ابن سيرين وقال له رايت كان بنى دون السماء سماء فقال هذا رجل يسهد بالرز
ثم تلى قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ومن راى ان السماء سقطت على الارض بطلام
بهم نحو فى عظيم فان ذلك يدل على سقوط سلطان او موت رجل رفيع الذكر والشان وربما دل
ذلك على فتن عظيمة او شدة مطبقة كبيرة وان لم تكن لسقوطها ظله ولا محاقة ولا روعة فان
ذلك يدل على مطر يكون هناك وابل ورعد كبير عاجل لان العرب تسمى المطر سماء

وقال الشاعر

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا اعضانا

وكذلك لو راى فى منامه او قام عنده فى زواله ان السماء تبكى والارض تضحك لها فان ذلك يدل
على مطر يخصب الارض له لان العرب تسمى المطر بكاء السماء ونبات الارض ضحكا

وقال الشاعر

حتى اذا ما استوى شرقت على الارض اللآلى
فالارض تضحك والسماء تبكى بدمع ذى انهمال

فان راى ان السموات انفطرت والارض اسفت والجبال هدت فان ذلك يدل على كفر
اهل ذلك المكان او بدعة حل بها صاحب المنام لقول الله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا يعنى عصيانا لله عز وجل فان راى انه يحملهن على ظهره او واهم
كالطوق فى عنقه وقد اثقله ما راى من ذلك فى نومه فليحذر على دينه من الخيانة فى ما قلده من
الامانة وان حق عليه حمل ذلك فى نومه فان رئى فيه من الاثم وغيره وكذلك قيل ايضا لو راى
انه توشح بالسماء واتزر بالارض واسفل والجبال فانه يعلو امانة من امور السر والدين لقول
الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا

الباب الرابع فى تاويل رؤية النبيين عليهم الصلوة والسلم والصحابة والتابعين رضى الله عنهم

اجمعين قال الله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن راى فى منامه احد من الانبياء
فان ذلك له تبشير وتبذير بمقدار رؤيته الملكة فى التاويل الا انه فى التاويل رؤيتهم اشهد من
مثل الملكة لان الملكة عبد الله والشهداء عند الله تعالى ان الذين عند ربك والشهداء
فى الشهداء احياء عند ربهم فلذلك فرق بين رؤيتهم وبين رؤيتهم فى الشهادة خاصة

فصل اول من الرابع فى رؤية ادم عليه السلام فمن راى ادم مستبشرا اليه فى المنام فان ذلك يدل
على امر من والديه او على طاعة ربه وسيده وربما دل ذلك على سلطان اليه وامال
الخليفة عليه لقول الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة وربما دلت رؤياه على كبر نسل
الانسان وذريته او على توبته وهداه قال الله تعالى تاب عليه وهدى فان راى انه كساه
ثوبا او تحول فى صورته فانه يكون محمودا فى قومه مطاعا فى امر ولا يامن عاهته من
مكر عدوه **فصل** ثانى من الرابع فى رؤية نوح عليه السلام فمن راى نوحا فان ذلك يدل على العدل
والامان وهلاك الكفار وكثرة الخصب والسيول والامطار لما كان فى عصره وايامه من
كثرة الماء وهلاك الاعداء وان رؤى عليه السلام فى سفينة سلم اهلها من الكرب وامن عليها
من الغطب فان راى انه كساه ثوبه او تحول فى صورته فان ذلك يدل على عابر رؤيته وفضله وحسن
حاله وطول عمره وربما كثر النياحة لكثرة توجعه وتحايه على نفسه **فصل** ثالث من الرابع فى رؤية
ابرهيم عليه السلام ومن راى ابرهيم عليه السلام فانه يرى من همته وتوصل المكروه عن قلبه ويعاين ما
يسره عنه من قضية او امام او حاكم او سلطان لقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما فوبدل
رؤيته على هلاك الكفار وكذلك رؤية كل نبى هلك على يديه جبار وان رؤى عليه السلام
فى بلده وحوله الغلمان فان ذلك يدل على ولاية يقع هنالك فى الصبيان لانه عليه السلام كان فيهم
بعد الموت وربما دلت رؤيته والابتذال فى ضيعة على مكروه يصل اليه من عدوه او امير
يتغلب فى نفسه او ماله او ولده لقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن **فصل**
رابع من الرابع فى رؤية اسحاق عليه السلام ومن راى اسحاق عليه السلام فانه يكون سيدا فى قومه مرزوقا

في وطنه وقد يكون رؤيته بشارة لمن اطاع والابرار وقصدا الى بر او انذارا لمن عقه وتخلف
عن امره وقد تدل رؤيته على الامان للخائف على نفسه من القتل المتواعد به فان راى انه
لبس ثوبه او تحول في صورته فانه يشرف على الموت او على الاشجاع للقتل ثم يسلم من ذلك
كله بفضل الله وعونه **فصل** خامس من الرابع في رؤية يعقوب عليه السلام ومن راى يعقوب
عليه السلام فان ذلك يدل على حسن عاقبته في دنياه واخرته وربما دل ذلك على اجتماع
شمله وبلوغ امله وذهاب الهم والحزن عن قلبه وان كان له غائب قدم عليه وان ضاع له
شي رجع اليه وان راه قد نقص ضوء بصره بمرض كان او غم فانه يذهب عنه ما به وان
كساه ثوبه او تحول في صورته فان ذلك يجري على ما وصفناه من صورته **فصل** سادس
من الرابع في رؤية يوسف عليه السلام ومن راى يوسف عليه السلام فانه تعالى البرهان او يكذب
عليه عند سلطان او يكون محسودا في قومه سيدا في عصره بولاية يليها او بعلوم يعلمها وان
راه من قد غاب عن اهله او بعد عن وطنه فان ذلك يدل على اجتماع شمله وكمال امره وقد يدل
رؤيته على سجن يدخل فيه او ضيق يجري عليه بسبب باطل يدعى اليه ويابى منه ويفر منه وقد يدل
رؤيته على كيد النساء ومكرهن وما يبتلى به من جد غصن لقوله تعالى ان كيدكن عظيم وان راه
يطلب العبادة يبلغ منها الى نهايته ويكشف به ان يعلى في همه او كساه ثوبه فانه يسود اهل زمانه بها
ويحسن همته فيها وكذلك ان تحول في صورته وقد يجري ذلك على حسب ما ذكرناه من رؤيته
فصل سابع من الرابع في رؤية ايوب عليه السلام ومن راى ايوب عليه السلام في منامه او لبس
ثوبا من ثيابه او تحول في صورته فان ذلك يدل على فقره او تعذر رزقه او موت ولده او تشتت
شمله او جذام او بلاء يبتلى به من رزق الصبر عليه ويعود ما قد مضى من الخير اليه وقد يدل رؤيته
على قبول دعوته وكشف ضره وكربته لقوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر **فصل** ثامن من الرابع في رؤية داود عليه السلام ومن
راى داود عليه السلام فان ذلك يدل على الامان وعدل السلطان وصلاح احوال القضاة والحكام

او علي ويدوم امال عادل في ذلك المكان فان راى انه كساه ثوبه او تحول في صورته فانه يلي الملك والخلافة
ان لاق به او القضاء والحكومة ان صلح لمثله او رياسة ينالها على قدره لانه خليفة الله في ارضه
والحاكم بين عباده لقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وقد يدل
رؤيته على رياسة الانسان في صناعته لكثرة ضررها وعظم نفعها ولما فضل به عن غيره لقوله
تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم وقد يدل رؤيته على محنة يجري على الانسان
من زوجته او من امراة يتزوجها عليه او سرية يضيفها اليها او يتزوج من النساء عددا كثيرا وقد
يجري عليه اختصام احد اهله بلا وجه او مكروه وشبه وقد يدل رؤيته على التوبة والانابة والا
والبكاء والخوف من الله عز وجل وان راه الحاكم او العالم يرجع او يتواعده او عن شي يخرج فقد
حدثه في منامه من اتباع الهوى فيما يجري له من حكم او فتوى **فصل** تاسع من الرابع في رؤية
سليمن عليه السلام ومن راى سليمن عليه السلام فان ذلك يدل على سلامته وذهاب فقره وحاجته
فان تحول في صورته او كساه ثوبه او توجه بتاجه او ختمه بخاتمه او قلده بسيفه فان ذلك يدل
على ثبوته وحسن حاله وقبول دعوته او يرزق ملكا لم يبلغه احد من اهله وقد ان كان ممن
يليق ذلك به او يصلح لمثله لقوله تعالى اخبارا عنه عليه السلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي وان لم يكن اهلا لذلك فانه يلي القضاء والاحكام او يكون من ذوي الراي
والافهام في فنون العلم والكلام لقوله تعالى وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما وان راه من ذهب
ملكه او ماله او افترق عنه اهله واخوانه او بانت منه زوجته او كسدت عليه صناعته فان
ذلك يدل على استقامة امره ورجوع ذلك اليه باسره لان الله تعالى اعاد على سليمن عليه السلم
ملكه من بعد ان ابتلاه فيه واذهبه من يده **فصل** عاشر من الرابع في رؤية موسى عليه
السلام ومن راى موسى عليه السلام شاهرا عصاه في مكان او محلة او دار فانه يعصف
هناك رجل جبارا ولانه عليه السلام بعث بعصف الجبابرة والكفار وان راى انه لبس ثوبه

او تحول في صورته وان الله تعالى يطهر بعده وحبيبه الى خلقه لقوله تعالى والقيت عليك
محبة مني وذلك دليل على ان من كان مستحوذا او خايفا او مهموما على خلاصه وسلامته
وانه يكون في الجانه وان كان من يحاول السفر فمنع منه التعب وجرى عليه فيه النصب لقوله
تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا **فصل** حادي عشر من الرابع
في رؤيته عيسى عليه السلام ومن راى عيسى عليه السلام فانه يدل على عزه وامنه وصحة جسمه
وطول عمره وقد يدل ذلك على حزن يلقاه وزحمة يعشاه او يعشا المكان الذي يراه لان
عيسى روح الله وروح الله في بعض التفاسير رحمته وقد يدل رؤيته على العدل والامان
وهلاك الكفار لما يكون من امره والعدل الذي يحدث في عصره عند اخر الزمان وقتله للدجال
وسائر الكفار وقد يدل رؤيته على عظيم يظهر في ذلك المكان فكيف به ان كان معه
امه لقول الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية وقد قيل ان رجلا اتى ابن سيرين او غيره
فقال له رايت كان عيسى ابن مريم وامه عليهما السلام بالبصرة فقال ستكون بالبصرة ايه ثم
تلى قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية وان روي عليه السلام في موضع او مكان فان
ذلك يدل على حلول المطر به والرحمة والخير والبركة لقوله تعالى اخبارا عنه وجعلني
مباركا اينما كنت فان راى انه لبس ثوبه او تحول في صورته فانه ان كان سلطانا ارتفع
شانه وعظم سلطانه وان كان عالما او عابدا استرفعه وظهر فضله وذلك
دليل على كثرة تعبه وسياحته في الخير ومشيه وان كان طبيبا نباذ اهل زمانه وانفع
الناس بعلمه وفي رواية **فصل** ثاني عشر من الرابع في رؤيته محمد صلى الله عليه وسلم ومن
راى محمدا صلى الله عليه وسلم معلما اليه او منتسبا اليه فان ذلك يشاركه في طاعته لله في
امته او في سريعته وسنته وان راه نزح او توعده فانه قد حذر في منامه وانذر
في احلامه من ذنب عمله او مأثم به لينزع منه ويرجع عنه لقوله تعالى اما ان سلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وقال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وروي عن مكحول قال من

راى النبي

راى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته التي وصف بها فانها بشارة وان راه على غير ذلك فهو تحذير
وذكر في رواية هشام عن ابن سيرين انه كان يقول في رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ما
رايته يصنع ما رايته يقول فاذا اخبره بالامر الذي قد سمعت قال ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم ومن راى انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فهو مدان ذلك يدل على زيارته لقبره او على قوة
ايمانه وعمله لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وان روي عليه السلام
حسن الهيئة في المنام في بدنه وقوته وحاله وكسوته داخلا الى مدينة يعرفها او جالسا في جامعها
او يسلك شارعا من شوارعها فان ذلك يدل على حسن حال الاسلام واهله وقوته هناك وصلاحه
وان روي عليه السلام مريضا او مهزولا او مبتلا او مهموما فان ذلك يدل على ضعف الاسلام
وظهور البدع والفتنة في ذلك المكان وان رؤي قد لقيه من مرضه او حمى من بعد سوته
فان ذلك يدل على حماية الدين وصلاح احوال المسلمين وان راى انه بان منه عضو من اعضائه
او سن من اسنانه فان اهل ذلك المكان قد ترد شريعة من شرايعه او سنة من سننه فان
راه بحال ما ذكرناه في حائط له او في داره او سفينته فان ذلك عائد عليه دون غيره في صالح دينه او
عاقبة امره او ما يراه من ذلك به فان راى انه احرز عضوا من اعضائه فقد استمسك بشريعة من شرايعه
وصنع ما سواها من امور دينه وكذلك روي عن ابن سيرين في من قلع الحجر الاسود في منه واحرزه
لنفسه فانه على بدعة في دينه فان راى انه سمع النبي عليه السلام وتفرس اثره فانه مسح لسنته
وما جاء به عن ربه لقوله تعالى النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
فان راى انه عانقه او جادله او قبل صدره او حالفه او رفع عليه صوته فان ذلك بدع قد
احدثها في الدين والسنن لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وقد روي عن حماد بن سلمة
انه راى كان النبي صلى الله عليه وسلم يعانقه وذكر ذلك لابن سيرين فقال لحالف النبي عليه السلام
قال فجعل الادحا وروي بعضهم في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رايت كاني اقبل كل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان رجلا مبتدع يرد ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان

الانبياء لاستقبلوا استقبالا ولو قلت كفيه كنت متبعا له واستقصى عن الرجل واذا اهوى
دخل في الترقص وبلغ من رأى انه قبل النبي صلى الله عليه وسلم في فمه او وضع سفته على
شفته الا ان يكون في شواهد تغلطه وتوهمه ما يدل على صلاح حاله وامن لما رواه ابو بكر
عبد الله المعروف بابن ابي الدنيا في كتابه المنامات له عن الحسن بن مسلم الاسلمي عن ابي
الصهباء قال رأيت النبي عليه السلام فيما يرى النائم كانه وضع سفته على شفتي وعلمني هذا
الدعاء اللهم اجعلني ساكرا لذكرك مؤديا لحقك حافظا لامرك راجيا لموعدك
خايفا لوعيدك راضيا في كل حالاتي عمك راعيا [illegible] ي اليك مؤملا لفضلك منتظرا
لرحمتك فانظر لما كان في شواهد المنام ما يدل [illegible] لك وكذلك لو راى انه
قابل وجهه ووجه النبي صلى الله عليه وسلم او سجد على جبهته في المنام لما رواه الدشتائي في سننه
عن ابي داود قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهري عن ابي حرملة عن عمه اخي حرملة
انه راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهته النبي صلى الله عليه وسلم فاصطبح له وقال صدق رويك
سجد على جبهته قال بعض العلماء ولسن المفصيد بذلك ان يروح الروناء وجهها او يسلك بها
عنوة وغلبة وانما ذلك بتركابه واستتباعا لان وجنته وروى فيه ايضا ان حرملة راى مثل ذلك في
المنام فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الروح لا يلقى الروح وامر النبي صلى الله عليه وسلم
براسه هكذا قال عفان براسه الى خلفه فوضع خدته على جبهته النبي صلى الله عليه وسلم فمن
راى مثل ذلك في المنام فانه يسجد من الارض على بعض ما كان يسجد عليه النبي عليه السلم منها
او يخضع في دينه لامور يسرها الا ان يكون ممن لا يليق ذلك به فان ذلك يدل على تهاونه
في الاسلام وطلبه وروى الحارثي في مسنده عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن المختار عن ثابت
البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى فان الشيطان
لا يتمثل بي ومن راى انه مشى فيزا النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فانه يبحث عن غامض عليه وعن
اثاره وعن سننه وقال ابن قتيبة في كتابه روى بن سلام عن ابن هيم عن محمد عن ابي جعفر قال اذا ت

في النوم

الاعاذنه وذكر **فصل** اول من راى انه اعطى مصحفا او اشتراه او وهب له فان ذلك يدل
على حسن يرد عليه او ميراث يدور اليه لقول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فان راى انه قلده به فانه يلي ولاية او يتقلد امانة او يكون من حملة القران او يحفظ من الشيطان
ومن جميع الاشواء وعوائل الشيطان لما حفظ الله به القران وخزعه الشيطان قال الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فان عجز عن قله او ثقله في حين حمله فانه يعجز عن العمل
به او عن القيام بما قلده من امره وربما دل حمله او تقليده به على ولد علام يناله بحمله عاجلا
وذراعه ويعابن منه مثل ما راى في منامه فان راى انه يحمله على ظهره فقل ضل في دينه واسدع
في رايه وسبا الحق والاسلام وراه [illegible] لا يليق ذلك به فانه يرعى حقه ويحفظ
ممن خلفه من المبتدعين في الدين والدين او يرعى احلام العلما والصالحين فان راى انه
يحمله على صدره او ضمه الى قلبه فان ذلك يدل على ذهاب حرفه وورعه او يكون قلبه مطمئنا
بذكر ربه لقول الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فان
راى انه يحمله على راسه فانه يقوم بما هو الحق في قومه وان كان من اهل القران قام به في ليله وان
راى انه يحمله على راسه فانه يقوم بما هو الحق في قومه وان كان من اهل القران قام به في ليله وان
راى انه سقط عليه او نزل من السما اليه فان ذلك يدل على من يقع بالمصحف عليه او يشاد
بالحكومة بين الناس لقول الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله الا ان يكون صاحب المنام في صارعه مع قومه او في خصومة مع غيره فان الحكم بالحق
تقع عليه وتطرح خصمه بالله عنده او في يديه فان راى انه قذف به فانه على باطل في دينه لقول
الله عز وجل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فان انه نومه فانه لا ينوم
بما معه من القران في ليله او يكون عاملا عن امور دينه وورد وروى مسعدة في كتابه عن سليمان
التيمي محمد ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رايت كاني متوسد مصحفا فقال انت رجل لا تنوم عما
من القران فان راى انه يجمع ورقه ويدخلها في اذنه فانه يصغي سمعه الى كلام الله او الى
تلاوة القران والعلم فان راى انه ماكل في ورقه فانه يكثر تلاوته او يحفظ عنه بعد بلوغ

اكله او ياكل اجرا ى ما ياخذ على تعليمه او ياكل المال بالحق الذى امر الله به والحق فى القران لعباده
الا ان يكون ممن يدخل عليه التهمه فى دينه فانه ياكل ما لا يحل له فى القران او يرتشى على القضا
والاحكام وذكر بن حبيب فى كتابه فى من راى ذلك فى منامه انه ضيف زرقا منكرا من الامر وربما
دل ذلك على الاثم والجور فى عمل يعمله او فى حق يكتمه ومن راى انه محاه بلسانه فقد اقترف اثما
كبيرا او ارتكب ذنبا عظيما لقول الله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون ولو راى انه حاول محوه فلم يمح له او لا قدر عليه ولا استطاع ان يصل اليه مكروه
والاذى اليه فانه يضعف عن ابطاله للحق مقدرته ويكل فى الزد عن اهل التوحيد حجته فان راى
انه يقرا فيه او يشرع بين يديه فان ذلك يدل على ولايته يليها او حكمه يشرعها او دين يعلمه او عدل
يلهمه لان جميع ما فى المصحف عدل وعلم وحكمه قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا ومما يدل والله اعلم على عمل صالح يعمله وينطق به ويذكر لما روى عن محمد بن شعبة
انه قال من قرا فى المصحف نظرا ما بقى انه قصاعد ارفع له يوم القيمة مثل اهل الارض قال ومما
سمع احب الى بعد اداء الفرايض من القراءة فى المصحف نظرا وقيل عن وهب انه قال من قرا فى المصحف
نظرا متع ببصره وخفف عن والديه العذاب فى صورهما وان كانا كافرين ومن راى انه قرا فى
مصحف عن مكتوب فانه رجل من راى يلقط الخير ولا يعمل به ويطامر الماشى بما ليس فى قلبه
فان راى ان طمورا ورد عليه والتقطت كل كتابه فى المصحف فقد بشر بين يديه فانه يحلى لنادب
الغلمان وتغلبه القران او يولى اليه من كل مكان على الصبى والاحكام فان راى ان طمرا واحدا
نزل عليه والتقط تلك الكتابه من بين يديه فانه ناتيه ولد علام يكون من حمله القران وروى
مسبعده فى كتابه عن سلمى قال ان امراة قالت لابن سيرين رات كان فى حجرى مصحفا
واما اقرا فيه فاتت فروخان والتقطت كل كتابه فيه كلما صفحت ورقه التقطت كتابتها
حتى استوعبتا كل كتابه فيه فقال ابن سيرين من راى هذه الرو يا قالت له امراه اما قال
ابن سيرين اين رايتيها قالت له اجل اما رايتها قال ابن سيرين فوالله ستلد بن جارية بين

تحفة القران قالت المراة والله ما لى زوج واما بكر بعد قال ابن سيرين انك ستتزوجين وتلدين
جارتين وتحفة القران قال فتزوجت المراة بعد حين زوجا وولدت جارتين تحفة القران
ثم حانت بعد ثمانية وعشرين سنة الى ابن سيرين فقصت عليه تلك الرو يا عليه فقال متى
راى بعد هذه الرو يا قالت منذ لمثلين او ملة قال لابن جارتين تحفة القران فقالت المراة
لابن شيوخ ابن انا صدقت والتاسى فقصت عليك هذه الرو يا منذ ثمانية وعشرين سنة فعبرتها
مثل ما عبرتها اليوم ولبس لى يومئذ زوج فتزوجت فولدت جارتين فدعوتا القران وهما
عندى لم ارزوجهما بعد ومن راى انه نشر مصحفا وقرا فيه اوقلب ورقه ونظر اليه فانه يشر
الحكمة او يصيب سلطانا ورفعة ومما يدل القراءة فى المصحف على العباد والنسك والزهادة
وذكر ابن المعتز فى كتابه ان امراة قالت لابى بكر رات امراة كان فى يدها مصحفا تقرا فيه قال
هذه المراة تولى نسكا وعلما ومن راى انه سرق مصحفا فى نومه فانه ينال قاضيا فى حكمه
او فقيها فى علمه او يرث ما لا يعبر حقه او يسرق من العلوم ما ينغص به من الهموم وقد قيل
عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رات كانى قد جمعت علم الاولين والاخرين فحياته فى حب
وامن فاحضر حبرا نه فقال لهم هذا رجل سرق مصحفا وخباه فى زبر فخذوه حتى نرده الى صاحبه
فصوابه عنه واستجمعوا المصحف منه ومما يدل ذلك لمن راه فى نومه على حفظه للقران وجمعه
ومن راى انه كتب مصحفا لسعة فان ذلك يدل على عمل صالح يعمله ويذيعه الا ان يكون ممن
لا يليق به ذلك فانه يؤثر دنياه على دينه لان اشار ومما يدل ذلك منه عاتب الجام لغوله
تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون فان راى ان سطور مصحفه تعوجت
او حروفه ماتت او اوراقه تساقطت فانه ان كان فيها او عالما نقض ما يعمله من علمه
وحاد فى فتاويه وحكمه او جرى عليه مكروه فى دينه فان راى انه يؤلف ورقه ويجمعها فانه يؤلف
على الخير قلوب الامة ويجمعهم على الدين والسنة **فصل** فاما من السادس ومن راى
انه يكتب القران مما لا يجب ان يكتب فيه فانه يصير ترابه على غير ما وضع ومعانيه ورؤى

فى كتابه عن سلمن ابن ابى نصر قال كان الحسن يعيب على ابن سيرين عبارة الرؤيا فراى الحسن
كانه ينظر فى مصحف ويكتب فى نسخ قال وكتب رؤياه ونعت بها الى ابن سيرين وقال للرسول
لا تعلمه انى رايتها فلما قرأها ابن سيرين قطب وضحك وقال هذا رجل يقرأ القران برايه فليتق
الله ولسطر ما يقول قال فكان الحسن بعد ذلك لا يعيب على ابن سيرين العبارة ومن راى انه
اعطى لوح القران المحدد فى الكتب للغلمان فانه يرزق ولدا غلاما او يصير علما واماما وبرا
واسلاما لقول الله تعالى وكتبنا له فى الالواح وفى نسخها هدى ورحمة فان كان اللوح مكتوبا
كان ذلك ارشد فى ما ذكرناه من عمله واوفق لصالح دينه وفهمه لقول الله تعالى وكتبنا له
فى الالواح من كل شئ فان راى انه كتب فى لوح او غيره فان ذلك يدل على طفر او ميراث
ينالهُ فى احر عمره وروى ابن المغيرة فى كتابه ان رجلا قال لابى بكر رايت فى المنام اكتب فى
صحيفة فقال له تورث ميراثا وقيل لمن راى انه كتب قرطاسا فى صوف الغنم انه ياتى امراته وهى
حايض وربما دخل فى امر عامض مثل كيميا تعلمها او سمكه نفسها لان الكتابة ربما دلت
على طبع السكة وربما دلت الكتابة ايضا فى القراطيس ونحوه على ما سنذكره الانسان فى نفسه الا
ان يكتبه فى يوميه لرجل غيبه او لبعض اهله وقومه فانه يودعهم من سره بعض ما كتبه من
ذلك فى يوميه وربما كانت الكتابة فى المنام حيله لمن لا يحسنها ولا تقوم فى الغطه بها وربما
دلت على علم صاحبها وفضله وحوبه وكرمه لقول الله عز وجل كراما كاتبين والكتاب المحمول
فى التاويل ذو حيله طريفه او صناعه لطيفه لان الكتابة فى المنام حيله يحتال بها الانسان
فى جميع الاسباب كلها خيرها وشرها فان راى انه تعلمها وكان فى الغطه ممن يحسنها فانه يسعف
ويحاف فى طلب ما خرج من يده مما قد كان يملكه ويحكم عليه لان المتعلمين يحاولون من معلميهم
فى طلبهم ويدان للمتعلم بعد ان يذل وبهان كذلك الصبيان فى ابتداء تعلمهم الكتابة والقرآن
او نرد الى ادنى العمر كهيئة الصبيان فان راى انه تعلمها ولم يكن فى الغطه بحسنها فان
ذلك يدل على ذهاب عقله وحصول فهمه او يطلب من العلم ما يسفع به فى دنياه ودينه لقول

لقول الشاعر

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس اخا علم كمن هو جاهل

وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكذلك لو راى انه يكتب
بقلمه فانه يتعلم من العلم ما لم يكن يعلم لقول الله تعالى الذى علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم فضل مالك من السادس فى القلم واما القلم فربما دل على السماحه والكرم
لقول الشاعر

يا قايد العسكرين الجيش والكرما ... وحامل الرمحين السيف والقلما

وربما كان قلم الانسان فى بعض الناويل بمنزله عونه وصاحبه او من يعتضد به من
اخوانه وقومه وربما دل القلم ايضا على سيف الانسان ولسانه او ما لحظى به عند سلطانه
او على طفر باعدايه لقول الشاعر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ... ثم استمدوا بها ما ألسنيات

مالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ... ما لا ينال لحد المشرفيات

فان راى انه حدث بقلمه كثيرا او حقا فانه يكل عن مطلبه ويعيا وربما دل قلم الانسان
على ذكره لشبيه الناس ذلك به لما ذكرنا من قبله وفى يمينه ان رجلا من اهل الاهواز سئل
عن رجل راى انه يليق دواة بقلم فقال هذا ماتى الذكران واستدرا

اى دواة ليليقها قلمه

وقال عنزه

اعيدك بالرحمن من كل كاتب ... له قلم زان واخر سارق

ومن راى انه اصاب دواة فانه يتزوج امراة الا ان يكون به علة او داء فقد يذهب الى شرب الدوا
وربما اصابه داء لان شرطها الاول تدل عليه وبيمنى يوصول ذلك اليه وربما
دل ذلك على محاصمة لبعض اهله وقرابته وذكر ابن المغيرة فى كتابه فيمن راى انه

اعطى دواة فانه يروح الى ذى قرابة ومحرم الانسان انضاد آلة على زوجته او سريته وامينه
ممن راى ان غيره يكتب معه منها فان ذلك يدل على شريك شركه فيها وخالفه الى وطيها
وكذلك لو راى ان بعض فواسق الحيوان نال فيها وقيل فى رجل قال لغائر رايت كانى
استريت محبرة فقال يتزوج امراة لا يرى معها دما ابيض قال والرجل قال لان ذلك لا
يخرج منها الا السواد والمداد ورما دل المحبرة على الفقه ومدادها على علمه المكنون
فى صدره واقلامها دالة على طلبته واهل وده وحاشيته ورما دلت الاقلام على الرؤساء
من الرجال او على العلم والكتاب ممن راى انه اصاب قلما فانه نصب علما ورفعة وحلما
لقول الشاعر

اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكتسب المجد والكرم
فذا قلم الكتاب مجدا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

ورما دل القلم على ممن اقسم لقول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون ورما كان
القلم ولدا او اخا ممن راى انه احد قلما من خابيه وانى اليه به فاضافه الى قلم كان بيده
فانه يرتد اليه ولذمع ولده او يعدم عليه اخ من سفر او يجمع به ان شاء الله وروى
ابن المعبر فى كتابه ان رجلا قال لابى بكر رايتنى خالسا والى جانبى قلم فاخذته فجعلت
اكتب به واذا الى جانبى قلم اخر فاخذته فكتبت بهما جميعا فقال له انك اخ غائب قال
نعم قال كانك به قد قدم فاجتمعتما جميعا لان القلم اخو القلم فكان كذلك ومن
راى ان معه اقلاما طرحها او رماها من يده والقاها فان ذلك يدل على تضييعه للعلم
وطلبه الا ان يكون ممن لا يلبق ذلك به فانه يدل على كثرة نشه وتشره له فى ذلك المجال والجد
ورما دل ذلك على الكفالة او على الخصوم والحاله لقول الله عز وجل وما كنت لديهم
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ومن راى انه خاصم فى
قلمه او حسد منه فى نومه فانه يحسد على علمه وفهمه او يؤذى فى امره ونهيه او فيما حاوله

الكتابة به ومما يدل على شرف القلم وفضله ما رواه بن حبيب فى كتابه المسمى بالدر
والصدف نقلا عن الاموى عن اسد بن موسى عن ادريس بن سنان عن جده وهب ابن منبه انه قال
اول ما خلق الله من الاشياء كلها القلم خلقه من نور قبل ان يخلق الخلق فقال للقلم اكتب
قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة ان كتاب ذلك القلم على الله يسير هين وشقه القلم مسقوفة تنبع منها المداد
وكتابته سند ملك يقال له الخطر قال وروى فيه ايضا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ان مما خلق الله تعالى بعد القلم لوحا من درة بيضا صفحتها ما بين السماء والارض
ينظر الله اليه فى كل يوم ثلثمايه وستين نظرة يخلق فى كل نظرة ويحيى ويميت
ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فصل رابع
من السادس فيمن اعطى كتابا ومن راى انه اعطى كتابا مدروجا او راه سده او امر باحدره فى
المنام فانه يظفر بعدوه ويولى خيرا وعلما كثيرا ويرزق قوة وحلما لقول الله تعالى بالحرى
حل الكتاب تقوة فان راى ان كتابا اتاه من غائب فان ذلك يدل على قدومه عليه او كتاب
يرد منه عليه او خبر عنه بانبيه باحواله وما هو فيه وان كان الكتاب مطويا كان ذلك
خبرا مستورا وان كان مشورا كان ذلك الخبر ظاهرا وان كان مختوما فهو بحقق ذلك
الخبر ولذلك قيل الطبع عاكف الصماك وعرف دليل على الحقيق ما نسب اليه الكتاب
فى التاويل فافهم ورما دل الكتاب المختوم على الخبر المكتوم او على الكرامة والظفر
بالسلامة وقد قيل لعبر رجل اتى الى ابن سيرين وقال رايت كانى فى يدى كتابا مختوما
له شال كرامة وسلم من جميع ما تخاف وسلم لك جميع ما تريد لقول الله عز وجل اتى
الى كتاب كريم قيل مختوم ورما دل الكتاب على الرجل المماري والجليس الموانس

لقول الشاعر

نعم الموانس والجليس كتاب تلهو به ان ملك الاصحاب

لا مفشيا سرا اذا استودعته ويصاب منه حكمة وصواب

وقال عز من قائل

اعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

وربما دل الكتاب على المنام على الفرح والامان والسرور من الاسقام لقول الشاعر

اني جعلت على عيني اذا رمدت من البكاء كتابا منك اتراها

فان رأى انه اخذ كتابا مجهولا بيمينه صوف حاسبا صغيرا وسفك الى اهله مسرورا وان رأى انه اخذه بشماله فان ذلك يدل على فساد احواله في تعذر امور في دينه ودنياه لقول الله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فقول يا ليتني لم اوت كتابيه وكذلك لو اخذ من خلفه او اعطي له من وراظهره لقول الله تعالى واما من اوتي كتابه وراظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وان امر في المنام بقرائته فان ذلك اعظم لهمه وحسرانه لقول الله عز وجل اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وربما دلت رؤياه الكتب في المنام على ميراث يرد اليه بعد منازعة وكلام وروي ابن المبرد في كتابه ان رجلا قال للاسكندر رايتني اقرا كتابا فقال يرث ميراثا وذكر هشام في روايته عن ابن سيرين فيمن رأى انه دفع اليه كتابا يقراه فانه خبر يأتيه ومن راى ان كتابا مجهولا كتب بين يديه كلما لفظ به او عمله او املاه عليه فان ذلك غطة له من ذنوب عملها او معصية ارتكبها لقول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقد يدل ذلك على اكثر من لغو وكلامه او بينه يشهد عليه بقبيح اعماله او صك يكتب عليه بلفظه واقراره لقول الشاعر

هذا مقامات عليك قد نطقن وكم قال فيك قد صدقن

وروي منه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فان راى ان سيده قراطيس بيضا عن مكتوبة فانه يطلب سيده دراهم واوراقا غير مقروءة الا ان يكون من

ذوي الراي في الامور والشهادات والعلوم فانه يطهر بعض علمه وكتمه اكثر لقول الله تعالى قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وربما رزق علما لا يقدر على اذاعته لعظيم ما يروى منه وكثرته لقول الله تعالى وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد تدل دلك على خلاء صحيفته من صالح الاعمال على قدر حاله وما يلقى من ذلك بمثله لقول الشاعر

ما محه الروم الحشر حين يرى صحايفا ملئت من خزي ومحترم

وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كأني في يدي قراطيس بيض فقال له انت رجل تحيي كثيرا من علمك وتفشي بعضه ثم تلى قوله تعالى قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا فان راى ان بيده كتابا بعض سطوره مكتوب وبعضها ممحو فان ذلك يدل على انه قد نفى من اجله بقدر عدد السطور الباقية عنه وربما دل ذلك على مناسخة حتى يكون عليه او هدر مما بقي من الحر او السر اليه لقول الله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فان راى انه طوى سجلا او طوى بين يديه ثم تناوله بعد ذلك او دفع اليه فان ذلك يدل على ان اجله قد انطوى وعمره قد انقضى لقول الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدانا اول خلق نعيده فان راى انه تنسى بعد تمام فانه كان ذلك اجل لموته ولوفاته وكذلك لو راى انه بعد اسطره وانى على جميعها الى آخرها فانه قد استحل عمره وانقضى اجله وكذلك لو عدها له غيره لقوله تعالى انما نعد لهم عدا

فصل

خامس من السادس في قراءة المريض واما او من راى في نومه من المرض انه قرأ من القرآن ما يدل على موته مثل اذا وقعت الواقعة او الحاقة او لا اقسم يوم القيمة او اذا الشمس كورت او اذا السما انشقت او القارعة او اذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد في كتاب الله اذا قرأ سورة منها سمامها وختمها بكمالها فان ذلك يدل على تمام اجله ونفاد عمره وان نفى منها بعضها ولم يبتدئ عنها ما بعدها فقد نفى من عمره من الايام او من شهور السنين

والاعوام بعدد ما بقي له من حروفها او انها وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كاني
اوالحاقنة وقد بقي لي منها ايات فقال له لقد بقي من اجلك بعدد الاي التي بقيت ايامًا لكل
اية يومًا فكان كذلك وقيل ايضًا عن رجل قال لابن سيرين او غيره رايت كاني اوا اذا الشمس
كورت فقال ذكي اجلك ومعنى ذلك انه كان مريضا ويتماثل وانه من هذه السورة على
ضيقه يجري عليه او مكروه يصل اليه يذهب له حسه ويضيق به نفسه فكون ذلك بدلا من
عاجل موته وقد يصرف جميع ما رواه منها الى عمر ذلك كله مما يطول ذكره وشرحه وكذلك كل
اية تقراوها من القران او يقف عليها مما فيها ذكر الموت مثل قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت
او ما اشبه ذلك وكذلك لو وقف على اية منها ذكر الموت وما اشبه ذلك مثل قوله تعالى فتبارك
الله احسن الخالقين فانه يموت قريبا لقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون فان راى انه تقرا اية
فيها العذاب اويقف عليها مثل قوله ان عذاب ربك لواقع او سال سايل بعذاب واقع او نحو
ذلك فانه يدل على مكروه يقع منه او ضيقه يجري عليه وربما كان ذلك عطفة له من دنيا عليه
او جرام اكله الا ان يكون من الكفار فانه يدل به الموت والدمار ويعاجل بروحه الى النار
فكيف به ان كان مع ذلك عاريا من اتوابه فان ذلك اعظم لذنبه ومصابه وقد قيل عن رجل
اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كان رجالا يقرون القران وهم عراة فقال هولاء رجال لهم هوا
ولاحمق ممن راى انه تقرا القران عاريا انواته في المنام لانه ربما دل ذلك على البدعة والضلالة
الا ان يكون ممن لا يليق به ذلك فانه يحرد في حق يعمله او حق يطهره ويستدل على ذلك كله
بما قرا من القران في نومه فان راى انه تقرا والعصر او انه قرا سنم مثل قوله عز وجل لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون او والتين والزيتون او والطور وكتاب مسطور او نحو ذلك فانه يحلف
يمين فتيم وقد يدل قرانه لسورة الطور على دماره وذهاب رياسته وماله فان راى انه تقرا
سنم فانه يوفى الاذا ويدفع عنه الاسواء وقد قيل انه ينال بعدد كل اية منها دينارا وقيل انه
يعيش اثنين وثمانين سنة لكل اية عاما وقد يصير الى بيت ما وقف عليه منها في المنام فيعبر

على مثله ولا يحاوز به الى غيره وقد قيل عن رجل قال لابن سيرين رايت كاني اوا اذا الشمس كورت
الى اخرها فقال له قد دنا اجلك فان راى انه تقراسورة والضحى فانه يرزق توبة وان ضاع
له شيء وجده وان كان فقيرا استغنى لقوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
ووجدك عايلا فاغنى وروي عن يحيى بن بكير انه قال سمعت الليث يقول راى علي بن الحسين
كانه كتب على عينيه والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال فاتى مولى له الى
سعيد بن المسيب فسال له عن ذلك قال فاتاه فقصها عليه قال فقال له سعيد قل له
توصى قال فرجع المولى اليه فقال له ارسلني الى انسان مجنون قال فقال له على اتت والله المجنون
مما دا ال لك قال قال لي قل له توصى قال فرجع اليه وقرطاس وقلم وصيه قال فما فرغ منها
حتى وقع ميتا ومن راى انه تقراسورة الم نشرح فانه تنشرح صدره للاسلام ويحتى قلبه بالعلم
والايمان وربما دل ذلك على يسر ما عسر عليه من امره او على ذهاب همه وحزنه لقول

الشاعر

الا ايها المرء الذي الهم به ليشرح ... اذا ضاق بك الامر ففكر في الم نشرح

فان العسر مقرون بيسرين فلا تبرح ... اخذه من قول الله تعالى فان مع العسر يسرا

ان مع العسر يسرا فان راى انه تقراسورة لايلاف قريش فان الله يشبع جوعته ويؤمن خوفه لقول
الله تعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فان راى انه تقراسورة الاخلاص فانه يرزق
توبة او يكون عقيما لا يلد ولا يعيش له ولد لقول الله تعالى لم يلد ولم يولد وقد قيل عن
ابي منصور بن علي الترمذي انه قال رايت كاني اقرا قل هو الله احد على رجل من وزراء بلدنا
فاتيته واخبرته بمقدم الروبا قبل ان ادكر القراءة له قال لي اذكر القراءة على قل هو الله احد
فلم يلبث قليلا سعد اياما حتى انقطعت امراته وتوفي هو من عد اليوم الذي اسقطت فيه امراته
وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رايت كان على جبيني مكتوبا قل هو الله احد قال ان
صدقت رويا ك ما اقل لبثك قال فما عاش بعد ذلك عشر سعة ايام وربما دل على قراءة الانسان

لها فى المنام على حفظه وتلاوته لتلك القرآن لما اخبرنى به الشيخ ابو ذر عبد بن احمد بن محمد
الهروى بمكة عن ابى الفضل ابن ابى القسم قال اخبرنى احمد بن بحته قال حدثنا الحمانى قال
حدثنا سليمن عن سهيل عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن واخبرنا ايضا عن ابى بكر بن سادان عن عبد الله بن سلمن عن عبد الله بن
نضير الاسطاخى عن معن عن ابن اخى الزهرى عن عمه محمد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وانما كانت قراءته لها فى المنام شبيها
له فى الحنة وشمائله من الاخر عبد الله لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا قرأها
الى اخرها فقال وجبت فسأله ابو هريرة ماذا يا رسول الله قال الحنة وانما دلت قراءته لها على
الغنا ودفع المكروه عنه والاذى لما روى عن مقاتل بن سلمن انه قال من قرأ قل هو الله احد بلب
مرات اذا دخل بيته دفع بها عنه الفقر واذا الحان وقرأها اذا نام بعث الله ملكا اوملا
يحفظونه من كل طارق حتى يصبح فان رأى انه يقرأ المعوذتين او يعوذ على نفسه بالقرآن او يعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فانه يكفى سر الانس والحان لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وانما دلت قراءته
للمعوذتين وغيرهما من القرآن على الشفاء من جميع الضر والاسقام لقول الله تعالى وشفاء لما فى
الصدور واخبرنى الشيخ ابو ذر عبد ان احمد قال اخبرنى محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
قراءة عليه قال اخبرنا احمد بن بحته قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث بن سعد المصرى
عن ابن عجلان عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى ان عقبة بن عامر الجهنى قال مشيت مع النبى صلى الله
عليه وسلم فقال لى يا عقبة قل فقلت اى شئ اقول فسكت عنى ثم قال يا عقبة قل قال فقلت قل
فقال اعوذ برب الفلق فقرأها حتى جئت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ بمثلها واخبرنى ايضا عن ابى محمد الصيدلانى
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا فيه قال حدثنا ابن لهيعة عن شرحبيل عن عقبة بن

عامر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فانك لن تقرأ بمثلهما فان رأى انه يقرأ امام الكتاب فانه يرزق مكانا فى الدين وهديا فى
الدنيا ورفعة فى الاخرة لقول الله تعالى لقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وقد
قيل فيمن رأى انه قرأها انه يكثر الشكر لربه ويحمده على جميع ما نزل به وكذلك قراءته كل ايه
او سورة يكون لها الحمد فانه يجرى على حسب ما ذكرناه من شكره لنعم الله وربما اصيب
بمصيبة يحمد ربه فيها ويرزق الصبر عليها وربما دل ذلك على ذهاب همه وزوال حزنه وغمه
لقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن فان رأى انه ختم القرآن بكماله فان ذلك
يدل على صلاح احواله وتمام مما يحاوله من اعماله او على موته وذهاب احزانه وقد قيل عن
رجل انى لابن سيرين فقال رأيت كأنى ختمت القرآن كله من اوله الى آخره فقال امض الى منزلك
سريعا فقد قضيت اجلك ثم التفت الى جلسائه فقال لهم احضروا حنائزه سريعا فانه من اهل
ان شاء الله وكل من رأى انه يقرأ شيأ من القرآن فليطر الى ما يزيل ما قرأه منه فليعبر على نحو ما دل عليه
فان كان فى رحمه الله وشفاء له يرحمه بها ومعرفة نصيبها فى بر يعمله او خير
يعمله وان كان يزيله فى وصية من الله فانها وصيته يفعله الله تعالى بها ان هو احدثها او
عمل عليها وان كان يزيله فى وعيد من الله او غلظه او عذاب على اهل معصيته وشدة فان ذلك
نذاره له من كل ذنب هم به او عمله ليتوب منه ويرجع منه فان هو واقعه يزيله من الامر بعد
ذلك فان كان يزيله فى قصص من مضى وامثال من سلف من الامم وخلا فان ذلك عطفه له من
مكروه عمله او ذهم به او فعله وعلى نحو هذا يجرى ما وصفنا منه فى تشبيه يزيله وما دل عليه
من ما يزيله فان لم يدر ما وقف منه عليه ولا ما قرأه منه ولا ما بلغ اليه فانه يلفظ بالحق ويشهره
ويدعو للناس ويطهره وربما دل ذلك على ضيانه من الاشراك او يكون ممنوعا من الاعداء والكفار
لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وربما
دل قراءة القرآن على التوبة والعفاف لما روى فى الكتاب المسمى بالعروس باسناد يطول ذكره عن

وهب بن منبه انه قال قرأت في التوراة اربعة اسطر من التوراة من قرأ كتاب الله وظن ان لن يعمر الله
فهو من المستهزئين بآيات الله ومن حزن على ما فاته من الدنيا فقد سخط قضاء الله ومن شكى
مصيبته فكأنما شكى ربه ومن تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وبما دل قوله القرآن على افضل
عمل يعمله الانسان لما روي فيه ابضا عن عبد الله بن مسعود انه قال لوان رجلا مات يجاهد على
الجهاد في سبيل الله ومات آخر يتلو كتاب الله لكان ذاكر الله افضلهما وروي فيه ابضا عن عبد الله
بن عمر قال لو ان رجلا مات يغزو دينارا ودرهما ويجاهد درهما ويجاهد في سبيل الله حتى
تصبح مقبلا منه وتتلو كتاب الله حتى اصبح مقبلا لهو احب ان ملي عمله بعملي وبما دل
قوله القرآن على الغنا والمال لما حاقهم قوله وحفظه ووعي وظن ان احدا اعني منه فلا
اغناه الله او نحو هذا ومما يؤيد ذلك ما روي في غريب الحديث عن ابي عبد قال حدثنا ابن مهدي
عن سفيان عن ابي اسحاق عن سليمان عن حنظلة عن عبد الله قال من قرأ سورة آل عمران فهو غني
وروي فيه عن الاصبحي عن مسعر قال حدثنا حابس عن الشعبي عن عبد الله انه قال نعم كنز
الصعلوك سورة آل عمران تقوم بها من آخر الليل ومن رأى انه يقرأ القرآن على ما من لا يحسن
روايته ولا يحفظ تلاوته ولا يحب له ان يقرأ على مثله لفله فهمه به وعلمه فان القارئ
يخطئ المقرئ عليه فان اصغى بسمعه اليه وحسن قرائته فانه يقبل كل ما عطيه ويسمح الى كلامه
ولعطيه ونرجو له بذلك الزلفى عند ربه لقول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون **فصل** سادس من السادس في رؤيا المعلم ومن رأى انه يعلم الناس القرآن
او جلس مؤدبا للصبيان فان ذلك يدل على خير يجري على يديه او رياسة يدور اليه لان المعلم المحمود
في المنام ورؤيا تدل على الامير والسلطان او على كل من له صوله ولسان وامر ونهي مثل القاضي
ونحوه والفقيه وشبهه ورؤيا تدل على السجان او على حابس الجن والحيوان ومن رأى انه يحول
مؤدبا في المنام فانه ينقل مما هو فيه الى ما يدل المعلم عليه على قدر حاله وما يليق بمثله وربما
دل المعلم المحمود على الله تعالى كما دل القاضي المحمود على مثل ذلك لقول الله عز وجل الرحمن علم

القرآن

القرآن خلق الانسان علمه البيان فهو معلم الخلق كلهم والقاضي لهم بالحق بينهم حق حلاله لا اله الا هو

الرحيم **الباب السابع في تأويل الدخول في الاسلام والخروج منه وعبادة الاصنام والذكر والدعاء والاستغفار وتحول اسمه ونقل من حال الى حال** قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وذلك ان الله تعالى لا يقبل دينا غير دين من رأى من الكفار
انه دخل في الاسلام وتحول عن دينه الضال فان ذلك يدل على توبته وانقاده عن قريب الى
الحق والى دار الحق كما ان الاسلام حق ومعدن الحق او يدخل في الاسلام فيصير مسلما كما رأى
في المنام ويسلم من عاجل الموت المكتوب على جميع الانام الا ان يكون خاتما من المسلمين فانه ما من مسلم
او يعمل عملا صالحا خاتمة يختم له ويختم فيه اهل ملته **فصل** اول من السابع في المسلم يرتد ومن
رأى من المسلمين انه تحول الى جنس من الكفر او دخل فيه فانه عاص هواء في دينه ناهي ذلك الجنس
الذي تحول اليه وهو مثل من يرى انه نصراني فيكون على بدعة من بدع النصارى مثل ان يقول
بقول القدرية في المعوض والمشبه او بما اشبه ذلك من الامور الدينية او يرى انه يهودي فيكون
عامل بدعة من بدع قول اليهود في الجبر على المجاهر والاقرار في ذلك وعيد فليتق الله ولترجع
الى ربه او يرى انه مجوسي فيكون ممن يطلب بظاهر دينه الدنيا لان المجوسي من الطالبين
الراغبين فيها ومن رأى انه كفر في منامه كفرا يجب على من فعله القتل به فان ذلك يدل على
موته وقرب اجله او يموت مقتولا في حرب او غيره لان الموت والقتل حتم لمن كفر كفره
وعفو لمن اتى في النقطة بمثله وربما دل ذلك على ويل يكفره وما راه من ذلك في نومه على بعطيله
لشريعة من شرائع دينه وتضييعه لها وكتمانه مثل ان يترك الحج جاحدا له او ما اشبه ذلك كله لقول
الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومن
رأى ان الكفر الذي كفر في منامه مما لا يلزمه في النقطة القتل به ويكون حده دون ذلك في عفوه
فان ذلك يدل على قلة شكره وكفره لما خوله الله تعالى من نعمه لقول الشاعر

لاخرجن منك خبيثا ذحوته وانى لما اولينني غير كافور

وافوى منه قول الله عز وجل وفعلك فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين اى النعمة لان الكفر فى بعض اللغة كمان الشئ وتغطيته وربما دل ذلك على حادث حدثه فى ما لا ينبغى له ان يفعله وتظهره فعل ذمة او مستنات منه او يضرب عليه على وجه كفره وعظم ما لفظ به من ذلك المنام به فان راى انه كفر كفرا لا يدرى ما هو او ادعى عليه به او يحول اليه اسمه فان ذلك يدل على كتمان سره فى جميع امره من حسن وشره او على حرثه وتغطيته لبذره لقول الله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته يريد بالكفار هاهنا الزراع وكل شئ غطيته فقد كفرته ومنه قول الشاعر

تعلو طريقة متنها متواترا فى ليلة كفر النجوم غمامها

اى غطاوها فان ستر ذلك التغطيه **فصل** ثانى من السابع فى عباده الصنم او من راى انه عبد صنما فقد ارتكب نهيا عظيما واثما كبيرا لان الصنم تمثال والتمثال باطل فقد كذب على الله تعالى باطل اخبر عنه برايه فان كان الصنم من خشب فانه يتقرب بدمه وانما ياتى به من ذلك به الى رجل منافق خبيث الدين لان الله سد المنافقين بهم فقال تعالى كانهم خشب مسندة وان كان السنم من حطب فانه يطلب بدمه وانما ياتى ذلك الحرام فى الدين والكلام ولبس فى ذلك بمعقول راى لان الحطب فى التاويل كلام نميمة لقول الله عز وجل وامراته حمالة الحطب يعنى النميمة وان كان الصنم من ذهب فانه يتقرب بدمه لدفع امر يكرهه او خوف على مال يذهب منه او يحرمه لان الذهب فى التاويل هم وغم وان كان الصنم من فضة فانه ياتى بدمه ما يتقرب به الى امراه تضيعها او يعصى الله فيما ياتى به من ذلك ويطيعها لان الفضة فى التاويل جوهر النساء ولينه وان كان الصنم من حاس او حديد او رصاص فانه يطلب بدمه الدنيا وزخرفها لان ذلك من متاعها وزينتها فانسب الصنم الى جوهره والى ما يدل عليه فى التاويل من امره وكذلك كلما يعبد من دون الله عز وجل من الاصنام فانه يجرى على ما ذكرناه من ذلك فى المنام وذلك مثل ان يرى

انه

انه بعد النار فانه يعصى الله بطاعته للشيطان او يطلبه للحرب والمطاعنه والضرب فان لم يكن للنار لهب فانه حرام يطلبه بدينه لان الحرام نار فجعل هذا الحرى ما راى من نحو ذلك فى المنام **فصل** ثالث من السابع فى عباده الوثن ومن راى انه بعد الاوثان فانه يعجل فداء الكفار او يكون على بدعة فى دينه وضلال فان راى انه يحمد فى دينه ذلك وصلاته مبالغ فى شركه وجهالته فان ذلك ازيد فيما وصفناه من كفره واعظم لذنبه وجرمه وكذلك لو راى انه يحول زاها فى يومه وان ذلك يدل على فساد دينه وعمله لقول الله عز وجل قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمثل انهم الرهبان فان راى انه ترهب فى المنام ولم يعمل بما سحله النصارى من الاثام فان ذلك يدل على بتله فى العباده وتحليه عن الدنيا بالرهادة لان الرهبانية هى الطاعة لله تعالى والمخافة منه فيما امر به ونهى عنه وكذلك لو راى انه تحول حبرا والحبر من الرجال ما لم يعمل عملا من اعمال اليهود فى المنام وربما احد الهدى من اسم اليهود لقول الله عز وجل انا هدنا اليك قال المفضل ابن سلمه اى تبنا اليك وكذلك قال اسم النصارى ماخوذ من النصارى كما قال عيسى عليه السلام من انصارى الى الله وقد قيل فيمن راى انه من الرهبان او حبر من الاحبار فانه صاحب بدعة مفرط فيها ومواظب عليها **فصل** رابع من السابع فيمن تحول اسمه فصار يدعى بغيره وان كان ذلك الاسم الذى يحول اليه مما نسان به ويعاب على مثله اصابه زمانه او عيب فى بدنه حتى يعلب بسببه ذلك العيب على اسمه المدعى اولابه وان كان ذلك الاسم الذى يحول اليه مما يستحسن من الاسماء ويستحسن من الكنى مثل محمد ومحمود والى الحسن ومسعود وما اشبه ذلك من الاسماء والكنى فانه يحول ذلك فى الدين والدنيا الى معنى ما يدل ذلك الاسم عليه فان راى انه تحول الى اسم رجل من الصالحين فانه نصيب من الشرف والرفعة فى الدين بقدر حال من تحول باسمه وعاد فى صورته فان راى انه محمد فى طاعه الله تعالى وعبادته راغب فى الخير وازادته فان ذلك

اعظم فی نفسه واختهاده وقوة یقینه فی الدین **فصل** خامس من السابع فی التهلیل والتسبیح
ومن رای انه تهلل وسبح الله تعالی او مجده وشکره وحمده فان ذلک یدل علی صلاح حاله
وتمام ما وعد من اخرته لقول الله تعالی اخبارا عن اهل جنته الحمد لله الذی صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حیث نشاء وربما دل حمده لربه تعالی علی ذهاب همه وحزنه
لقول الله تعالی وقالوا الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن وربما دل علی نجاته من ظلم ظالم
او جور حاکم او تسلط شیطان لقول الله تعالی فقل الحمد لله الذی نجانا من القوم الظالمین
وربما دل ذلک علی ولد علام وان کان عنده ولد یرید ان یهبه اخر معه لقول الله عز وجل اخبارا
عن ابرهیم علیه السلام الحمد لله الذی وهب لی علی الکبر اسمعیل واسحاق وربما دل ذلک علی
مرادف نعم الله علیه او خیر یزداده فی الدنیا الیه لقول الله عز وجل واذ تاذن ربکم لئن
شکرتم لازیدنکم وربما دل ذلک علی مصیبة یصیبه فیحمد علیها ربه ویشکره علی ما اصابه
فان رای انه یدعو الله عز وجل او یدعی له فان ذلک یدل علی ظفره وتمام ما یحاوله من امره
فیما سال الله تعالی فیه ودعی به لقول الله تعالی ادعونی استجب لکم وربما دل ذلک علی خیر
یناله وغبطة وربما اصاب سببا من صنوف الاموال والحظوظ فان رای انه یدعو الغیره فان
المدعو له نصیب خیرا وکذلک لو رای ان غیره یدعو له فانه نصیب ممن دعی له مثل ذلک وقد قیل
ممن رای ان الصالحین یدعون له فانه نصیب خیرا کثیرا علی قدر حاله فی مطالبه واعماله وان رای
انه مسح الله وقدسه فانه مکتن العباد فی سایر عمره ومعرض لما لا تعلمه برایه لقول الله تعالی
اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون
وربما دل تسبیح الانسان فی نومه علی توبته وذهاب همه لقول الله تعالی اخبارا عن موسی علیه السلام
سبحانک انی تبت الیک واخبر سبحانه ایضا عن یونس علیه السلام انه قال سبحانک انی کنت من الظالمین
فاستجاب له ونجاه من الغم وقال تعالی ولولا انه کان من المسبحین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون
وربما دل التسبیح والتهلیل والتکبیر والتحمید لمن احدث فی نفسه فی نومه عمل صلاح حاله

وامن

وامن فی ما یقرب به من ربه ویتقرب به عن ذنبه لما ذکر فی الکتاب المسمی بالعروس من روایه ابی
عبد الله عن عبد الله انه قال التهلیل والتحمید احب الی من عدتهما دنانیر وروی فیه ایضا
عن محمد بن یونس القرشی عن روح بن عباده عن هشام بن حسان عن عمرو بن دینار عن ابن الزبیر عن
سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دخل سوقا من الاسواق فقال لا اله الا
الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شی قدیر
کتب الله له الف الف حسنة ومحی عنه الف الف سیئة وبنی له بیت فی الجنة وقال الرسول صلی الله علیه
وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شی قدیر فی یوم
مائة مرة کتب له عدل عشر رقاب وکتبت له مائة حسنة وکانت له حرزا من الشیطان یومه ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان الله وبحمده فی کل
یوم مائة مرة حطت خطایاه ولو کانت مثل زبد البحر **فصل** سادس من السابع ومن رای
انه تکثر الاستغفار فانه یرزق توبة من ذنب عمله او یکثر نسله ومالة لقول الله تعالی فقلت
استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین وربما دل
الاستغفار علی ذهاب الذنوب والاثام لما ذکر فی الکتاب المسمی بالعروس ایضا من روایه الحر
بن الصباح عن انس بن مالک قال لحد ما رسول الله صلی الله علیه وسلم وکنا معه فی مسیر فقال
استغفروا الله فاستغفرنا فقال انموها فانموها سبعین مرة فاتممناها سبعین مرة فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ما من عبد ولا امة استغفر الله فی یوم ولیلة سبعین مرة الا غفر
الله له سبعمائة ذنب وفی روایة عبد او امة عمل فی یوم او لیلة اکثر من سبعمائة ذنب وقیل انه
قال صلی الله علیه وسلم انه لیغان علی قلبی واستغفر الله فی الیوم سبعین مرة وقیل عن علی رضی الله
عنه انه قال عجبا لمن یهلک والنجاة معه قیل ما هو یا امیر المومنین قال الاستغفار ومن
رای انه اخذ فی الاستغفار من بعد ان کفر کفرا لا یدری بما هو فی المنام فان ذلک یدل علی توبة من
ذنب عمله او هم به او یرزق توبة من قبیح عمله او یندم علی کفره نعم الله علیه وقلة شکره

لاحسانه اليه لقول الله تعالى واسكروني ولا تكفرون بعني ولا تكفروا بنعمتي **فصل** سابع
من السابع ممن تحول عنيا ومن راى انه تحول كهنة بعض انبا الدنيا واهل عضارتها فانه
توسع عليه في دنياه وتسدد بنه فيها بقدر حال ما تحول كهنة او عاد في صورته وحسنه
فان راى انه تحول فقيها نفقيا او حاكما او ذمي من الناس ولم من اهل الماذكرياه ولا في عشيرته
من يصلح لذلك فانه ان كان مسافرا قطع عليه الطريق او اصابه مكروه وصيب من ماله
بشيء يهان وسهم امن فيها فان هو شكا ما صدقه فيها من سمعه وقل شكواه وعذره
فان راى انه تحول من صناعته الى غيرها واسفل الى ما هو حرمنها او دونها فان احواله تسفل
الى ما دلت عليه في التاويل ملك الصناعة من حرا وشر فان راى انه تحول شيخا وهو شاب فان
ذلك يدل على حسن حاله وسكينته ووقاره ما لم يبيضا جش شيبه ويذهب سواد الشعر كله وقد
قيل ان اول من راى البياض ابرهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا فاوحى الله اليه هو الوقار فقال
اللهم زدني وقارا وقال الشاعر

لا تذمم الشيب الى اهله فانه مصباح ظلما

وقل من شاب منه في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ما لم يخضبها او ينتفها وروى عن ابي
محمد عبد الله بن يوسف الحق المتعبد بالمنستير مما حدث به عنه ابو محمد الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن
الاحرائي عن سعيد بن لديا الاندلسي قال اخبرنا محمد بن اسحاق قاضي حلب قدم البنا مصر قال سمعت
علي بن عبد المجيد الغضائري يقول يلعني عن جعفر الخواص قال رات يحيى بن اكثم في المنام فقلت
له ما ذا فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فسالني وناقشني ووبخني وقال لي يا شيخ السوء
لولا شيبك لاحرقتك بنا بئس فرد دها علي مرارا فقلت ما هكذا حدثت عنك فقال وما
حدثت عني فقلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس بن مالك عن نبيك صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عنك انه من شاب مسلم في الاسلام او في طاعتك
لم تحرقه بالنار فقال الله عز وجل صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق

انس

انس وصدق نبيي وصدق جبريل اطلقوا به الى الجنة وقيل عن الشيخ الى عمران انه قال
اخبرنا ابو عبد الله ابن عبد الله بن الحسن الجعبي قال حدثنا علي بن محمد بن هارون الجهني قال
اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن رجل من اهل سامرا قال لما مات يحيى بن اكثم رؤي
في المنام فقيل له الى اي شيء صرت فقال الى الجنة فقيل له الى الجنة قال نعم الى باب رب
الغرة فقال لي يا يحيى لولا شيبتك لعذبتك فقلت يا رب حدثني عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة عن انس ابن مالك عن محمد نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك قلت
الى استحي ان اعذب ابنا ما بين قال الصدق جبريل صدق نبيي صدق انس صدق قتادة صدق
معمر صدق عبد الرزاق واني لاستحي ان اعذب ابنا الثمانين وكساني حلتين ورد ابنيه وحلته
جمرا وروى ابن وهب في جامعه عن حيوة عن شرحبيل عن ابي صخر انه سمع صفوان ابن سليم وابن
شبيط وغيرهما يحدثون انهم سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره الشيخ الغريب
قيل في رواية الدباغ الغريب الذي تسود لحيته وقال عبد الملك ان خلب الغريب الذي قد
ذهب ما الشباب من رجله واسنه فذلك الذي كره له الخطاب بالسواد واما الذي بقي ما الشباب
في وجهه ولاسنانه ان خضب وستري ان شاء الله الخضاب مستوعبا في موضعه من هذا الكتاب واذا
راى الرجل الاسنان تسنه قد زادت وخالطه فيه السواد فان ذلك له وقار على وقار وشرف
في الدين وافتخار فان راى انه لم يسق له من سواد راسه شيء فانه يرى هو نفسه الذي هو فيها
يكره وكذلك اللحية اذا ابيضت ولم يبق من سوادها شيء فانه قيل يرى في وجهه وجاهه في الناس
ما يكره فان راى ان لحيته وراسه ابيض جميعا معا فان ذلك يدل على ذهاب عمره وماله وفقره
او على وهنه وضعف جسمه لقول الله عز وجل ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة الا ان يكون
في الزمان ما يدل على الخير فانه يمد له في عمره حتى يعاين مثل ذلك من نفسه وربما دل الشيب كله فلمله
وكين لمن راه في نومه على قوة همته وعمه او مصيبة عظيمة ينزل به بعد ان يكون في الزمان
ما يدل على المكروه لما جرى على السنة الناس من قولهم الهم شيب وقد ربت وما جاء لي

ان اسب قال الشاعر

فيامن تعشقته ناشيا فشبت وما جان لي ان اشيبا ٥

وقال آخر

فدشبت من كمدي عليك وانني لموثق عضني حديث المولد ٥

وانوي من ذلك كله قوله تعالى وما جعل الولدان سبا فان راي انه تحول كهلا فان ذلك يدل على حسن حاله وعقله ووقاره لان السب ما لم يتفاحش وفاز وعن التجمل بكمل عقل الانسان فان راي انه تحول شابا فانه يظاهر عدوه بالعداوة ويبلغ في الطفر به الى نهايه وربما دل ذلك على سعه رزقه وخصبه لان الشاب اقوى على السعاية والكد من غيره لقول الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فان راي انه تحول صبيا فانه يلقى امرا تصوانه ويحمل اوسطش في الامور ويتحمل وكذلك لو راي انه تحول صقلبيا لما جرى على السنه الناس من قولهم اصطناع المعروف والاحسان مما يملك به الانسان وصنه ايضا قول الرجل ملكني فلان مما صنعه من الخير الي وقدمه من ذلك اليّ وكره البيع لمن دعي له اوزاده وكذلك لو راي انه تحول امراه فانه يدل وهان ويحط من رتبته وصغر بالسعه عن حالته لقوله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فان راي انه تحول كهنه دابه في المنام من سائر البهايم والانعام فانه ينظر الى حاله وما من ذلك يمثله فاما ان يدل ذلك على ذله وفقر او على بلهه وثقل عقله او على كبره وعمى قلبه

لقول الشاعر

ومن الرجال بهيمة في دينه في صورة الرجل السميع المبصر

وطن بكل مصيبة في ماله واذا اصيب بدينه لم يشعر

وانوي منه قول الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا

الباب الثامن في تاويل رويه الامام والسلطان والقضاه والحكام وما يوزن به ويكال

قال الله تعالى وجعلنا منهم ايمه يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات من راى في منامه ان الامام العادل طلق الوجه الى نحوه فان ذلك يدل الى هداه وخيره ماله في دينه ودنياه بقدر طلاقه وجه الامام اليه واقباله عليه في المنام وربما دل ذلك على فعل الخيرات والمحافظه على الصلوات وان راه معرضا عنه او عبوسا نحوه او فاترا من ناحيه ولم يعرف لذلك سببا في حق نفسه فان ذلك يدل على لوث دينه او مكروه يحدثه في صلوته يقدر اعراضه عنه وفتوره منه وربما دلت رويه المخالف على امانه وهلاك عدوه ودمائه وكل ما راى الرجل الامام في حاله وهيئته او في كسوته وهمته فان ذلك يدل على حسن سيرته وصلاح احواله وعمله وما راى في حوائجه واعطائه من صلاح وخير او مساد وضير فان ذلك عائد عليه في سلطانه واموله او في رحاله واعوانه او في الدين والولدان او في الحشم والغلمان على قدر ذلك الخارجه والعصو وما يسبان اليه في المنام وافهم

فصل اول من الامام ومن راى ان الامام استعمله على بعض اعماله او ادخله الى داره فانه يسر في حاله وشانه ويدخل الامام في سلطانه ولذلك لو راى بائسا في حبسه او في الخان وغيره فانه يدخله بحال ما ذكرناه ويخالطه في سلطانه ودنياه او يطلعه الامام على سره ويكشف له احوال دخله واهله وما قد حجبه عن غيره وقد قيل انه يخرج من سلبه اليه ونصيب ماله وما يملكه في الخانه الى الامام او الى ملك دونه او سلطان فاما راى انه يخاصم الامام او السلطان فانه يصرع عليه ويظفر بخصمه لديه فان راى انه يحلف الى دار الامام او الى عامل من عماله او سلطان دونه فانه يسلم من اعدايه او ممن يخشى غائلته

واذاه فان رأى ان الامام يدعو له او بارك عليه فان ذلك يدل على خير يصل اليه منه ورؤيا
دل ذلك على حسن حاله وعمله او على الخير ما يدعاله به او على الغفران لما اكتسبه من
ذنوبه لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليغفر للرعية بدعاء الامام العادل
وان كانت ظالمة مذنبة ولا يغفر للامام بخير بدعاء الرعية وان كانت له عادلة محسنة وقد
ذكر عن وهب بن منبه نحو ذلك كله فان رأى ان الامام اعطاه شيئا فان ذلك يدل على حسن
حاله وعز سلطانه وحسن ثنائه منه فان رأى ان الامام اعطاه شيئا من متاع الدنيا او بعث
به اليه مع غيره او كلمه بكلام الخير والبر في دينه فان ذلك يدل على حسن حاله وعز سلطانه
وخير يناله منه بقدر مبلغ كلامه وجوهر ما اعطاه من ذلك في منامه فان رأى انه رد
عليه ما اعطاه فانه يرد نفسه عن ماله ودنياه فان رأى انه اكل معه على مائدة فان ذلك
يدل على شرفه ورفعته ويلقى مع ذلك خيرا في رياسته بقدر مبلغ الطعام ومما اكل منه
في المنام فان رأى ان الامام اردفه على دابته فانه يحافظ في سلطانه او يسعى بجده وحظه
او يستخلفه على بعض امره في حياته او يكون خلفا منه بعده وفاته وكذلك لو رأى انه تبناه
او تزوجه بناجه او ولده منيفه او ختنه بحامه ان عممه بعمامه او حول في صورته
فانه يلي الخلافة ان كان ممن يليق به او يكون خلفا من بعده او يعمل باعماله ويقتدي
بافعاله وكذلك لو شاب على دابته او مشى وراءه فانه يقتدي به في دينه ودنياه او يكون
خلفا منه بحال ما ذكر ياه فان رأى ان الامام قد مر من رعيته وتحول عن امامته منطوعا من
قبل نفسه فانه يأتي امرا لا ندم عليه كندامة في الدنيا اذ ذهب مفاضبا ونقض ما كان منه فظن
ان قدر عفو منه لا يبلغ قدر ما عوقب به في بطن الحوت وان لم يكن ذلك من قبل نفسه فان ذلك
يدل على ضعفه وندامته وكراهة يجري عليه في رياسته او على يدي غيره ممن هو كمثله او فوقه
فان رأى ان الامام مشى في الاسواق مع السوقة او رأى هنة كمبتهم في بضائعهم ومتاجرهم
فان كان ذلك من التواضع لله عز وجل ارتفع شأنه وقوي سلطانه وان لم يكن من تواضع

فانه

فانه تضع نفسه من رعيته من وضعا خاملا او يحط ذكره ويضعف سلطانه لانه من تواضع
لله رفعه وقيل التواضع مصايد الشرف قال الشاعر

اجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل

وذكر عن عبد الله بن مسعود انه قال لما عرض [illegible] وهي سبعة
وعشرون حرفا تواضع الالف من بينهم فسكن الله له تواضعه وجعله قائما
على كل نفس بما كسبت ومن رأى في المنام انه دخل على الامام فانه يدخل الكعبة الحرام لانها قبلة المسلمين
وامامهم وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين او غيره فقال له رأيت كاني دخلت على امير المؤمنين
فقال له ستتزوج الخ ومما يدل ذلك على ظهر الداخل بالمدخول عليه وتمام ما حاوله على
يديه لقوله تعالى وادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فان رأى ان ملكا متعززا
او سلطانا دونه دخل في موضع سكر له الدخول فان ذلك يدل على نصيب اهل ذلك
الموضع وذله لقول الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز اهلها اذلة
فان رأى ان اماما خاشعا دخل في موضع سكر له الدخول فيه او لا ينكر له فان الرحمة تغشى
ذلك المكان ويكثر فيه العدل والامان لقول الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
فان رأى ان اماما جائرا دعاه الى موائمته او امر به فان اجابه الى ما امر به فان ذلك يدل
على فساد دينه او على طاعته من لا يحب الاقتداء به لقول الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون
الى النار ورؤيا دلت رؤية السلطان لمرآة او صحبته او ولاه على رياسته نصحه في صناعته او
فيما حاوله من مكسبه وتجارته وان كان ذلك السلطان عادلا حسنت في تلك الصناعة احواله
وطاب منها مكسبه وان كان جائرا فانه تظلم الناس في مكسبه او يغشهم في صناعته وعمله
وان رؤيا دل السلطان في الماء دل على روحه الانسان فان كان عادلا كانت تلك الروحة صالحة
في احوالها مواضعة في زمانها معينة لروحها مأمرة بالخير وتدعو اليه وتنهاه عن المنكر وتعينه
عليه وان كان جائرا كانت الروحة ذات جور وسلاطة وحرص وتعسف في الشر وفساده

وندعوه فى دينه الى ما يرد به ويامره فيه بما يشبه ويحزبه وربما دل سلطان الانسان
فى التاويل على والده او على ربيبه وسيده الذى يحكم فيه ويامر عليه وربما كان ذلك
بمنزله زوج المراة وسيدها المالك لها والحاكم عليها **فصل** ما فى من النائم واما السلطان المجهول
وربما دل على البهاء واليوبس لمن راه وعلى به او ربما دل فى المنام عليه لقول الله تعالى اما ارسلنا عليهم
سلطانا يعنى بوهانا مسدلون وربما دل السلطان المجهول لمن راه فى النوم على خالقه وربه لان
الله تعالى هو السلطان وكذلك الحاكم المجهول ايضا فى المنام لقول الله تعالى ان الله يحكم بينهم
فيما هم فيه يختلفون لمن راى من المرضى او من به علة او ربما كان سلطان المجهول لا يعنى فى طلبه الى
حاكما ارسل اعوانه اليه فانه قد يعنت نفسه اليه لان الاعوان هاهنا بمنزله رسل
الموت والله هو السلطان الحاكم بين عباده فان حكم له بامر فهو كما حكم لقول الله
والله يحكم لا معقب لحكمه وكذلك ايضا القاضى المجهول فى التاويل لقول الله تعالى
ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فان قضى له بامر فهو كما قضى لقول الله
تعالى والله يقضى بالحق فان كان القاضى معروفا فانه بمنزله الصالحين والحكماء واهل الفضل والعلماء رحمة
لمن راه وبركة له فى دنياه على ورع القاضى وتقواه ولاحن فى وزنه من حاز من القضاة والحكام
لانها تجرى فى المنام مجرى وزنه السلطان فى استقامته وعدله وجوره وظلمه فمن راى انه ركب
دابة القاضى او جلس مكانه او لبس ثيابه او ملك رحمته فانه يظفر به او بما يحاوله من
جميع اموره او يحكم له على خصمه الا ان يكون ممن يحط للقضاء او يليق به فانه يناله او يليه
او يسلطه ذلك القاضى عليه **فصل** ثالث من النائم وسئال القاضى فى التاويل الميزان فما
روى فيه من استقامة او ميل فانه يكون فى قضاء القاضى من العدل والجور بقدر ذلك لما
جرى على لسنة الناس من قولهم فى المستقيم اللفظ ما كلامه الا ميزان وفلان كلامه وزنا
قال الشاعر

وحديث الذى تمشى النا عتون وزنا ... وكذلك نسب الموازين

فى النائم

فى النائم الى القضاة والحكام ومنه قيل

ما للحاكمات بلا سمع ولا بصر ... ولا لسان فصيح يعجم الناسا

ملك الموازين والرحمن انزلها ... تملى لبريته من الناس مقياسا

وكفة الميزان فى التاويل مع القاضى والدراهم الخصومات فى هذا الموضع شبه اجتماع
الخصومات فى اسماع القاضى باجتماع الدراهم فى كفة الميزان والضبع العدل الذى يعادل
الكلام والخصومات وقل ربما كانت بمنزله البنات فان كانت وافية كانت ملك السنة عادلة
وان كانت ناقصة كانت منحرجة وعمود الميزان ولسانه هما القاضى نفسه فاذ استقام الميزان
واعتدل ما فى الكفتين من الاوزان فصل القاضى فى ذلك وكذلك المكيال فى التاويل
مثل الميزان الا انه دونه لقول العرب كل شئ بالشئ كما تقال وزنت وتقال هذا
كذا وكذا كيلا لمحدثه كما تقال وزنا فمن راى انه يحول مكيلا او موزونا فى المنام
فانه يلى القضاء والاحكام ويعدل فى حكمه من الانام وربما دل ذلك على اضطرار
الناس اليه واعتمادهم عليه فى طلب الصلح والفتيا وكذلك لو راى انه يزن بميزان
او يكيل بمكيال او امسك احدهما فى المنام سنة فان ذلك يدل على استقامة امر وصدق
قوله وفعله ما لم يحن فى وزنه او كيله لقول الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
ولا تخسروا فمن راى انه يحسن الناس فى كيله ووزنه لقول الله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
فى الارض مفسدين وربما دل ذلك فى النائل على جوره وظلمه واكله لاموال الناس وبغيه
لقول الله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ومن راى فى نومه كان قاضيا جائرا فى
حكمه وعدل عن الحق فى امره ونهيه فان ذلك يدل على فساد موازين اهل ذلك المكان وعمى
المكاييل بها والاوزان فان رأى ان موازين الباغة حائرة او مكاييلهم ناقصة فان قاضى
ذلك الموضع جائر فى الاحكام عن قائم بالقسط فى افعاله لقول الله تعالى واوفوا الكيل
اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا وربما دل تاويل الميزان

في الحقه والرجحان على عمد عمل الانسان من خير او شر او عزم في دينه ودنياه لقول الله تعالى
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
وقال تعالى واما من ثقلت موازينه فهو في معيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
وقد مر في الميزان والوزن به الى غير ما ذكرناه من ذلك

الباب التاسع في تاويل الشمس والقمر والاهلة والنجوم وما يدل عليه حال المعروف بها والرجوم

قال الله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فمن رأى في منامه ان الله سخرهم له فحكم على جميعهم وملكهم في مواضعهم بمنام صنيعهم وتوديهم فان الله تعالى قد سخر له الملك وورده وتحيته وزحاله في جميع ما تحاوله من اسبابه وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان وكان ابن سيرين يقول الشمس ملك وكان يراه اعظم سلطانا من غيره ويقول هو الملك الذي ليس فوقه احد والقمر وزيره والارض امرأته وعطارد كاتبه وبهرام صاحب حربه والمشتري صاحب بيت ماله وزحل صاحب عذابه وسائر النجوم الجظام اشراف الناس لقول الساعر

اشراف قوم مضوا امثالهم انس كانهم انجم لم يغلها طمس

وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن اسناد قال كان ابن سيرين يقول الانجم الاشراف رؤس العرب فكلما احترقت نجم منها او الشمس والقمر المذكورين معها من كسوف وطموس او سقوط او غير ذلك فان ذلك هم او مرض او موت ينزل بالملك او مال لوزيره او رجل جليل القدر مثل العقيه ونحوه دائما يكون القمر وزيرا للملك ما دام يرى في السماء على حاله واما من راه في بيته او حجره او عند فانه يروح زوجته قد مر ذكره عن صعيد بن حي ابن احطب انها رات في منامها في حين كونها عند خانه ابن ابي الحقيق اليهودي كان قمرا افل من المدينة ووقع في حجرها فاولت زوجها على زوجها خانه ابن ابي الحقيق فلطمها وقال لها لعلك طمعت في هذا الملك الضائع الذي في المدينة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقت رؤياها وصار قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صهرها واخبرته

فرؤياها وتقول زوجها لها فيها وروى مسعدة في كتابه قال اخبرنا ابو مشعر المدني قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصطفى صفية بنت حيي ابن احطب لنفسه وكانت قد عند كنانة
ابن ابي الحقيق بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خضرة بعينها فقال ما هذه الخضرة
بعينك قال رات زوجي قمرا قد اقبل من ناحية يثرب حتى سقط في حجري فحدثت زوجي فقال
تتمنين هذا الملك الذي بيثرب بيترب ويحك فلطمني هذه اللطمة وذلك ان القمر كان في حين ذلك
منصلا بها وعن منقطع عنها وربما دل ذلك لمن راه بحال ما ذكرناه على اعاجيب يقدم او حين يرد
ذوي الاقدار عليه وان رأته الحامل كذلك انت بغلام الا ان يكون في ذيلها ما يدل على انها حامل
مثل ان يرى انها تعلق عليه بانها او تستر بثوب بها او تحجبه عن الناس لا تزوجه او ما اشبه ذلك
لما ذكرنا في كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم عن حديجة بنت خويلد بن عبد العزى انها رات
قبل ان تتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم كان القمر قد سقط في حجرها فعطنته بثيابها
فقص رؤياها عبد المطلب على بعض كهان العرب ممن عبد علم من الصحف فقال له ان صدقت
رؤياها هذه المراة لهذا الذي تكون لها بعلا وتلد من صلبه خاتم نبي تسمى فاطمة المراة فكان كذلك
فان راى ان القمر سقط الى الارض والصق بها او غاب في حين سقوطه عنها فانه يدل على موت من ينتسب اليه القمر من اب او ذكر او رفع العذر لما روي عن عائشة رضي الله
عنها انها رات بلته اقمارا سقطوا في حجرتها في الارض فقصت رؤياها على ابيها فقال
خيرا ما عايشة وسكت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر في حجرتها قال لها هذا احد
اقمارك وهو خيرها وقيل في رواية اخرى ان الاقمار التي سقطوا في حجرتها واحدا بعد
واحد حتى صاروا ثلثة فصار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بينها وقبر ابي بكر وقبر عمر
وذلك ان الاقمار صلوا في المنام منها وانوا الى الارض عنها فهذا وقف من رؤيته صفية
وبنيها **فصل** دل من الباب التاسع ومن راى ان القمر غاب في بيت بعض في السماء
فان ذلك يدل على موت ذخل من اكابر العلماء وكذلك لو راى انه غاب في الثريا لما روا ه

ابن ضبيرة في كتابه عن ابي سلمة قال حدثنا مرحا قال حدثني معلا بن هلال قال حدثنا الاشعث
انه قال اتت امراة الى ابن سيرين وهو سعدتي فقالت له ما ما بكر رايت ذويا فقال لها فصتن
او تركني اكل قالت اتركك فاكل فاكل ثم قال لها فصي فقالت له رايت القمر داخل في الرحا
فنادى منادي من خلفي ان ابن سيرين قصي عليه فغلصت يده من طعامه وقال لها ويلك كيف
رايت فاعادت عليه فعزت نفسه وقام وهو اخذ ببطنه فقالت له اخته مالك فقال رحمت
هذه انثى ميتة الى سبعة ايام قال الاشعث فعدد ماله من ذلك اليوم سبعة ايام وقضاه في اليوم
السابع وروى مسعدة في كتابه عن سليمان ابي محمد عن سعد بن عبد الرحمن عن العلاء قال حدثتني
المراة التي كانت مع امراة من بني عمرو بن مرثد الى محمد بن سيرين فقالت رايت فيما يرى النايم ان
الحوت الحقت بالرحا فجعلت وجعل الناس يجعون من ذلك فقال وايل لمجعون من هذا ان يترك
ان يعلى ما هو وايت محمد بن سيرين فسئلته قالت فاخبرته فقضت عليه فاسترجع وقال
انا لله وانا اليه راجعون نعيت الي نفسي ورب الله انك مبارك الله فيك قال مسعدة حدثنا عباد
الوراق ان محمد بن سيرين عبر الرحا الحبشي المصري والحوت نفسه كان بينهما ما بينه لليله
وسئل بعض المفسرين عن رجل راى منازل القمر مجتمعة في السماء كلها وكان القمر قد كسف به
واسود ثم غاب عنه وبعض الناس ينادي الصلوة الصلوة فقال هذا عالم يموت وينادي الى
موته الى ثمانية وعشرين يوما على عدد المنازل فكان كذلك ومن راى ان القمر كسف به قتل
بعمامه فانه يدل على موت من ينسب اليه ذلك في منامه قبل بلوغ امله وما يرجى له من بعد
اجله لقول الشاعر

عجل الكسوف عليه قبل تمامه فمحاه قبل مطنه الاسرار

ومن راى ان في وسط القمر اسطرا مكتوبة بحبر او حمرة او زرقة او خضرة فان ذلك يدل على
حادث يحدث به او لمن ينسب القمر من وصفه او غيره على قدر جوهر الكتابة وما يدل عليه من خير
او شر او حادث او امر وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رايت كان وسط القمر مكتوبا

والحمد

بالحمرة وقيل بالحبر اقرب لسماعه والشق القمر فقال هذا رجل قد دنى اجله وانما اعاد الرؤيا
عليه واضافها اليه اذ لم يكن لها حدث بالقمر جميعا في المنام ولا راى معه احدا من الايام وقد
قيل عن رجل اتاه ايضا فقال رايت القمر انشق على ثلث وطبع قال سيخرج ثلث نفر من بيت
واحد فصل ما في من الباب لئلا يسمع من راى انه اخذ قطعة من القمر بيده او سقطت من السماء
في حجره فانه ناتيه ولد علام او شرف حاله بطلب العلم او القران او صحبة رجل فقيه او سلطان
لما روي عن ابي بكر الصديق انه راى بمكة قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسنة عشر سنة كان
القمر سقط من السماء على الكعبة فتقطع قطعة قطعة فوقعت قطعة في حراء قطعة في حراء ثبير ثم خرج القمر في
حراء مكة واستوى ورجع من حيث جاء قال ففتح ابو بكر حجره فاذا القطعة في حجره ففص رؤياه
على علماء مكة فكرهوا ان يفسروا فقاله فخرج الى الراهب بالشام يقال له بحيرا فقص عليه رؤياه فقال نعم
سيبعث الله نبيا بمكة وتكون انت وزيرا في حياته وخليفته بعد مماته فكتم ابو بكر رؤياه في قلبه
سنة عشر سنة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من اتى النبي ابو بكر رضي الله عنه فقال له ما
ندعوا اليه فقال الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال له ما الدلايل على الذي
تدعوا اليه فقال الرؤيا التي رات بمكة وفسرها لك بحيرا الراهب فقام ابو بكر وهلل
عنديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمد عبده ورسوله فذلك
نسب القمر الى الفقه والسلطان وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان ان ابن سيرين
كان يقول القمر ملك ولم يزل الناس يشبهون الرفيع الجمال والجميل الوجه من الرجال والنساء
بالقمر قال الشاعر

اما ترى ما اراه ايها الملك كانا في سماء ما لها حبك
القمر قد انبك والمصباح صاحبه وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

ورؤيا حزي في بعض التاويل القمر يجري الشمس في الشرف وعلو القدر ورؤيا كانت الشمس
الانثى والقمر الذكر الانثى والشمس والقمر الابوين لقول الله عز وجل اخبارا عن يوسف عليه السلام

انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين فان سقط احدهما او ذهب نوره هلك احد الابوين
ومن راى ان الشمس والقمر سجدا له فان ذلك يدل على محبته والدينه له واستقامته عليه او ملك الخلافة ويبلغ
مبلغا عظيما فى الرياسة وما سنا على ما نصه الله تعالى فى القرآن من تاويل رؤيا نبى الله صلى الله عليه وسلم
فيما راى من سجود الشمس والقمر له فى المنام وان راى انه سجد للشمس او للقمر فقد ارتكب ذنبا عظيما
لقول الله عز وجل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وذكر
عن الحسن البصرى انه راى كان عمرو بن عبيد سجد للشمس من دون الله فترك السلام عليه مذهبا الى
الاعتزال ومن راى ان شمسين او قمرين او هلالين تعتنقان او شمسا وقمرا يتبارزان فان ذلك يدل
على مبارزة او حرب تجرى فيما بين الملك ووزيره او فيما بين ملكين او وزيرين او حاكمين او فيمن
هو الغالب منهما صاحبه هو الطاوعه اذا كانا فى عبر فان راى ان بعض النجوم مع الشمس وبعضها
مع القمر وقد تزوج بعضهم الى محارمه بعض فان النجوم التى معها ممن له رجال السلطان او اشراف
السنين من الغلمان او ممن له طلبة الفقهاء وامناء الحكام ويستدل على ذلك بسواهد النعطه وروايد
المنام فان راى انه مغتبن للشمس على القمر فى جميع ذلك كله فان ذلك يدل على طهره وصلاح ما حاول له
من امره وان كان فى ذلك مع القمر وركن اليه فان ذلك يدل على مكروه يجرى اليه مثل ان يكون
عاملا فيعزل عن عمله او يلوث عليه ببعض امره ومما يدل ذلك على قتله او موته وقد اراد عمر لما روى
ابن قتيبة فى كتابه ان عمر بن الخطاب نهض ماضيا الى الشام فسار ثم رجع من الطريق فقال له عرما
ردك فقال رايت فى المنام كان الشمس والقمر يقتتلان وكان الكواكب بعضها مع الشمس وبعضها مع القمر
فقال له عمر مع ايهما كنت قال مع القمر قال انطلق لا تعمل لى عملا ابدا ثم قرا فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة فلما كان يوم صفين قتل الرجل مع اهل الشام ومما يؤيد ذلك ايضا فى المنام
ما رواه مسعدة فى كتابه عن ابى السنبع عن عطاء بن السايب قال كان لعمر قاضيا على بعض كور الشام
قال فقدم على عمر فقال له عمر ثم بعضى قال اقضى بكتاب الله قال فاذا لم تجد فى كتاب الله فثم بقضى
قال اقضى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا لم تجد فى سنة رسول الله فثم بقضى قال

احتهد

اجتهد رايى واشاور جلسائى ثم امضى فقال له عمر اعلمك كلمات تقولهن اذا جلست للقضاء قال بلى قال
اللهم انى اسالك ان اتكلم بحكم وان اقضى بعلم واسالك كلمة الحق عند الرضا والغضب قال وامره
عمر ان يسير الى عمله قال وامر عمر فساز ليله وبعض الحرى ثم رجع فقال له عمر ما ردك
بكلتك امك قال رايت رؤيا او عنى قال وما رايت قال رايت الشمس والقمر افلا فصارت
النجوم معهما شطرين قال فمع ايهما كنت قال كنت مع الظلم لا اتولى لك عملا ابدا قال الله تعالى
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة **فصل** قال ابن الناسخ
التاسع ومن راى انه تحول شمسا منيرة فى السماء وانه نصب رياسة او ملكا بقدر الشعاع
والضياء لقول النابغة الذبيانى فى النعمان بن المنذر

لانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ○

الا ان يكون ممن لا يليق به ذلك فقد يعود الرؤيا على قومه وعقبه او نصاب بعد ضرب عنقه
فان راى انه استمكن منها او ملكها او حكم على بعضها فانه ينال من الملك ملكه وخيرا بقدر ما
ملك منها فان راى انه ملكها وهى سوداء مظلمة فان الملك يضطرب فيه فى امر يكون حاله فى مخالفها
ورما دل سواد الشمس وكسوفها وتغيرها فى السماء على حالها على موت اعلم الناس بالارض التى
روى ذلك بها لما رواه على بن الوليد عن سلمة بن الفضيل عن ابرهم بن الحكم المدنى انه قال
مثل غرايب الشمس قد كسفت بها ورايت الارض قد علاها ظلمة حتى ان الناس لا يبصرون بعضهم
بعضا قال فقلت لرجل الى جانبى اقامت القيامة فقال ولم لا تقوم وقد فات عالم الافاق
قال فقلت ومن عالم الافاق قال مالك ابن انس قال فصحت بنتى وخرجت فاذا مالك قد توفى
فى تلك الليلة ورما دل على مكروه يجرى على ملك الارض التى روى فيها ذلك فى نفسه او ممن
يعز عليه من اهله او عشيرته وقومه بموت او غيره لقول النابغة

والشمس فى كبد السماء مريضة والارض واجفة تخاف ثمورا

وكذلك القمر ايضا يجرى مجرى الشمس فى هذا المعنى ونحوه **فصل** رابع من الباب التاسع من راى

ان السمس و القمر مختصان بهذه ما هما عليه من الضيا و النور فان ذلك يدل على فرح يكون
هنالك و سرور بتكاح بعقد بين زوجين او باجتماع يشمل اثنين لقول الشاعر

حلت بلدة من هارون منزله دون السما محل السمع و البصر
شمس بروحها من هاشم قمر فالف الله بين الشمس و القمر

و ربما دل اجتماع السمس و القمر لمن راهما في داره او عمله او سفظا مودعين في حجره او دخلا
جميعا في بطنه على ما دما صاحب الرويا و موته لقول الله تعالى و جمع السمس و القمر يقول الانسان
يومئذ اين المفر و قيل عن رجل قال لمهلول بن راشد رايت السمس و القمر دخلا بطني فقال
له تموت ثم قرا و جمع السمس و القمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ
المستقر فان راى انه جالس في الظل حتى طلعت عليه السمس او راها قربت هناك اليه فان
ذلك يدل على فقر و تعذر رزقه او على موته و نفاد عمره لقول الله عز و جل الم تر الى ربك كيف
مد الظل و لو شا لجعله ساكنا ثم جعلنا السمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا و قد
قيل عن رجل قال لابن سيرين رايت كان معي اربعة اعفه حتى طلعت السمس فقال له تموت
الى اربعة ايام و سرع له مما ذكره من القران و لاخير مما يراه الانسان من ذلك الا ان يكون
الزوما في الستا او في حين نزول المطر و نزوده الهوا فان ذلك يدل على ذهاب فقره و اتساع
رزقه و نفاق صناعته ما لم يكن مريضا في يقظته و قد قيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له
رايت كان السمس دخلت بيتي فملاته و كان في الستا و كان الرجل مقلا فقال له ان صدقت
روياك لاتاتي عليك الحول حتى يستغني و اتاه اخر في الصيف فقال له رايت كان السمس دخلت
بيتي فملاته و كان الرجل عيا فقال له ان صدقت روياك لاتاتي عليك الحول حتى يصير
و يخرج من جميع ما يملك فقال لان الاول راها في ايام لحب الناس السمس و يطلبون نفعها فعلمت
انه سيدخل عليه من احمد ما يطلب الناس و يحبونه و ان هذا راها في ايام يكره الناس السمس
و يتهربون منها و ربما دل هروب الانسان و فراره في المنام عنها على فراره من زوجته و من سلطانه

و من مكروه يدركه في بدنه و ماله و فيما تحاوله من صناعته و اعماله فان راى انه تطليها و يرتا
و لم تكن في اللقطة ممن يحب الحلوس فيها و لا اعتادها فان ذلك يدل على محنته فيمن يكره
و اما له على من وصفناه من سلطان او امراة لقول الشاعر

فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ غابت عليهم بسرمد

و قد يجري طلوع القمر مجرى السمس في العز و نحو و الجاه و شبهه فصل حامس من
الباب السابع و روى مسعدة في كتابه عن سلمى ابي محمد ان رجلا قال لمحمد بن سيرين رايت كان
القمر في داري فقال له سلطان ينزل بصرك و ربما دل طلوع القمر على الانسان في داره و افضاله
في بدنه على حر يرد عليه ممن سبب القمر في السما و يدل اليه فان راى انه امس من نور فانه يخص
به دون غيره في دنياه او دينه الا ان يكون عبد المعسس من نور القمر امراه حامل فانها تاتيه
بولد ذكر و ذكر ابن المغيرة في كتابه ان امراة قالت لابن سيرين رايت القمر انقض في حجري فعلت و الله
لامسن من نوره سيا مثل ان ذهب فاخذت منه سيا فوضعته في حجري او صوفي و قيل ايضا في
رواية اخرى فاخذت صوفة او قطنة فوضعتها عليه و رد ذلك الرجل فقال ابشري يا رجل فانك
ولدت بعد ذلك غلاما ثم حبرت بعد ذلك حبرا شديدا فكان كذلك ولدت غلاما ثم دخلت عليها اختها
فلم تخرج عنه الا و هو ميت فلعله و الله اعلم يا و يل ما اقتبسته من نور القمر ما لولد و استدل
على موته المؤدي الى حزنها و المعنى بذلك في نورها بما جعلته من نور القمر في القطن و حرق
الكتان المشبه في القطنة بالاكفان و قيل ايضا في رواية اخرى في هذا المنام انها ولدت
غلاما ثم دخلت اليها اختها فلم تخرج عنه حتى مات و كان الامر كذلك فلعله ايضا تاول النور
الذي اخذته في حجرها لولدها و استولى على حزنها بذهاب القمر من بينها الدال على موت
احبتها لان العذارى يسمين بالاقمار و السموس فعال كانها الدرة او كانها فلقة قمر و قال
الشاعر

تثنيه عليا ان رزقت ملاحة فمثلا علينا انما هي تبهك مابدر

وقال عبيد في تشبيهه الخمر والسموم

ماني السموم الحاملات عواديا للانسان من الحرور جلابيا

والوجه الاول عندي اسنه بالماويل **فصل** سادس من الباب التاسع قل عن امراه انت الى ابن سيرين فقالت له رايت هلالا وذهبت لاخذه فلم اقدر عليه فقال هذه المراه يطلب الولد ولست ترزقه وسئل عن رجل قال له رايت كان السما قد تغيمت وكان فيها هلالا قد اضاء للدنيا ليس بينه وبين الغيم وكان السما تمطر فما قال هذا رجل حارحي يكون منه حرب شديده وروى مسعده في كتابه عن هشام بن حسان ان ابن سيرين كان يقول الاهله ملوك فمن راى هلالا طلع من مطلعه وتم طلوعه من غير ان يكون ذلك اول الشهر فان ذلك يدل على طلعه ملك ملك او مولود هناك عظيم الخطر او ولايه مستانفه او طلعه انسان غايب يقدم هناك او امر عظيم شنيع وقوعه او ما اشبه ذلك من امر جليل مسانف حدث في الموضع الذي راي ذلك فيه وسرور لحري هناك عليه لقول الشاعر

لحبتني الهلال بنقص عمري وأوجع كلما هل الهلال

فان كان طلوعه من عن موضعه الذي يتري الاهله فيه فانه كذلك ايضا طلوع امر جديد مستانف الا انه مكروه من الامور شنيع ولمس الهلال في التاويل كالقمر فان راى ان هلالا طلع ثم غاب فان ذلك يدل على ان ذلك الامر لا يتم ودلك ايضا طلوع نجم لو طلع ثم غاب فانه يجري على نحو ذلك كله او على قدر من سريانه لقول الراجز

فما حسن السما بلا نجوم وما حسن النجوم بلا هلال

فمن راى ان هلالا كسف به قبل تمامه فان ذلك يدل على حزن وبكا يصيب من ينتسب اليه ذلك في مسامه من ولد او غيره لقول الشاعر

لا تبكين على الهلال كاسفا عجل الكسوف عليه قبل تمامه

وقال عبيد

ماهلالا لا اني الكسوف عليه لمحاه من سايرالاقمار **فصل** ماتن من الباب التاسع من راى ان نجما طلع وتم طلوعه فان ذلك يدل على طلعه رجل شريف القدر في الناس يظهر هناك ويعبد وامهم جزء وستران به في الدين وغيره لقول الله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح ومن راى انه ملك النجوم كلها وحكم عليها باسرها فانه يملك الناس باسرهم ووضيعهم فان راى انه نزعها فانه يلي على الناس ولايه بقدر ما نزع منها وربما دل رعيه لها على سهر عينه ومعارفه لبعض اخوانه واهله لقول الشاعر

بت ادعى الحدود حتى اذا ما قد قوى بقيت ادعى النجوما

وقال عبيد

بت ادعى النجوم شوقا اليه وكاني اراه بين النجوم

فان راى انه ناكلها فانه ناكل اموال الناس او ينتابهم او ينفع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال الشاعر

وهم النجوم اذا المسايل اسكلت وعلى على اعلاها طبين

وربما دلك النجوم على سايرمن يهتدي به من فقيه او غيره لقول الله تعالى وبالنجم هم يهتدون فان راى انه ابتلعها من غير اكل فانه يدخله اشراف الناس ومخالطتهم بقدر ما ابتلع منها فان راى انها ضعرت في مواضعها او في حين ابتلاعه لها فانه يسمعهم اشراف الناس ويراى بهم لقول الشاعر

ان الكواكب في علو محلها لترى صغارا وهي غير صغار

فان راى انه اصابها فانه يصيب ولدا لان الناس يسمون الولد به لقول الشاعر

يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار

وربما دل ذلك لمن راه او روى له على امر يشرف به حاله فان كان ذلك النجم من النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فانه يصيب مقدره ينتفع الناس منه بها وان كان من النجوم التي يعدون

من دون الله فانه يدل على امر باطل في دينه ودنياه لان كل من يعبد من دون الله باطل
فان رأى بخاصة سقط على رأسه فانه يصيب سلطانا عظيما وخيرا جسيما الا ان يكون
في الزوما يدل على المكروه فان ذلك يدل على موته وسقوط نجمه وكذلك لو رأى انه
سقط على سفينة عطبت وعلى دابة نفقت فان رأى ان طعمه تحول نحوما فان ذلك يدل
على كثرة نسله وخروج اشراف الناس من صلبه وربما دل للعبد على مكاتبته وللمديان على
مناجمته وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رأيت كأن راسي تحول نحوما فقال هذا رجل
عليه دين بعضه نحوما وقد براس من راى ذلك باشراف الناس وسأل رأسه بعد براس وبياض
رأسه في الاسفار وعند الدخلة بالاختان الا ان يكون في الزوما يدل على المكروه فان ذلك
يدل على صلبه وماشرته للنجوم برأسه وربما دل النجوم لمن رآها حسمه على الحراج والطعن
بالرماح لشبيه اسنة الرماح بها ولما روى عند ذلك من بلعها وقال الشاعر

دور الثعوش اذا كواكب تعضت اردن عقربا لوري المشهدا

يعني بكواكب تعضب رماحا كان بعلمها ان راى انه سطر الى النجوم في مواضعها من السماء فانه سطر
في الحمامة وعلمها او فيما علم به ساعات الليل منها او نصيبه ستقم عاجل او مرض اجل لقول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم يعني سأسقم لان من كتب عليه الموت فلا بد ان يسقم فان رأى
انه سطر اليها وقد بدت في النهار فان ذلك يدل على حوادث تظهر هناك واخبار او صفة شديدة
تجري على صاحب المنام لما يجري على لسان الانسان من قوله عند الضيقة رأيت الكواكب نهارا
واراني ولان الكواكب بالنهار لسدة ما يلقى منه ولقول النابغة في ذكره لوم حرب

تبدي كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الاظلام اظلام

فان رأى النجوم نزلت في داره او سائرة عليه فان اشراف الناس ينزلون اليه لعلم يطلبونه
او لطعام يأكلونه او لحادث عظيم يحضرونه وان رأى انه يرجم بها فانه يكثر الكلام فيه ويقبح
الناس عليه لقول الله عز وجل وجعلناها رجوما للشياطين وربما دل ذلك على استراقه الاخبار

من

من دون الله فانه يدل على امر باطل في دينه ودنياه لان كل من يعبد من دون الله باطل
فان رأى بخاصة سقط على رأسه فانه يصيب سلطانا عظيما وخيرا جسيما الا ان يكون
في الزوما يدل على المكروه فان ذلك يدل على موته وسقوط نجمه وكذلك لو رأى انه
سقط على سفينة عطبت وعلى دابة نفقت فان رأى ان طعمه تحول نحوما فان ذلك يدل
على كثرة نسله وخروج اشراف الناس من صلبه وربما دل للعبد على مكاتبته وللمديان على
مناجمته وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رأيت كأن راسي تحول نحوما فقال هذا رجل
عليه دين بعضه نحوما وقد براس من راى ذلك باشراف الناس وسأل رأسه بعد براس وبياض
راسه في الاسفار وعند الدخلة بالاختان الا ان يكون في الزوما يدل على المكروه فان ذلك
يدل على صلبه وماشرته للنجوم برأسه وربما دل النجوم لمن رآها حسمه على الحراج والطعن
بالرماح لشبيه اسنة الرماح بها ولما روى عند ذلك من بلعها وقال الشاعر

دور الثعوش اذا كواكب تعضت اردن عقربا لوري المشهدا

يعني بكواكب تعضب رماحا كان بعلمها ان راى انه سطر الى النجوم في مواضعها من السماء فانه سطر
في الحمامة وعلمها او فيما علم به ساعات الليل منها او نصيبه ستقم عاجل او مرض اجل لقول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم يعني سأسقم لان من كتب عليه الموت فلا بد ان يسقم فان رأى
انه سطر اليها وقد بدت في النهار فان ذلك يدل على حوادث تظهر هناك واخبار او صفة شديدة
تجري على صاحب المنام لما يجري على لسان الانسان من قوله عند الضيقة رأيت الكواكب نهارا
واراني ولان الكواكب بالنهار لسدة ما يلقى منه ولقول النابغة في ذكره لوم حرب

تبدي كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الاظلام اظلام

فان رأى النجوم نزلت في داره او سائرة عليه فان اشراف الناس ينزلون اليه لعلم يطلبونه
او لطعام يأكلونه او لحادث عظيم يحضرونه وان رأى انه يرجم بها فانه يكثر الكلام فيه ويقبح
الناس عليه لقول الله عز وجل وجعلناها رجوما للشياطين وربما دل ذلك على استراقه الاخبار

من

من بحالس الامرا والعلماء والحكام لقول الله تعالى الا من استرق السمع فأتبعه شهاب ثاقب فان
راى ان النجوم تساقطت من اماكنها ورجع بعضها في مواضعها فان ذلك يدل على بروز اهل الريب
من اماكنهم وارتفاع غيرهم في مواضعهم لقول الشاعر

رأيت نجوما ساقطات وانما تسقوط نجوم لارتفاع نجوم

فان رأى ان النجوم ساقطة على ارض او بلده او بستان فان ذلك يدل ذلك المكان او يكثر به
الحصب والعيم والامطار وينبت به الكلا والنجم والثمار او يحدث به حادث من قتل سلطان
او سقط النجم اهل ذلك المكان بقتل او طاعون او امر من الامور وافهم ذلك وهن على الاصول
توفق ان شاء الله تعالى

والاعضاء من الرجال والنساء العاشر في تاويل الجوارح

اعلم ان راس الانسان في التاويل رئيسه
الذي هو فوقه او راس ماله الذي عليه اعماده وبه حياته قال الله تعالى وان تسم ولكم رؤس
اموالكم وان رأى ان راسه فان منه من غير ضرب لعنقه فان ذلك يدل على مفارقته لرئيسه او ماله
او تعزل عن عمله او سلطانه فان رأى انه اخرجه بعد ما فان منه وانه نصب ما لا يقدر رده فان
رأى انه بلا راس في نومه فان ذلك يدل على فقره او على ذهاب فهمه وعقله لان مسكن عقل الانسان
في راسه وربما دل ذلك على همه وحزنه او على ذهاب عزه وحرمته الا ان يكون ممن يحفظ القرآن
فقد امر بطلب القرآن في المنام لان صاحب القرآن بلا راس كالفرس بلا راس فان رأى ان راسه
كبر فوق قدره او صغر عن حاله فان ذلك عائد عليه في رياسته وماله فان رأى ان له راسين
فان ذلك يدل على رياسته سيزيد عليه او مال يستفاده او عليه فان رأى ان احدهما من حلف والآخر
من قدام فان ذلك يدل على جارح يجرح عليه في صناعته ورياسته او في سلطانه وخلافته وقد
قيل فيمن رأى انه بلا عين يحل له راسان راس من بين يديه وراس من خلفه فان ذلك سلطان يخرج من
سلطانه الى سلطان غيره فان رأى ان راسه معلوب الى خلف حتى كانه يرى ما خلفه فان ذلك
يدل على مانع يمنعه من الخروج من وطنه وان كان مسافرا رجع الى بلده فان رأى ان راسه تحول

راس غيره فان احواله تنقل الى ما دلت عليه احوال صاحب ذلك الراس من خير او شر وربما دل
ذلك على فقره وبيع راس ما لم يعبر وكذلك لو تحول راسه راس شئ من البهائم والانعام والطيور
والحيوان فانه يجري على حسب ما ذكرناه من ذلك كله بقدر جوهر الراس وحاله وما يدل عليه ذلك
في منامه مثل ان يرى راسه تحول راس اسد او نمر او ما اشبه ذلك من سائر الحيوان فانه يراس
صحبه رجل سلطان ونحافه هذا وه حيث كان وان تحول راسه راس فرس فانه يدل على من يأتيه
وخير حاله في دنياه واخرته لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمه
وان تحول راسه راس ثور او حمار فان ذلك يدل على قوة نكاحه او على كثرة حمله وسفره لما جرى
عليه السنة الناس من قولهم فيمن يوصف بمثل ذلك فلان راس ثور وما هو الا راس حمار وربما
دل تحويل راس الانسان في المنام ورجوعه راس حمار على كثرة المعاينة ورفع راسه قبل الامام في
الصلوة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يحتى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله
راسه راس حمار او يحول راسه راس طاير ولم نكن في الرؤيا ما يدل على الخير فانه يصلب بعد قتله
وما كل الطير من راسه يمضي على نحو هذا ومثله **فصل** اول من الباب العاشر ووجه الانسان
في التاويل جاهه المقبل برياسته وماله فمن راى ان وجهه تغير عن حاله ونقص عن حسنه
وجماله فان ذلك يدل على نقص جاهه او كثرة المراح مع اخوانه لان كثرة المراح تذهب بماء الوجه
وبهائه لقول الشاعر

واياك اياك المزاح فانه ... يجرئ عليك الطفل والرجل البذلا

ويذهب بهاء الوجه بعد بهائه ... ويورث بعد العز ضاحبه الذلا

وربما دل ذلك على ابذال وجهه لمن هو دونه او على طمعه فيما ملكه غيره لقول الشاعر

لا تبذلن ابدا جنابك في طمع ... فالوجه يحسن بالتذلل

وكذلك لو راى انه قد ذهب لحم خديه فانه رجل يسأل الناس ولا يعيش الا بالمسئلة وربما دل
ذلك على نقص جاهه بما ناله من الامور المبطلة وكذلك لو راى ان وجهه طلى او عوجاجا

او راى عليه غبرة وسماجا فان ذلك يدل على مساوي خلقه او على نقص دينه وتغيير حاله لقول الله
وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فان راى ان وجهه ازرق او يعتريه زرقة فانه محرم لقول
الله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا فان راى ان وجهه مسود فان ذلك يدل على كفره كذبه
او بدعة يحدثها في دينه لقول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
وروى نعيم في كتابه عن روح بن عباده عن هشام عن ابن سيرين قال السواد في الجسد مثل نصبه
الانسان والسواد في الوجه بغض في الدين والاحمر في سواد وجهه الانسان في الماويل الا ان
يكون امراة حامل فانها تاتيه بجارية لقول الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
وقد مثل ضمرة ان وجهه مسود انه مسود اخوانه وذكر ابن مسعة في كتابه عن المدائني انه قال
راى رجل من اصحاب سهيل كان مورا اسود الوجه فسئل عن ذلك ابن بصا الازدي العابر فقال
مسود فومه وذكر ابو طلحه من رواية ضالح عن مجالد راى لاخيه كان وجهه اسود قال اسود
اخوانه وكان ابن سيرين يجعل السواد من كل شئ مالا وقال ابو طلحه محمد بن موسى حدثنا احمد
عن محمود عن ابي ضالح عن مجالد عن هشام قال كان امراة قالت لها شرف فذهب لها مالا وحلى
فاهمت حارته لها فجعلت تضربها وتعدها فراى في المنام كان تلك الحارته سود الوجه وفي
ذلك السواد نقطه بياض فعبرت رجلا الى ابن سيرين فقص عليه ولاجره من راها فقال ابن سيرين
هذه حارته تتهم بمال وذلك البياض هو بها من ذلك فرجع الرجل واخبرها فاقلعت العذاب
عنها واصابت مالها او حليها عند غيرها ولا خير في سواد وجه المتاهل في المنام وساضه احسن
له في الاخرة على كل حال لقول الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ومن راى ان وجهه
مسفر مسرور فقد اشرق بالضياء والنور فان ذلك يدل على حسن حاله وصلاح عمله في دنياه
ودينه لقول الله عز وجل وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة الا ان يكون ذلك الصفار
الذي راى في وجهه من زعفران او غيره فان ذلك يدل على مرضه وسقمه وربما دل تغير وجه
الانسان وصفاره على كثرة وجل وغرامه لقول الشاعر

وسان ما جعى من أمن وان صحت رائحه ذلك العرق في يومه طهر عليه ما فتح من فعله وما
كتمه من ذلك عن غير لقول علي

لكل امرئ ما التوى في ضميره وكل امرئ بالذي فيه يفضح

من يدل ما فيه من خير او شر **فصل** ثاني من الباب العاشر والغوص في التاويل موضع الامانه
لما جاء على السنه الناس في قولهم هو لك في عيني حتى اوديه وان جعلت في عينك وقلبك
هذا الامر والقلب يكون في العين ما خوذ من القلاده وذلك العاقبان الا انهما من اماكن السله
ممن راى ان عابقه ذبا او عيفه غلظ فان ذلك يدل على قوه امانته وحسانه من الخيانه وسلامته
والخير في ذقنها وضعفها مما منسبان اليه **فصل** ثالث من الباب العاشر والاذن في التاويل
امراه الرجل او ابنته فان راي انها باتت منه فانه يطلق زوجته او يعاقب في ابنته او بين منه
احدهما موت او خصام وربما دلت الاذنان احوين او احيين لان كل واحد منهما صانع الاخرى
وربما كان في الحس ذكر او العسري اني فما راى حدث بهما من صلاح او غيره فانه يسب الى ما ذكرنا
من ذلك كله ممن راى ان اذنه حكه او بعيل فانه باتي امرا يزل وجهل فان راى ان اذنا تزيدت
اليه مع اذنه فانه يولد له في شي يعمله فان راى ان تلك الاذن قطعت فانه يرجع عنه فما
اذن له فيه وسقط ذلك الامر عليه **فصل** رابع من الباب العاشر والسمع والبصر في سنه
والاحمر فمن راى انه احد لسانه ممن راى انه اصم او اعمى او ابكم فان ذلك يدل على سداد سنه
وقبح حاله لقول الله عز وجل ونحشرهم يوم القيمه عميا وبكما وصما ماواهم جهنم
كلما وربما دل الصمم على مشاهده الانسان على استماع ما حرم او على مقارفه لحيل هو
به معرم لقول الشاعر

اصمي بنيرهم امام فريقهم فهل سمعت سنو توارث الصمما

وربما دل الخرس في الانسان على الاستحياء والتوقف في المخاطبه والكلام وربما دل رهبتي
عاقوب الاساء او على عمى البصر والاستحياء لقول الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم وذلك

دامت في البركه نيلوفرا فقلت ما بالك وسط البركه
فقال لي قد عمت في ادمعتي وصادني طيي الهوى بالشركه
قلت لما بال اصفرار بدني عليك من وجد وما غيرك
فقال اني لوان اهل الهوى صفر ولو ذاقت الهوى صفرك

فان راى ان وجهه احمر اصابه امر تسحى فيه ويلكن منه لان الانسان عبد المنويخ فحمرة
وجهه وتسخطي ممن يضر عليه حياته وفعله وربما دل ذلك على كثره وجهه وطيب نفسه
او على ذهاب السقم والدام من جسمه فان راى انه يعرض عن الناس بوجهه فان ذلك يدل على
بكره وعزه لقول الله تعالى ولا تصاعر خدك للناس قال بعض المفسرين ولا تعرض وجهك
عن الناس بكبرا فان راى ان وجهه كبير فانه يكون وجيها في الناس لان الوجه دال على وجهه
الانسان في الدين والدنيا لقول الله عز وجل وجيها في الدنيا والاخره والعرب تعبر عن
بالوجه عن الجمله فيقول هو من وجوه الناس وكلما راه الانسان حدث بوجهه من حدوث ونحوها
فان ذلك يقص في دينه وذكر ابو طلحه من رواته هشام عن ابن سيرين في رجل راى كان وجهه
حدوشا فقال يقص في دينه قال وكان يعبر حسن الوجه في المنام دينا وربما دل الحدوش
ايضا في وجه الانسان على تغير حاله في ذكره وماله فان راى ان له وجهين فانه يجمع ماخ او ولد
يقر به العين فان كان احدهما مخالفا لصاحبه فانه يكون ذا وجهين لقول النبي صلى الله عليه
وسلم من شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه ومن راى ان وجهه نزع
منه عزه او ماله فان ذلك يدل على الحسمه والحيا لقول الشاعر

اذا قل ماء الوجه قل حياوه ولا خير في وجه اذا قل ماوه

وربما دل خروج العرق من وجه الانسان في نومه على قوه نفسه وهمه وكربه وغمه او على
داء يخرج من جسمه او مكروه يزول عن قلبه وربما دل ذلك على مال يخرج منه بقدر قوه العرق
وكثرته وضعفه وقوته فان كانت رائحه عرقه مسكا او نحوه فان ذلك يدل على طيب اصله

وسان

اذا كان صاحب الرؤيا من اهل الخير وكان في رؤياه ما يدل على ذلك والا فلا خير في العمى
لمن رآه او روي له في المنام من رجل او امرأة او علام لقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وقيل عن محمد بن سيرين انه قال فيمن راي انه فقد اعمى
فانه يرشد الى الخير فضلا ويكون مثابا على ذلك ونحو لما ذكرنا حدث في بعض حوامعه
قال حدثني الحبقي عن ابي معشر عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فاد اعمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه قال وحدثني ايضا
الحبقي عن ابي معشر القرظي انه قال من فاد اعمى الى مسجد فصلى فيه ثم انصرف به الى منزله رجع
كيوم ولدته امه فهذا دليل لمن يعاد من العمى في المنام على الهدى من البدعة والضلال
وقد احرز الله تعالى عن مر اسقاه او اعمى ولده في دينه ودنياه قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا وكذلك اليوم تنسى فمن راي انه اعور فقد ذهب نصف دينه او نصيب
اتما كبيرا تقدير ذلك فان راي ان عينه الواحدة سقطت في بئر فمن عبر ان بعض ذلك من صوء بصره
فانه تصيب دينا راعينا او عيوبا من المال بقدر ذهاب العين فان بعض ذلك من صوء بصره اصاب ذلك
المال بفساد في دينه وكذلك قيل ايضا فمن راي انه اعمى فانه يرزق مالا بقدر ذهاب عينيه
فان عرف في نومه من هو الفاعل به ذلك فانه يذهب من اعماه مال بقدر ذهاب عينيه ورما افاد
مثل ذلك المفعول به من الفاعل او غيره ورما عاد العمى لمن راه في نومه عاد ضعف بصره او ذهاب
بصره وقد ذكر المعبر في كتابه فمن راي انه اعمى ورجل يقوده فانه اعمى يقوده ورما عاد العمى
لمن راه في نومه على قدره لبعض اهله وقومه لما روي في بعض الاخبار عن الحارث انه قال اخبرني
المدائني عن عامر بن الاسود وغيره ان الحجاج راي كان عينيه قد ذهبتا فلما طلق هند بنت اسماء
وهي بنت المهلب ظن انه ماويلده واباه فلما مات ابنه محمد واباه موت اخيه محمد قال لهند اما وبل
رداي وقيل كان بين موتهما سبعة ايام ورما عاد العمى في المنام على الامارة والعمل له والملك
والولاية لما جرى على السنة الناس من قولهم في الامراء ونحوهم اذا ولوا عموا وروي في بعض

الاخبار ان للسلطان كحلا يكحل به المتولي فاذا ولي عمي وربما دل العمى في المنام على
السجن والحصار لان المسجون والمحصور ونحوهما منزله الاعمى الذي لا يقدر على النهوض
والنظر الى جميع الاشياء وربما دل ذلك على جرح يرفع عن صاحبه في دنياه ودينه لقول
الله تعالى ليس على الاعمى حرج وربما دل العمى على مصيبة يتمسك الانسان منها فالمسبة
فيستوجب بها الجنة لما رواه بن حنبل في بعض حوامعه عن عبد الله بن صالح عن يسير بن
سليم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذ الله كريمتي عبده المؤمن
كان ثوابه الجنة وذكر في رواية هشام عن ابن سيرين انه كان يقول في الرجل يرى في
نومه ضعفا ان ذلك في بصيرته فان راي ان عينيه مذا فانه حدث في دينه فساد
او اشرف على هلاك دينه بقدر اشراف الرمد على العين وقد العين يشين الدين ولا
يضر صاحبه ما لم ينقص ذلك من حد البصر وربما دل القذى في العين على التهم او على
معاذيره من يأس به الانسان ويستحي لقول الشاعر

قلبي يطار في حرابي فيك معمود ... والعين فيها قذى نابي وتسهيدي

فان راي ان عينيه دمعا ولم ينقص ذلك من صوء بصره فانه يشين دينه فيما لا يضره فيما بينه
وبين الله عز وجل فان راي في نومه ان رمده بعض من صوء بصره طاهرا او ماجنا فان ذلك
ينقصان في دينه سرا او علانية بقدر ما ظهر من ذلك او بطن **فصل** خامس من الباب
العاشر ومن راي انه يداوي عينيه فانه يصلح دينه فان راي انه يكحل وكان صبيا في الكحل
صلاح البصر فانه يساعد دينه بصلاح وان كان اتما اراد به الزينة فانه ماش في دينه
امرا يزين به الناس فان راي كان عينه اليمنى وثبت على اليسرى فكحلتها ثم عادت
الى مكانها فليفرق بين ولديه في مضجعهما فان احدهما يعبث بصاحبه وربما نكح الاخ
اخته وقيل عن ابي موسى الجابر انه قال في كتابه بلغني ان ملكا وكان له عاين قد زرع
مكانه واجزاء حظه على سائر الوزراء فحسدوه على مكانه وعقدوا البيع عليه وقالوا

انها الملك ان عابرك هذا لفعل الاكاذيب ويدعي الاباطيل فقال وما ايه ذلك قالوا
من يفضحه بين يديك بعمل نراه بعينيك قال وما هو قالوا يفتعل احدنا منا مامن
عنده عرض عليه وان رده وعرفه فقد كذبنا عليه وان عرفه وحمله فقد صدقنا في الذي قلنا فقال
فاجابهم الى ذلك ودعى عابرا واحدهم ان يعرض عليه فوثب اليه اسدهم ولكنهم حسدا فقال
ان كان عيني اليمنى وثبت على المشتري فلحمتها وفي بعض الروايات فلحسنها قال فاطرق
العابر هنيهة فقال له الملك ما لعهرك فاستعفى فلم يترك فقال انها الملك انه عشق ابنته
يعني اخت الولد قال فوثب الوزير على قدميه مبادرا وقال قد بان لك انها الملك صدق ما قلناه
وصحة ما قدمناه قال فاقبل الملك على العابر بالسب والاذى فقال ولم انها الملك فقال ما بال
احلكم سعوا الى الملوك بالكذب الاباطيل ومحوهذا فان وزيري هذا لم يرشيا فقال انها الملك
لا تعجل فقد اتحت دمي ان لم يصح لك قولي قال فقال الوزير قد رضيت وقد انصف من اباح دمه
قال فارسل الملك اهل الفهم عنده والامانة الى داره وزنهم لحمتي حال ابنته فوجد الامر كما قال
العابر قال فعاد الملك الى العابر بالملاطفة والاستحياء وجعل يقول ويحك وكيف هذا ولم
نرسا فقال بلى انها الملك راها واشتهاها واطعمها الله على لسانه في حس الغنى والكذب على
الرؤيا ومما يؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابن وهب في جامعه عن ابن جريج مرفوعا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهامن سبق لمرئ في دينه او دنياه الا ستبرئ ذلك في منامه
حفظه او نسيه وقد نقل عن بعض حذاق العبرة ان انه اعتبر تمام ذلك المتقدمين والمتاخرين
فلم نر احدا منهم فعل منامه الذي به على العابرين الا حاكي عبارته ما خبرته او كيف سنتهم
او نوادره بالهلال ما خذ الفتيين الذي من يوسف عليه السلام بالصلب وقد ذكر بعض
الناس انه كان ينبغي ان يفعل ذلك ليوسف عليه السلام ليبشره كما بشر صاحبه فحاكما بذهبه وقيل
انه لم يفعله وقد شرحنا في الكحل وغيره ما سمع ان سا الله به وروى مسعده في كتابه عن
سلمة الحرمي عن محمد بن شيرين انه كان يستحب للرجل اذا راى في المنام ان رجلا صالحا قد حله

وذكر

وذكر ذلك من الرجل السوء وقد قيل فيمن راى انه يكتحل بمكحلتين فانه يجامع امراتين وان راى المراة
انها تكتحل من مكحلة بمرود فانها تنكح رجلين وان راى انه يكتحل بميلين من مكحلة فانه
يجمع بين اختين او بنتا امراتين وان راى المراة ذلك فانها تنكحها رجلان او سدا دل عليها
احوان الا ان يكون في الكحلين ما يدل ما ويله على الخير كالرجل الذي قيل عينه قال لابن
سيرين راى كاني اكتحل بكحل وريت فقال له هل اتعبت على احيك بفقره فقال نعم فاقام الكحل
مقامه ونحا بذلك الى اصلاح الدين لجوهر الزيت وهذا له في التاويل فان راى انه
يكتحل بمداد او زعفران او زيد او عذرة فانه يطلب حراما او بدعة او يعمل عملا يحاسب به السنة وكذلك
لو راى انه يكتحل بمرود لا كحل فيه فانه يعمل عملا لا سبيل به ولا ثواب عليه وسئل بعض المعبرين
عن امراة راى انها في المنام ومعلمة يكحل عينيه بمرود ولا كحل فيه فقال اعلمه من عنده فانه يحب
عليه ومن راى انه اكتحل بما يكتحل الناس به فان ذلك يدل على ولد عينه يولد غلام ما يته او يعاب بقدم

فصل سادس من الباب العاشر ومن راى في
نومه ان نصره دون ما ينظر به الناس في جودته وحدته او راى انه كل وضعف عن قوته وليس يعلم الناس
به فانه يكون سريرته في دينه دون علانيته فان راى ان نصره احد وانوى مما ينظر الناس به فان
سريرته في دينه خير من علانيته وربما دل صلاح العين على ما ظهر به عن الانسان من علم او مال
او اهل او ولد لقول الله تعالى قرة عين لي ولك لا تقتلوه فان راى ان بعينيه بياضا فانه يفارق
من يعز عليه او يصيبه له وهم وحزن لقول الله عز وجل واسفت عيناه من الحزن فان راى
ان ما بعينيه من البياض قد انجلا عنه ونزي منه فانه يجمع بعد غياب قد طالت عيبته او ندم
عنه بعد ذمومة وحيرته لقول الله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا وان
راى ان بعينيه زرقة فانه سان في دينه بما لا ينصر عبد الله به وربما ظهر عليه فيه الحزن
وعلى عليه فيه السقم فان راى ان بعينيه حمرة من غير وجع فانه يصيبه غيظ وحنق او لجج
وقلق فان راى ان بحسنه عورا كبيرة فان ذلك زياده في دينه او في علمه ونضيرته وقد

حل انه تشتهر بامر صالح او طالح حتى يصير اعين الناس فى حسمه ينظرون اليه بها ويحدثون
من الامور التى حل فيها وربما دل ذلك له على الكتب والملا وظهور العيون من الاموال
عليه والعمى وربما ضدته العيون وانكشف للناس منه بواطن الامور وربما دل ذلك
مسئله وخروج العيون من الولدان من حسمه ومن راى ان عينيه تحولتا فى كفيه او فى
لى قدميه فانه يحول النظر فيما يعمله من الاعمال سديه او فيما سعى فيه من ذلك
عليه الآن له فى الهم بما يمنعه على المكروه فانه يعمى ويستغرق فى مشيه بالحبس
والعضض وكذلك [illegible] عينيه تحولتا فى اذنيه فان ذلك يدل على انه يعمى ويصير
جميع ما كان يراه بعينيه سمعه باذنيه لان بصر الاعمى فى سمعه ويدلاله من نظره
فان راى ان عينيه تحولتا عن غيره فان احواله تنقل الى ما دلت عليه اعمال ذلك الرجل
فى دينه وفيما يفتقر عنه به وربما دل ذلك على ذهاب بصره ونهضه فى الطرقات يعيني غيره
فان راى ان عينيه تحولتا من احسن الى احسن فانه ان كان وجعاهما فى نقطته فان ذلك
يدل على ذهاب الوجع منهما وسدته ووقوفه عن ما جرى من السنة الناس
من قولهم فيمن صح بصره وقوى بعد الوجع ذهبت عيناه كالفنا ديل وربما دل ذلك
على نهاره بالليل ونومه بالنهار مثل ان يكون عادته السهر فى امور دينه او صناعته لان
شان الشرح والفنا ديل الوقيد بالليل [illegible] الطفى بالنهار وفى بعض التاويل اشتغالا
بالاضداد فى سهر الليل ونوم النهار **فصل** سابع من الباب العاشر واسفار العين
فى التاويل وغاية الدين والحاجب [illegible] ين لان العين تفيها الاسفار وبرزخها
الحاجبان مما زاده الانسان [illegible] من صلاح او فساد بسبب ذلك الى شمته ووفاته دينه
وربما دل الحاجبان على حفظ [illegible] العين عليه كالحاجب والولى والزوج والوصى ونحو ذلك
فصل ثامن من الباب العاشر والحمية والاسف بنسيان الى الجاه المتقدم ذكره ثم راى
انه لا انف له فانه يكثر الباخ فان راى ان انفه وقطع فانه نسيان فى جاهه او تقطع من اهله

وحسه

وحسه من كان بحبه ويتزين به او يصيب ما لا يقدر دينه انفه وكذلك كما فيه الدينه
من حواجه فان راى ان له انفين فانه يرزق ولدين او سقى سهاده رطلين فان راى انه
يحتاج بانفه او يحتذه الى حاكم او غيره فانه يزعم على شئ يعمله او على مال يعرفه لما جرى على السنة
الناس من قولهم لمن فيه كبر سمخ انفه وفى الدله على زعم انفه وربما دل الانف على صاحبه
او على جميع من يحتمل به من ولد او غيره لما روى فى كتاب لسريعه من تاليف الاجرى ان حبر اسم
مخرعد المطلب الامن ثم اسم مخرم الابتر فقال اذى ياعبد المطلب الذى مخرك الامن نبوة
وفى الابتر ملكا ولذلك والله اعلم نسب الانف فى بعض التاويل الى [illegible] ولانه ممدود بالمحاط
من الراس وهو كالنطفة وبه شبه فى المثل فقال محطه انه اذا اسهده واصل ذلك
فيما زعموا والله اعلم ان نوحا عليه السلام استنتن الاسد فسقط من مخره زوج سنانير
فالذكر من اليمن والانثى من الشمال ولذلك قيل السور تشبه الاسد فمن راى انه امتحط فانه
يلح بولد علام يصيبه من امراة قدرها فى السماء بعدة الموضع الذى امتحط فيه وكذلك
لو رات المراة انها امتحطت فانها تلد جارية تشبهها وربما دل الامتحاط من ناحية اليمين
على الغلام ومن الشمال على الجارية للرجال والنساء فان راى ان محاطه سيل فانه يكثر
ولده فان اكل منه فانه ياكل من مال ذلك الولد وان اكل من محاط غيره فانه ياكل من مال غيره
لحاجة ينزل به وربما دل الامتحاط للانسان فى المنام على سلامته وفرحه من سر يسره
وحزنه فان راى انه عطش فقد ذهب الى حمد الله وشكره على ما انعم الله عليه وفضله
وربما دل ذلك على زاحته مما يوجعه او على صديقه لهو [illegible] سمعه فان خرج من انفه فى حين
عطاسه دانه او طر فانه نصيب فى لذا من جوهر مما يحب اليه الدانه او الطيب الا انه قل
من غير تشديد ويحب الولد لغيره فان راى انه مزكوم فانه يمرض مرضا يسيرا ثم يبرا منه
او يصيبه غيظ شديد يكظمه ويزول عنه فان راى انه يسعط فانه تبلغ الغصب منه ما يغيب
به الحيله بقدر ما سعط منه من دهر او غيره **فصل** تاسع من الباب العاشر والصدغان

والوحشة الحذاب وجه الانسان في معيشته وما حدث منها من صلاح او فساد فسب
ذلك الى معيشته ومقلبه **فصل** عاشر من الباب العاشر والهم مفتاح امر وخرج
حوهر كلامه ممن راى انه حيط همه فان ذلك يدل على قلة كلامه وعلى كثرة همه او على
ونفاد عمره فان راى انه تحول كمنفار طاير فان ذلك يدل على قلة اكله او بعد رزقه
او حزنه يحدث لسانه او على كبر شره ونفاره لما جرى على السنة الناس من قولهم
فلان كبير السر والفار اذ يدل على مثل ذلك الحال وكلما قبح من زج ثم الانسان في المنام فان
ذلك يدل على قبح لفظه وكلامه وذكر عن محلد انه قال قلت لهاشم رايت رجلا في المنام كان
زجاجة خرج من فيه فقال هذا رجل خرج من فيه العلم يحدث به الناس قال محلد وانما
راى ذلك لهشام وكذلك كلما خرج من فم الانسان في نومه من بصاق وغيره فانه يجري
على نحو ذلك كله **فصل** حادي عشر من الباب العاشر ومن راى بصق فانه يخرج منه كلام
في اي نوع كان فان راى انه بصق في وجه دابة او انسان فانه يلفظ بكلام لا يحل له قوله ولا
يحوز له فعله فان راى انه خرج من فيه دعوة او رند فانه كلام باطل يقوله او كذب يفعله لقول
الله تعالى واما الرند فمذهب حقا وكذلك لو راى انه بصق فيه دما او عذرة فانه يتكلم بالمكروه
والاذى والخالف فيما يلفظ به العلما وربما كان البصاق من الانسان في منامه دليلا على ما يهم
بصل اليها او حاجة يسعى عليها او يخرج من هم قد ناله او مكروه اصاب وسلان لعاب الانسان
في منامه دليل على كثرة كلامه في العلم والذكر والبلاوة او في السفه والجهل والعباوة على
قدر حاله وما يليق منه بمثله فمن راى ان لعابه سيل وكان من ذوي الفضل الدين فانه يكثر
الذكر والاستغفار او بلاوة العلم والقراب وان كان من اهل الاسواق او ممن يحرص على الاوراق
فانه يكثر الكلام والهذر بما لا يعنيه ولا ينفعه ولا يسمع به ولا يغنيه وذكر عن حبيب في كتابه فمن راى
انه حب ريقه فانه يعجز عما يفعله نظراوه وربما قل لفظه وكلامه **فصل** ثاني عشر من
الباب العاشر ومن راى انه يسعل فانه يسكو انسانا يعود فوق سعاله وما خرج من اللعم على

لسانه

لسانه وربما دل السعال على خراجه تعاجله او عصب يدخله فان راى انه يتثاءب فانه
يتم بالشكوى ولا يفعل وقيل انه استحواذ من الشيطان وسعل عن طاعة الرحمن فان
راى انه سمطا فان ذلك مكروه له في الدنيا والدين لقول الله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطا
فان راى انه سعل فرجع اصابه مصيبة لقول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون وكذلك لو راى انه يقول اف لان الانسان عند المكاره والمصائب يقول
ذلك وربما كان عاقا لوالديه لقول الله تعالى ولا تقل لهما اف وربما دل ذلك على ضعف
يديه وكبر سنه لقول الشاعر

واذا الشيخ قال اف فما في حياته وانما الضعف مسلط

فان راى انه قواقا فانه يغضب ويتكلم بما ليس من شانه او يمرض مرضا شديدا وكذلك لو راى
انه تحول وربما جرى التحويل مجرى الاسترجاع في التاويل الا ان يرى انه قال بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد استعصم بامر كبير لما رواه ابن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عشر آيات برئ من ذنوبه كلوم ولدته امه وعوفي من سبعين بلاء من بلاء الدنيا منها الجذام
والبرص والفالج ومنعت الله سبعين الف ملك مستخفرون له الى الليل وكان اعظم اجرا ممن
حج سبعين حجة بعد حجة الاسلام وهي رمية من سبعة وسبعين درا وذكر الشيخ ابو عمران بن
تعصر ما ليه باسناد عال ذكره رواه النسائي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة وكل كلام سكلم به الانسان في نومه فليعبره
على مثله ونحن **فصل** ثالث عشر من الباب العاشر ومن راى انه سكلم ولم يدر ما يلفظ به فانه
كلام تصعه في غير موضعه فان راى انه شاك لا يتكلم او سكلم فلا يجب فان ذلك يدل على
ولد غلام بابيه او حادث يجري عليه يكون منه عبرة وابه او سلغ منه في الخير والشر الى نهايته لقول
الله عز وجل قال انك لا تكلم الناس ثلث ليال سويا وربما دل ذلك على عقل الانسان وحلمه

واعراضه عن سفه الاحمق وجهله لقول الشاعر

اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت
سكتّ عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت
وقليل الكلام في التاويل خير من كثيره اذ لا يؤمن في كثير الكلام من الزلل والاثام

وقالت الشاعر

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فجنب الاشرارا
وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت

احرز لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

وقال غيره

قد افلح السالم الصموت كلام راعي الكلام قوت
ما كل نطق له جواب حواب ما بكره السكوت

وقال غيره

واذا البليت بجاهل متحكم لجد الامور من المحال ضوالا
اعطيته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

وقال بعض الحكماء لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب والزم الصمت قبل ان يدركك التكلم فما اقل من ندم اذا سكت وما اكثر من ندم اذا تكلم فالصمت احسن من المتكلم

وقال الشاعر

ان كان يعجبك السكوت فانه قد كان يعجب قبلك الاحبارا
ولربما ندمت على السكوت مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

فصل ان السكوت سلامة ولربما رد الكلام عداوة وضرارا

فصل رابع عشر من الباب العاشر والصوت والنحنحة في التاويل صوت الرجل في الناس

ونحنحته

وتنحنحه وامره وكهيه بقدر حجته وبعد صوته وطيب صوت الانسان في نومه دليل على ارتفاع شانه وذكره ولاحسن في رفع الصوت في المنام لانه ربما دل على الظلم والاثام والعسف بالكلام وربما دل ذلك ايضا على امر يكرهه الانسان ويحزنه ويؤذيه ويؤلمه ورفع الصوت عن سليمان انه كان نكرة رفع الصوت لقول الله تعالى واغضض من صوتك لان خفض الاصوات في المنام لصوته يدل على صلاح حاله وحسن شمته وربما دل ذلك ايضا على حده ممن يطلب اذاه ونقصوا اثره لقول الشاعر

اخفض الصوت ان نطقت بليل والبث ما لنهار قل المقال

ومن راى انه ملذ اللسان فاجبته في نومه فانه يدل عليه ويفهر في امره

فصل خامس عشر من الباب العاشر وقلب الانسان في التاويل مدبره والقائم بامره فمن راى ان قلبه زال عنه او خلع منه فانه يفارق مدبره والمعتمد عليه في امره وربما دل ذلك على امر مخيفه او حادث يرتعد لما جرى على السنة الناس من قولهم فيمن خيف طاره قلبي وخلع فلان فؤادي وربما دل ذلك على نقض همه او على فساد دينه وذهاب عقله لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قال الشاعر

الا انما الانسان عبد لقلبه ولا خير في عبد اذا لم يكن فصل

ودلك ان القلب موضع الرجاء والخوف والامانة والخشوع والتواضع والعبادة فمن راى انه شق على قلبه فاحرج وعسل واعدا الى مكانه فان ذلك يدل على حسن حاله في دينه ودنياه لما روى ابو بكر محمد بن الحسن الاخرس في الكتاب المعروف بالسريعة قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن محمد العبسي وسيبان ابن ابي شيبة قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان فصرعه

وسوسة عن قلبه فاستخرج القلب واستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده في مكانه وربما دل استشفاق القلب عاشفقة يجري عاقل صاحبه مالم يرانه غسل في يومه وان كان يرى ان قلبه ابيض فانه يدل على ثبوت الاسلام وسلامة دينه من الاثام وان رآه مسودا فانه مكروه له على كل حال لان التشاب للذنب على الذنب يسود القلب لقول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذكر ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن ابي زمنين في كتابه المسمى بحياة القلوب ان القلوب اذا تركت عليه الذنوب عمي واسود وطفي نوره وروى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبد اذا اذنب ذنبا كان نكتة سوداء في قلبه فان تاب منه صفي قلبه وان تاب زادت وروى في جامع الموطا ان عبد الله بن مسعود قال لا تزال العبد يكذب ويتكذب في قلبه نكتة سوداء حتى تسود قلبه فيكتب عبد الله من الكاذبين وقيل ان القلوب اربعة فقلب منكوس وقلب مصفح وقلب اغلف وقلب اجرد فيه سراج يزهر اذا اطلع عليه الشيطان احترق فاما القلب المنكوس فهو قلب المنافق واما الاغلف فقلب الكافر لقول الله عز وجل وقالوا قلوبنا غلف واما المصفح فذلك قلب فيه خير وشر واما الاجرد فذلك قلب مؤمن نقي لقول الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقيل ان القلوب احناد مجندة تتعارف وتتناكر قال الشاعر

ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض والاهواء تعترف
مما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

فان راى ان لقلبه عينا تبصر بها فان ذلك يدل على قوة همته وصلاح دينه وعمله فان راى ان عين قلبه عميت فان ذلك يدل على فساد حاله وعمى قلبه في دينه ودنياه لقول الشاعر

فكم من بصير وهو اعمى تظنه وكم من عم في الناس وهو بصير

واقوى منه قول الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

فصل

فصل سادس عشر من الباب الحادي عشر واللسان في التاويل حمال الرخ لما ذكره اسحاق ابن ابرهيم الموصلي في كتابه المسمى بالجواهر انه قال روى عن العباس بن عبد المطلب انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم في منامه يا رسول الله قال في اللسان ومنه قول الشاعر

كفى بالمرء عيبا ان تراه له فحة وليس له لسان
وما حسن الرجال لهم ولكن رجال حسنهم البيان

ورب ما دل اللسان على ترجمان الانسان والمبلغ عنه امره واوعاد كره لمولاه عز وجل واجعل لي لسان صدق في الاخرين والعرب تقول اثنني عنك لسان حسنه اي حرر حسن قال الشاعر

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان لسان المرء مفتاح قلبه اذا هو ابدى ما يقول من الكلم
وكم ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم

ممن راى انه طال لسانه او نقوى كلامه فان ذلك زيادة في ذكره وفخره وان كان مع مغبة في خصومة طفر به وربما دل على كثرة كلامه والاسطالة على الناس بلسانه لما جرى على السنة الناس من قولهم في وصف مثل ذلك قد طالت على لسانك وتقال فلان طويل اللسان اذا كثر منه الشر وربما دل على ممن راى ان لسانه قطع فانه توصل بصلة تقطع بها عن الدم لسانه وتدفع بها شره كلامه قال ابن وهب في جامعه سمعت سفيان يحدث عن عمرو بن دينار ان ساعرا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلال افطع عني لسانه فاعطاه بلال اربعين درهما وحلة فقال الساعر قطع الله لسانك وقال ان الحلاق يكون في الدار يحلق الرؤس فيسهم وربما دل قطع اللسان لمن راه او روى له في المنام على قلة كلامه وصلاح حاله وسنابه الا ان يكون في سر مع قومه او في مساءة مع غيره فانه يدل على لسان عنه وعجز عن اقامة حجته وتفاريق ترجمانه والمبلغ عنه امره وقطع اللسان للمراة يدل على السر والحياء وهو محمود للنساء في الدين والدنيا لما جرى على السنة الناس من قولهم امراة مقطوعة اللسان اذا حسن حالها وقل كلامها وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رايتني خطبت امراة ودللت لها ورضيني اهلها

وراعدونى انهم بالعداوة وتروجونى فلما امنت مضجعى زانت الحادثة فى منامى كان انيابها حصر
ولسانها مقطوع وهى باكسة راسها لا ترفع طرفها فلما استيقظت انصرفت عنها وكرهتها فقال
له ابن سيرين ان طلق فتزوجها فانها كثيرة المال فطعنه اللسان كثرة الحاه فذهب فتزوجها
فوجدها وقل فضل اللسان فى التاويل بمنزله قطعه فى هذا المعنى ونحوه ومن راى ان لسانه
مسودا فانه يسود الناس بلسانه وما جرى من لفظه وكلامه الا ان يكون ممن لا يليق ذلك به فان ذلك
يدل على سفهه وكذبه والخبر به على ربه تعالى وقيل يصير شاعرا يكذب فى شعره فيخرج الباطل
من نصبه فان راى انه سطر لسانه وبرئ السطر اليه فانه يكون محافظا فى لفظه عليه فان راى
انه عقده فان ذلك يدل على صلاح حاله وامن ما لم يكن فى لسانه مع غيره وربما دل على امر يعقده
على نفسه لما جرى على السنة الناس من قولهم فلان عقد لسانه عن امر كذا وكذا اذا وعد ذلك الامر
على نفسه ولذلك لو راى انه عقد لسانه لسان غيره لما جرى على السنة الناس من قولهم فلان عقد
لسانه مع فلان على امر كذا وكذا فان راى انه حله فى نومه من وثاق او غيره فان ذلك يدل على بعده
لما عقده على نفسه وربما دل ذلك على كثرة كلامه وسفهه او على بذاءة لسانه وطلاقه لقول الشاعر

ان اللسان اذا اجللت عقاله ... القاك فى قيل عليك وقالا

ولو تمالفظ اللسان بلفظه كانت عليك عقوبة ونكالا

وربما دل ذلك ايضا للانسان فى منامه على بلاغه وطلاقة لسانه او على طرف ماخوم وامانه
وربما جرى عقد اللسان رحله مجرى طوله وقصره ومن راى ان له السنة جمة ولم تكن داشر رحل فانه
يرزق ولدا بعد ولد الا السنة وربما دلت الالسنة على اموات له او بنات او فى مالهم صوف والسنة
بعضهم وبعضهم فى امن عليهم فان اختلفت الالسنة فى الوانها ولم تعدد فى اجوالها فان ذلك
يدل على اختلاف كلامه وحجه او على اختلاف لفظ من يشهد له ويعضده وربما دل ذلك على اختلاف
لغاته او يكون ممن يلحن فى بعض قراءته الا ان يكون من الحفاظ او ممن يقوى على الكلام والالفاظ
فانه يطلب اختلاف العلماء فى الفقه والقراء فى حفظ القرآن بروايات فان راى ان الناس يلحسون لسانه

او يمصونه

فصل سابع عشر من الباب العاشر

او يمصونه فانهم يلفظون من علمه ويرعون فيما يلفظ به من الكلام والسفلان فى التاويل عونان للقلب واللسان والسفلى منهما افضل من العليا فى المنام فمن راى
ان شفته العليا نفرت او زادت فى نومه وعظمت فانه يطفر بما يريده من مدبره ويقوى على
حاجته بلسان غيره وان راى ذلك فى السفلى منهما فانه يظفر بما ادركناه من لسانه ويقوى على
ذلك بلفظه وكلامه وان راى انه عض سفته فان ذلك اسف منه على شئ فاته او مزح اساء
ونعظه او عاند شيا تعنيه فان خرج دائر العصبة فيح او دم فان ذلك ابلغ فيما ادركناه من
اسفه واشد لعبه ونزمه وقد قيل ان ذلك كلام فيح يلفظ به وبقوله والسفلان فى التاويل
هما الحافظان لكل ما دل الفم عليه وسبب فى التاويل اليه

فصل ثامن عشر من الباب العاشر والاسنان

اهل بيت الانسان وقرابته سبب القرابة بينها لتقارنها وتلاصقها والناس يقولون زحم سنانه
فالشابا منها بخت للوالد الذى ولد فان بلغ اوبنات واخ اواخت والرباعة عم الرجل وابن عمه او عمته
او ابن عمه والناب سيد اهل بيته واظهرهم والمعتمد عليه منهم والصاحك حال الرجل وخالته وابن
حاله او نحو ذلك من القرابة والاضراس اهل بيت الرجل من الابعدين او ممن لا يرتاح بهم او من الصبيان
الصغير بلغ او ممن ينتفع منهم فى الباطن ولا يرتاح بهم فى الظاهر كالحمام والعبد ونحوهم فالشبابا اقرب
الاوتاد اليهم يكون العدو فى ذلك بقدر التصاقها والاضراس ابعدها والابعدين ومن راى ان ضرسه
عظم فوق قدره حتى صار كالجبل العظيم او نحو فان ذلك عطه له من رتب عمله او هم به وربما
دل ذلك على ان فمه وقلبه سكن لقول الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر فى النار مثل
احد وما كان من الاسنان العليا فى التاويل فهم رجال وما كان من السفلى فهم نساء وربما كانت
السفلى من ناحية اليمين رجالا والعليا من ناحية الشمال نساء وكل ما راه الانسان حدث فيه من صلاح
وحسن او فساد وعفن او سقوط او تغير او سواد او تكسير فانه عائد على قرابته ومن ذكرناه
من اهل بيته فان راى ان رائحة اسنانه منتنة كلها او سنا واحدا منها او بعضها فانه
يفتح الناعى اهل بيته او على من ينسب اليه فى حاشيته ولثة سفعة سوادها مع النتن

موضع حلاء السن من فيه كان ذلك اقوى واحسن لما ذكرناه من ذلك كله فان سقطت السن في
الارض حتى غابت فيها فان ذلك يدل على موت من ينسب ذلك السن اليه وان راى اسنانه
كلها سقطت في يده او في حجره او راى انه ضربها في ثوبه او ادخلها في جيبه فانه يكثر عدده
ونسل اهل بيته او يستفيد مالا حسيما وخيرا كثيرا بقدر ذهب الانسان فان راى انها سقطت
منه كلها وذهبت عنه بأسرها فان اسنانه من الناس يموتون قبله في قول سعيد بن المسيب
وكان ياخذ بالاسماء على التاويل ومن ذلك ما رواه ابن ضبيه في ذيله عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال حدثني بن الزناد شيخ من اهل المدينة عن شريك ابن ابي نمر قال رات اسنائي في النوم
وقعت كلها فسالت عنها سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رويك لم يبق احد من اسنانك
الا مات قبلك وعبرها سعيد بن المسيب بالنقط لا بالاصل لان الاصل في الانسان القرابة
وقد روى ابن ضبيه في كتابه عن محمد بن ابي سلمة عن ابان بن خالد الشعبي عن مشرح ابي الغالية
قال سئل محمد عن رجل راى كان فمه سقط كله فقال هذا رجل قطع قرابته وعبرها محمد بالاصل
لانها للنقط ومما يدل ذلك لمن راه في نومه على حاجته وفقره او على بعد رزقه او بموت غريبا
عن اهله او ممدله في عمره او ذهب من ماله بقدر ذهب اسنانه وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين
فقال له رايت كاني قلعت اسناني كلها ودفنتها في الارض فقال له موت قرابتك كلهم ودفنهم
فان راى ان اسنانه زالت من اماكنها وتحولت عن منابتها وذهب لتعليا سفلى والسفلى
عليا فان السام من اهل بيته يستبعلن على رجالهن ويطمن منهم بمزاد هن الا ان يجمعهم
في المسكن دار واحدة ذات علو وسفل فان اهل علوها ينقلون الى سفلها واهل سفلها
ينتقلون الى علوها ومما يدل ذلك على اضطجاع الانسان لزوجته وارتفاعها عليه في حين
مجامعته فان راى ان اسنانه سقطت في حوفه ثم عادت الى حالها في فمه فان بعضه سقط
طبقاتهم ثم يعود بعظم البناء على حالها ومما يدل ذلك على ما وصلته لاهل بيته بعد هجرانه لهم ومقا
فصل ما سنح عشر من العاشر ومن راى انه تحلل اسنانه فان ذلك يدل على موت اهل بيته وذو

طبقته

والعث الذي بها فان راى انها تحركت كلها فان ذلك يدل على حركة نفع في اهل بيته او معيشته
يصاب بها في قرابته فان تحرك بعضها في يومه فان ذلك اخف لهمه وايسر فيما جرى عليه
من ذلك على قلبه وروى مسعده في كتابه عن عبد الله بن عوف فان زالت في المنام كان
بعض اسناني تحركت فسالت محمد بن سيرين فقال مصيبة وهي سنين فمات بني لي وربما
دلت حركتها في المنام على المنازعة والكلام فان راى انه اصر من الاسنان فان بنيه
يخذلونه عند حاجته اليهم وحين اعتماده عليهم فان راى ان اسنانه سقطت من فمه
فان اهل بيته ممنوعون من الكلام والخصومة ومما يدل ذلك على ذهاب رزقه ونفاد نعمه
وموته ان لا يضع بها ولا ياكل عليها فان راى انه فقد سنا من اسنانه فانه يفقد
انسانا من اهل بيته فان راى ان سنا نبتت له مع بعض اسنانه فانه يستفيد اخا او اختا
او ولدا ويكون مكانه من اهل بيته بقدر موضعه من السن فان كانت تلك السن بصر ماشاء
فان ذلك الاخ والاخت او الولد مضرا باهل بيته بقدر مضرتها لسائر الاسنان فان راى انه
انتفع بها من دونها فانه يشفع به ذوهم فان راى انه يعالج سنا من اسنانه بقلعها او قلعها
له غيره فانه يكره على غرم مال او يقطع بعض قرابته وذكر ابن المعبر في كتابه ان ابا بكر قال يدع
الضرس فطبيعة الرحم وبرع ما سواه مصيبة في بعض الاهل فان راى ان في اسفل السن المتعلقة
دوده او دويبة او اكثر من ذلك فانه يموت انسان من اهل بيته ويخلف بعده ذلك الدود وذكرانا
واناثا او ذكرانا فان اوجعه خلع ذلك السن فانه يوجعه موت من ذكرناه او مفاطعته لمن
وصفناه وخروج الدم قبل توثر سقوط السن ميراث ممن ينسب اليه السن او حر تردد
عليه وذكر عن هشام انه كان يسال الانسان اذا راى كان سنه سقطت هل راى دما
فان قال نعم قال مصيبة وان قال لا قال ليس بشئ ومن راى ان سنا من اسنانه سقطت من
غير علاج في يده او في حجره او راى انه ضربها في ثوبه فانه يستفيد ولدا او اخا او اختا
او مالا بقدر ذهب السن وربما كانت تلك الدية من خمسة الى خمسمائة درهم فان لم يتبين

موضع

للحلال في قراءته ولاحرمي في ذكر الحلال واسمه من هذا المعنى وغيره وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين وقال له رايت كان بين اسناني شعرا او صوفا واذا انقيه فقال له رجل يراي من قرابته عموما فان راى انه ينفي اللحم من بين اسنانه فانه يغتاب قوما او يؤذيهم بلسانه

فصل عشرين من الباب العاشر ومن راى انه يسوك اسنانه فانه يهتم بسنه او يسئل عن اهل سنه مكروها وعمه فان راى انه يستاك والدم يسيل من اسنانه فانه يحرج من دينه واما من سنه بقيمها وربما دل ذلك على امام يلفظ بها وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رايت اني استاك واسناني يسيل منها الدم فقال له انت تاكل لحوم الناس وقال غيره هذا رجل يؤذي اهل بيته واحذ موالهم والسواك محمود في المنام مالم يكن فيه شئ يدل على الاثام لما حافيه من الحث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاحرمي من اسناك بما لا يحوز فيه السواك وقال ابن حلب ممن راى انه استاك بالعذره واشباهها انه يهتم بسنه بمكروه وجرام وقد ياتي ذلك شئ من المخاض والاثام وربما ادخل على اهل بيته ما يشينهم في دينهم ودنياهم **فصل** حادي عشرين من الباب العاشر والعاشقان في التاويل ينسبان الى الاثام به الا انهما من اثام النساء والكيف المراه والعضد الخ اوولد بالغ تعتضد به لقول الله تعالى سنشد عضدك باخيك وقال وما كنت متخذ المضلين عضدا ممن راى ان عضده قطع منه فان ذلك يدل على موت من يعتضد به من اخ اوغيره **فصل** مائة وعشرين من الباب العاشر والدماغ ممن راى ان يده قطعت عنه وبانت منه فان ذلك يدل على موت اخيه او شريكه او صديقه او كاتبه او منقطع ما بينه وبينهم من المواصلة والموالفة لقول العرب الرجل بلا اخوان كالشمال بلا يمين وقال الشاعر

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر اي كفيك تقطع ٥

وربما كان قطع اليمنى من اليدين يمينا لحلفها او يحلف بها وربما جرى ذلك كله على يدي من تتولى قطعها وانما قيل للحالف يمين لانهم كانوا اذا تحالفوا تصافقوا بايمانهم فلذلك قيل

للحالف يمين وربما دل ذلك على قطع يده عن المحارم وامثالها من المآثم وتوضل بصله وذكر ابن من رواية هشام عن ابن سيرين في الرجل يرى كان يده مقطوعة انه قال يوضل بصله او يتتل بسره لقول الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وروى ابن وهب في كتابه عن ابي حاتم قال حدثنا ابن سلمة قال حدثنا انان قال حدثنا بشر قال سالت محمدا عن رجل راى يده قطعت قال ان هذا رجل كان يعمل عملا فحول همته الى غيره قال محمد للرجل انت تجار قال نعم تحولت من عمل الى عمل اخر وقيل عنه انه كان يعتبر قطع اليد بترك الرجل لما كان يحمله بها فان راى انه اخر يده واحدها بعد القطع معه فانه يفيد اخا او مالا او ولدا علاما فان راى انها لم تزل مقطوعة وكان في الرؤيا ما يدل على المكروه فانه لا يعدم ان يكون حلاقا وصاحب ايمان كاذبة وانما ذلك في اليمنى لانها مما ينسب اليه بخلاف اليسرى لقوة بطشتها وعظم نفعها وربما نسب اليمنى من اليدين الى الرجل واليسرى الى النساء لفضل الذكر على الانثى ولان اليمنى اقوى من اليسرى وافضل في كل ما جرت به العادة ومن كل عضو وجارحة لان اليمن مستق منها ولانها طريق اهل الجنة وناحية اهل السعادة الذين يجلسون عن يمين الرحمن كما قيل في بعض الاخبار والعرب تقول فلان عندي باليمين اذا كانت عنده حظوة ومكان وقال الشاعر

واني واياك مثل اليدين ولكن لك الفضل انت اليمينا ٥

واما اليسرى فانها تنسب الى النساء لضعفها ولانها عند العرب ناحية الشوم ولذلك بالشمال وهي ناحية اهل النار وبها اخذوا صحفهم قال الله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة ولان حوا حلقت من ضلع ادم الايسر من ناحيه القصيرا كما عدا اصحاب الاخبار وربما نسب اليمنى من اليدين الى القوة والاقتدار على جميع ما تحاوله الانسان قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه ومنه قول الشاعر

اذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه باليمين

يعني باليمن القوة ومن راى انه يعمل بشماله كما يعمل بيمينه فان ذلك زيادة في قدرته وكماله

وعز وسلطانه وان رأى انه اخذ بيده اليمنى سيفا من ماله او امسك بها احدا من اخوانه ثم اداره الى شماله فان ذلك يدل على اهانته ما اداره اليها في نومه من عدو او صديق او عبد لقول الشاعر

المراك في يمنى يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها في شمالكا

فان رأى الله عز وجل حدثا في يده او في بعض جسده او رجليه فان الذي ينسب اليه العضو في الماء وبلله فمال خوف وحذر فان رأى ان يده طالت فانه يكون كمن الطول على الناس بالفضل والانعام والجود والاكرام لقول العرب هو الطول يدا منك بالمعروف وامدادا عما اي اكثر عطاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكانت زينب بنت جحش اول ازواجه موتا وكانت تعين المجاهدين وتوفدهم ويقال ايضا فلان طالت يده اذا بلغ في الدنيا الى غايته وظفر منها بحاجته وان رأى ان يده قصرت فان يده تقصر عن المعروف والجود وذات اليد والمقدرة وكذلك لو رأى انه قبضها في نومه فان ذلك يدل على بخله لقول الله تعالى يقبضون ايديهم نوه بمسكون عن العطية فاضل هذا ان المغبطي بيده يمدها ويبسطها بالعطاء وقيل لكل من بخل ومنع قبض يده ومنه قول الشاعر

اذا اولدا لمولود قبض كفه لتيقن ما في النفس والطبع في الحي

ويبسطها عند الممات اذا قضى الا فاطروا ما قوم هل هو على شيء

وقال آخر

تعود بسط الكف حتى انه لو ثناها لقبض لم تحنه انامله

فان رأى ان يده او احدى يديه زادت مع يديه فان ذلك يدل على كثرة ضنايع النابين فيه او على المنة والايادي منهم عليه وربما دل ذلك على كثرة اخوته واخواته او على عظم فوته وسلطانه لقول الله تعالى والسما بنيناها بايد يعني بقوة ومن رأى انه يمشي على يديه فانه يستعين بها على معاشه وربما اعتمد على اخ او ولد وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كان في

يدي

وفي يده الاخرى شحا وبذا الى المشرق وبذا الى المغرب فقال هذا رجل كبير المجود والدعاء لقول الله تعالى والبحر والسحر سمدان فان رأى ان يده تحولت بدنية من الانساء او يد رجل صالح من الاتقيا فالله يهدي قوما على يديه ويسوق الخير والبركة اليه وما شاء مما نحو هذا حري لذلك النبي مع قومه وما لقي من الملا منهم في سائر عمره ومن رأى ان يده تحولت يد وعون من الدواعنه مثل كشري وقيض او بعض الحيازة فان ذلك يدل على ما ملوه وصلال يحري على يديه او خود عظيم يسبل اليه بعد رجال ذلك الحمار وما جرى على يديه من الهلكة والضلال فان رأى ان يده الواحدة ابيض من الاخرى فانه يظفر بالاعداء ويحوز المكرمة والاسنى لقول الله تعالى ادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء وقيل عن امرأة اتت الى ابن سيرين فقال له رأيت كان يدي يضا اسد بياضا مما هي واما متحمة من سيء اصابها فقال لها تظفر على عدك السفا وعز وجل وسئل رحمه وبركاته عن رجل رأى في يده لحما فقال له تظفر بالاعداء لقول الله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء وقال الله تعالى انعمتي من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فان رأى انه اشرح صدره بسكين او غيرها فانه يرى اسرا يسعى منها لقول الله تعالى ولما رأته اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وان رأى انه يعض على يده فان ذلك يدل على ظلمه او على بدعة احدثها في دينه لقول الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وكذلك لو رأى انه يعض على انامله وربما دل ذلك على سوء اسفه او على فوت عطية وندمه لقول الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ وكذلك لو رأى انه يعض كفيه فان ذلك يدل على ندمه وذهاب ما في يديه لقول الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وكذلك لو رأى ان يده تحولت ذهبا فان ذلك يدل على ذهاب ما في يده او نصاب منها حول او عضا حسيمه مثل سرقه يسئل بها فقطع يده فيها او اكله حدث له فيها الا ان يكون في الرؤيا ما يدل على الخير فانه يعقد بيده الذهب ويسأل بها كل حر وطلب لما جرى على السنة الناس من قولهم يد فلان من ذهب اذا ما مكن ذلك به وخرج في حوب العمل بها والمجد عن غيره فضل

ثالث وعشرين من الباب العاشر واذا نسبت البداء الى الاخ كانت الاصابع والذراع او مالا لان العرب تعبر عن النعم بالاصابع وقيل عن رجل انى الى ابن سيرين فقال له رأيت كأني آكل اصابعي فقال له انت تأكل من كسب يدك فاذا اعرد ذكر الاصابع عرد ذكر اليد في المسئلة نسب الاصابع الى الصلوات الخمس فالابهام منها صلوة الفجر والسبابة صلوة الظهر والوسطى صلوة العصر والبصر صلوة المغرب والخنصر صلوة العشاء ورتماثل الخنصر الى المغرب والبصر الى صلوة العشاء والوسطى الى الصبح لما روى عن مالك انها الوسطى والسبابة الى الظهر والابهام الى العصر ورتماثل احلاف الاصابع في الطول والقصر على اختلاف الصلوات الخمس في طولها وقصرها وربما كان الابهام منها صلوة المغرب لانها اقصر الصلوات والسبابة صلوة العشاء والوسطى صلوة الصبح لاسمها وطولها والبصر صلوة الظهر لانها اقل من الصبح في الطول والخنصر صلوة العصر وقد قيل عن بعض الناس انه ماقال الابهام صلوة الظهر لانها اول ما افترض من الصلوات والسبابة صلوة العصر والوسطى صلوة المغرب والخنصر صلوة العشاء والبصر صلوة الصبح ورتماثل الوسطى من الاصابع على صلوة الظهر لما روى عن زيد بن ثابت في الصلوة الوسطى انها الظهر وما روى حدث بالاصابع من صلاح او مساد فانه منسب الى المفروض من الصلوات او الى الاخوة والاخوات وان راى انه مسك اصابعه فانه يجمع في وقت اخر صلوته ورتماثل ذلك على احماع قرابته في امر يساعدون فيه وينجاوبون عليه ورتما اصابه من صلعهم عشرة او يجمعون على حبر ونقرة فان راى ان اصبعا زادت له من اصابعه فان ذلك زياده في قرابته واهله او في صلوته وعمله

فصل رابع وعشرين من الباب العاشر والاطفار دالة على صلاح الرجل ومقدرته او على ماله وكسبه وجدته فان راى انها ناقصة او منتاصلة او مكسرة فان ذلك يدل على ذهاب بعض لاجبه وماله او على ضعف مقدرته وحاله فان راى انها طالت طولا موحوفا على مسله فهو من الاكسار فان ذلك مكروه له في المنام ورتماثل طول الاظفار على الظفر والنصرة ما لم يحوف على صاحبها في ذلك الكثر فان راى انها معدله غير منتاصلة ولا مكسرة فان ذلك

يحمد له في دينه ودنياه ومقدرته وقواه فان راى انه قلمها فان ذلك يدل على ستة بعضها ما لم يستأصلها في حق ذلك او يزيلها لان تقليمها سنة ومما يؤيد ذلك ما روي في بعض الاحاديث ان قص الاظفار في كل جمعة ينفي فناي القبر ومن راى ان اظفاره تحولت اظفار علي بن ابي طالب فانه يطول اعمار اهله ولا من ان يموت معمرا واما الحديد وداءه وذكر ابن المعبر في كتابه ممن راى ان اصابعه اكثرت او اظفاره فانه يموت او يمرض

فصل خامس وعشرين من الباب العاشر والصدر في الماء والنيل حلم الرجل واحتماله لقول لهم فلان واسع الصدر اذا كان حليما سمحا وان راى ان صدره اتسع فان ذلك يدل على حسن حاله في دينه ودنياه فان راى انه ضاق او نقص عن مرده فان ذلك يدل على ضيق حلقه وحاله او على فساد دينه وحمله لقول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا

فصل سادس وعشرين من الباب العاشر والبدان في المنام من النساء والرجال يدلان على البنين والبنات والاخوان والاخوات مما حدث بهما او باحدهما من صلاح او مساد ويسب ذلك الى من يدل عليه من اب او ذكر على قدر الامن منهما والامن من اهله ممن راى ان احدهما مات منه فانه يفارق انثاه او ابنته او اخاه او اخته او نحوهم من اهله بموت او غيره فان راى ان ثديا حدث له مع يديه فان ذلك يدل على ولد من يولد له فان راى يده طال حتى بلغ الى ذكره فليفرق بين الذكور والاناث من ولده ورتماثل ذلك ان راى ذلك في المنام من النساء والرجال على نكاح المحرمات من البنين والبنات وقد ذكر ابو جعفر العقيلي في اخر كتابه المسوب اليه في العباره ان رجلا راى ان له يدا عظيما واحدا قد بلغ الى عانته فاول بعض الناس انه مر على ذات محرم له ورتما استمر ذلك الامر عنه

فصل سابع وعشرين السطن من ظاهر او باطن في الماء وبل مال او ولد ممن راى ان بطنه صغر عن قدره فانه يقل ماله او ولده وان راى انه عظم فوق ما يعرف به وزاد على وهن قدره فانه يزيد ماله ويكثر نسله وكذلك لو راى ان بطنه حال من عرض في خلقه فان ذلك له نقص في ماله وولده بعد ان يكون خلاه من عرض خروج اصابه

فصل ثامن وعشرين

من الباب العاشر ومن رأى انه خابز فانه يكون حريصا على طلب الدنيا وينال بقدر كثرة
جوعه مالا وعيشا واذا كان الجوع حريصا كان الشبع ملالة ورما دل الجوع على ورع
الانسان وقلة اكله او على كثرة صومه وشكره ورما دله على العمل عمل ما راى من ذلك في
نومه فليبادر اليه ويعمل فيه بطنه عليه لقول الشاعر

نجوع فان الجوع يعجب اهله ... مضاد زبر حزمها الدهر دائم
ولا تك ذا بطن دعيب وشهوة ... فصبح في الدنيا وعقلك نائم

والجوع محمود لمن راه في نومه في دينه ودنياه **فصل** تاسع وعشرين من الباب العاشر ومن راى
ان قيا در عه في نومه فان القي يدل على مراجعة المرء عن عيه او نزوف نوبة في اجر عمره
فان كان ذلك القي كريه الطعم فانه يرجع عن المعاصي على كره منه سنة العقوبة ونحوها ورما
اكره على مال يخرج منه الآن يكون القي ليس بكريه الطعم فانه يتطوع باخراج ماله او يصدق
على الفقراء والمساكين به والقي في المنام نوبة في غالب الاحوال والحال لما روي عن ابي بكر
الصديق انه قيل كان غلام نائبه يكسبه كل ليلة فسأله من اين اصابه فعلمه فاكل فاتاه
ذات ليلة وكان صائما فاكل ولم يسأله فقال له الغلام ما مالك الليلة لم تسألني قال واخزي
من اين اصبته فلذه الغلام فقال اني كنت تكهنت في الجاهلية لقوم فلم يعطوني اجر كهانتي
فلقيتهم اليوم فاعطوني فاتيتك به فادخل ابو بكر رضي الله عنه اصبعه في حلقه وجعل يتقيا
فاتى الغلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فضحك ضحكا شديدا وقال ويحك لم كدت
ابا بكر فقال لما كان القي منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر هكذا ان لا يدخل بطنه الا طيبا
ومن هنا كان القي في نومه ورما كان مجهار دة المظالم ورما كان استرجاعا لما بيده والناس يقولون
لا يهيئك ما اخلت اي لا ترجعنه منك ويقال للقي ايضا رجيع ومن اكل قيئه زاح في هضمه
او في معرفته وضد قيئه لقول النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه
وذكر ابن المغيرة في كتابه عن ابن سيرين ان القي سنة وقد قيل انه من راى انه تقيا قيئا كثيرا

فانه متكلم

60

وانه يتكلم ويفرح عند في كلامه ورما دل ذلك على ذهاب ماله وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين
فقال رأيت كاني اتقيا انا وحائكي في طست واحد فقال له هل وطيتها قال لا قال لم فافعل
فلما مضى الرجل الى منزله وجد البها مذه فاذا هو رجل كان حائكا امرأته **فصل** يلون من الباب
العاشر والاصلاع ينسب الى النساء في الماويل لان المراة خلقت من ضلع قال الشاعر

وذكر امراة

هي الصلعة العوجا لست تقيمها ... الا ان تعويج الضلوع انكسارها

والطهور سند الرجل وقوته والناس يقولون لمن لجا اليه هو لنا ظهر وسند ومنه يقال
استظهرت بكذا وكذا اي بزيد اذا استعان به ويقال للعون على الامر ظهر لقول الله تعالى ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا اي عونا **فصل** حادي وثلاثون والصلب في الماويل قوة الرجل
ومحنته ورما كان ولده لانه منه لخروج لقول الله تعالى لخرج من بين الصلب والترائب ومن
راى في نومه كان حدبة حدثت في ظهره فان ذلك زيادة في ماله ورما دل ذلك على طول عمره
او على كثرة عياله وسئله لقول الله تعالى وهم من كل حدب ينسلون ورما دل ذلك على
قوة همته او دين يطرا على ظهره على قدر حاله وما يليق من ذلك لمثله **فصل** ثاني وثلاثون
من الباب العاشر والذكر في الماويل ذكر الانسان وحافره ورما دل ذلك على كسبه وماله
وقد قيل عن رجل اتى الى بعض المعبرين فقال له رأيت كاني اورد ذكري واقلبه سبعين فقال
له ذكر بعقيده وتعتبر دراهمه ورما دل ذكر الانسان على ولده لانه خرج منه ولان
ذكر الانسان بعده يكون لولده ومن راى كان ذكره قد طال ولم يخرج عن المقدار في طوله
فان ذلك يدل على طول ذكره وعمره او على صلاح حاله في ولده وماله فان راى انه طال
حتى بلغ الى ركبتيه او راى انه داسه برجليه فان ذلك يدل على تغيير حاله وبعض جاهه
وماله وان راى انه بلغ الى ركبتيه وضمه الى صدره او قبله نعمه فقد قيل انه يرزق ولدا
محمودا يفرح عنده به ويسئله لحال ما راى في نومه فان راى انه يكبر راسه الى ذكره ويلحق به همه

فانه يخضع الى ولده ويحط اليه فيما بين حوه من ماله وفضله فان رأى انه ادخله الى دين
فانه يضيع جاهه وذكره في غير موضعه او يمحى طول عمره فيما لا ينفع به وقد قيل فيمن رأى
ذلك ان زوجته تسقط ويكون طويل العمر ويظهر عليه ذلك الامر فان رأى ان له سعيا
كبيرا حوله فانه يكثر نسله وان رأى انه انسق عاملك قطع فانه يرزق بلمة اولاد ويتمادى ذلك
عليه موته او على سلب ثم سلعته وان نزاه عرض عرض جاهه وان علظ كثر ماله وان ابعظ
تحرك لحمه وقام ذكره ويتمادى ذلك على قضاء حاجته لان الذكر لا ينشر الا عند قضاء الحاجة وكلما
زاد الانسان زاد في ذكره من طول او عرض او غلظ او غير فانه زيادة في ذكره وشرفه وماله وولده
ما لم يخرج في ذلك عن قدره فيما ينقص عن وضعه عاد الامر فيه نقصا فان رأى انه قطع له فان
ذلك يدل على موته وفساد عمره او على ذهاب ماله وانقطاع ذكره ويتمادى ذلك على موت ولده
او طويل الغيبة عن بلده فيقطع بذلك منه ذكره ويمحى منها اثره او لا يولد له ولدا ابدا او يقطع
عنه نسل الذكران من الولد وذكر بن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رأيت ذكري قطع
فقال لا يولد لك ولدا ابدا ويتمادى قطع ذكر الانسان في يومه على كثير قلبه او على قطع حيله او على
سقوط ذكره في حبل وغيره ويتمادى ذلك على كثير شاميته عن شأنه وشأنيته فان رأى انه رجع
الى حاله وعاد بعد القطع الى مكانه فان ذلك يدل على صلاح ما ذكرناه من احواله في ذكره وماله
ويتمادى عاد بعد الانقطاع عن اهله الى مسكنه ووطنه او سلم من عاجل الموت ولده وقربه
في الدنيا عينه فان رأى انه اخرجه بعد ما كان عنه في يده او دفعه الى زوجته فانه يصيب ذكرا
ومالا او يرزق ولدا غلاما وروى ابن وهب في كتابه ان ام الفضل قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
رأيت في المنام امرا منكرا قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خيرا رأيت فاطمة ان شاء الله ولدا غلاما يكون في حجرك فولدت حسينا
فكان في حجرها فان رأى انه قطع راس ذكره فانه يذهب راس ماله او يفجع بموت ولده فان اجزه
بعد القطع منه فانه يسعد بالمولد غلاما وكذلك لو قطع منه ملكه او ملكان او اكثر من ذلك

وذكر الصاغ رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كأن لحيتي طارت حتى حاورت صدري فقطعت منها المقراض
فعملت مسحا وقيل منديلا وادخلته السوق معه فقال له اسمعت شيئا قال نعم قال لا تعد الله له
ان هذا رجل يقطع شهادة الزور مكرا ما ذا هو كما قيل وسمحت رؤيته اللحى في المنام للرجال والاطفال والنساء
من الرجال وقد قيل عن اللحية انها اذا ابلغت الى السرة فهي مال كان هذا والله اعلم اقصى ما بلغ اللحية
اليه من لحى الرجال فمن رأى ان لحيته بلغت الى سرته فان ذلك يدل على عمارة ماله وكثرته فان رأى
انها بلغت الى ركبته او رأى انه ادهنها رطيبه فان ذلك يدل على بعثير حاله او على امانته ويدل
جاهه او يطلع على عورات حرائه وقد قيل عن رجل الى ابن سيرين فقال رأيت كأن لحيتي قطعت
حتى حورتها في الارض فقال هذا رجل يطلع على حريم حيرانه وروى يعمر في كتابه عن سويد بن عبد
العزيز فيمن حدثه عن ابن سيرين في رجل راى كأن لحيته بحرها على الارض قال فلعلك تودن قال نعم
واذا صعدت الى الماذنة فاتق الله ولا تطر في ثوب الناس وروى ابو طلحة في كتابه ان رجلا راى
في المنام كأن لحيته بلغت سرته وهو سط فيها فقال له ابن سيرين انت مودن وانت تطر في دورة
الجيران ويتمادى ذلك على حسن نظره في ماله وعلمه او على قوة عجبه بزيادة جاهه وكسبه
فان رأى ان لحيته حلقت او نتفت فان ذلك يدل على ذهاب وحمه في الناس وجاهه وزوال
عزه وسلطانه والحلق اهون من النتف في التاويل واسهل على كل حال فاعلم فان رأى ان
راسه ولحيته حلقا جميعا نجا وكان في الرؤيا ما يدل على الخير فان ذلك يدل على ذهاب همه
وقضاء دينه ونجاته من كل كرب ونعم نزل به **الفصل العاشر من احادي عشر** وذكر ابن
العريف في كتابه فيمن راى ان شعر راسه ولحيته وجسده طال فانه يكثر عليه الدين وذكر
فيه ايضا ان رجلا قال لابي بكر رأيت شعرا كثيرا نبت في ضدري وانا اعقده قال انت رجل
عدك امانة فادها وذكر عنه فيه ايضا ان رجلا قال له رأيت لحدي حمامها شعر رأيت
فامرت رجلا فقص ذلك الشعر فقال انت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل من
لحدك وذكر فيه ايضا ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رأيت شعرا في كفي اخي حملت اظفره

فقال هذا مال كثير وانت تعمل فيه علاجا فضل ان انت اخذ انظر شعر ساقيه فان رأى ان شعرا نبت في راحتيه او في وجهه او حنكه لا ينبت الشعر على ما مثله من سائر اعضائه وجسمه فان ذلك يدل على دين يكون على صاحبه او عسر في امر او هم يزول بعد ذكر الشعر وعدده وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رأيت في المنام زيتا في وجهه شعر كثير فقال هذا رجل عليه دين كثير فقال الرجل انت هو فقال بالله المستعان وقيل عن رجل اتاه ايضا فقال له رأيت كأني في اسفل قدمي شعرا فقال له ابن سيرين هذا رجل يمشي فيما لا يحبه الله فمشى عنه فاذا هو فواد ومن رأى ان شعرا نبت على ثوبه او مدائنه فان ذلك يدل على فقره وافلاسه وربما دل ذلك على دين يطرأ عليه او مكروه يصل اليه وكذلك لو رأى الشعر نبت على غير اللحم والدم والحوان او على ما طهر وبدا من عظام الانسان فان ذلك اشد في المكروه واشنع على كل حال وان رأى ان الشعر نبت على لسانه اضاف مكروه في لفظه وكلامه او فيما استعى من البهيمة من حيوانه وقيل عن ابن سيرين فيمن رأى ذلك انه ياكل لحوم الناس ويغتابهم وربما كان ممن ينبت الشعر ويزوبه او ممن يلمح به ويرغب فيه الا ان يكون ممن لا يليق ذلك به فان ذلك يدل على دقة همته فيما يتكلم عليه من سائر العلوم ويلفظ به لما جرى عادة الناس من قولهم فيمن استدق لفظه ورق من الشعر كلامه عن ابي اسحاق ابرهيم الموصلي انه قال رأيت في منامي شعرا دخل علي وفي يده

كتبه .

يده كتبه من شعر فجعل يدسه في فمي فقلت من انت قال انا الحرير فقصصت رؤياي على ابي فقال ان صدقت رؤياك احدثت من الشعر حاجتك وذكر ابن حبيب فيمن رأى في منامه كان خيطا طويلا او شعرة فهابطول خرجت من جسده وهو يمدها من يده فان ذلك يدل على طول عمره وكثرة ماله فان انقطع في يومه فان ذلك يدل على فقره وبعاد عمره **الفصل** الحادي عشر من الباب الحادي عشر واما شعر السارب والابط فان بعضها نهما صالح في السنة وربما دلتهما اعفال لصاحبهما عن اقامته لبعض السنن او تضييع ما لا يحالفه السنة او تضييع فيه حدود الله تعالى وذلك مال نموا له او بدو رأيه فيعفل عن اقامته حدود الله فيه او عن اخراج الزكوة عليه وربما كان ذلك دينا او دينا على صاحبه بقدر كثرة الشعر وطوله وبعضان شعر العانة صالح في السنة وربما دلت مالا وسلطانا ان اعمى مع اعفال في دين صاحبه بقدر استحباب الشعر وطوله لان تاركه حانث عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطرح خليله صلى الله عليه وربما دل ذلك لمن رآه في نومه على فساد منكحه او رداءة وجهه فان رأى انه نور لحلقته النوره فانه ان كان على امر قبيح تاب منه ورجع عنه وحسنت اعماله وان كان عياذ هب ماله ويغيرت به الفقر اجواله وان كان فقيرا استغنى وذهب عنه المجاعة والاسواء وربما دل ذلك للمهموم على ذهاب همه وللمديان على قضاء دينه فان رأى ان النوره حلقت له بعض الشعر وبقي بعضه فانه يزول عنه بعض ما ذكرناه من ذلك كله من حزن وغش وروي عن ابن سيرين انه كان يقول اذا راى الرجل انه ينور وعليه دين قضاه فان لم يحلق بقي دينه وان حلق ولم يكن عليه دين ذهب ماله وروى مسعدة في كتابه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سيرين عن ابيه ان قيس بن مسلم راى في المنام كان نورة حلقت له فحلق النوره الشعر حتى اذا انتهت الى عورته لم تحلق فكتب الى مولى له بالبصرة ان يسال عنها محمد بن سيرين وقال لا تعلمه اني رأيتها فاتى ابن سيرين فساله عن هذه الرؤيا فقال ابن سيرين ان رأيت هذه الرؤيا فكتب مولى ابن قيس اليه بذلك فكتب اليه ان اعلم ابن سيرين اني رأيتها فاتى ابن سيرين واعلمه ذلك

فقال ابن سيرين لقتل ولا توصل الى شيء من عورته يعني قتل خوفه منه **الفصل** الثاني عشر من الباب
الحادي عشر ومن راى انه صرعت عنقه وبان الراس من جسمه فانه ان كان عبدا عتق وان كان مريضا
شفي وان كان خائفا امن وان كان مهموما ذهب همه وان كان مديونا قضى دينه وان كان فقيرا
استغنى وان كان صروره حج وان عرف الضارب لعنقه ان اكجرى له على يديه او بسببه وان
كان المفعول به ذلك مريضا او صبيا لم يبلغ الحلم فان ذلك يدل على ان الله
وراحته وكذلك لو راى ذلك من قطاع الطريق من المسلمين فانه يدل على حسن الاحوال في
الدين وتساقط عنه الذنوب مما لقي من الم الاسقام والكروب وان امراة نفساء او مريضا
مبطونا او من هو في حر العدو او ما اشبه ذلك مما يستدل به على
ذلك او روى له وان لم يكن المضروب عنقه في شيء مما ذكرناه وكان في حبس وكروب وامن وحور فان
ذلك يدل على تغير حاله وزوال نعمته وماله او سلب من عزه وسلطانه او فارق من يرأس به في
دنياه ودينه فان راى ان راسه رجع الى حاله وعاد بعد القطع الى مكانه فان امره يعود الى
السداد ويصلح احواله بعد الفساد ومما يدل ذلك على موته ويكون شهيدا مرزوقا في اخرته لقوله
تعالى احياء عند ربهم يرزقون وذكر ابن المعبر في كتابه ان رجلا قال لابي بكر رات كان راسي قطع واحدة
بعد اخرى ثم ان وصفته مكانه فعاد كما كان واستوى والتام فقال استشهد في سبيل الله ثم يكون
حيا مرزوقا فاستشهد الرجل بعد ذلك ومما يدل رجوع راس الانسان على جسمه بعد زواله وقطعه
على اصابه من تعز عليه ومما يدل على رجوع رسمه اليه وروي بن مسنده في كتابه عن محمد بن ابي سلمة
عن حماد بن سلمة عن عمران بن حدير عن ابي مجلز ان رجلا قال يا رسول الله رات فيما يرى النائم كان
راسي قطع فجعلت انظر اليه باحدى عيني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال بها كنت تنظر قال
قلت ما شاء الله ان بلبث ثم مات النبي صلى الله عليه وسلم وعبر الناس ان الراس كان النبي صلى الله عليه
وسلم والنظر اليه اتباع سنته ومما عرض نحو هذا الانسان هو يلعب الشطان لما رواه الساجي
في مسنده عن قتيبة بن سعيد عن الليث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال لاعرابي خلفه ما قال له علمت ان راسي قطعت من خرز النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاخر يتلعب
الشطان في المنام **الفصل** الثالث عشر من الحادي عشر ومن راى انه قتل ولم يدر من قتله
فليحذر ان يكون قتله شكره لله وكفره بانعم الله لقول الله تعالى قتل الانسان ما اكفره فان عرف الذي
قتله فانه ينظر بعد زواله ونصه قتله لقول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا وقد سافر فيه انه نصيب من القاتل ما لا وخيرا قال ابن المعبر في كتابه
من راى انه قتل فان ذلك انه ورثما اصاب المقتول ما لا نفد ردته فان راى انه قتل
نفسا لا بد بها فلما او راى انه تظلب بقتلها فانه ينظر بعد زواله وسلم من كل هم
وغم ويدل به لقول الله وقتل نفسا فصباك من الغم وضناك من الغم فان راى انه قتل نفسه فانه
يرجر اهله او يبايع في مهمه فيما يقرب به الى ربه او يرزق توبة في اخر عمره لقول الله تعالى فاقتلوا
انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ومن راى انه قتل نفسه او لوى
عنقه فانه ينظر به لما جاء على لسان الناس من قولهم حكمت على فلان وقتلت رقبته وظفرت به بعد
ان لويت عنقه يريدون بذلك المبالغة في الظفر به ومما يدل قتله على زوال الرقبة للمهموم على ذهاب همه
والمريض عن نفسه من مرضه وللمديون على قضاء دينه وللمملوك على عتقه وفكاك رقبته لقول الله
تعالى وفك رقبة وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابي بكر رات كان راسي قطع فجعلت
ثم اقول راسي راسي رجع الى مكانه قال يموت وترثه فكان كذلك وذكر ابن المعبر في كتابه ان رجلا
قال لابي بكر راسي قطع عني فقال عتق العبد مالك قال فرات راسه رجع قال يموت وترثه
مولاه وذكر ابن سمعه في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رات ان راسي مملوكي قطع فقال هذا فارق
مولاه اما موت المولى او موت العبد قال فمات الاحمسة او ستة حتى مات الرجل ومن راى انه اجز
راسه في يومه بقطع او ذبح او غيره فانه نصيب ما لا نفد ردته وذلك كلما اجزه في يومه من جوارحه
واعضائه فانه يجري على نحو ذلك كله **الفصل** الرابع عشر من الحادي عشر ومن راى انه ذبح رجلا
في يومه فان الذابح يظلم المذبوح فان كان المذبوح صبيا وليس ممن يظلم الصغير عادت الرؤيا الى

ابيه او امه وكذلك قيل كل شئ مما لا يحل ذبح نوعه من بني آدم وغيره فان الفاعل يطلم المفعول
به وقد قيل ان ذلك صلة لحرمتيهما فان خرج دم كانت قطيعة لان الدم اثم والقطيعة
لا تحل وروى مسعده في كتابه عن هشام ان محمد بن سيرين كان يقول اذا راى الرجل في المنام انه
ذبح اباه فراى دما خرج فانه كان يكرهه ويقول الدم اثم قال وكان يقول هو قطعة وان لم
ير دما لم يكن يكرهه وكان يقول صله وروى فيه ايضا عن سلمة الرمي عن محمد بن سيرين في رجل
راى انه يذبح اخاه او ذا رحمه فراى دما قال وكان يكرهه ويقول قطعة وان لم ير دما يقول
صله وروى فيه ايضا هذا الاسناد في رجل راى انه ذبح اباه قال هل رات دما قال لا قال فانه
بر وصلة وقرة عين وذكر ابن المغيرة في كتابه ان رجلا قال لابي بكر رايتني اذبح ابني وانني واري
يميني الطول من شمالي قال اما ذبحهما فصلتك لهما وتركك لهما واما طول يمينك فصلتك ومعروفك
ونعما دل الذبح على بدعة يدخل فيها المذبوح اذا لم يدر من ذبحه وذكر ابن حبيب في كتابه ان
امراة قالت لابن سيرين اني رايت نسوة مذبوحات ومعي طائر اريد ان اذبحه فقال لها اما انت
فلك هوا مخالف لاهل الاسلام ولك ذبح مخالف عن هواك وانت تريدين ان يدخل في دينك في
هواك فاتقي الله ولا تفعلي وربما دل الذبح على نكاح الامامي واما صاحب العذاري لما ذكره ابن حبيب
في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رايت حارثة الى ذهب الباردة وروحها غائبة فقال هذه امراة لها
بكت الباردة قال فاسقط في يد الرجل ولم يكن الرجل يعلم من حارثة الا خيرا فرجع الى اهله فسالها
فقالت له اوما علمت ان روح حارثة قدم الباردة محمد الله تعالى وسري عنه وروى ايضا مسعده في
كتابه عن ابي معشر عن محمد بن سيرين عن رجل قال رايت في المنام جارية كانها دخلت في بيت من دارنا وقد
عرفت ذلك البيت وكان روحها غائبا فقدم ذلك الليلة ولم اعلم بقدومه وعذرت على ابن سيرين فقصصت
عليه ذلك فقال هذه امراة بكى الباردة في ذلك البيت قال وكانت امراة صدق فرحت من عند ابن سيرين
واما منعم فقال لي اهلي بعد فقلت لا ارى بعد وا انتم فقالوا اما نضع الغدا وقد بعد يا عدو فلا
ذلك وقد قدم فالوا نعم قد قدم الباردة فاتيته فسالته هل غبى امراته في ذلك البيت تلك الليلة قال نعم

قال

قال لعذرت على ابن سيرين وقلت له ما ما بكر رجعت من عند ك وانا بعض الناس الى ثم رجعت الى ك وانت
احب الناس الي وربما دل ايضا ذبح المراة لزوجها على نكاحه لها لما ذكره ابن المغيرة في كتابه ان رجلا قال
لابي بكر رايت حارثة الى ذبحت زوجها وزوجها غائب قال هذه امراة بكت الباردة فسقط في يد الرجل
ولم يكن يعلم من حارثة الا خيرا فرجع الى اهله فالوا قدم زوج حارثة الباردة محمد الله تعالى وسري
عنه واخبرنا ابو عبد الله محمد بن منصور المشيني عن ابي بكر محمد بن ابرهم عن ابي عمر احمد بن عمير عن ابي
عبد الرحمن زكريا ابن يحيى عن محمد بن حاتم قال اخبرنا عبد العزيز قال حدثنا محمد بن عقبه قال كان شريك
لي فارسي وكان قد حمر علي وانت ان امراته ذبحت فاتيت ابن سيرين فساله عن ذلك فقال هذه
امراة بكت الباردة قال فدخلني من ذلك هم فاطلقت الى اهله قال فرحب الحاذية وقالت له اما علمت ان
فلانا قدم الباردة قال فخرج الي وسلم علي فذكرت رويا فقال صدق ابن سيرين قد بكى الباردة
ومن راى انه ذبح نفسه فان ذلك يدل على ارتكاب الاثام ومقاطعة الارحام وقيل من راى ذلك في
المنام انه يقدم على فرج حرام فان راى انه هم بذبح ولده او اسر بذبحه في يومه فان ذلك يدل على
نكاحه ولده من المكروه وسلامته وسروره والديه به وكرامته لقوله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين اي فوله
وقد سماه بذبح عظيم فان راى ان سلطانا مجهولا امر بذبح الولدان فان ذلك يدل على وباء او جدري
يقع في الصبيان وان كان معروفا فانه يدل على جور يحدث في ذلك المكان على يدي ذلك السلطان لقوله
تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وربما كان ذبح
الولدان بحريا من الشطان لما رواه ابو جعفر محمد بن الحسن الاسدي عن اسمعيل ابن ابي فديك عن اسيد عن
موسى بن طلحة الطحاوي عن ابي هريرة قال جاء امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بن لها فقالت
ما رسول الله ليس لي ولد سواه واني رايت فيما يري النايم كاني ذبحته ثم جعلت اقطعه عضوا عضوا
وطبخته في الصفر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رات اخرجي فخرجي امراة جميلة بيضا فقال لها
عليه السلام هل ارت هذه شيا قالت لا قال فاحلم اخرجي فخرجي امراة ادما فقال لها هل ارت هذه
شيا قالت لا قال فاصفر اخرجي فخرجي امراة سنته فقال لها هل ارت هذه شيا قالت نعم قال وما ذاك

فقالت ان بنتها كانت تهذي ولها نصف اصبعها وربطته في الخرقة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اردت بذلك فقالت اردت بذلك ان يكون اجرها فقال عليه السلام اذهبي فلا اجر عليك ولا على ولدك
وروي ابن وهب في جامعه عن الليث عن خالد المدني عن يسير بن ابي الجعد انه قال سئل محمد عن رجل
راى كان ابنه قام اليه وكفه الحجام اسود تام قد مه لمذبحه فقال هذا رجل يأتي ابيه وعلى
ابيه دين يقضيه قال وكان لجعل كل شيء ابدا الا **الفصل** الخامس عشر من الحادي عشر وجمع
الرؤوس في الدواوين اموال واصلها في الاموال الرؤوس التي ادم ممن راى انه يقطع رؤوس الناس وجمعها
في جانوته او ندخلها في محرثه او تابوته فانه يظلم الناس في محاسبه كلها وجمع الاموال من غير حلها
والاسه لمن راى مثل هذا في المنام عاملا للسلطان او من يحمي اليه الاموال ويظلم الناس في جبايته
وجمع اموالهم بغير الحق في ولايته الا ان يرى انه جمعها من عين قطع لها فان ذلك يدل على اتساع
رزقه وسلامته من الظلم في سعيه وجمعه او جمع رؤوس الناس لنفسه او لوليمه يكون عبده وكذلك
لو راى ان رؤوس الناس مجتمعة في دارة فان رؤوس الرجال يردون عليه وينقادون اليه ويجمعون
في داره لحادثة يكون عبده او يرزق ما لا سعيه يقر عينه به فان راى انها مجتمعة في دكان او محله
او دارة فانه يجمع هناك رؤوس الرجال **الفصل** السادس عشر من الحادي عشر والادمعة
في الدواوين من دواب الاموال ممن راى انه ياكل من دماغه او من دماغ غيره فانه ياكل من طيب ماله
او من مال غيره بعدد ما اكل من ذلك في نومه وكذلك المخ والكبد الصامن دواب الاموال لقول النبي
صلى الله عليه وسلم ويحرج الارض افلاذ كبدها يعني الكنوز وربما كان الكبد ولدا لقول العرب

وانما اولادنا اكبادنا تمشي على الارض

قال الشاعر

من سره الدهر ان يرى كبده
تمشي على الارض فليربي ولده

ومن راى انه لا كبد له فانه يكون قليل الرحمة او قليل الولد لان الرحمة مسكنها في الكبد وقيل
ممن راى انه خلع كبده انه رجل قليل الرحمة وربما فارق ولده او ماله عنوة فان راى انه ياكل

من

من كبد فانه ياكل من دواب ماله او من مال ولده ومن راى ان نفسه خلعت من جسده فان ذلك
يدل على حسن خلقه وقلة غضبه لان مسكن الغضب قيل فيهما وان راى انه خلع طحاله فانه
يقل فرحه وامانه لانه مسكنه وامانه وان راى انه خلعت كليتاه في المنام فانه يقل الوقيعة
في الناس والكلام فان راى ان امعاءه قطعت منه او ماتت في المنام عنه فان ذلك يدل على فقد
لاهله او على ذهاب ماله وفقره وامعاء الانسان كلها دالة على اموالهم وربما كانت لمصارين منها
اولاده او اقرب الناس اليه من اهله فمن راى ان مصارينه قطعت منه او ماتت في المنام عنه فان ذلك
يدل على مقاطعته لمن ذكرنا او معاونته لمن وصفناه لموت او حياة فان راى ان مصارينه انصلت
بعد قطعه او عادت بعد الخروج الى مواضعها فان ذلك يدل على صلاح حاله واتصال قرابته به
وماله وقيل من راى انه اخرج ما في بطنه ثم غسل واعيد الى مكانه فانه يلقى الله تعالى على احسن
حال ويوفق الى صالح الاعمال وكذلك لو راى انه غسل جميع ما في بطنه ولم يرد الى مكانه فانه يجري
مجرى ذلك كله **الفصل** السابع عشر من الحادي عشر ومن راى انه ياكل من لحم نفسه او من لحم
انسان غيره فانه ان كان لموضع الاكل منه اثر ظاهر فانه ياكل من ماله او من مال غيره وان لم يكن
له اثر فانه يغتاب انسانا من اهل بيته او من بعض قرابته او من غيرهم على قدر ما اكل من لحمه وكذلك
لقول الله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وذلك ان الغيبة لا اثر لها والمال اذا
اكل منه اثر ذلك فيه واظهر المضغ عليه ومن راى انه عض انسانا في نومه او عض عضوا من اعضائه
فانه يغتاب ذلك الانسان او يغتاب من يدل عليه العضو في المنام لقول ابي عبد في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم ما العضة قالوا نعم فان رسول الله قال هي النميمة وروي يعمم في رواية ان
رجلا سأل ابن سيرين عن رجل راى في منامه انه مضغ شيئا فيه من داخل ثم تحه قال هذا رجل يغتاب
لا قارب له فليتق الله ولا يغتابهم وروى موسى بن محمد المدني عن محمد بن عيسى عن يحيى بن حبيب عن حماد بن
زيد عن عالي العطان قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له الرجل يرى في المنام كانه يمضغ لحم سبد فيه
فقال له محمد هذا رجل يغتاب قارئه **الفصل** الثامن عشر من الحادي عشر ومن راى انه ياكل من لحم

مصلوب فانه ياكل بما لا حرانا بن سلطان او من رجل مرتفع الذكر والسان اذا كان لما ياكل اثر طاهر وان لم يكن له اثر طاهر فانه يعقاب واحلاما مسلطا مرتفعا وقال ابن المعبر في كتابه من راى انه ياكل لحم مصلوب فانه يصيب خيرا وان راى انه سال منه عليه دم او صديد فانه مال حرام يصل منه اليه بقدر ما يلطخ به من ذلك او سال عليه وروى مسعده في كتابه عن سلمان الحرمي ان رجلا قال له عبد ربه راى في المنام في زمن يزيد بن المهلب ان قائده مصلوب فانطلق الى ابن سيرين وانطلقت معه وقلت له رجل رانا له انه مصلوب فقال ابن سيرين اما انك لست انت هو ولا صاحبك هذا رجل له شرف وهو سمع منه قال وكان قائده ملك الايام شيط التابن عن الحرج مع يزيد بن المهلب وحضهم على القعود ومن راى انه صلب فانه يصيب دعة وما لا وسال عزا وسلطانا ويسهم في ذلك امرء ويرتفع جاهه وذكر فان كان ميتا في حين صلبه فسد مع ما ينال من ذلك دينه وان كان حيا سلم دينه من الفساد وحسن حاله في ذلك وجاد وكلما سال منه في حين صلبه من دم او صديد فان ذلك عطاء او اموال تخرج منه وسدد ومما دل الصلب على الحمى لان المصلوب الذي اخذته الحمى فقال صلبت عليه الحمى فهو مصلوب

الفصل

الثامن عشر من الحادي عشر ومن راى ان دما خرج من جراحه في جسده او جوفه فان الجراحة الطرية صرر لصاحبها في ماله او كلام خرج به وتوثر عاد ذلك كله ما لم يتلطخ به فان تلطخ بما يخرج له منها من الدم فانه يصيبه اثم وهم او يصح فيح كلامه وملحي الجراحة عليه فان راى ان دما او قيحا سال على جسده من غير جراحة في بدنه او بيع ذلك من جسمه او من عضو من اعضائه او سال من لثته او خرج من ذكره او اصاب ثوبه او خرج جسمه او اصاب به غيره فانه يصيب مالا حراما او اصاب منه بقدر ما يلطخ من الدم به او وصل منه الى غيره فان راى انه سال منه ولم يتلطخ به ولا وصل شيء منه الى ثوبه فانه يخرج من اثم بقدر ما سال منه او يخرج الدم من جسده وينزل عنه وقد قيل فيمن راى ان الدم يسيل من جسده انه يصح صحة جسيمة او ينال مالا عاجلا وقيل ايضا فيمن راى ان دما خرج من ذكره فانه يخرج من اثم واوزار فان تلطخ منه فانه يخرج منه مال

حرام

حرام ومن راى في ثوبه انه رعف في ثوبه فان ذلك يدل على حمل زوجته واسمكان رحمها من نطفته فان راى ان دما سقط من لسانه فان ذلك يدل على كذبه في كلامه ولفظه فان راى ان دما في ثوبه ولم يدر من لطخه به فان ذلك يدل على طمث زوجته وحرام يدخل عليه في كسبه وصناعته ورما دل ذلك على باطل يقال فيه اركذب يفعل عليه لقول الله عز وجل وجاء على قميصه بدم كذب وذكر ابن المعبر في كتابه ان رجلا قال لابي بكر لا ارال ارى في ثوبي يصيبه الدم فقال له انت تجالس قوما الاجر في مجالستهم فاذا الرجل تجالس اصحاب الهوا وقيل عن رجل قال لابن سيرين او غيره ان كاني اغسل عن قميصي الدم بالدم قال هذا رجل يكذب عليه فيكذب هو لكي يتخلى ذلك الكذب عنه ورما دل ذلك على قلة فائدته وضيق عيشه وكساد صناعته لما جرى على السنة التابعين من قولهم فيمن ضاق به الامر فلان يغسل الدم بالدم وقال له رجل ايضا رانا كاني انهيا بدم للصلوة فقال هذا رجل يقضي دينا ماشي من الجام وذكر هبة في كتابه ان رجلا قال لابن المسيب رانا كان في يدي قطرة من دم وكلما غسلتها ازدادت انتشارا فقال له ان رجلا سبني من ولدك فاسلحفه فان راى انه فجر فرقا من عروق يده او في له مادة بمضع او عيه في طرف او اناء او طست او وعاء فانه مال يخرج منه على النسا او على العبد والاماء وان خرج منه الدم في الارض وحسن بالحرى فان ذلك المال يخرج منه في الرياح والبنا وان كان الدم خرج منه في حرج وجه فان المال الذي يخرج منه لا يرجى رجوعه ورما دل ذلك على داء يخرج مهملا في حرج وجه فان المال الذي يخرج منه لا يرجى رجوعه ورما دل ذلك على داء يخرج لحال ما دلها من جسمه او على اثم يذهب عن قلبه او يصلح ماله بركاة يخرجها او يصنعه في مساكين يعملها لان ذلك يصلح المال كما يصلح خروج الدم جسد الانسان فان راى ان ذلك الدم خرج من عرق في يده ولم يقدر على سده فان ذلك يدل على لوثة يجري عليه في مكسبه او يده او يعصب ماله من يده فان راى ان عروق يده جميعها انفجرت بالدم فان ذلك يدل على ذهاب ماله وفقره او على موته وخروج نفسه فان راى انه يلحس دم انسان بلسانه فانه يؤدبه بكلامه او سلطان يجبر الحق الى ماله وكذلك قيل لو راى انه شرب من دمه فانه يصيب مالا حراما ما قدر شربه

الا ان يكون معضا فيه فانه يجوز في بعضه وان كان مختلفا فيه او وطئ في ولد بعد ان امكنه في الدم
واستدل به لقول الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك يعني حث الهم وروي بصم في كتابه عن
ابن سيرين عن محمد بن سمرة عن محمد بن سيرين في رجل راى كانه شرب دم النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان كان الذي راها مسلما دخل الجنة لان شربه دمه جنة فان راها كافرا مات على كفره وروى
منه ايضا عن روح بن عبادة عن عمران بن حدير عن عكرمة ان سعد بن ابي وقاص بعث عمرا الى احواله فلما رجع اليه
قال له ما رايت في مسيرك قال رايت كاني است بشراب اشربه فاذا هو دم فقركته فقال له بئس لو كنت
شربته لا هرقت الدما ومن راى انه حلط دمه بدم غيره فان ذلك يدل على شركة يجري فيما بينهما
او مواصلة او يحلط دمهما بملح او مضاهم لما جرى على السنة الناس من قولهم في مثل ذلك قد
استركا في الدم وان راى انه حلط دمه بدم النبي صلى الله عليه وسلم فانه يضاهر الشرفا او يناكح العلماء
لانهم ورثة الانبياء وربما دل ذلك لمن يدعي الشرف في نسبه على فساد قوله او كذبه الا ان يراه
محلوطا به دون ان يتولى ذلك بيده فان ذلك يدل على صحة قوله فيما هو عليه وربما انمى في ذلك الى
امه دون ابيه وربما دل ذلك على علم يرويه ويحرفه ويحلط بلحمه ودمه فان راى انه يولف
دم رجل بمعرفه او يلتقطه من الارض ويجمعه فانه يجمع بعد ذلك من ماله او من رفع بعد ذلك
دسائه او يعلم له ما نصبه ويصل اليه من يجري بالاذى والمكروه عليه وروي ان سيرين
في كتابه عن محمد قال حدثنا الوليد الطيالسي وموسى ان اسمعيل قالا حدثنا موسى بن
سلمة عن عمار مولى بني عمار عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام استعبر
اعبر في بئر فاروني فيها دم فعلت ما هذه الفاروة يا رسول الله قال دم الحسين واصحابه
لم ازل التقطه منذ الليلة فاحصى ذلك فوجدوه يوم قتل الحسين وقد اعيى بعض الناس تعبير
الدم في المنام لكثرة الاضطراب فيه والكلام عليه وروي يعلى بن محلد بن حسن عن هشام بن
حسان عن ابن سيرين قال اعياني ان اعرف لعين الفتح والدم في المنام وقد ذكرناه فيما ذكرناه من ذلك
كله كفاية على كل حال **الفصل** العشرون من الحادي عشر ومن راى انه قطع احرامي عن

حراجه

حراجه ولا تفرقه بين الاعضاء فانه يسافر سفرا فان راى انه قطع احد اعضائه فان ذلك يدل
على كثرة نسله وتعتبر قوته في البلاد بسفره على قدر قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما
وقد قيل فيمن راى انه قطع على اربعة فجعل في كل ركن من بيته ربعا حتى كل ربع الى قلبه
فقرها وعاد الى موضعه وعناه نظر في حين ذلك كله الى ما يغلبه ان باعه بغلبه فانه يهمي
ان يلوح له اربع نبوه كل واحد نجوما له الى بعضها وهو ينظر ولا يقدر على كلامها وربما دل
ذلك على ما قد بين له او مكروه يؤدي به قلبه وذكر ابن حنيف في كتابه فيمن راى انه قطع نصفين
عرضا فانه يفرق بينه وبين ماله او بنسبه وكلما بان منه من سائر الاعضاء دليل على مفارقته
لمن ينسب ذلك العضو اليه وذلك في التاويل على ما يدل عليه ومن راى انه قطع شئ من لحمه او سلعة من
جسمه فانه ينقص ويذهب من ماله بعدر ما قطع له من ذلك في منامه وربما ذهاب السلح من
جسم الانسان وقطعها على بقاء سلعته وبقعها او على فساد دنوه كلها **الفصل**
الحادي والعشرين من الحادي عشر وكل زياده ترى في الجسم من روح او سلاح او وزم او فصول
او حدبة او بثر او خرب فانها اموال الا ان يكون الخرب بايسا فانه بلاء وغم وكذلك ايضا الرض
والجنون والجذام مال الا ان الرض والجذام اتقى في الكتب والمال لمن يراهما جسيمه في المنام
وربما كان الرض في التاويل حبرا او كسوة او ثوبا مقصورا اشتهر به صاحبه ورفعه فمن
راى انه محذوم فانه يستهر بالغنى ويظهر عليه المكتب ويشار اليه بالاصابع كما يشار الى
اهل البلاء وقد قيل عن ابن سيرين فيمن راى انه اصابه جذام او برص فانه يستهر على رؤس
الناس ويطير اسمه ويذهب خبره باحسن ما يكون في دين او دنيا قيل يا ابا بكر كيف ذلك قال هو
واضح لا يفقد بكتمه صاحبه والجذام امر قد علا والناس يسمون اليه بالاصابع فيهما في المنام
من دين او دنيا كلاهما وقد يدل الجذام على الكسب الحرام لانتشر خلقه الانسان وكذلك لو راى
ان الدم والقيح سال من جذامه او بلط بشئ منه في منامه فان ذلك يدل على جمع كسبه
وماله وربما نسب لصاحب الجذام امر قبيح وهو منه بريء وذكر ابن المعبر في كتابه ان رجلا قال

لابي بكر رات كاتى محذوم فقال له ابن رجل بستانك المك يا من صبح وانت ترى منه ورتما دل الرض
والحمون والحمام على جبن او شئ تسلى به الانسان لقول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
ورتما دل ذلك على نعمه وكرامه او على تعذر الرزق والاهانه لقول الله تعالى واما الانسان
اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول
ربي اهانني ورتما دل الحمون والسخط في المنام على اكل الربا والحرام لقول الله تعالى الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وكذلك كل من تخبط في نومه من
حمون او غيره فانه ياكل الربا ويعمل به وقد ذكر محمد عن هشام انه كان يقول فيمن راى انه يتخبط
انه ياكل الربا ثم تلا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ورتما
دل تخبط الانسان في نومه من حمون او سكر او غيره على اعمال يوسوسه او نعمه تهوسه لما
جرى على السنه الناس من قولهم لمن قل في ذلك ثبته تخبط فلان في النعمه وهوسه المال والكثره
وكذلك لو راى ان ذلك الهوس خالطه العجب والطعام فان ذلك يدل على سعه الكسب والعمل قوله
تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وقد قيل فيمن راى انه صرع في منامه وتخبط في احلامه
او اصابه شئ من الوسواس فانه مال او عمل يصيبه في الناس ورتما دل ذهاب عقل الانسان في
المنام من حمون او وسواس او رتمام على فساد دينه وحسه او ينتمي لغير نسبه وقد قيل عن
امراه اتت الى ابن سيرين فقالت له ان كان زوجي قد تحول عقله فقال لها ويحك ولد زبا ورتما
دل تحول العقل والحمون على قوة الكرب والهموم وقد قال الكرماني فيمن راى انه محمون فهو مكروب
ورتما دل الحمون لمن راه في نومه على ملك يذهب بهمه وتخليط ذهنه وعقله وروى مسعده
في كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين لا يعجبه المحمون في المنام وكان يكرهه قال
واخاف ان يكون منه اختلاط في الفطنه ورتما دل الحمون للغرب من الرجال والسباعلى التزويج
والاستاء لان المراة قيل باحدهما من الجن رجل وباحد الرجل امراه ورتما احد الجن لمن يتما حمل
من السباعلى ولد علامات ما نبه لاشتقاق الجنين من الجن في الاسماء واشتراكهما في المعنى

ولانهما

الفصل

ولانهما خفيا عن الابصار ولقول الله تعالى واذا تاتيهم اجنه في بطون امهاتكم
الثاني والعشرين من الحادي عشر والجن في التاويل دهاه الناس لقول الحارث بن
الشكري

ارمي بمثله حالب الجن فابت لحصها الاجلا ٥

يريد بالجن هاهنا دهاه الناس واباطلهم وقال الشاعر

اني وان كنت صغير السن فان اصحابي دهاه الجن ٥

وذلك ان الجن اصحاب حيل لامور الدنيا وغرورها الا ان يكون من الجن حكيما في اعمال
الاخره وامورها فانه ملك في التاويل لان الملائكه خفت عن الابصار وذلك نذاره
او بشاره لصاحب المنام وقد كانت العرب تدعو الملائكه جنا لانهم استخفوا عن الابصار
كما اختفت الجن وقال الاعشى يمدح سليمان النبي عليه السلام

وسخر من جن الملوك فكبلوا فما ملك يدعى نعمان لا أجرا ٥

ومن راى انه تحول جنيا فانه يحتجب عن الابصار ويسجن او يمرض او يخاف او يطلب لقول الشاعر

جن اذا فزعوا انيس اذا امنوا مزؤون بما ينيل اذا اجتدوا ٥

ورتما دل ذلك على عقله وسماعه وفهمه لما جرى على السنه الناس من قولهم للرجل اذا كان بطلا
عاقلا ما هو الا جني والملبس من الجن فمن راى انه بدا له او تصور في المنام عليه فان ذلك يدل على
عدو يتعرشه او لص يحتسه ورتما دلت رؤيته عاقل من له عايله او نصر ها يله او على الرئيس
في البدع من لا ترجى له من صحبه رجعه لقول الله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
فمن راى انه يتبع الملبس ويقتفي اثره فان ذلك يدل على كثره ذنوبه واثمه لقول الله تعالى الا من
اتبعك من الغاوين وقال لاملان جهنم ومن تبعك منهم اجمعين فمن راى انه عاد كهيئته او تحول في
صورته فان ذلك يدل على فسقه وظلمه والباسه وشومه وكذلك لو راى انه تحول شيطانا في
نومه والشيطان في التاويل عدو مخادع في الدين او من سوالي اهل المسلمين لقول الله تعالى ان الشيطان

لكم عدو فاحذروه عدو اخر راى انه يضارع الشيطان فانه يكايد عدوه فمن غلب منهما صاحبه ظفر
به لانهما نوعان **الفصل** الثالث والعشرون من الحادي عشر ومن راى انه يضارع رجلا فان
المضروع منهما ينظر بالضارع علامتهما نوع واحد وقد فعل قوم راى انه يضارع مرداد قوة وربما اصابه
مكروه او علة يضارعه ويضارعها لكن يضارعه الانسان لجسمه ولمن كان في النوع مثله دليل
عاطفة المضروع منهما صاحبه ولما رواه ابن حبيب في مبايه ان عبد الله بن الزبير راى في النوم كانه
يضارع عبد الملك بن مروان قال يصرع ابن الزبير عبد الملك بن مروان على بطنه ووجهه وضربت
في صلبه اربعة اوتاد حتى وصلت الى الارض قال فامر ابن الزبير رجلا يسال سعيد بن المسيب
عن ذلك فقال للرجل سلمه كانك انت الذي رايتها ولا تخبره بها فذهب الرجل فساله عنها وحكاها
لسعيد فقال له سعيد ما امرك لست انت الذي رايتها ولا تستهنك فعاد الرجل فذهب الى
ابن الزبير فاخبره بذلك فقال له ابن الزبير عد اليه واعلمه اني انا رايتها فذهب الرجل الى سعيد
وقال له ابن الزبير راسها فقال له سعيد اما الذي ضرع وجهه على الارض فانه يملك الارض
وبلي الخلافة واما الاوتاد الاربعة التي ضربت في صلبه حتى بلغت الارض فدراك اربعة او لاد
يخرجون من صلبه ويملكون الارض ويلون الخلافة واما الذي كان من فوق فانه ذاهب بعقل
او يموت ثم راى انه مسد في طهره وبد فانه خرج من صلبه ملك او خير ملك او من يكون وبدا
من اوتاد الارض في الذكر والعلم والعبادة والحكم **الفصل** الرابع والعشرون من الحادي
عشر من راى انه ضرب بسوط او عزة فانه ينال كسوة او مالا بقدر عدد الضرب وان اثر الضرب
في جسمه او نبع الدم من جلده فانه يظهر اثر ذلك المال عليه وان يلطخ به او وصل شيء منه الى
ثوبه فان اصل ذلك المال حرام الا ان يكون جنس الضرب ما خوذا في ايدي الرجال او مسدودا
الى خشبه او اسطوانة ما لحال فانه يوذي باللسان ويكثر فيه الكلام فان عرف الفاعل به
والمتولي لضربه فان ذلك يجري له على يديه او بسببه وذكر ابن طلحة من رواية مخلد عن هشام
عن ابن سيرين انه كان يقول في الرجل يرى كان رجلا يضربه قال يعطيه ما لا فان اثر فيه فانه

يعطيه

يعطيه عطية ينتفع بها ويظهر عليه اثرها فان راى انه ضربه بما يبه وان ذلك يدل على حد وجب عليه
في ماله معصية فان ضرب بما يبن فان ذلك يدل على قذفه لبعض المحصنات والمحصنين وكذلك
لو راى العدو انه ضرب نصف ما يجب على الحر فانه يجري من حاله وامره على نحو ما ذكرناه من ذلك كله ومن
راى انه ضرب دون الحد فان الضارب يوديب المضروب وينهره وينهاه عن المنكر ويزجره على قدر
ما راى انه ضرب دون الحد فان الضارب يوديب المضروب وينهره وينهاه عن المنكر ويزجره على قدر
حاله وما يليق بمثله مالم يوثر ذلك في جسمه وقيل عن ابن سيرين ان رجلا اتاه فقال له ان لي ابنا
واناله يحب وقد رات كاني ضربته فقال له هل رات اثر الضرب في جسده قال لا قال هذا ادب ناجذه
به وروي عنه ايضا في كتاب يجيم ان رجلا اتاه فقال ان لي ابنا واناله يحب وقد رايت في النوم كاني
اضربه قال فهل رات اثر الضرب في جسده قال لا قال هو ادب لا تاجذه وروي عنه ايضا فيمن راى
انه ضرب رجلا في مبايه فان ضربه حتى يوديب بمثله فهو ادب وان ضربه حتى لا يوديب بمثله وقد
اصاب صاحبه اثما وما جاوز الحد في الضرب فانه كلام وكذلك الضرب في العصي في المنام يدل
على بسط اللسان لقول الرسول عليه السلام للفضل بن عباس لا ترفع عصاك عن اهلك دعني يضاه لسانه
وروي مسعدة في كتابه عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين انه قال الضرب في المنام عطية وكلام
ومن راى انه ضرب فانه يوعظ فان راى انه ضرب على راسه حتى يلتوي به مثل السوط او نحوه قال الصادق
لخبره بامره على راسه ولا خير في الضرب كله الا ان يكون في الرويا ما يدل على صلاح امره فانه
ينال كسوة وخيرا او مالا مضروبا عينا بقدر عدد الضرب وكثرته وما وجد من المه وسدته وربما
دل الضرب والعذاب والقتل على طهر المعمول بالفاعل ما لم يكن اثر ظاهر وكذلك المصانعة والمضارعة
والمشاتمة وما اشبه ذلك كله مما ليس له اثر ظاهر وان المفعول به يظهر بالفاعل بقدر فعله
وبحامله والبغي عليه وظلمه لقول الله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله
وقال ابن المغيرة في كتابه من راى انه يعذب او ضرب فانه يصيب خيرا وعطية وربما حل في مكروه
او ورطة وربما دل العذاب للانسان في يومه على علاه وصلاح امره لقول الشاعر

ازى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت عليه

تهش المعترين لها بضرب وتكرم كل من هانت عليه

فان رأى انه راشق نوبه عليه او خالط به بعض لحمه وانى انه فان وسخ الدنيا يطهر عليه وخالطه الحرام فيما اكتسبه منها وداز الخوض فى جميع الاروات والمعذرات كلها فى التاويل المعوالج وحرمها بقدر ما اعتها الا ان يكون العذر شيئا عاما مثل الوحل والسيل ونحوه فانه هم وخوف لصاحبه

الفصل الخامس والعشرون من الحادى عشر ومن راى انه اصاب عذرة او اخرها او اكلها او ملط بها جسمه او ثوبه فانه نصب بها الاجرا ما وروى مسعده فى كتابه عن هشام بن حسان ان محمد بن سيرين كان يقول فى الرجل انه تلطخ بالخرا او مسه انه يرزق من طلب فاحش ولم يزل الناس يقولون لمن اصابه ذلك خرا وجيز ولكنه فى المنام رزق فى حرام وقد ذكر ابن المعبر فى كتابه ان رجلا قال لابى بكر يعنى اعمش يدى فى العذرة فمتى اما ذلك اذا حاذ رجل فاحذ ذلك العذرة من يدى وقال اما اجتمع بما منك فقال ائت رجل يعالج المجانين ويمس الناس اشباههم وانت فاترك ذلك العمل وقوله ذلك الرجل فكان كذلك وروى مسعده فى كتابه عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لا اراك الحافى العذرات الناس وكان على بردى جزة وكان فى صدرى رقمتين فقال ان صدقت رؤياك لتلين من امر الناس امرا فاما الرقمتان حسنان واما الجزة فتكون لك من الولد ما تحبه وذكر النسخ او عمران الفقيه فى بعض امالية قال اخبرنا احمد بن ابرهيم ان احمد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا جدى قال حدثنا سعدان عن اسمعيل يعنى ابن مسلم قال سمعت الحسن يقول قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت كان على بردى جزة وكان فى صدرى رقمتين وكانى اطأ فى عذرات الناس قال اما بردى جزة فهى ما تجزة من الولد واما الرقمتان فهما السنتان التى تليان من امر الناس واما وطيك فى عذرات الناس فهو ما تصيب من اذاهم والله عز وجل يعينك والعذرة فى التاويل صرا واذا وزما كانت مالا وغنى وكذلك لو راى ان به مرحاضه امتلات الى ان تبرى ما فيها فاض وجرى فانه يهم تجرى عليه من قبل النساء ولبن الانسان كبير مرحاضه دليل

للغنى

للغنى على ذهاب ماله وللفقير على غنايه وللمهموم على ذهاب همه وللمريض على كشف ضره

الفصل السادس والعشرون من الحادى عشر ومن راى انه يعوط فى نومه وانه خرج منه مال على قدر ذكر العايط وطوله وسهوله خروجه وصعوبته فان كان ذلك العايط حامدا خرج منه بعض ماله وان كان سايلا خرج منه عامة ماله فان كان الموضع الذى يعوط فيه مصونا عن الملك كبيته المنوضى والكنيف فان ذلك المال خرج منه فى وجهه مثل ان ينفقه على اهله او يرم به داره او يستري به ما ينتفع به فى معيشته وان يعوط فى مسجد او بيت فان ذلك المال خرج منه فى عشر او حنايه او فى ظلم من السلطان او غرامه وان يعوط فى ثوب او حجره او طرف او صعده فان ذلك المال خرج منه على امراه او فى اسباب النساء وان يعوط على ما يابده فان ذلك يدل على مال يخرج منه فيما يعلو من الاطعمه عليها وربما وطى امراه فى دبرها وسيل بعض المعترين عن رجل راى انه يعوط على ما يابده فاته زوجته فانكرت ذلك عليه فقال هذا رجل يعث على خادمه فى دبرها وتفاجيه زوجته وهو فوقها وان يعوط فى حجر او طرف فكان ذلك المال خرج منه فى الدهاب والتلف وقد يرجى له منه الخلف وان يعوط فى سبل او فى خرا وواد او نهر فان ذلك المال يذهب فى طريق او ما او على يدى ملك او امره سمى من حنايه الاموال ونحوها فان راه الانسان خرج من بطنه فى الدوا فانه لا خرى مجرى العايط فى الرؤيا وروى مسعده فى كتابه عن سليمن الحرشى قال اخبرنا ايوب النخعستانى قال قال ابن سيرين الا اعجب من رؤيا قصت على وعبرتها قال قلت بلى قال قال لى رجل رايت فى ما يرى النايم ان الاقلح يقسم فى ال فلان قال فقلت ان صدقت رؤياك فانهم مسلحون ما اكلوا واصابهم ما اصابهم امام عمرو بن سهيل ومن راى انه يعوط فى طعام او استحمر به او استحا بالمايع منه او داسه برجله فان ذلك يدل على اسحاقه نعم الله تعالى وكفرانه ما حسانه اليه وذكر ابن حبيب فى كتابه فيمن راى انه ينقش سابن الطعام او توضى بشى من الذرق فانه مسحت نعمة الله تعالى عليه

الفصل السابع والعشرون من الحادى عشر ومن راى انه يعوط فى العذرة مثل الغنم والبقر والبعران وما لا يكون فى العظم مثله فى بطن الانسان فانهم عيال تفارقونه على ما احب او كره فان كثر خروج ذلك من بطنه او يده او من عضو من اعضايه فانه يكثر عياله وماله بعدان يكون ذهم

من حسهن لقول الشاعر

حتى اذا اكملت بطونكم وابنيم ابناءكم شبنواه اي كثروا ونموا

فان راى كان ذود امعه وعن محالطته له ياكلون من لحم غيره فانهم عيال ماكلون من مال غيره وروي ابهم في كتابه عن اعلب بن سمم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين ان رجلا سأله فقال رايت كاني وقع في حجره منه ذود فقال ابن سيرين احرجوه عني قال هشام فاتيت عليه انا وايوب وقلنا له لو احرجته اخراجا رفقا قال ما طعنه بضوع من كلامه حتى بهت فلما بلغ باب الدار دخل علينا رجل وزعم انه قد مات فخرجنا اليه فاذا هو ميت وروي فيه ايضا عن روح بن عبادة عن عمران بن حدير عن عكرمة ان عمر بن سبيع قال لابيه سبيع اني رايت كان حمارة فيها ديدان وقد اتى لاكل منها فاكلت منها ذودين ونصفا فقال تعيش سنتين ونصفا والذود في التاويل لخلاف الفحل مما ذكر من الموت والاجل وربما دل الفحل على بناء او مال ما خوذ من اسمه ومن راى في نومه ان عليه قملا كثيرا متفاحشا فانه يبتلى ببلاء وربما اصابه هم او دين او اذى وكذلك اصابة خروج الفحل يدل على خروج الداء والعلل فان راى ان قملا خرج من بطون قدميه فاستشرى الارض او دبت عليه فان ذلك يدل على اتساع رزقه وكثرة ماشيته وكسبه وكذلك ما خرج من الفهد والدببان من حد تركيب الانسان الى قدميه فانه يجري في الكسب وغيره على ما حسبما ذكرنا من ذلك كله

الفصل الثامن والعشرين من الحادي عشر

ومن راى انه بال في مسجد فانه يرزق ولدا باقيا فان كان ذلك البول منه في محراب المسجد او على منبره فان ذلك الولد يكون اماما للناس يقتدى بعظم المسجد في لفظه وجمعه وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كاني ابول في محراب فقال له ترزق ولدا يقوم في المحراب وذكر ابن حبيب في كتابه قال حدثنا الخامي عن الواقدي عن اسمعيل ابن ابي حكيم قال رايت عبد الملك بول في قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات مسالت عنها ابن المسيب فقال ان صدقت رويايك قام منها اربعة خلفا ومن راى انه بال في الكعبة في منامه فانه يفعل ما لا يحل له فعله او يعيب رعيته وامامه وقد قيل عن رجل قال لابن سيرين رايت كاني ابول في اصل الكعبة فقال له رجل يقع في امامك فانفى الله ولا بعد ومن راى انه بال في ثوبه او في وعاء من اوعيته فان ذلك يدل على حمل زوجته الا يكون ذلك الوعاء مشقوقا في اسفله او غير ممسك لبوله فان ذلك يدل على ان امراته عقيم او لا يمسك النطفة فيها ولا تسلم ولا تحبل ومن راى انه بال في يده لما ذكر من حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن المسيب رايت كاني ابول في يدي فقال له

هو

الفصل التاسع والعشرين من الحادي عشر

هو شيء قبيح من آمنه مال وهو امون من قضاء الحاجة ومن راى انه امن رجلا عابطا او بولا فان ذلك يدل على ذهاب همه وكربه وكذلك لو راى انه مال بولا طويلا فوق قدره وربما دل ذلك المعنى على فقره وتغير حاله وكذلك لو راى انه مال في موضع منحدر للاسفل فانه اذا كان مكروبا فرج كربه وان كان مدينا قضى دينه وان كان عنيا نقص ماله كل ذلك يجري على قدر البول في صعفه وقوته وطوله وكثرته فان راى انه بال في غير المواضع المعدة للابوال من داره او في حمام او محلة او بلده او قريته فانه يطرح في امره من اهل ذلك المكان بطعنه لمضارة منه لهم او خلطة او في امراة من قومهم او من عشائرهم واهلهم وكذلك لو راى انه بال في بيته وربما دل البول في البيت على السفر او على ولد ينتظره وكذلك لو راى انه بول في قبلته فان ذلك يدل على حمل زوجته لقول الشاعر

كل امرئ زوجته قبلته بتيض من شوق اليها مقلته

فان راى انه بال في مسجد فانه يرزق ولدا باقيا فان كان ذلك البول منه في محراب المسجد او على منبره فان ذلك الولد يكون اماما للناس يقتدى بعظم المسجد في لفظه وجمعه وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كاني ابول في محراب فقال له ترزق ولدا يقوم في المحراب وذكر ابن حبيب في كتابه قال حدثنا الخامي عن الواقدي عن اسمعيل ابن ابي حكيم قال رايت عبد الملك بول في قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات مسالت عنها ابن المسيب فقال ان صدقت رويايك قام منها اربعة خلفا ومن راى انه بال في الكعبة في منامه فانه يفعل ما لا يحل له فعله او يعيب رعيته وامامه وقد قيل عن رجل قال لابن سيرين رايت كاني ابول في اصل الكعبة فقال له رجل يقع في امامك فانفى الله ولا بعد ومن راى انه بال في ثوبه او في وعاء من اوعيته فان ذلك يدل على حمل زوجته الا يكون ذلك الوعاء مشقوقا في اسفله او غير ممسك لبوله فان ذلك يدل على ان امراته عقيم او لا يمسك النطفة فيها ولا تسلم ولا تحبل ومن راى انه بال في يده لما ذكر من حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن المسيب رايت كاني ابول في يدي فقال له

ابى انه فان تحلل ذا المحرم فنظر واذا امراته لا تحل له من وضاع كان بينهما وربما عبث بذكره وكح بده
به فان راى انه مال فى فارورة فلا بأس عليه بها بعد ان ابتى له البول منها وان بلت له الحاشة عنها فانه
ينكح امراه بعد انقضاء عدتها او بعد وضع حملها فان راى انه مال منها على البول غيره فانه سلك تلك المراة
قبل خروجها من ذلك فان نراى انه قد اجتمع مع قوم على البول فيها فانه يجمع معهم على امراه فى
وطيها وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رايت كانى واخر ابول فى فارورة فقال هذا ان
رجلا اشركانى امراه فعش منهما فكان كذلك وذكر ابن المعبر فى كتابه ان رجلا قال لابن سيرين
رايت جارية لى كان عدلها فاستقبلها فبلت عليها وجعل العدس ساعد منها وبدا لى اهى منها
ام كذلك اذ دخل عليها رجل فقام بينهما كالحاجز فضرب صدر العدل فالقاه عنها وضرب صدرها
فالقاها عنه ثم احدر سعرها فاوقعه الى سعر نفسه فجعل ساعد ذلك ساعد ثم انقلع سعره فصار
متعلقا بسعرها فصار راسها لين عليه شعر فجعل الرجل يصب عليها الدهن حتى عاد السعر
كما كان قال ابن سيرين هذه امراه يطلب يملكها محرما وهو كره ذلك وتباعد عنها وكلما باعد
عنها اراد ت عليه جرضا فاتى رجل ممن وحها فحول بينها وبين ما هى عليه من عبث ضاما كل
مالها حتى لا بقى عليه شئ ثم حلف لها حتى يعود كما كان قال ابو الحسن فى غير سماعى له عنه سئل
عليها دما ومن راى انه مال فى بئر به فانه يدل على حمل زوجته او على مال يخرج منه اليها او فما
يجلوا على ما يدنه ونوكل ما هو فعل ما ازاده منعته نفسه لحرانته فكشف توبه عن فرجه
وبال فيه فقال هذا رجل باتى امراته وهى حايض فاول المايدة المعروفة مال زوجه ومن راى انه
احلف شئ من بوله فى راحته ولونه فان ذلك يدل على احلاف حاله فى ولده وماله فان راى
انه سئل دما فانه قال الكرمانى شئ يولد له سقط ما لم يتم لان اصل الولد فى الرحم نطفة ثم
علقة ثم مضغة وذكر ابن المعبر فى كتابه ان رجلا قال لابى بكر ابنى ابول الدم فقال انت رجل
نجس حراما فقال والله ما افعل فقال بلى فانظر فنظر فاذا امراته لا تحل له وروى مسعده
فى كتابه وابن وهب فى جامعه ان رجلا اتى ابا بكر رضى الله عنه فقال انى رايت فى المنام انى

ابول

ابول دما فقال ابن بكر بانى امراتك وهى حايض فقال نعم فقال انق الله ولا تعد وذكر ابن حبيب فى
ان رجلا قال لابن سيرين رايتنى ابول دما فقال له ماكل مال اليتيم فكانه والله اعلم جعل الدم
مالا والذكر بمنزله اليتيم الذى له فى الجوانح والاعضاء نظير وربما دل ذلك على حادثه بنفسها
وبطهر على ذكره دمها قول الناس فى الرويا ما سارهم وما يليق من ذلك بهم ومن راى انه سئل دما
فى اصل بئر به فانه يطا ذا محرم منه وما لا يحل له وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال
انى رايت كانى ابول دما فى اصل بئر به فقال هذا رجل ينكح امه فعش عنه فاذا هو رجل
محوسى واماه ايضا اخر فقال رايت كانى اسكب دما فى اصل بئر به فقال هذا رجل ينكح اخته
فعش عنه فاذا امراته اخته من الرضاعه وهو لا يعلم وكذلك لو راى انه سئل لبنا فى ضرعه او فى
اناء من اناته نظر وفيه فان ذلك يدل على وطيه لامه او لبعض محارمه فان راى انه سئل
العذره من ذكره فانه ينكح امراه فى دبرها او يزرق ولدا يعيره او يخرج عن العرف فيما ياتى
به فان راى انه مال دودا فانه يكثر نسله وينتشر فى البلاد ولده وكذلك لو راى انه مال
دبابا او نملا او نملا او جرادا فانه يجرى على نحو ذلك كله او يسبغ فى الزمن والجوان كسبه ويكثر
عبده امره وهيبه وكذلك لو راى انه مال من الخرامى الاحص عدده فانه يكثر نسله وولده وربما دل
ذلك على خروج الدراهم منه وزوال المكروه عنه فان راى انه خرج من ذكره حيه او عقرب فانه
يرزق ولدا عاقا لقول الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وان راى انه خرج من ذكره
سمكه فانه يولد له ولد من امراه اصلها من سواحل المشرق ولها سواد وان خرج من ذكره سلسلة
فانه يولد له ولد يكون قصابا وان كان طايرا فانه ينسبه فى الناس وينتل الى حوفه وكذلك كلما راه الانسان
خرج من ذكره من سائر الدواب والانعام وحشائر الارض والهوام فانه ولد ينسب الى حوفه الحبس
الذى خرج منه فافهم

الباب الثانى عشر فى تاويل عمر الانسان وسنه وما ينسب اليه من نكاح او طلاق او غيره

من الثانى عشر اعلم ان الرجل المعروف هو ذلك الرجل يعينه او سميه او شقيقه او نظيره من الناس

فان كان مجهولا وكان شائعا فانه فى التاويل عدو وانما كان عدوا لقول الله تعالى اخبارا عن قوم
ابرهيم قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وذلك انه عليه السلام كسر الاصنام واخاف
الكفار فان كان ذلك السبب المجهول شديد الحال او على غير دين الاسلام كان ذلك اشد لمن
راه من المسلمين فى العداوة وابلغ فى الاذى والنكاية لان المشركين والكفار معادون
لذوى الدين والايمان وابلغ فى الاذى والنكاية قال الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين
امنوا اليهود والذين اشركوا وربما دل ذلك على فساد دين ذلك العدو وتغير حاله فى دينه ودنياه
وان كان سحابا فانه حذر والحذر العدو والمجهول اقوى من المعروف وانما كان حذرا لقول الله
تعالى اخبارا عن ابنى شعيب عليه السلام وانا باشع كبير الى قوله فلما جاءه وقص عليه القصص
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فحامى عليه السلام بمعاينته له وذهب عنه روعه
ويقوى بذلك حذره وبحثه فان كان ذلك الشخ ذا سمت حسن وهيئة فان ذلك يدل على صلاح
حال من رآه فى دينه ودنياه وان كان شعث الحال ومن الشعثين والرهبان او على غير مذهب
الاسلام فقد فسد حاله فى خبره وتحول من الصلاح الى ضده **الفصل** الثانى عشر من الباب عشر
والعجوز فى التاويل هى الدنيا والمجهولة اقوى من المعروفة وفى حديث ابى عمر والنجعى انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى رؤياه التى اقضها عليه رايت عجوزا سمطا خرجت من الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك بقية الدنيا فان كانت العجوز ذات هيئة وسمت حسن
كانت ملك الدنيا حلالا وان كانت بهذه الصفة على غير دين الاسلام كانت ملك الدنيا حراما
وان كانت مع ذلك شعثة مغبرة ميتة فلا دين ولا دنيا وحدثنى ابو عبد الله محمد بن منصور
السنوى عن احمد بن الحسن السنوانى عن احمد بن عبد عن عبد الله بن محمد بن عبد بن ابى الدنيا
عن ابى بكر التيمى عن محبوب بن موسى عن محمد عن هشام عن العلاء بن زياد العدوى قال رايت كان
عجوزا متعلقة بى فقلت اعوذ بالله من شرك فقالت لا والله لا يعيدك الله من شرى حتى يسرك
الدراهم قال فقلت ومن انت فقالت انا الدنيا قال هشام فما بعد ما فى يده ورما دل

العجوز

العجوز على السنه وروى مسعده فى كتابه عن سلمة قال قال ابن سيرين والعجوز فى النوم
راس سنة وكان بكر العجانى فى النوم وربما دلت العجوز على قوة الحرب واشعالها وشدة
هولها وضرامها لقول الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اسعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات طفيل
شمطاء جزت شعرها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل

الفصل الثالث من الباب عشر

ولا حمى فى العجوز الشعثة فى المنام ولا فى التى على غير دين الاسلام
والمراة فى التاويل سنة وربما كانت دنيا لاحد ايمثل للنبى عليه السلام اسرى به فى صفة امراة
وربما دلت على امر ماحوذ من اسمها فاما من امور الدنيا الاحداد بناء ولذة واما من جهة الاخرة
لانها للدين محصنة وذكر فى رواية هشام عن ابن سيرين انه كان يقول المراة امر والحائط خير
وربما دلت المراة ايضا على الخبز الماحا فى بعض الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المراة فى الشام
حمر وربما دلت المراة على السنة والاذى او على الطاعون والوبا لما روى البخارى عن ابرهيم بن
المنذر عن ابى بكر بن ابى اويس عن سليمان بن موسى عن عمه عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى
الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها وربما احد السود والدام من اسمها وكذلك جميع رؤيا السود.
دليل على سود او ربما دل الاسود فى التاويل على السبد بالمال او على غير من روى الناس لقول
لقول الشاعر

حلت البلاد فسدت غير مسودة ومن البلاد رمى البلاد بسودها

وربما دل الاسود على الكافر المخالف للامة او على الطاعن فى الدين والسنة لان السواد من صفات
اهل النار وربما دل على العدو المخالف لقومه والمحب نزايه لان نوحا عليه السلام دعى على ولد
حام حين اسخطه فى النفسه وغير الله لونه وجعل نسله عبدا لبنى اخوته **الفصل** الرابع

من الثانى عشر والحادية فى الماويل فرح وخير يرد وقيل عن محمد بن سيرين انه قال راى رجل فى نومه سبع حوار احوات بوسه وجمال فقال لمن امتى يارك الله فكن فعلن خن لمن قرا حول لحم قال الفراهو كقولك الى فلان وقال ابو عبد جم اسم من اسماء الله تعالى قال الفرا وقول العامة ايجوا مم ليس من كلام العرب وقيل ايضا عن رجل عابد كان يقوم الليل قال صمت ليلة ورايت مجرابى قد انشق فخرج على منه حوار كانما صورن حسنا وجمالا وفهن جارية لم ار اقبح منها فقلت لمن انتن وهذه بينكن قال فعالت الى اما بعد فمنى وتعرفنى قال قلت لا قال فانا هولاء ليالى قيامك وانا الليلة نومك ولومت من لليلة لكنت احق بك منهن ثم انشات تقول

اضرع الى مولاك فى ردى الى حالى فانت مجتبى من بين اشكالى
لا تفقدن الليالى ما حييت فان ثمت الليالى فمن الدهر امثالى

فانتبه فزعا والى عابده الا نام الليل وروى مسعدة فى كتابه قال حدثنا سليمان ابو محمد ان ابن سيرين كان يقول الجارية فى النوم خابية خير وكذلك الصبية ايضا الا انها دون الجارية ان كانت الجارية ذات حسن وجمال فانها اخبار صالحة وامور ناجحة وان كانت صمحة المنظر او سيئة الذكر والخبر فانها اخبار قبيحة على قدرها راى منها وربما له الفرح معها وان كانت الجارية منتقبة او مستترة فان ذلك الخير مستتر وان كانت الجارية مكشوفة او مادية الوجه غير محجوبة فان ذلك الخير لا يكاد يستتر وتظهر للناس وينشر وان كان معها دف او طبل فان ذلك اسهر فيما دخلها واشنع فيما وصفناه وكذلك لو راى ان ذلك الدف والطبل مع شاب فانه شهرة فى عدو وان كان مع شيخ فانه شهرة فى جد وصلاح وان كان مع سوام من دخلها حمل ذلك على اصله وعبر على مثله

الفصل الخامس من الثانى عشر والغلام فى الماويل لسان المراة فى رسمه او دنياه على قدر حاله وهيئته وحمله لقول الله تعالى يا بشراى هذا غلام وقال وشروه بغلام ظلم وربما كان الغلام شرا والصبى فى التاويل هم وحزن ما دام محمل لقول الله تعالى فانت به قومها تحمله وقيل عن بعض العبار الشام ان ادم وحوا عليهما السلام خرجا من الجنة كما يعبران فى مشيهما نحو الهما ولداه

عند خروجهما منها فصار ذلك الصبى هما لمن حمله وكذلك لو راى انه كفله او خالطه او التقطه لقول الله عز وجل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقد قيل فيمن راى كانه كفل صبيا انه سئل عن خبر القول الله تعالى هل ادلكم على من يكفله وكذلك لو راى انه تكفل صبية لقول الله تعالى وكفلها زكريا وروى مسعدة فى كتابه عن ابى جعفر عن ابن سيرين فى رجل راى فى المنام كانه فى حجره صبيا يصيح فقص رؤياه على ابن سيرين فقال له ابق الله لا تضرب بالعود وذكر فى كتابه ايضا عنه فى كتابه ان رجلا قال له رات صبيا يصيح فى داري فقال له اترك الضرب بالكبر وكان الرجل مغنيا وقيل عن رجل قال لابن سيرين رات كان بنى صبى واما امسح رؤسهم فسال من فيه لعاب فمسحه فقال هذا رجل يعيب بذكره وسئل ايضا عبره عن رجل راى انه حمل صبيا صغيرا وهو يبكى عليه ويتلوى فى بدنه فحمله الحفيظ على ان صفعه بكفه مرارا كثيرة حتى يقيا زبدا او زرعوه فقال هذا رجل يعيب بذكره ولا حمر فى من يلاعب الصبيان فى نومه وقد قيل فيمن راى من الرجال انه يلاعب الصبيان فانه يكون معلم كتاب او صبيه جرن او اكياب وربما دل ذلك على محادعته لاهل الجهالة او على محالطته لاهل السفه والبطالة لان الصبى ربما دل على المراة والرجل الغبى **الفصل** السادس من الثانى عشر والصبية فى الماويل حر من الصبى لانها فرح وخير حى وبيع الغلام خير من شرابه وشر الجارية خير من بيعها وما فصل ومشى من الحوائج افضل من صعاد بن فى المنام لما قيل فيمن راى انه لحلق ان ذلك هم وحزن

الفضل السابع من الثانى عشر افضل النساء فى الماويل العربيات الادم والمجهولة منهن اقوى من المعروفة والمتضعة منهن افضل من عليها لقدر قوانيها وكذلك النساء منهن فى لونها لقول الشاعر

بيضا بعطفيك القضيب قوامها وترنيك عينين العزال الاحور

وقيل عن عائشة رضى الله عنها انها قالت عليكم بالبياض والشطاط فانهما ثمنا نصف الحسن وقد مدح الله البياض فى قوله تعالى كانهن بيض مكنون وما خرج منهن عن البياض فى الالوان

من السمه والحلس والسودان فانه لجري دون ذلك على قدر خماصه وما راى من حسن الوانهن
ورما احدث من سطر اسم السمر السمه ومن الحلاسه حلا وسود وسسه من السودا سود دد
وربما دلت المراة السودا والصفرا والحمرا والبيضا على الطبايع الاربع فالسودا منهن تنسب
الى المره السودا والصفرا تنسب الى المره الصفراء والحمرا تنسب الى الدم والبيضا تنسب الى
البلغم فمن راى ان احداهن ملكته وحكمت عليه فان احدى تلك الطبايع تودبه وتضربه
وتحكم عليه **الفصل** السابع من الثاني عشر والمراة الرايه في التاويل هي الدنيا وربما كانت
علما وخبرا والمجهوله في المنام افضل من المعروفه واقوى على كل حال فمن راى انه ملك رايه
فانه ان كان من طلاب الدنيا اصاب مالا حراما وان كان من ذوي العلم والدين اصاب علما
وخيرا وان راى انه تحلف الى باب سلطانيه فان كان من طلاب العلم فانه تحلف الى باب عالم وان
كان من طلاب الدنيا فانه تصيب مالا حراما وذكر ابن حبيب في كتابه فمن راى انه تزوج امراة فاجره
فان ذلك يدل على حضب يعم الناس ونعمتهم معهم وان راى انه تزوج من ليست بفاجره فان ذلك
ارزاق تخص به ذوي نعمه وذكر ابن المغيث في كتابه فمن راى انه تكلم امراه او ناصاحكها او تقبلها او وقع بها
فانه تصيب خيرا وسرورا **الفصل** التاسع من الثاني عشر ومن راى انه تنكح امه او اخته او احدا
من ذوي محارمه فان ذلك لابراه الا قاطعا لرحمه او مستحقا لذوي محارمه لكنه تسلم بعد ذلك
وتكثر من احاطه لهم وبره وروي مسعده في كتابه عن سليمان الخرشي قال راى رجل في منامه كانه
تجامع امه فلما وقع من امه جامع اخته وكان منه وطئ فلما استيقظ الرجل ذهب الى ابن سيرين
فكتب رؤياه في صحيفه واسمى الرجل ان تكلمها فقال ابن سيرين هذا رجل قاطع للرحم عاق يخل
بالمعروف مسيء الى والديه واخته يخل عليهما بمعروفه فكان كذلك قال ثم تاب الرجل فاحسن بعد
ذلك ورؤيا دل تجاحه لها على حسن وسرور وبر يرد عليه منهما وذكر حبيب في كتابه ان محمد بن
سيرين قال من راى انه نكح امه او اخته فانه سطر الى قره عين وسرور وحبر ورؤيا دل تجاح
الانسان لذوي محارمه او غيرهم على تواصلهم وبرهم وذوي نعمه في كتابه عن محمد بن حسام

حسين عن هشام عن ابن سيرين في رجل راى انه باتى امه او اخته قال هذا رجل باتهما وقد قيل فيمن
راى انه بطا امه او خالته او اخته او ابنته او زبيبته او ما اشبه ذلك من ذوي محارمه فانه باثم
فيما يضع بهن ومما يجري منه عليهن او يكلم بكلام ماثم فيه وينكر ذلك عليه لقول الله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الاية فان راى انه بطا ابنة العم او الخاله
او ابنة الخال او الخاله او ما اشبه ذلك مما لا تحل له بزوجين فان الفاعل يصل المفعول به ورؤيا
دل وطئ دواب المجازم على وطئ البلد الحرام او على ارض الحرم نفسها او دابته مثل ذلك بركبها وذكر
هشام في روايته عن ابن سيرين انه كان يقول فيمن راى انه باتى ذات محرم قال اختلف فيه اهل
العباره على وجهين وجه صله ووجه تكره ورؤيا دل نكاح الرجل لامه على موته ما لم يلد
التي ولدته منها وان كان عنها عاش ارجع اليها لقول الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
فمن راى انه نكح امه وقد علت وطلعت فوقه فانه ان كان مريضا دل على موته لان الارض
فوق الموتى وهم تحتها وام الانسان في التاويل بمنزلتها لقول الساعة
والارض معقلنا وكانت امنا منها معايشنا وفيها نولد
وافوى صنه قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم **الفصل** العاشر من الثاني عشر ومن
راى متاما من ذوي محارمه او غيرهم نكحه فان ذلك يدل على خير يصل اليه من عصبه او مما تركه
الميت وخلفه من بعده الى الميت منه الرحم في قبره فان راى انه نكح رجلا معروفا فانه خير
يصل منه الى المفعول به الا ان يكون ذلك المنكوح عبده او متشاجرا معه فان الفاعل يطفر
به ويستعلي عليه في مطلبه وكذلك لو راى انه نكح شابا مجهولا فانه يطفر بعدوه وان كان
المنكوح شيخا فانه يطفر بحبه ورؤيا محاوله من سعيه وكده وكذلك قيل فمن راى انه جامع رجلا
فانه يكلمه بكلام ينكر عليه ثم يتوب بعد ذلك ويحسن اليه **الفصل** الحادي عشر من الثاني
عشر ومن راى انه نكح بهيمه مجهوله فانه يطفر بعدوه وان كان معروفا فانه يصنع معروفا
في غير مستحقه فان راى ان تلك البهيمه نكحه وصل اليه من الخير فوق قدره مما لا يحب ان

نصنع بمثله فان رای انه سلح اسيدا او ما ينسب الى عدوة فانه نظر بعدوه وان كان الاسيد هو الناكح او المنكوح فانه يرى ما يكره من عدوه ويعم ذلك العدو ويطرد به الا ان يكون السمنة فى الناكح والمنكوح منهما جميعا معا من غير تنازع منهما ولا عايله ولا اذى فان ذلك حسن يصل من الفاعل الى المفعول به وعنى **بالفصل** الثانى عشر من الثانى عشر ومن راى انه سلح زوجته فانه يطمع فى تحاوله من امره وصناعه او تصل اليها خير من ناحيته فان رای انها حولت حمله كهيئه امته او احبه فانها تحرم عليه فى يقظته اما سطا هر منها او رضاع تقدم له معها او لحق جرى عليه بها وعمر بسعه من وطيها وربما دل ذلك على احرام يطرء له فى مطلبه من امور دنياه ومكسبه وقد قيل فيمن راى انه وطئ زوجته ما حرج ذكره من انفها فانه يكتم امره ويفرق ماله وربما كان ذلك طلاقا يقع به فى اهله ودخل عليه حتف فى يمينه فان رای انه يطاها وهى مقبله عليه فان ذلك يدل على محبتها له او على اقبال الدنيا عليه فان رای انها اعرضت عنه بوجهها فى حين مجامعتها فانها تشزر منه او تعض عليه وتعرض عنه وربما اتاه عليه فى الدنيا حاله او تعرض عنه فان رای انها حاضت فان صناعته تكسد او يسلب عليه مطلبه وتفسد فان طهرت فرج ما به وان جامعها بلغ الى غايته فان رای انه هو الحايض فانه يطا من لا يحل له وطيها وان رای انه حب اختلاط امره عليه فان رای انه اغتسل ولبس ثيابه فانه يخرج من جميع ما اصابه والمراه بمنزله الرجل فى ذلك وربما دل الحيض للحامل فى المنام على ولادتها العلام لقوله تعالى فصحكت فبشرناها باسحاق قال بعض المفسرين فضحكت اى حاضت وربما دل الحيض على الضحك والضحك على الحيض لقول الشاعر

تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وبزى الذيب لها استهلت

يعنى تضحك الضبع حيضها وذلك ان الضبع اذا اكل لحم ادمى حاضت ومن راى انه يطارح جثه وهى حايض او راى انها حاضت ولست ممن يحيض فانها تحرم عليه لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن وربما دل ذلك على ان يجانبه الحرام فى معيشته لقوله

امون وكذا ضناعته فان رای انه وطيها فى دبرها فانه ناتى الامون من غير وجهها وكذلك لو راى انه فعل ذلك بغيرها فانه يخالف اكثر الناس فى فعله او ناتى امرا من غير وجهه وربما دل الوطى فى الادبار على اكل المال او على الخيانه فى ذلك حتى وقد سئل بعض المعبرين عن رجل راى انه وطى حايضا فاصفرت فى يده او قد استطاب ذلك منها فقال هذا استوى جمل طين وسال فيه من الريح الخطر السبير فخان كذلك لا سند لانه بالاثم على الاثم وربما دل ذلك لمن راه فى يومه على تعذر معاشه وانمه او على ضيق ما يحاوله من امره فان رای ان زوجته يطاها رجل غيره فانها ان كانت حاملا انه يعلم بغربه عينه وان لم تكن حاملا اصاب اهل الوالى خيرا وعزا وكذلك لو راى ان الزانى سيد اولون عليها او يحلفون الهها فان ذلك يدل على الخير والغنى والخصب والملا والعشبان افضل من اللمس فى المنام ومن وطئ اللذ بالقبله والكلام **بالفصل** الثالث عشر من الثانى عشر ومن راى انه قبل رجلا او عينه او ضاجعه فى يومه او خالطه بحسنه فان كان ذلك من شهوه بينهما فانه يجرى على حسب ما وصفت لك فى النكاح الا انه دونه فى القوه وان كانت تلك القبله قبله من غير شهوه منهما فان الفاعل ينال من المفعول به خيرا وقبله بصوله وربما دل ذلك على حربه وسروره ولان القبله فى المنام على فرط محبه الفاعل فى المفعول به وروى يعلى فى كتابه عن سفيان بن عيينه عن اسمعيل المكى قال رايت فى النوم كانى اقبل ابن سيرين فقلت له ما ابكر ما تعول فى رجل يرى فى النوم كانه يقبل رجلا قال هذا يشترط فى حبه قال اسمعيل وكنت احب ابن سيرين حتى شددت وربما دلت القبله فى المنام على المعانقه فى السلم او على ما ارادته الانسان ومعانقه الاخوان لقول الشاعر

للهوا رونه كانها قبل نزور من حبيب زاجل

وقد قيل ان القبله فى جميع المواضع بدل الا على الفم فان القبله على الفم تكذيب وردّ للكلام المفعول به وربما كانت القبله ممن عسى ان يكون اماله او اعماله فان كانت القبله من شهوه فانه سال من يسله وغماله لذه وما حلها نغبطه وشهوه ولا خلاف فى قبله السهوه انها خير

محرمي النكاح ونحو فيما ذكرناه من ذلك كله **الفصل** الرابع عشر من الباب عشر ومن راي من
الرجال في نومه انه نكح رجلا او حدثا او غيره فان المنكوح نال منه خيرا او يطمع به الا ان يكون
المنكوح مجبورا على ما ذكر فان الامر يعود بضده وروي مسعدة في رؤياه عن هشام بن حسان في
رجل راي في المنام انه نكح رجلا قال قهره وظلمه واعتدا عليه وجميع النكاح كله في المنام اذا انزل
الرجل وجب عليه الغسل وليس له تاويل على كل حال والنساء في هذا اصنام لهن الرجال **الفصل**
الخامس عشر من الباب عشر ومن راي انه احرز لقطة في يده او راي شيئا منها في ثوبه فانه يصيب مالا
من ولد او غيره ونحو ذلك يدل على حمل امراته او على تزوج اهل بيته لان لقطة الرجل في منامه دالة
على ماله او ولده لقوله تعالى فمن يلتقطه بعض السيارة وقال من يلتقطه اصحاب بنات له ان راى انه حلط
بلقطته بلقطة زوجته فان ذلك يدل على شركه في ماله وصناعته لما يكون بينهما من
استراك وحلول المودة وزوال الحسد وذكر بن حبيب في كتابه فيمن راى بلقطة سابلة خرجت منه
فانه يظهر له مال وان كانت لقطة غيره فان مال غيره يظهر اليه وان راى انه اصاب سابلة من
بلقطة زوجته فان ذلك يدل على خير يصل اليه من صناعته **الفصل** السادس عشر من
الباب عشر ومن راى ان زوجته مصنعة وهي معه فوق ما يعرف من هيئتها مصطنعة فانها
سنة حسنة باق عليه وحين يرورها اليه وكذلك لو راى انها تحلى عليه وتهدي مثل العرائس
اليه فانه خير يناله وسرور يحل فيه ومما يدل ذلك على تجديد دنياه وصلاح احواله وعنايه الا
ان تكون في القطه حاملا فانها تاتيه بولد علام او تحصل له جميعا في ذلك العام وكذلك لو راى
انها حركت بكذا فان دنياه تجدد له وتصلح فيها حاله ومما انفعل عليه مما سره به منها او سعد
عليه مظلمة فيها فان راى انه اقتضاها فانه يظفر في الدنيا بحاجته وبلغ منها الى غايته بعد تيسر سهوله
اقتضائها وصعوبته **الفصل** السابع عشر من الباب عشر ومن راى انه افتض جارية
فانه ينال سلطانا ونصيب شهوة او يتزوج امراة شبيهة الجارية التي افتضها وتحدثها اليه ومما يدل
ذلك على ادراك شهوته وبلوغ غايته وذكر بن المعبر في كتابه فيمن راى ذلك انه يراوح ذلك السنة

ومما

ومما يدل ذلك على مدينة يفتحها او يتولى الدنيا او جولها او تلي ولايه على اهلها او يحمي
منها جراما من الاموال بقدر ما يطمح به من دنياه في المنام وان كانت الجارية نصرانية او على غير
دين الاسلام فانه يفتح مدينة من مدائن الكفار ومما يدل الافتضاض للابكار على دخول المدن
والافتضاب او على دنيا بقدر سهوله افتضاضها وجمالها ومما يدل ذلك على دخل يناله من باب
او طابع يفكه من كتاب او على بئر يحفرها او يتزوج امراة كان نجمها **الفصل** الثامن
عشر من الباب عشر ومن راى ان ذكره انقطع في فرج زوجته فانه يطلقها ويترك الولد
معه او في بطنها او يموت عنها فيرث جميع ماله تولد منها او بابنه تولد علام ثم ينقطع عنه
بعد ذلك الولد من الذكران او سقط جبلة او يسقط في البيدلوه ومن راى ان لزوجته
ذكرا في داخل فرجها فامسح به من وطئها فانه يحالف لها ويؤذى فيها او يصادر عليها ولا ان
حرمها حدث حول الفرج للمراة من الذكور لانه ومما يدل لها ذلك على الزنا والفجور الا ان يكو
من ذوات المصالح والدين فانها ترزق بعد هم ذكرانا بين البنين او يتزوج بعدد الذكور
زحالا او يحدث لها ذكرا او مالا **الفصل** التاسع عشر من الباب عشر ومن راي
اور وي له من النساء ان لها ذكرا كذكر الرجل او اطيب فانها ان كانت غريبة تزوجت رجلا
بذكره وان كان زوجها غائبا قدم عليها من سفره وان كان لها ولد بلغ وساد اهل بيته
وان كانت حاملا اتت بولد علام يسود قومه ويبلغ مبالغ الرجال وان لم يكن لها ولد
ولا بها حمل فانها لا تلد ولدا ابدا وان ولدته مات قبل بلوغه ومما يدل ذلك على فوت
حاجتها وارتفاع ذكرها وشانها ومما عاد على فيها ومما ابدت من العدم وغيره وزوا
فيما يعود به على نفسها فضيرة كهيئة الرجل العديم سفيه والمنصرف على اهله وقد يدل
ذلك ايضا على كثرة شعرها وتبرجها وتشبهها فان زنت او روى لها انها نكحت بذلك الذكر
امراة وغيرها فانها تحتطب للزوج لولدها او تضل المنكوح شيئا من مالها الا ان يكون ذلك
المنكوح خصمها يطربه او توكل زوجها او ولدها على طلبه وقد قيل في المراة اذا راات

ان فرحها تحول ذكرا او راى الرجل ان دره تحول فرحا فانهما يعملان عملا يستحقان عليه اللعنة
لما جاء انه لعن المتذكرات من النساء والمخنثين من الرجال وكذلك لو راى الرجل انه تحول كهيئة المراة
او راى المراة انها تحولت كهيئة الرجل في مسيه ولبسه وفعله فانه وان جرى مجرى ذلك كله
واقوى منه قول الكرماني وغيره ان كلما لمسته المراة او رائته عاينتها من زينة الرجال فان ذلك
صالح لها او لفهمها او لبعض قرابتها واهلها وكلما راه الرجل على نفسه من لباس النساء وكسوتهن
او راى انه تزامى من رسغين او تحول في الثنايث والحمائل كهيئتهن فان ذلك يدل على بذل
عالي الضياع حاله وذلته وهوانه وكذلك لو راى ان له فرجا كفرج المراة فان ذلك اشد لمصيبته
واعظم في خضوعه وذلته فان راى انه نكح في ذلك الفرج فان الفاعل يعمر المفعول به ويطهر منه
حاجته الا ان يكون الفاعل من اهل بيته او ممن يعتقد مودته فانه يصله بمعروفه وصدقته بحسب
لعظم ما يراه فيه من الخضوع والذلة في نقطته

الفصل العشرون من الباب عشرون ومن راى
انه حمل من الرجال والنساء فان ذلك يدل على ولاية وخير ودنيا وربما كان ذلك الحمل عطية للمرأة من ذنب
هم به واراه لقول الله تعالى حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما وربما دل ذلك
على ضيقة يجري على من راى ذلك بسببهم من الرجال او غيرهم فان راى انه ولد جارية نزل السرور
به وذهب الهم عن قلبه وان ولد غلاما اصابه مكروه في نفسه وشدة في امره وان راى بذلك
الولادة لزوجته او امته عاد تاويل ما ولدته من ذلك عليه في حاضته اذا كان هو الحامل
لها والقيم عليها وقد سواله ذلك الخير والسرور عليه من جوهر ما سبب المراة في الماويل اليه واذا
راى الحامل او روى لها انها انت تولد غلاما فانها ماتي بجارية واذا راى انها انت بجارية فانها ماتي
بغلام الا ان يكون من عادتها في اليقظة وطبعها انها اذا رات انها اذا ولدت غلاما انت بغلام
واذا رات انها ولدت جارية انت بجارية ملون كما رات في نومها ومسائل حسيد من طبعها وما
جرت به عادتها فبهذا لمك دليل ما ماتي به في بعضها

الفصل الحادي والعشرين من الباب عشرون
ومن راى انه ترضع صبيا او يرضع منه فان ذلك يدل على سخنه او تعلق ملت على جسمه ثم يخلص

من ذلك

من ذلك كله لقول الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين والمرضع في الماء لمن راى ذلك او روى له من النساء والرجال لانه يدل على
الله والهوان على السحر والحضار لما نال موسى عليه السلام وامه فان راى ان ترضعه دنانير ما لليل من
غير رضاعه فان ذلك يدل على غناه واتساع ارزاقه او تدرسه على اهل سنته فان راى ان اللبن لحق من
ثديه فانه مال يخرج من يديه او تو خذ منه ويدر عليه فان راى انه لحق ثديا من ثدي زوجته فان
ذلك يدل على حرام يناله من ضياعه وان كان عاملا لاحد اهل بلده لان زوجه الرجل في بعض التاويل
سلطانه على قدر حاله في دنياه ودينه وشانه

الفصل الثاني والعشرون من الباب عشرون ومن
راى انه تزوج امراة فانه نصب سلطانا يقدر حملها بعد ان يعاين ذلك المراة في منامه ويعرفها
او يذكر له اسمها او يعرف نسبها وكذلك لو راى انه تزوج عددا من الساغر فانها فان ذلك ادل له في سلطانه
او معيشته وماله وربما دل تزوج الرجل على سحنه او قد يرمى في رجله لان النساء سوء الرجال او من
راى انه عروس ولم ير امراته ولا عرفها ولا سمع له ولا علم نسبها الا انه سمي عروسا فان ذلك يدل على موته
او من رجل في رتبته ويصل انسان نسبه او تولاه فله بيده ومن راى انه تزوج امراة ميتة فانه يظفر
بامر مستحي له بعد رحالها فان عشقها في نومه كان ذلك اقوى لامره وان راى المراة او روي لها انها تزوجت
برجل اخر غاير زوجها فانها نصبت ما لا وخيرا بعد رحاله وحسن هيئته وحاله وان كانت حاملا انت بولد
غلام يسمو الها ويبلغ منابع الرجال فان راى ان رجلا مباشر زوجها دخل بها في دارها او عندها فان
ذلك يقصان في مالها وتشتيت لامرها وتغيير لحالها فان راى انه دخل بها في دار مجهولة لا يعرفها فان ذلك
يدل على بعاد عمرها والحوق بها به وموتها وكذلك ايضا لو راى انها تزوجت خلا مجهولا ولم يعاينه ولا عرفه
ولا سمي لها ولا ذكره فان ذلك يدل على موتها وحسن حالها في اخرتها وكذلك تزوج الرجل لمن لا يعرفه
من المساغر انها فان راى انه تزوج اخته شيخ مجهول او امته او بعض محارمه وقرابته فان ذلك
يدل على قوة حسنه وكثرة ماله وسعده ومن راى انه نكح امراة ميتة او محرما ميتا فانه يحيى له امر
ميت ويظفر به ويصيب سلطانا من موضع لم يكن يرجوه وكذلك لو راى المراة انها نصبت

سلطانا من موضع لم يكن يرجعه وكذلك لو رأى المرأة كما ان الميت لا يرجع وكذلك الرجل لو رأى انه سلك ميتة فانه
يطرأ من سبب يحل له من موضع لم يكن يرجعه ومن رأى انه دخل على حرم الملوك او نصاحبهم فانها حرمة
تكون له بهم او من اجلهم بعد ان يكون في الرؤيا ما يدل على البر والخير فان ذلك يدل على حربانيه من شريك
يسارعه في سلطانه او في صناعته وماله وان رأى انها تزوجت ذواجا كثيرة فانه يرزق خيرا واموالا عظاما
وربما اصاب لذلك من المغانم لين او من الربا او المعاصي **الفصل** الثاني والعشرون من الباب الثالث عشر ومن
رأى انه طلق امرأته فانه يعزل عن سلطانه الا ان يكون له نسوة غيرها فانه يذهب من سلطانه او رياسته بعضها
وكذلك لو رأى انه ماعها وربما دل ذلك على طلاقها فان رأى انه طلق جميع نسائه فانه يعزل عن سلطانه او يذهب
من عمله وماله بقدر ما طلق منهن في منامه وربما دل طلاق الرجل لزوجته على ذهاب حاجته او كساد
صناعته او تعذر معيشته او نفاد حيائه او موت امرأته اذا كان احدهما مريضا في نفسه فان كان
الطلاق رجعيا ارجح له رجوع ذلك كله وصلاح امره من مرض او غيره فان رأى انه افترق منها وبانت
بالثلاث منه فان ذلك اشد لتعذر احواله او تعذر رجوع سلطانه وماله وربما دل طلاق الانسان
لزوجته على زهده في الدنيا وترسمه لما جرى على السنة الناس من قولهم فلان طلق الدنيا اذا زهد فيها
واصلح منها قال الشاعر

دار خلعت اللهو خلعي خائني فيها وطلقت السرور ثلاثا

وقال غيره

لقد طلقت دنياي ثلاثا طلاقا لا اصيب لها رجوعا
وقد اخترت اخرتي لاما بلا شك تصيرها جميعا

فان رأى انه راجعها في منامه فانه يرجع الى ما كان عليه في الدنيا من اعماله ومن عرضه فيها واقتحامه وكذلك لو رأى انه راجعها
وطلق الاولى وامسكه الاخرى فان ذلك يدل على انه يفضل الاخرة على الدنيا لقول الشاعر

ما من يريد وصال اخراه بعد ما طلق لها الاولى طلاق ثلاث

واقوى منه قول الله تعالى والاخرة خير لك من الاولى فان رأى انه رجع الى الاولى او طلق الاخرة فانه يؤثر

الدنيا على الاخرة لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ومن رأى انه امان طلاق زوجته
فان ذلك يدل على ذهاب رياسته او على فقره وحاجته او على موت زوجته او ولده او عصبته
وربما دل ذلك على فوائد منها وموته عنها الا ان يكون في الرؤيا ما يدل على الخير فان ذلك يدل
على غناهما لقول الله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما

الباب الثالث عشر في تاويل المرض والمراض والموت والاموات وما يضارع ذلك من هذه الصفات

قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال الحسن يعني شكا من رأى انه مريض فانه مكثر الاباطيل والنفاق لقول
الله تعالى في ذات الدين في قلوبهم مرض يعني شكا ونفاقا وقيل ممن رأى انه مريض انه لا يموت في ملك
السنة وربما دل المرض على تعذر الاموال وعلى الربا والفجور لقول الله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض
وقال تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض يعني بالمرض ها هنا الفجور وقال قتادة الزنا
وهذا كله في التاويل يقرب بعضه من بعض فما سبب اليه من صناعة الدين فمن رأى انه مريض
فانه يصلح دينه لان الدواء شربه في التاويل يدل على صلاح الدين اذا شرب في المنام ليستشفي به
من المرض والالام وان شرب لغير مرض ولا الم فطلب شربه للصحة فيما يستقبل فانه يصلح دنياه بقدر
ما نجح الدواء فيه او صح جسمه عليه والطب المحمود بمنزلة الفقيه البارع في العلوم والمسلي للهموم
على قدر طبه وفقه المرض على بدنه ورزقه وربما دل المرض على كلام يجرح الصدر او على شغل السر
والهموم لقول الله عز وجل وان كنتم مرضى يعني جرحا ولما جرى السنة الناس من قولهم ان الهموم تذيب
الاكباد ومرض القلوب وتخمل الاجساد وربما دل المرض في المنام على زمانه نصب الانسان او جرح
يرفع عنه بقدر عمله من الاعمال لقول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اي اثم وربما دل المرض لمن راه من الصالحين على ذهاب وزره وقوة اجره لعظم ما جاء من
الاجر فيه وما يدخر لصاحبه من الثواب عليه وربما دل المرض ايضا للانسان على سخطه وعقله او
على تعذر معيشته او على خلفه من صناعته او على كره سلطانه **الفصل** الثاني من الثالث عشر ومن

80

راى انه فى غرات الموت وبوغات الساق فان ذلك يدل على كبره لدينه او بدعة تحدثها فى دينه او يظلم
وديعة لقول الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت الاية ورما دل نزاع الانسان فى منامه على
كل امر او منازعة تجرى له مع غيره او هم او خوف يطرا على قلبه بقدر شدته وخفقان قلبه لقول
الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر اى كاد من شدة الخوف يبلغ الحلقوم **الفصل** الثالث من الثالث عشر ومن
راى انه مات ورأى لبعضه بعض الاموات مثل البكاء والغسل والحنوط وما اشبه ذلك من هيئة موت كان
ذلك يدل على فساد دينه وفتح عمله لقول الله عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال الحسن يخرج المؤمن
من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويرجى له صلاح دينه مالم يدرك فان ادرك فلا حتى الله على عاقبة توبته الا ان يرى انه
عاش وخرج من القبر بعد الدفن فانه ثوب وحسن حاله لقول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه قال
الضحاك اى كافرا فهديناه وكل نعض له فى حين موته من جهاز الميت وهيئته كان ذلك احسن له واخف عليه
فيما ينتاب الموت من ذلك اليه فان راى انه مات ولم ير لموته هيئة الاموات فان ذلك يدل على هدم داره
او على خشبه تكسر من اسطوانه او يسقط شئ من جدرها او بعض سقوفها او لبنها ورما دل على فقره وذهاب
ماله او على فساد ضياعه وتغير حاله لما جاء فى الحديث ان الله عز وجل اعلم موسى ان يمسح عليه ثم راه فقال
يا رب وعدتنى ان يمسه فقال قد فعلت قد افقره وقيل ان الفقر هو الموت الاكبر وقد جرى على السنة
الناس من قولهم فلان ميت وما هو الا ميت الاحياء اذا افقر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

ويرجى لمن راى ذلك فى منامه صلاح حاله ورجوع ماله وبنا ما يسقط من داره مالم يدفن من موته ذلك
فى منامه ورما دل ايضا ذلك على تواضع الانسان وتوبة نفسه او على اكمه وهمه وغمه فان راى انه
حى بعد ذلك كله فان ذلك يدل على خيبانه ما يخشاه ويحبه مما نزل به وحل مما يحذر الشاعر

وكانت النفس قد ماتت لحسرتها حتى اتاها رسول منك احياها

ورما دل الموت للانسان على سفره لقول الاعرابى فى مرثية لولده

يا غائبا ما يؤوب من سفره عاجله موته على صغره

ومن

راى انه مات ثم عاش بعد موته فانه يستأنف سفرا بعيدا عن اهله ويرجع منه بما يجد ذلك الى قوله
لقول الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
ورما دل الموت للمدين على قضاء دينه وراحته منه لان الموت دين على كل حى قضاه قوم ويكره اخرون
ورما دل الموت للمؤمن على راحته وللكافر على عذابه ونقمته لانه قيل لا راحة للمؤمن من دون لقاء الله
وقال الشاعر

موت الفتى حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم فى الناس احياء

ورما دل الموت على طول عمر او على صفاء عيشه وخمول ذكره وذكر ابو طلحة فى كتابه من رواية هشام عن سيرين
انه كان يقول فى الرجل يرى انه مات فان حياه طيبة وخير وروى عنه فيمن راى انه مات ان ذلك حياة
وخير وذكر وعلم فى كتابه من رواية هشام عن ابن سيرين فيمن راى انه مات راى حياه قصيرة وقال ابن
حبيب فيمن راى انه مات وهو حى فانه يدل على صلاح دينه وصلاح دنياه ورما دل على طول عمر
وانقطاع نسبه واخباره **الفصل** الرابع من الثالث عشر ومن راى فى منامه انه مات وحمل على
السرير على اعناق الرجال فانه نصيب سلطانا ويعتد معه دينه ويشرف فى الدنيا حاله ويفهر
الرجال فيما انا مر ذلك ويدلهم ويستعلى عليهم ويركب اعناقهم ويكون اساعه فى سلطانه ورفاته
بقدر كثرة من تبعه ومشى خلف جنازته لان تابع الجنازة فى المنام يتبع ذا مال يبتغيه وسلطان او يتعرف
كعرف ذلك الميت ونحوه وقد ذكر بن قتيبة فى كتابه عن المدايني قال قال حفص بن عمر بن ميمون بن
حافان رأيتك فى تبع جنازة ميمون بن حافان فسألت الاردى العابر فقال يعيش عمر فاعش
فرسا من عمره وكان مات وهو ابن سبعين سنة ومات عمر وهو ابن سبع وما بين سنة وقد قيل عن اكبر
المعبرين فيمن راى انه تبع جنازة ميت انه يتبع ذا سلطان ويرجى لهذا الميت صلاح دينه وامر ما
لم يدفن ويعبر فى قبره فان كان حيا فى حين حمل الناس له ومشيهم حوله سلم مع ذلك من الفساد فى دينه
ومن راى انه يحمل ميتا على عنقه حمل ان الموتى فانه يتبع سلطانا وان راى ان الميت حمله على عاتقه فانه
طول الحياة وورما دل ذلك على حمل ان عقب الميت له فيما ترجيه او يحاوله فيكون فى ذلك محمولا

الفصل الخامس من الباب العشرون ومن رأى انه نقل ميتا محمولا فانه يزكي رجلا فاسد الدين ويبلغه في العداله مبلغ الصالحين وليس هو لذلك باهل او يشتبه به مما هو فيه ويطهر من الذنوب على يديه لقول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فان رأى انه غسله من فوق ثيابه فانه اهون في تركيبه واسبابه لذكر ابن حبيب في كتابه فيمن رأى انه يغسل ميتا محمولا فانه يطهر رجلا فاسد الدين او سوء على يديه ولما ادل ذلك على جدعه له واستحلاب ذلك ماله لما رواه ابن سبنه في كتابه عن ابي حاتم قال حدثنا الاصمعي قال قال رجل لمحمد بن سيرين رأيت في النوم رجلا اسود ميتا ورجلا قائما عليه يغسله قال اما موته فكفره واما سواده فماله واما هذا القائم عليه يغسله فيحاجه عن ماله الذي عليك شيء واطنه قال اذهب فقد وفيته وربما عاد ما رآه الانسان في المحمول على نعشه وحفره دون غيره **الفصل** السادس من الباب العشرون ومن رأى انه حفر قبر نفسه او حفر له ما دونه فانه يبني دارا في ذلك البلد او المحله او يشتري ضيعة او نخلا فامنه فيها وقد قيل فيمن رأى انه احفر قبر نفسه او لغيره فانه يكثر ذكر الموت في بقيته وذكر ابو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن حماد العقيلي في كتابه عن ابن سيرين فيمن رأى انه يحفر قبرا لخليق ان يموت له ميت وان رأى انه دفن حيا في ذلك القبر او غيره فانه يسجن او يضيق عليه في امره وروي في الحديث ان يوسف عليه السلام كتب على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وقال بعض المسجونين

خرجنا من الدنيا وكنا من اهلها فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ومن رأى ان الله سجن في محبس الموضع والارض والرفاق فانه قريب فيه وان كان السجن معروفا فانه يدل على سجن صعب يجري عليه في الدنيا او هم يصل منها اليه او جرح فيه وبيات عليه لما جاء في الحديث ان الدنيا سجن المؤمن فان رأى انه خرج منه فرج كربه وذهب همه وحزنه الا ان يكون مريضا فان ذلك يدل على موته وخروجه من غموم الدنيا وراحته وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين

او غيره فقال له يا ابا بكر اني دخلت سجنا واخرج كل من كان فيه وسجنت انا فقال ان صدقت رؤياك فانه يشمت كل من اخرج من السجن ويسجن كل من يبقى فيه زمانا فما مضت الايام حتى مات كل من اخرج من السجن لان الدنيا سجن اولياء الله واحبائه وذكر بن المعبر في كتابه فيمن رأى انه قبر ميتا من الارض فانه يطول بتلك الارض مقامه وقد قيل انها فيمن رأى انه سافر سفرا بعيدا لقول الله تعالى ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فان رأى انه قام عجلا قبر محمول بعد ان ركب دنيا عظيما لقول الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وربما كان ذلك زجرا له ونهيا للمسلم عن الوقوف ببابي رجل فاسد الدين او سلطان وقد ذكر ذلك ايضا على وقوفه ببابي رجل يمنع صيته او يحوج عنه **الفصل** السابع من الباب العشرون ومن رأى انه يحيي الموتى فلا يعدم ان يكون داعيا للحلود او مضرا بالمباشر الاحسادين الباب والاقتاب وما يحمل به الانسان وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كاني احيي الموتى فقال هذا رجل يدبغ جلود الميتة حتى تمنها وربما دل ذلك على اراضي ينشيها ويعمرها ويحييها لقول الله عز وجل وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وربما دل ذلك ايضا على دفنه بالمستورين او معروف بصنعة في المساكين لما جرى على السنة الناس من قولهم لمن يعش فقبر القد احياه بمعروفه **الفصل** الثامن من الباب العشرون ومن رأى انه كلم ميتا فان ذلك اطول لحياته وبعد موته وفاته وان رأى ان الميت كلمه فان ذلك عطية له من ربه يهتم به او عمله لقول الله تعالى ولو اثارنا اليهم الملكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فان رأى انه لم يزل مستمعا الموتى فانه مسافر سفرا بعيدا عن اهله وربما دل ذلك على اشتداد دينه الا ان يرى انه حي حسن ذلك معهم فانه لخالط قوما قد فشدت اديانهم فان رأى انه ميتا عانقه او خالطه لحسنه او راه معه على فراشه فان ذلك يدل على طول عمره او نعانق امرأة من الاموات مع اهل الميت وعقبه وكذلك قيل معانقة الاحياء والاموات طول حياته وكذلك ايضا مصلحهم الا ان يكون ذلك المصالحة بمنار ونحوها فانها دالة لمن رآها في نومه على شدة حزنه وهمه فان رأى ان الميت منتبه نشر اليه او قاعدا

نحو او مقبلا عليه فان ذلك يدل على صلة وصله الحي بها مثل دعاء او صديقه او نحوها فان رأى ان الميت
عابس نحو او معرض عنه او عصبان عليه فان الحي قد خلفه بما لا ينبغي له مما وصى به اليه او انه مقيم
عليه فان رأى الميت نعسا او مشغولا او معرضا لوجه مدلولا او يعبر عن حالته وما كان يعرف
به في بعطته في جسمه وهيئته فانه مشغول في اخرته وما صار اليه ومسؤول عن عمله وما
قدم اليه فان رأى ان الميت مريض فانه مسؤول عن امر دينه مما منه وبين ربه فان كان الميت يشكي
راسه فانه مسؤول عن قصير كان منه في امر رعيته مثل والده او ممن يراسه او سلطان او غيره
وان كان يشكي يده فانه مسؤول عن امر اخيه او اخته او عن شريكه وذات يده وان كان يشكي
جنبه فانه مسؤول عن زوجته او عن سريته او امته وان كان يشكي بطنه فانه مسؤول عن ماله
او ولده وان كان يشكي رجله فانه مسؤول عن اهل بيته او قومه او عشيرته وكل ذلك يجري
مجرى تاويل الجوارح على نحو ما وصف من تاويل الاعضاء فافهم فان رأى ان الميت نائم
فانه مسعول بنفسه او مسؤول عن امر دينه وقد يدل ذلك على لسان عبه يجري فيما بين اهله
وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رايت ميتا كانه في الزراع فقال سنة يمر باهله وكلما
رؤي فيه الميت من خير او شر مما لا يليق به فانه عائد على اهله او على من يليق ذلك من الموتى بمثله

الفصل التاسع من الباب العاشر ومن راى ان ميتا معروفا مات ثانيا وكان لموته مكافه
نواح او رنه او صراخ فانه يدل على موت انسان من عقبه او مصيبة تحدث في اهله وان لم يكن شي
من ذلك كله وكان لموته من البكاء ما لا ذكر امره ولا ذكر في التاويل نوعه فان ذلك يدل على نزوح
بعض اهله ويكون عزاؤه في قومه بسبب ذلك النزوح او غيره فان رأى ان ذلك الميت يحول عروسا
او طلق من سجن كان به محبوسا او راى انه مسرورا وقد اشرق وجهه بالضياء والنور فان ذلك
يدل على سلامته ونجاته وصلاح حاله فيما صار اليه بعد وفاته لقول الله عز وجل وجوه يومئذ
مسفرة ضاحكة مستبشرة وكذلك لو راى ان الميت نائم فانه في قبره مستريح لان السعيد
فيه يقال له نم نومة العروس والنوم في التاويل للحي غفلة في دينه وللخائف امان من خوفه

وللميت دليل على راحته وان ما كان النوم للحي محمودا اذا كان وجهه الى القبلة ونحوها وللميت مكروها
اذا كان وجهه في حش يومه الى غيرها واحسن ما رجل بمكة او بالمدينة انه قال ابيت على عائر
فيها فقلت له رات كان ولدي نايم قال فقال لي يموت ولدك واحتج بقول الله تعالى وهو الذي
يتوفاكم بالليل فكان كذلك والتعاس في التاويل نحو مجرى ذلك كله وربما دل على راحة الانسان
وامنه لقول الله عز وجل اذ يغشاكم النعاس امنة منه وربما دل النوم على الدنيا والغفلة على
الاخرة لقول بعض الحكماء في مكاتبة لاخيه اما بعد فان الدنيا يوم والاخرة يوم والموسط بينهما موت ونحن في اضغاث والسلام وقال الشاعر

الا انما الدنيا كاحلام نايم وما خير عيش لا يكون بدايم ولس

تامل اذا ما نلت ما لا منى لذة وامنيتها هل انت الا بحالم

وقيل عن الحسن انه ذكر الدنيا فقال احلام نايم او كظل زايل وقال بعض الحكماء انما الدنيا كالحلم
فانتبه من غفلاتك وربما دل النوم على الموت لقول الشاعر

بنام من نام على عقله والنوم كالموت فلا تتكل

تنقطع الاثام عنه كما تنقطع الدنيا عن المرتحل

ومن راى ان ميتا اخبره انه حي لم يمت فان ذلك يدل على حسن حال ذلك الميت لقول الله عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين ومن راى ان ميتا يحيى له وكان الحي ممن
يفرح بحياته ويرغب في موالاته فانه خير يحيى له وان لم يكن والاحي له من المكروه نقذ كراهته
منه وما جرى من الاذى في جنابه منه عليه وقد قيل عن ابن سيرين انه كان يقول اذا احيى لك في المنام
من احب حياته فهو خير يحيى لك واذا احيى لك من تكره حياته فهو ضد ذلك ومن راى ان ميتا دخل الى
منزله او بيته فانه امر يحيى له من باب معيشته **الفصل** العاشر من الباب العاشر وكل اعطاء
الانسان للميت في نومه من ثوب او طرف او غيره فان ذلك يدل على فقد عمه او موت بعض
قرابته واهله او صديقه او ضيعة يجري عليه في شيء من امره فان راى ان الميت اخذ ثوبا من

اتوابه او نزعه عنه او مضى به او لمسه من الميت فى وقته فان ذلك اعجل للخوفه به وهو نم وقل
ان جميع ما احدث الميت الحى فى المنام من سبابه لا تهتم به والا تشربه والطعام فانه مثبت بموت للمأخوذ
منه ذلك فى المنام وكل احد الانسان من الميت فى نومه من جميع ما وكزاه من ذلك وغيره فانه حين
يانيه من موضع لم يكن يرجوه لان الموتى لا ترجى منهم فى الدنيا نفع ولا تدخل القلب منهم طمع وروى
ابن وهب فى كتابه عن محمد قال حدثنا ابو سلمه قال حدثنا ابان قال حدثنا عمى عطاء
عن حباب عن محمد بن سيرين انه كان يجب ان يأخذ من الميت ولا يعطيه وقال اذا اخذ منك الميت
شيئا مات ورما دل اخذ الميت من الانسان فى نومه على موته وبقاء عمره **الفصل** الحادى
عشر من الباب عشر ومن راى ان داعيا يدعوه من السما او دعاه ميت من الموتى او دعاه داع
الى الله عز وجل من حيث لا يراه فان ذلك يدل على نفاد عمره وقرب اجله وداعى الموت قد يدعى به
فان اجاب داعيه كان ذلك اسرع لموته رآه وقد جمع فى ذلك حديثا من المكاره والاعمال
الفاسده مع قرب الاجل كالذى رواه ابن وهب فى كتابه عن كاتب كان للحسن بن سهل ثم ترك عمل السلطان
وتعبد قال رايت وانا نمرو فى المنام اخذ بحانبى الباب وهو يقول لى اجب فقلت لبيك فقال ربك
يدعوك فتحيرت وخرجت ارتد الحمام فى وجهه ذلك واخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السدى
العقير انه قال كنت عند ابى بكر مره قبل موته بثلاث سنين حتى جاءه رجل فقال له رايت البارحه فتى
ابا اسحاق فى المنام يعنى الحسانى واقفا بقبل حسابه منتقبلا فضربه بدره فصاح بثلاث صيحات
يا مسته يا مسته يا مسته قال فمكث ابو بكر مسته وقال انما بقى ثلاث ساعات قد ذهبت
وانى موت فى يومه او ليلته ايام او ليلته اشهر او ثلث سنين قال ابو القسم فورخنا الرؤيا فمات لتمام ثلث سنين
ورما عرض للانسان فى المنام ما يدل على موته فى شبابه او رمز تما يطول ذكره عند مرؤيه يعرف
امره لانها امثال تعابل بالحكم وتستبان بالمحن وتستعان عليها بالبحث وبالكتاب والسنه مثل
مثل ان يقال له فى نومه كذا وكذا يموت اما جمعه او سبت او غيرهما من ايام الجمعه فان صدق
رؤياه كان موته فى ذلك اليوم من سائر الشهور والاعوام وينبغى له ان يبدا فى انتظاره من اليوم

الذى

الذى يليه فقد يكون منه موته فلا يتجاوز الى غيره كالذى رواه مسعده فى كتابه قال حدثنا عون
عن ابن سيرين ان امراة رات فى منامها انها تموت يوم كذا وكذا فجعل الناس يأتونها ويقولون لها انك
تموتين يوم كذا وكذا فيقول نعم فيقولون لها انك لا تموتين يوم كذا وكذا قال فما وضعت ووقفت ما لها
حانت ذلك اليوم وكذلك قيل لمن وعد بالموت فى شهر من السنه كالذى قال له فى شهر رمضان يموت
فانه ينتظر الموت فى كل رمضان يأتيه فان صدقت رؤياه كان موته فى شهر رمضان من اى سنه كان
واما من قيل له انك اليوم تموت وليس بتحاوز ان صدقت رؤياه وقد ذكر عن رجل نحو هذا انه مات من يومه
ذلك واما من قيل له تموت غدا فقد حذر من الموت من كل غد كالذى رواه عبد الرزاق عن معمر
عن زيد بن اسلم ان ملكا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكروب فقال رات فى المنام
انى ميت غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فى صدره اليس اليوم كله غدا ورما
عبر بالنوم عن الدنيا كلها وبالغد عن الاخره وذكر عن ابى بكر محمد بن محمد الناسك ان عبد الرحيم الزاهد الذى
كان يقصر زياده راى فى المنام اناحا زجه فقال له فى زيارتها اناها عبد الرحيم اصبر انا مهو غدا نستريح
فان سئل عنها عبد الرحيم رسولا الى سخنون بن سعيد فلما سمعها سخنون قال للرسول عد كم راها فقال
له منذ شهر قال فلا اذا لم يمت الى شهر فالى سنه وان لم تمت الى سنه فواحده يوم الهمه فان
الله تعالى يقول عذا اليوم الهمه وكذلك من وعد بالموت الى سنه من سنى الدهر لسنه واحد كل سنين
اويله او يحوذلك فانه حذر الموت كل سنه فاحوذ العشرات الا ان يقال له اذا ذهب من عندك
كذا وكذا مت فليس فى ذلك اصمار فان صدق فيه الرؤيا مات فى الوقت الذى قيل له يموت فيه
وذكر عن صفوان بن حسين ان عمرو بن عبد العزيز استيقظ ذات يوم باكيا فقيل له ما يبكيك يا امير
المؤمنين فقال رات شيخا وقف على فقال اذا

اذا ما أتت لك أربعون وبعدها فاحش الا له وكن لموتك حاذرا

واما من قيل له فى المنام قد انقضى عمرك ودنى اجلك فانه ينتظر الموت فى كل لحظه يلحظها مع
كل حركه يحركها وان قيل له قد انقضت سنوك فليحذر الموت وينتظره فى عامه ذلك فليس

له بعد حياته ان صدق رؤياه كالذي ذكر عن ابي جعفر المنصور انه راي قبل موته بسنين كان آتيا اتاه فقال

ابا جعفر خانتك وقائك ... وانقضت شهورك وامر الله لابد واقع

فهل كاهن اعددته او منجما ... ابا جعفر عند المنية دافع

واما من يعيب اليه نفسه او يرى فيها او عرف موته او يرى في غيره او ينعى اليه او عرض له بالمصيبه فان جميع ذلك كله متوقع وقل ما يسقط او تاخر كالذي حدث عن المهدي انه راي في نفسه قتل وفاته بعشره ايام فايلا يقول

كاني بهذا القصر قد باد اهله ... واوحش منه ركنه ومنازله

وصار عميد القصر من بعد بهجة ... وملك الى قبر عليه حبادله

فانظر الى عجيب ما ياتي به الرؤيا من فهمها وتميزها وعقلها **الفصل** الثاني عشر من الثالث عشر

واما ما كلمك به الميت في منامك او خاطبك عليه في احلامك فانه حق لان الميت لا يكذب ولا يتكلم في المنام بما لا يجب لانه في دار الحق ولا يقول الا حقا لبعده عن الدنيا واهلها واباطيلها ولذتها وروى حسام عن ابن سيرين ممن راى ان الميت كلمه قال الميت في دار الحق لا يقول الا حقا وحدثني ابو عبد الله محمد بن منصور الفسري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن ابن برداذان السنروائي بالري قال اخبرنا احمد بن عبد بن اسمعيل بن زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد ابن ابي الدنيا قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حاتم قال حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت عن شهر بن حوشب ان الصعب ابن جامه وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي انا مات قبل صاحبه فليتراءيا قال ويكون ذلك قال نعم قال فمات الصعب فراه عوف فيما يرى النايم كانه اتاه فقال فعلت اي اخي ما فعل بكم قال غفر لنا بعد المشايب قال ورات لمعة سودا في عنقه فقلت اي اخي ما هذا قال عشره دنانير استلفتها من فلان اليهودي هي في قرن فاعطوه اياها واعلم يا اخي انه لم يحدث في اهل حدث بعدي الا قد لحق بي حتى هره لما مات منذ ايام

واعلم

واعلم ان بقيتي تموت الى سبعه ايام فاستوصوا بها معروفا فقال فلما اصبحت اتيت اهله فقالوا مرحبا بعوف هكذا تصنعون بتركه اخوانكم لم نقربنا سبعه ايام الضعف قال فاعللت لهم بما بعلل به الناس قال فنظرت الى القبر فانزلته فتبينت ما فيه فصدرت الصوره التي فيها اليد تاتيه فجعلت الى اليهودي فقلت هل كان على الصعب شي قال رحم الله صعبا كان من خيار اصحاب محمد منزله قلت لتخبرني قال نعم استلفته عشره دنانير فبعثت بها اليه قال هي والله باعينها قال فقلت هذه واحده قال فقلت هل حدث فيكم حدثا بعد موته قالوا نعم حدث فينا كذا قلت اذكروا قالوا نعم مرض لنا مائت منذ ايام قلت فهاتان ثنتان قلت اين ابنه اخي قالوا انطلق فاتبت بها فمسسته فاذا هي محمومه قلت استوصوا بها خيرا قال فمات لسبعه ايام فمن هاهنا كانت محاطبه الميت حقا وملاطفته في المنام صدقا الا ان يكون كذابا في حوته فانه قد يكذب ما تقوله في المنام بعد وفاته وروي انه قيل لابن سيرين ان الميت لا يكذب فقال بلى اذا كان في الدنيا كذابا فانه يكذب في الاخره ولذلك والله اعلم ان كان ما طلاعه الانسان من الميت فليس برؤيا اذا كان في حياته ضادا فانه وقد قيل ايضا ما اخبرك به الميت مما تستريبه فهو كما اخبرك وان اخبرك بما تنكره فليس بشي

الفصل الثالث عشر من الثالث عشر ومن راى ان الموتى نيام فانه لموتى والاحياء في القبور فان ذلك دليل على هلاك الاحياء ثم بعثا من بعدهم في دارهم قوم آخرون كانوا اجنه في بطون امهاتهم بمنزله الموتى في قبورهم لان الارض ام الخلق اجمعين لقول الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم وقال في ذلك اميه بن ابي الصلت

والارض معقلنا وكانت امنا ... فيها مقابرنا وفيها نولد

ومن راى انه مضى مع ميت الى دار مجهوله منبوذه عن الدور او منتبه في وسط الجنانه والقبور فانه يلحق به ويموت وان دخلها كان ذلك اعجل لموته الا ان يرى انه خرج بعد ذلك منها او خرج من رايه عنها فانه يشرف على الموت ثم تسلم وان راى انه يمشي خلف الميت وكفوه ونعشوا ثم فانه مقتد بما كان عليه الميت في دنياه ودينه وكذلك لو راى انه ينبش قبره فانه يطلب طريقه التي

كان عليها في حياته وان وصل الى جسمه ووجده حيا في قبره فان ذلك يدل على طيب مكسبه وصحة
مطلبه في دنياه ودينه وان وجده ميتا فان جميع ما يطلب من ذلك لا يصفو له من الحرام ولا يأمن
على افسده من الانام **الفصل** الواحد عشر من الثالث عشر والحيات في المنام دالة على السحرة
او على دار قوم لا يذكرون الله عز وجل ولا يصلون كدور اهل الفسق والبدع والحمر التي فيها
السكارى كالموتى لان الموت في بعض التاويل ربما دل على فساد الدين وربما دلت الحيات على منازل
الضالين ودار المؤمنين لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها حش دحلها وسلم على اهلها دار قوم مؤمنين
وربما كانت عبرة لمن رآها او مصيبة لمن اتاها لما يجدث لاتيها من الحرب والبكاء والاسف
على فسيح العمل في الدنيا وربما دلت لمن رآها على ذهاب اصحابه ومعارفه اجانبه وعظة له في مسامه
ليجد في العمل ويقصر من الامل لقول الشاعر

وقفت على الاحياء حتى ضقت فوقهم كأني من اهل القبور
فلما ان بكيت وفاض دمعي نزلت عيناي بينهم مكاني

ومن راى انه يمشي في الحياة ويترحم على القبور فانه يسعى بالخير والصدقة من الحلال والدور فان
راى انه يزور القبور وسلم على اهلها فانه يرزق من اتاني اليه او يسلم على من لا يرد عليه
لقول الشاعر

زر ما منازل قوم لا يزورونا فان تر اي انه زار قبر امه وابيه فانه
يسعى فيما يوجر فيه ويثاب عليه لما روات في بعض الكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من زار قبر امه وابيه احتسابا لله عز وجل كان له حجابا من النار وكان له بكل قدم ينقلها من
حسنة يزورهم الى مرجعه الف حسنة مثل جبل احد ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة
ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وكان له حجة مبرورة وعمرة مقبلة فكيف بمن راى
انه زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان له من الاجر ما يطول به الكلام وربما دل ذلك على
زيارته لمن يتبرك به ويرغب في فضله من فقيه او غيره والله اعلم

باب

الباب الرابع عشر في تاويل رؤية الارض وخرابها وزلزلتها وخسفها وما يتصدم العمران والكهوف وغير ذلك

قال الله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون فمن راى ان الارض
بلدت له حسن منها حاله وارتفع فيها ذكره وشانه وكذلك الحلوس منها دليل على الاستمكان منها
والعلة عليها لقول الشاعر

هي الدار ما نبغي بها بدلا ما ارخم الارض الا اننا كفر

واقوى منه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والارض في التاويل يصرف
على وجهين شتى فربما كانت امراة اذا كانت مدبرة الحدود ما للضر ومن راى انه ملكها فانه يصيب
امراة تكون قدرها في النساء وصلها لقدر سعة الارض وحصرها لقوله تعالى الذي جعل
لكم الارض فراشا وذلك انها توطأ وتحرث وتبذر وتسقى وتحمل وتلد وترضع سائرها الى حين
تمامه واستغنائه عن لبنها ومائها وربما كانت الارض امنا لانا خلقنا منها ومصيرنا اليها
لقول الشاعر

منها خلقنا وكانت امنا خلقت ونحن ابناؤها لو انا شكر

واقوى منه قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فان كانت الارض مدبرة الحدود فانها
دنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وصغرها وعشبها وبنيها وربما دلت
على السفر اذا كان طريقا مسلوكا كالصحاري والبراري وربما دلت المحمولة على الاسلام
اذا كانت ذات نبت وحصر لا تعرف لها جوهر في المنام وكذلك الروضة لمن رآها في مسامه
فان ذلك يدل على صلاح حاله وحسن اسلامه وروى البخاري في مسنده عن عبد الله بن
محمد عن ابي هريرة عن ابن عون قال وحدثني حذيفة عن معاذ عن ابن عون عن محمد عن انس عن عباد
عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في روضة وفي الروضة عمود في اعلا العمود عروة فقيل
له ارقه فقلت لا استطيع فاتاني وصيف ورفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت

وانا مستمسك بهما فقصصتهما على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الروضة والروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وذلك العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بها حتى تموت ومن رأى من اهل الجنة والكفار انه دخل الروضة يحمد له البيت في المنام فانه مدخل في الاسلام ويحول عن ضده الضلال ورعما دلت الروضة لمن دخلها في المنام على زيارته لقبره عليه السلام لقوله عليه السلام ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ورعما دلت ايضا على الجنة ورياضها او على قصور اهل الصلاح والخير من اهلها لقول النبي عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ورعما دلت على اماكن الذكر وحلق الذكر والعلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم في رياض الجنة يعني حلق الذكر ورعما دلت على القراءة في المصحف او في كتب الحكمة او على الرياضة او كتب الادب او السنة لما جرى على السنة الناس من قولهم الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء ولهو الادباء وكذلك المرج المحمول الجوهر والنبات ورعما دل على نحو ما ذكرناه من هذه الصفات والمعروف من ذلك منسوب الى الدنيا ونضارتها لقول الشاعر

الا انما الدنيا عصارة ايكر اذا اخضر جانب جف جانب ٥

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا كالمرج وانه عليه السلام قال الدنيا حضرة نضرة وانما نسب المرج الى ما نسب اليه الارض من السواد وكذلك الروضة المعروفة انصافا من راى انه خرج من ارض محضه الى حديقة فانه يستدل بروحته او بشربته دونها او بوثير على والدته غيرها ورعما دل ذلك للموسر على فقر وجاحته والمساور على قلة زجه وفاقته وللعامل على خروجه من عمله وولايته فان راى انه خرج من ارض محضه الى ارض محضه فان الامر يعود نضرة فيما ذكرناه من ذلك كله على قدر كل انسان وحاله وشواهد بسطته ورواتب سانحه ورعما دل ذلك على خروجه وانتقاله الى اعمال اهل الجنة او خروج من بدعة الى سنة اذا كانت تلك الارض محمولة

لما ذكره

لما ذكره من المغيرة في كتابه عن ابن سيرين انه قال اني رجل اما بكر الصديق رضي الله عنه فقال له رايت اني في ارض محدبة ثم اذا انا في ارض محضبة ثم اذا انا في ارض محدبة فقال له ابو بكر رضي الله عنه تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافرا فقال الرجل لم ارتشيا فقال عمر رضي الله عنه اما رؤيا لصاحب يوسف عليه السلام وقال الكرماني من راى ارضا محضة قد يبست وخربت ضيعته شرور ورعما دل ذلك على مكروه جرى عليه وصور الارض الكلية في المنام حصة في مال وخير للعامة وجمال

الفصل الثاني من الباب عشرون والنسخة في التاويل امراة عقيم لانها لا تنبت وما زرع فيها لا ينبت ورعما دلت على المعدن والعدن والاندر لان الملح صلاح اقوات الناس فهي ممثلة سائر الاطعام والدراهم والاموال ورعما دلت ايضا على اسبغ الدراهم الوضح واسوده على اسوده وعطيبه على الذهب من الدنانير وغيرها وقال الكرماني الملح الاخضر دراهم غير والملح الطيب دراهم دونها فهما هم ونصب ورعما دلت مطبخة في المنام على المال الحلال ورعما نسب جمعه الى كل ما يذبح به ورعما دلت السبخة على كل من ينفع به من فقيه او طبيب او غيره لان الملح صلاح ما بقي اساسه وسفل الى الفساد احواله لقول بعض الحكماء في فرياد العلماء

بالملح يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغبره ٥

وروى ابو بكر محمد بن الحسن الاحزي في كتابه المسمى بالشريعة عن ابي محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد عن الحسن بن الحسن المروزي عن عبد الله بن المبارك عن اسمعيل المكي عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن قد ذهب ملحنا فكيف يصلح وروي عنه ايضا بغير هذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام فصل عن الحسن انه قال فيهما

ذهب ملح القوم وزيادة الملح على الاسفار كل سفر ودا لما رواه عبد الملك بن حبيب عن علي بن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا الملح اول طعامكم فان فيه سقاما من سبعين
داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس ووجع الحلق ووجع البطن وربما اخذ من اسم الملح
كلما سبح ويستملح من حمال او غيره وربما كان حاملا نزاه في وجهه على قدر كل انسان وحاله وشواهد
لفظيه وزوايد منامه وروى مسعدة في كتابه عن سلمة الحرمي عن ابي عبيدة رجل من آل سبرين
قال كان سبرين يكره الملح في المنام وقيل عن رجل قال لابن سبرين او غيره رايت كان شعيرا عندي في بطن
لي تحول ملحا فقال لي ادرك سعيرك فقد سوس فقيل له وكيف ذلك فقال لانه انما يمتثل به في من
امحق ماله او ابلغه عادما او ملحا ومن راى كان قد انه او نسائه تحول سمكة في منامه كان ذلك
يدل على ذهاب بنانه او على الناس من حيل امرانه **الفصل** الثالث من الرابع عشر وجميع معادن
الارض كلها الذهب والفضة وغيرها دالة على العلوم والكنوز والكسب المخزون لانها ودايع الله
في ارضه اودعها لعباده في مضايقهم لامور دنياهم ودينهم وربما دلت ايضا على الاموال المخزونة
والغنى المدفونة لان معادن الارض اموال والاموال منه لقول الله تعالى امامكم واولادكم فتنة
ومن راى انه استخرج شيا منها فان ذلك يدل على امور تظهرها للعباد وتشهرها في البلاد من علم او
او مال ومنه على قدر حال كل انسان وما استخرجه منها في المنام **الفصل** الرابع من الرابع عشر
ومن راى ان الارض طويت له كلها فان ذلك يدل على بعاد عمره وفراغ رزقه منها فان راى انه طوى له منها
بعضا فان ذلك يدل على ذهاب بعض عمره او نصفه صيقة في معيشته وامره فان كان الموضع الذي طوى
منها معروفا فان جمع ما ذكرناه من ذلك عايدا على صاحب الارض وما لكها او على ملكها وساكنها
وكذلك لو راى انها انبسطت كلها او انتشرت باسرها فان ذلك يدل على طول حموم صاحبها واتساع رزقه
وقوته كتبه لقول الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشا من عباده فان راى انه بسط له منها بعضا
وانه نال بقدر ذلك من الدنيا وخيرها وزعا دل على الارض للانسان اذا كان موضعا للسلطان
على ملك يناله وخير نصيبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رويت لي الارض اي جمعت فاريت مشارقها

ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما روي لي منها فان راى ان حافاتها ذهبت او اطرافها انتقصت فان
ذلك يدل على فقد الحكماء وموت العلماء لقول الله عز وجل اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها قال ابن عباس موت علمايها وفقهايها وروى في كتاب الكسلم عن ابي جعفر محمد بن علي
قال موت عالم احب الى ابليس من موت الف عابد وروي فيه ايضا عن عمار عن الحسن بن دينار عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها شي ابدا
ومن راى انه سطا الى الارضين السبع فانه سطا الى وسط اللح وقد قيل انه لح **الفصل**
الخامس من الرابع عشر ومن راى ان الارض كلمته فانه نصيب خيرا سعب الناس منه ان كان ما كلمته
به خيرا والا فعلى نحو ما كلمته به من مكروه او غيره في دنياه او دينه لان كلام ما لا يتكلم في المنام
من اي نوع كان اعجوبة للانسان وقد قيل في كتاب سحيم من راى ان الارض كلمته انه يجد كنزا
وربما اصاب ملكا وعزا اذا كان ما كلمته به يدل على ذلك ونحوه وكذلك لو راى انه كلم الارض
فاجابته فان ذلك يدل على طاعة اهل طاعته تلك الارض له لقول الله عز وجل فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين **الفصل** السادس من الرابع عشر ومن راى ان الارض
ضاقت عليه فان ذلك يدل على مكروه نصيبه اليه او عايق من يعز عليه لقول الشاعر

كان فجاج الارض ضاقت برحبها علي لفقدان الذي كنت الف ○

وربما دل ذلك على الهم والدياز وضيق العيش وحلا الدياز لقوله عز وجل وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم توليتم مدبرين الا ان يكون في سواهد لفظه والمنام ما يدل على الخير وصلاح
الحال فان ذلك يدل على ذهاب همه او توبة يردها في اجر عمه لقول الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم فان راى ان الارض مادت به فان ذلك يدل على حيانه وقلة
ثبته فيما نسب اليه الارض من دنياه الى اخرته **الفصل** السابع من الرابع عشر ومن راى ان الارض
تزلزلت فان ذلك يدل على مصيبة نصيبا هل تلك الارض في بلادهم وخوف وعلا لقول الله عز وجل

اذا زلزلت الارض زلزالها وقال تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا وكذلك لو راى ان الارض اضاءت بها جسف
او رجف فان ذلك يدل على حادث يحدث بها او مكروه يجري بحال ما يراه على اهلها لقول الله تعالى
فخسفنا به وبداره الارض وقال تعالى ما لهؤلاء القرية فاصبحوا في ديارهم جاثمين وكذلك لو راى ان الارض
هوت به او تحركت ما لم يتحامل عليه دون غيره فان ذلك يدل على موته او مكروه يجري عليه في دنياه او اخراه

الفصل الثامن من الرابع عشر ومن راى انه احرث ارضا فان كان ذلك من طلاب الاخرة حسنت فيها
احواله وتزينت في الدين والخير اعماله وان كان من طلاب الدنيا واد فيها كسبه وماله وربما تغيرت مع
ذلك في الدين احواله لقول الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب يعني من كان يريد بحرثه الاخرة بعمله نزد له في حرثه
اي في عمله الحسنات ومن كان يريد حرث الدنيا اي اراد بعمله الدنيا اتاه منها تعالى فلان
حرث الدنيا اي يعمل لها ويجمع المال ومنه قول عبد الله بن عمر اجرث لدنياك كانك تعيش
ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا وربما دل الحرث على النكاح والوطي لقول الله تعالى نساؤكم
حرث لكم فمن راى ان فرجه حرثت بغير اذنه فان غيره يحالفه الى مضاجعه اهله فان رآى انه حرث
ارضا لا نبت فانه يملك امراة لا تلد او يعزل عنها الولد وذكر نعيم في كتابه عن يحيى بن اليمان
عن الحارث عن ابن سيرين ان رجلا قال له رايتني في النوم احرث ارضا لا نبت فقال له انت رجل
يعزل يعني في جماع الوطي وربما دل الحرث في التاويل على الدار والثرا او على الامور التي يحلف
الانسان لها او محنة بكثرة الذهاب والرجوع اليها كالمكاري والمواطب للسفر ونحوهما

الفصل التاسع من الرابع عشر والسفر في التاويل والنقلة من موضع الى غيره يدل على انتقال
الانسان من حال الى ما هو خير منه او دونه على قدر اسماء المرتحلين ومغيبهما واختلاف
حالهما وربما دل السفر في المنام على الغنائم والاموال وربما دل ذلك للانسان على شغل قلبه
وسدة همته وكربه بعد بعد سفره وقربه لما جاء في الحديث الصحيح انه قطعة من العذاب
ولقول الله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الا ان يكون سفره الى موضع لا يعرفه في نومه

فان

فان دلك يدل على بعاد عمره وموته وسفره من دنياه الى اخرته لان المسافر لا يعلم اهله ما يقدم عليه
ولا كيف حقيقة ما صار اليه وربما دل على اشغاله في دنياه ودينه من حال نعلمه الى امر يحمله
ويسدل على خرجه فيه وامن بعد خطاه وقوة سعيه **الفصل** العاشر من الرابع عشر والسبح
لمن راى في نومه من رجل وغيره المسابقة في المشي والقوة على السعي وحدثني ابو عبد الله محمد بن
منصور التستري عن احمد بن الحسين السيرواني عن احمد بن عبد عن عبد الله بن محمد عن عبد بن
ابي الدنيا عن ازهر بن مروان الرقاشي عن محمد بن سيابة عن هشام عن حفصة ان شابا راى في المنام ان
شيخا مشى بين يديه قال فجعل يمشي بين يديه ولا يلحقه قال فالتفت الي فقال اني كنت سريعا في
الشباب فلم لا ارضه ما بعني بذلك قال يقول سريعا في العمل في الشباب فمن راى انه يمشي مسرعا في
مشيه وكان ممن لا يستقيم في صلاحه وفعله فان ذلك يدل على نجاحه وظفره واتمام ما يحاوله
من امره في دينه ودنياه لقول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وربما دل السعي والسباحة
على طلب زاد الناس وطعامهم او على كثرة صمته وصيامه لقول الله تعالى سائحات يعني صائمات وترى
اهل التفسير ان الماشي الصائم سائحا يعني بالسائح الذي لا زاد معه قال الفراء والعرب تقول للفرس اذا
كان قائما لا علف بين يديه صائم ولذلك قيل ان له فرسين علوفة وعشية هسبه به صيام الادمي سبحة
وافطاره ومن راى انه يتبختر في مشيه فان ذلك يدل على فتح حاله وفساد فعله لقول الشاعر

ولا تمشين في الارض الا تواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع

واقوى منه قول الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا والاقتصاد في المشي يدل على الوقار والخشوع
والتواضع والتفرغ لقول الله تعالى واقصد في مشيك وقيل عن ابي قلابة انه قال سرعة المشي
يذهب بهاء المؤمن فان راى انه يمشي الى وزا فان ذلك يدل على فساد دينه وتغير حاله لقول
الله تعالى ان يطعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
في الدنيا احواله وتغيرت في الدين اعماله رجع الى الخلف والى وزا وكذلك لو راى انه يمشي مشعثة واعسا
وربما دل المشي على الرفق لقول الله تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فان راى انه خرج على وجهه حتى

اعيا به فان ذلك يدل على خساسة دهنه ودناءة لقول الله تعالى اغلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وكذلك
لو راي انه يمشي على وجهه لقول الله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم
فان راى انه قد تمكن منه لا قدرته ولا قام في خلده ولا وقف عليه فان ذلك يدل على موته او هم تجري
عليه في حاضته لقول الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل وقال تعالى قل
ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وربما دل الفرار من الموت او القتل على الفقر والاعدام
لقول الله عز وجل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فان عرف الامر الذي هو فرار منه في المنام عجله
فانه يطرء بعده وما من خوفه لقول الله عز وجل اخبارا عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقال تعالى افبك انك من الهالكين فاي راى انه عثر
في حين ذلك كله او في بعض سعيه وطلبه فانه يطلع عليه ما مر يزل فيه او ما ثم فيما يجري منه عليه لقول
الله تعالى فاعثر على انهما استحقا اثما وقال الشاعر

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبري على مهل

وربما دلت العثرة على مصيبة تصيبه توجع لها او توجر فيما ينوبه من ذلك بقدر توجعه وما نزل به
من ذلك فان راى انه عثر في نومه على رجل او غيره فان ذلك يدل على اهانة المعثور عليه ووصول المكروه
اليه وربما دل ذلك على طرح العاثر بالمعثور والاطلاع عليه مما جني عنه من الامور لقول الله تعالى
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق واصدق ما قيل انه من عثر مشى وهو عاقل نظر اليه حتى
يعرفه واستعبر العثار مكان التبين والظهور ومنه قول الناس ما عثرت على فلان بسقوط اي ما
ظهرت على ذلك منه **الفصل** الحادي عشر من الرابع عشر ومن راى في نومه انه مصطجع فوق الارض
على ظهره فان ذلك يدل على التست والفلة وربما دل على قراع الانسان من شغله وزاجته
وذهاب همه وقضاء حاجته لما جرى على السنة الناس من قولهم لمن فرغ من سعيه وقضى ما عظم من دينه
استراح وزقد على ظهره فان حمد الله وشكره كان ذلك ابلغ مما ذكرناه من الخبر له وان كان ذلك

الاضطجاع على وجهه فانه يدل على الدنيا ويحرص فيها ويتمكن منها ويحرص عليها لقول الله تعالى مكناهم
في الارض ما لم نمكن لكم. وروى ان عبد الملك بن مروان راى كانه منبطح على وجهه سوى في اربعه
روايا المسجد فارسل الى ابن سيرين مولاه المؤمل فقال له ما تقول في هذه الرؤيا فقال ابن سيرين ما
هي لك ينبغي ان تكون لرجل من عبد مناف فقال ضدقت هي لعبد الملك بن مروان قال ابن سيرين ان
كان صادقا امتد انبطاحه على وجهه فانه يملك الدنيا ويتمكن منها واما قوله في اربعه روايا المسجد
فانه يخرج من صلبه الوليد وسليمان ويزيد وهشام وربما دلت الارض في التاويل لمن اضق بها وباشر
جسمه لتراثها على موته او على فقره وحاجته لقول العرب ترب الرجل اذا افقر اي كانه لصق بالتراب من
الحاجة لقول الله تعالى او مسكينا ذا متربة وربما دل التراب في التاويل ما لا لمن اكله او رفعه او دفع
اليه او جمعه لقول العرب اترب الرجل اذا اسعفني وكذلك الطفل والرمل يجريان مجرى التراب في
الغنا والفقر والعرب تقول ارمل الرجل اذا افقر كانه لصق بالرمل من الضر والحاجة وقد ايضا
المرملات وهن اللواتي فارقهن ازواجهن ممن راى من النساء انها تمشي في رمل فانها ترمل من زوجها او ترمله
عنها او تفارقه عنها او تمشي في امر يسعلها او مما يهمها ويحزنها وكذلك ايضا مشي الرجل فيه يدل
على امر يشغله ويؤذيه وربما تعطل الماشي فيه عن سفره او عن صناعته او عمله بخصوم او غيره
لان الماشي فيه يعالج شغلا شاغلا بقدر نزوله القدم فيه وقلته وعظم ذلك في المنام وكثرته
لان الماشي فيه بمحل ولا يركض ممن راى انه جمع الرمل والتراب والطفل فان ذلك يدل على مال
يجمعه وكذلك لو راى انه ينتف سبالا من ذلك ويأكله وربما دل الطفل لمن اكله في المنام على اكله
للحرام لما جاء في النهي عن اكله وربما دل ذلك على عداء رديء يعدا به لاخير ممن راى انه اكل طفلا
او طينا او نحو ما رواه سهل بن عبد الله عن عبد الحميد عن ابيهم عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ولغ باكل الطين فكانما اعان على نفسه وقتل انسانا من ولغ باكل الطين حاسبه الله عز وجل
بما ذهب من قوته وليه فان راى انه بلله ليعسل به ثوبه فانه يحل من ماله وكسبه بقدر ما احل
من طفله وربما كان الحلال ذلك المال في صلاح دينه او في ذهاب همه وقضاء دينه فان راى انه ما

الطين فانه يعاب بالتاس لان الله تعالى خلق ادم عليه السلام منه فقال انى خالق بشرا من طين
وكذلك ايضا لو راى انه ماكل اللحم لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمإ مسنون
ورتما دل ذلك على الحمام فكيف اذا كان فيه شئ من الاوساخ والادران ورتما جرى اكل التراب
والحمى على النهيه والعسه يجري ذلك كله لان الله تعالى خلق منه اكلق وقال تعالى الله الذي خلقكم من
تراب ومنه قول الشاعر

الم تر ان الوزي من تراب ولكنه ما ساد الا ترابا
ولكن اخلاقهم كالمياه فمنها الاجاج ومنها العذابا

ورتما دل التراب
على المال لان به قوام الانسان وذكر ابن سيرين في كتابه فيمن راى انه نفض من بدنه من التراب فان
ماله يذهب عنه ورتما دل ذلك على شغل يقرغ منه او هم يزول عنه او على ياسه وقله طمعه
واقلاسه فان راى انه يحثو التراب في وجه غيره او صدره دل ذلك في نومه فان المفعول به ذلك يمدح
واسقاما ليس فيه وشئ بالحمل عليه لما جاء في الحديث احثوا التراب في وجوه المداحين وجاء
ايضا في الحديث انه اذا مدح الفاسق غضب الله ومدح المؤمن في وجهه يزيل الايمان في صدره

الفصل الثاني عشر من الرابع عشر ومن راى انه ضرب الارض بالتراب فان ذلك يدل على المضاربة
في المكاسب او فيما اشبه ذلك من المطالب فان راى انه ضربها بعصا او سيف فان ذلك يدل
على السفر والخبر وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين وقال رات كاني ببدي سيف فضربت به الارض
فقال سافر سفرا لقول الله تعالى فسيروا فيها ليالي وايامًا امنين وكذلك ايضا من راى في
منامه انه ضرب الارض بشئ لحفرها بعد فان ذلك يدل على سفره والاسعاء من فضل ربه بقدر
ضربه وحفره وما خرج له في حق ذلك من تراب او غيره لقول الله تعالى واخرون يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله ورتما دل حفر الارض على اقتضاض العذارى او نكاح الايامى
فيكون معوله بمنزلة ذكر والتراب الخارج اليه منها بمنزلة دم عذرة المراة او مائها وقد
قيل فيمن راى انه حفر حفيرا في نومه فانه يحفر كلاما قد رتما ويظهر ويبحث عليه وينشره ورتما

دل الحفر على الخديعة والمكر في صناعة الانسان ومكسبه او فيما حاوله الانسان من دنياه ومطلبه لان
الحفر في الماويل مزاولة الدنيا فان راى انه سقط فيما حفره او نزل فيه عادت حيلته ومكره عليه
ومنه يقال [illegible] وحاشد البغي سافل ابدا وجاء الحرف بنا قط فيه ه
وقال [illegible] الشاعر

من يحفر حفرة يوما ليبئر لها فان حفرت فاني سوف احتفر

وقال علي رضي الله عنه من حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومنه قول الشاعر

كل من يحفر بئرا لاخيه بالقراب وقع الجاهل فيها وبقعة بلاخات

وذكر ابو طلحة في كتابه من روايته هشام عن ابن سيرين انه كان يكره الحفر وقول ما شاء الله الحفر
واصل كل حفير احتفره الانسان في المنام من مطمر او بئر او قناة او عدير مكرة وغدر فان
خرج له منه ما اصاب المحفر بمدة ذلك ما لا وغنى واصل الحفرة ما يحفر للسباع حين احدها
والحيلة في المكر بها وان راى انه سقط في شئ من هذه الحفائر كلها او راى انه نزل في بعضها فانه
يمكر به بقدر مبلغ الحفر وعمقه وسهوله حفره وصعبه فان راى انه يعيث في الارض من غير
حفر فانه يموت في طلب الدنيا ونيلها ومحبوبها وخيرها فان راى انه قد طوت عليه فان ذلك
يدل على موته وذهاب ما في يده لقول الشاعر

كان الارض قد طويت عليا وقد اخرجت بتما في يديا ه

وكذلك حلم ردم على الانسان في نومه من حفر او ضرب او غيره فانه يجري مجرى ذلك كله ورتما
دل على ضيعة يجري عليه او مكروه يصل اليه ورتما دل الشرب لمن راى بعسه به او دخله في نومه
على الصوص ينزلون به في حضره او على ظهر سفره وقال ابن المعبر في كتابه من راى انه في سرب
فليحذر اللصوص ان ينزلوا عليه ورتما دل ذلك على ذهاب ما في يديه **الفصل** الثالث عشر
من الرابع عشر واما الكهوف والغيران فدلالة على الامتاب وما يختص به الانسان ومن
راى انه دخل الغار او صعد الى ذروته في المنام فان ذلك يدل على ذهاب همه وحزنه

وسلامته من الخوف وامنه لقول الله تعالى يا بني ادخلا في العار ادخلوا لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا وكذلك لو راى انه دخل الى كهف او اوى اليه فان ذلك يدل على ذوق وخير
يرد عليه لان الكهوف ملجا وماوى لقول الله تعالى فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من
رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا

الباب الخامس عشر في تاويل الجبال والصعود اليها والنزول منها والاستواء عليها وما يضاف من الصعود والنزول وغير ذلك

قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا فالجبال في بعض التاويل تمثل له
الملوك والامراء والصالحون والعلماء لانهم اوتاد الارض وازمتها والمصالحون لاحوالها لها وعامة
لقول الله تعالى وجعل في الارض رواسي ان تميد بكم وقال كعب للدين اوتاد وهم العلماء واوتاد
الجبال اذا نزع عنها وتد استرخى مكانه ولم يزل الناس يقولون فيمن استرخى عمله واستحى في الخبر
امره فلان حمل علم وكهف حلم وقال الخنساء ترثي اخاها

وان صخرا لتائم الهداة به كانه علم في راسه نار

تعني بالعلم الجبل وربما كان الجبل صاحب دين ودنيا وكذلك التل والكدية والشرف والرابية
رجال اخوالهم في الرجال بقدر حل واحد منهم في ارتفاعه وعلوه وشماخته وعظمه وروي
عن حبيب في تاويله المسمى بالدهور وتضاريف الامور عن اسد بن موسى عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس انه قال اول ما وضع على الارض جبل ابي قبيس فمن راى يبسة عليه او ركن في المنام اليه
فانه يركن الى عالم ليفسر من علمه لقدمه في ذلك وخبره وربما وضل منه الى محبوبه وبلغ الى
مراده وسروره فان راى انه ملك تلا او جبلا او نحوه فانه يملك رجلا بقدر ما ملك من ذلك
في يومه ويحكم على جميع امونه فان راى انه هدمه فانه يطرده ويقتله او يلقيه في امر يهلكه
فان راى انه زاكن الى جبل او اوى اليه فانه يسلم من مكروه يجري عليه على بلى من سبب ذلك
الجبل اليه لقول الله تعالى ساوي الى جبل يعصمني من الماء وربما دل على دماره او نحوله من كان

يثق به من اخوانه لقول الله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فان راى انه نظر الى جبل من
مكان بعيد فان ذلك يدل على هم نالهم او خوف شديد لقول الله تعالى انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فان راى انه قائم عليه فانه يعتمد على رجل ويركن اليه وان راى ان جبلا
حمله فان ذلك يدل على رجل يضخم حمله في جميع ما تحاوله فان راى انه احتمل جبلا فانه يحمل رجلا
يحامله او ماله او يحمل عنه مكروها ظاهرا يفعله واذا راى المفصل الاول من الخامس عشر ومن
راى انه قد صعد رجلا فان الجبل حديد عابه بسبب الرجل واظفرها وحكم عليها فان هو علاه
بلغ الى ما تحاوله في راسه وديباجه وذكر هشام في رواياته عن ابن سيرين انه كان يجعله كل شيء من
الصعود في المنام وروى ابن قتيبة في كتابه عن محمد قال حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين انه كان يقول اذا رات الصعود فهو هم واذا رات
النزول فهو حسن وربما كان الصعود نيلا لما يريد الانسان والهبوط رجوعا عن حاله كان
عليها لقول العرب اللهم عيطا لا هبطا والصعود المحمود على الجبل ان يعرج في ذلك كما يفعل
صاعد الجبل فان راى انه صعد مستويا الى جبل او غيره فان ذلك يدل على مشقة تجري عليه
او مكروه يحل به ويصل اليه لقول الله تعالى سارهقه صعودا وكل الارتفاع في التاويل محمود
لصاحبه فيما تحاوله من مطلبه وديباه ودينه الا ان يكون مستويا فانه لا خير فيه قال ابن سيرين
وافضل الارتفاع ما لم يكن الموضع محوفا وان كان لينا خوف فانه اتقى واقوى فيما يدل عليه
فان راى انه هبط من جبل حتى صعوده اليه او بعد ان رقي اليه فوقه واستوى اليه فان ذلك يدل
على ان يغير حاله او سقوط جاهه وذهاب ماله والاستواء في التاويل على الجبل دليل على بلوغ العامة وتمام
الامل فكيف بمن راى يبسة فوقه وعليه من جديد الثياب ما يحسن وضعها ويسحب له لباس نوعها
وامسك مع ذلك رمحا او سيفا بيده او تقلده من فوق ثيابه فانه يصيب سلطانا وملكا شامخا
حسيما فان راى مع ذلك كله انه اوتر قوسا ورمى عنها سهما او بندق وكان بيده فانه
دلك على بعد امره ورسله وسعاياته وكتبه في سبايا اعماله ورحاله ورعيته وحمايه اموال

صيبته وما يليق من ذلك بمثله ورتما دل ذلك على انتفاع شانه وحبث لسانه وذكر ابن المغير في
كتابه ان رجلا اتى الى بكر رايتني ارمي نفسي ولا احطي ما ارمي فقال لسان حبيث لا تعب
الناس ورتما دل الجبل لمن رأى نفسه فوقه على الاسلام والتحصن به ان على شاهقه تزرفها في
اخر عمره. وذكر الدينوري في مسنده مرواته المنتب بن رافع عن حرسه بن الحسن ان رجلا قال
رايتني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا اماني فقال لي انطلق فانطلقت معه
فسلك بي الى منهج عظيم فمنهم اذا انتهى اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال
انك لست من اهلها ثم عرض لي طريق عن يمني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ بيدي ورجل
بي فاذا انا على ذروة الجبل واذا عمود من زبرجد في اعلاه عروة من جبل ذهب فاخذ بيدي
ورجل بي حتى احلني بالعروة فقضمتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت خيرا اما
المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق التي عرضت عن يمنك فطريق اهل النار وانت من اهلها
واما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق اهل الحنة واما الجبل الزلق فمنزله الشهداء واما
العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت واما انا فانا من اهلها
اهلها ورتما دل الجبل على منازل الشهداء واما كون السعداء من الجنة وذكر حبيب في كتابه
المسمى بالزهر وصار فيها الامور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة اجبل في
الارض من جبال الجنة احد والطور واسان والجودي ممن راى انه سوف احدها او ركن اليها
فانه يرزق الجنة او ركن الى رجل من اهلها وقد يرجى له بصحبته له الوصول اليها

الفصل

الثاني من الخامس عشر ومن راى ان جبلا اهدم او احترق فان ذلك يدل على موت سيد
اهل بلد الارض في دينه ودنياه ورتما عبر في الراسه واللحاه عن حاله وذكر عن صفية بنت
عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف انها رات في المنام كان اقاما من جبل بمكة سقط منه بلمة
لم يبق بمكة دار الا سقط فيها حجر فقص عبد المطلب رويا على بعض كهان العرب ومن
عنده ومن عنده علم من الصحف فقال له ان صدقت رويا هذه المراة لهذا النبي يخرج من المدينة

من هذه

المدينة

المدينة الى تزوره العرب الى ارض يثرب الى مدينة طيبة واذا اسند شانه وعظم مكانه خرج
راجعا فيما هنالك فنا لامتي يولوا مدبرين فلا سفي دار الاسقط فيها قتل نبكي عليه ومن راى ان جبلا
زحف ثم استقر مكانه ورجع بعد ذلك على حاله فان ذلك تدل على مرض من نسب اليه الجبل
او صفته هناك يجري عليه ثم يستقر امره ويصلح بعد ذلك حاله وان راى ان جبلا وقع على
رؤس الخلق في الهواء من السماء والارض فان ذلك تدل على المكروه والضيقه والباس وخوف
شديد يجري هناك على الناس لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ورتما دل على عطية
الملك ولعامة الخلق والانام لان بني اسرايل رفع الجبل فوقهم كالظلة تخويفا من الله لهم على
العصيان وتهديدا على ما احرم من الاثام ومن راى انه سقل الحجارة من الجبال فانه يحاول
صعاب الامور ومشقه وتعبا وما كان من الجبال قائما ثابتا كما خلق فانه احسن في التاويل
من الجبل الذي تثلم وانكسر وصار صخورا لانه قيل ان الجبل العالم الثابت حي يسبح الله كما يسبح
الجبال وما كان منها ساقطا متكسرا فهو ميت لا يسبح الله تعالى ولا يمدحه فافهم

الفصل

الثالث من الخامس عشر والصخور المنقطعة الملقاة على الارض التي ترى عند الجبل في التاويل
رجال دون ذلك الرجل الفهم الا ان كلا فاسي القلب في دينه لقول الشاعر

لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا وهل يلين لقلب لواعظ الحجر

وقد سمى الله قلوب الكفار بالحجارة فقال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة والجمل اشبه الجاهل بالحجارة وكذلك الوحيم الفيل ورتما احدث لمسه من طبعها والحجر
والمنع من اسمها ممن راى كانه ملك حجرا او اشتراه فانه يطفر برجل على نعته او يتزوج امراة على
شبهه وصفته على قدر من ذلك في يقظته وان راى انه تحول حجرا فان ذلك تدل على عصيانه
لربه وفساد دينه وفساوه قلبه ورتما كانت تلك القسوة منه على عدوه في دينه ودنياه
لقول الشاعر

امر بالحجر القاسي فاثمه لان قلبك اقسى لي من الحجر

ورتما دل ذلك على موته

ووفاته او طلاق بعطل جوارحه وحركاته والحجر الاسود بخلاف ذلك كله لانه ممن الله في ارضه
وروى مسعده في كتابه عن سليمان ابي محمد عن همام بن يحيى قال حدثنا رجل يقال له شعيب بن
الاشعث ان ليث ابن ابي سليم بن رستم الليثي وكان يرى رأي الصفرية وكان متوازيا عنده من
الحجاج بن يوسف قال ورأى ليث انس بن رستم كأنه وامرأته يعالجان الحجر الاسود ليقلعاه من
مكانه فاعياهما فارسلا الى ابن سيرين فعرضت عليه الرؤيا فقال هذا رجل له رأي وهو يريد
ان يجمع الناس على رأيه فأبى الله ان يجمع امة محمد على رأيه فاتيته فحدثته فقال هذا احمق فلم
يلبث ليث ان رأى رؤيا اخرى فارسلني الى ابن سيرين فقال ابن سيرين هذا رجل جائر فلا تأتي
عليه الا قليلا حتى يأمن ويستعمل قال فجئته ففرح بها فقلت له فرحت بهذه وقلت له في الاولى
انه احمق فلم يلبث الا قليلا حتى مات الحجاج بن يوسف وخرج ليث بن اسيد بن رستم الى يزيد بن ابي مسلم
فاستعمله وكان يريد صفرها قال مسعده حدثني سليمان ابو محمد قال اخبرني ابو الوليد بن كوثر
قال حدثنا ليث بن اسيد بن رستم قال رأيت فيما يرى النائم كأن الناس قد رموا الحجر الاسود فجعلوا
يلطمونه قال فوجدته اما في صعنه فقصصتها على ابن سيرين فقال بئس ما رأيت ان كنت تطوف
الناس كلهم على ضلالة وانت على هدى فذلك دل الحجر الاسود لمن اخزره وانفرد به عن سائر دين
صاحبه وربما دل ذلك على علم ينفرد به ويكتمه عن طلابه واهله ومن رأى انه سقف بيت حجر او نحوه
فانه يحبس عن امور دينه او دنياه وينال من ذلك الامر بقدر ما بلغ منه نقبه وقد روي عن
الزهري ان ذلك او نحوه ومن رأى في نومه كأن حجارة تساقط على الناس من السماء او رمتهم بها الطير
من الهواء فان ذلك يدل على عذاب ينزل بهم وبلاء او طاعون وموت وعلاء لان الله تعالى
قال بالحجارة اصحاب الفيل حين رمتهم بها طيرا ابابيل **الفصل** الرابع من الخامس عشر
والاعمدة في الماء بل رجال وقواعدها منا ممن رأى انه اشتري قاعدة عمود او اسس لها فانه
يتزوج امرأة مسنة او يأوي لها لقول الله تعالى والقواعد من النساء وقيل عن رجل قال لعابر
رأيت كأني نقلت قاعدة من قواعد سور المدينة الى داري قال يتزوج امرأة من القواعد ويرزع

عمودا ٥

بما ذكرناه في قوله تعالى والقواعد من النساء وربما كانت الاعمدة نساء وقواعدها رجالا فان الرجال هن
دعائم البيوت وربما دل العمود على الاسلام وصرع الامام لما روى ابو يحيى بن السلم عن
ابي قلابة انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملت
عمود الكتاب فوضعته بالشام فاولتها ان الفتن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقد عبر التي
صلى الله عليه وسلم العمود بالاسلام في منام عبد الله بن سلام وربما دل العمود على السبع
والرجل الرفيع كالامام ونحوه والمتعبد وبهيمة لما روي ان حبرا في بعض جوامعه عن انس
بن مالك انه قال لله عز وجل عمود من جوهر احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر اكوت الذي
يحمل الارض فاذا قال المؤمن لا اله الا الله تحرك ذلك العمود فلا يهدأ حتى يغفر لقائلها فلذلك
دل العمود في المنام على الشفيع والامام لقول النبي عليه السلام ائمتكم شفعاؤكم وربما دل العمود
على ما يعتمد عليه الانسان من الدعاء والاستلام والسبب والقرابة وعلى المال والرهن من الرجال
كالفقيه والامام والقاضي والسلطان او على الزوج والولد والوصي والسيد او على من يستند الانسان
اليه ويعتمد في جميع احواله عليه فمن رأى ان عمودا من اعمدة جوامع مدينه من المدن قد مال عن
مكانه او كاد يسقط من محل بنائه فان ذلك يدل على رجل بناني على سلطانها او يهم بالخروج عن
طاعة امامها وربما دل ذلك على فقيه او حاكم يميل ويحرج عن الحق والاستواء فما حمله وقام به
من حكم او علم او فتوى فان كان ذلك العمود في مسجد من مساجد القبائل فانه عابد على قومه او امامهم
ومؤدبهم او على من يعمره ويكثر الجلوس به وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال رأيت كأن اسطوانة
من اساطين المسجد وقعت فقال هذا رجل يعمر المسجد بموته فان كان ذلك العمود في داره او منزله
فانه دليل على والده او سيده او القيم بمثل الوصي وغيره فان خاف عبد ميلانه من سقوط عليه فان
ذلك يدل على مكروه يمد وامنه اليه وان رأته المرأة في دارها اعرض عنها وجهها ومال عنها الى
غيرها لقوله تعالى ولا تميلوا كل الميل فان رأى ان العمود سقط فان ذلك يدل على مرض المنسوب
اليه او موت من يعتمد في الدين والدنيا عليه فان كان ذلك العمود من اعمدة الكنائس فان المنسوب

الفصل الخامس من الكبائر

دلك اليه من الكفار مثل السامسنه والرهبان والمبتدع في الاسلام
عشر والحصا في الثاويل رجال اجوالهم بقدر حال الموضع الذي روي دلك فيه ودل المنام
عليه فمما روي منه في المساجد وما ضارعها فانهم رجال من الصالحين وما روي منه في الكنائس
ونحوها فانهم قوم اردوا الدين فمن رأى ان طائرا نزل من السماء فالتقط حصاة من المسجد وطار
بها الى السماء فان دلك يدل على توب رجل من اهل دلك المسجد دعاء او على هلاك رجل صالح
ودمار وروي مسعدة في كتابه قال اخبرنا عمرو الفتيني ان محمد بن سيرين سئل عن رجل
راى في نومه كان حصاتين من حصا المسجد الجامع وقعتا فعبر دلك الحسن بن يسه وروى
يحيى بن بكير عن بعض اصحابه انه قال رأت مريم بنت سعيد بن المسيب حمامة وقعت على مأذنة
المسجد ثم ثلب المسجد والتقط احسن حصاه فيه قال فقصصتها على ابيها سعيد بن المسيب وقال
انا لله وانا اليه راجعون هلك ابوك قال فما اقام الا ليالي حتى مات وذكر ايضا نعيم دلك في كتابه
ورما دل الحصا على الفسق كما ذكرنا من قول الله عز وجل في الحمار وروي في كتاب نعيم بن حماد عن
رجل راى كان في يده حصاتين من حصا المسجد فقبلها فسأل عن دلك بن سيرين فقال ما
احوج بن سيرين الى مثلها واهله الى مثلها انت تعالج من قلبك قسوة وروي فيه ايضا عن رجل
قال سألت بن سيرين فقلت له رأيت لرجل كانه يعرق بحمار مسجد فقال له لحن لي عن رجل
صالح يعالج من قومه قسوة وروي ابن مسعدة في كتابه عن ابي حازم عن الاصمعي عن رجل عن ابن عون
انه قال لابن سيرين رجل راى في منامه حصاة وقعت في اذنه فنفضها وعالجت فقال هذا
رجل جالس اهل البدع فسمع كلمة قاسية فتحتها اذنه ورما دل الحصا على الحجر والاحصاء
لقول الساعر

حلق خلائقه سوس حقائقه لحصى الحصا ولا لحصى ما تشره له

وانوى مسعدة قول الله تعالى واحصى كل شئ عددا وقال احصاه الله ونسوه ومن راى انه يلتقط
الحصا من دور العلماء او من مجالس الذكر او حلق القراء فانه يحصى من العلم والقراء او ينتفع من

الذكر والسباب بقدر ما التقط من الحصا وجمع منه في المنام فانه يلتقط من الجواهر اثنين من
بحب الاحجار او من دكاكين الباعة والتجار فان دلك يدل على ما مر وزمن دلك الموضع اليه
او حجر يرد منه عليه بقدر جمعه وما التقط منه في نومه فان راى انه رمى به فان دلك يدل
على ادها به وخروج دلك المال من يده في متحرا وعنه لما جرى على السبابنة من قولهم رمى
فلان دراهمه في سلعه كذا وكذا يريدون بدلك اذا انفقها او جمعها او محقها ورما دل دلك الرمي
على الذم عليه وذهاب النفس من صدره لما روي في كتاب نعيم عن ابن سيرين ان رجلا راى كانه جمع
حصا المسجد فرمى به الى حارجه فقال هذا رجل يدعوا اهل المسجد الى ان يلعن فلانا يعني الى ذكر الله
تعالى ورما دل الرمي بالحصا او النبذ ونحوه في المنام على امر اسلفه تحري منه وكلام او على
دلك الرمي به والساول من عرضه لقول ابرهم لابيه لئن لم تنته لارجمنك لاستبنك وقال
الله تعالى والذين يرمون المحصنات وقال والذين يرمون ازواجهم فان اصابة الرمية فان جمع
ما قال فيه لانكاد نخطيه وقال الشاعر

اذا رميت بسهم ان صابته ورب رام ذمى سهما ولم يصب

وروي مسعدة في كتابه عن سلمان عن ابن سيرين انه قال من راى انه يرمي بحصى جمهور جل يتكلم
بالكذب وروي فيه ايضا عن سلمان عن رجل راى في المنام صفين من الناس يرمي كل واحد منهما
صاحبه واحد الصفين يرمون بحصون اصحابهم والاخرون يرمون بحطون فقال فعلت
هولاء خصومه فالذين يعلون بالحق والذين يحطون يتكلمون بالباطل قال ابن سيرين ما
احطات ورما دل الرمي والرجم على الظن لقول الله تعالى رجما بالغيب اي ظنا ورما دل دلك
على الدعاء والاستعانة على الاعداء من راى انه يرمي الشيطان او شيئا من فواسق الحوان كالحدا
والحية والغراب فانه يدعوا على عدوه ويستجير بالله من طلبه او يشهد عليه بشهادة يعزم بها
او يسفك دمه بها فان راى دلك في ايام الحج ورمى الجمار فان دلك يساوله في مستقبل امره
يصلاح حاله وتمام نعمه لان اصل الجمار حصا قيل ان جبريل عليه السلام اتى ابراهيم صلى الله عليه

وسلم ان يقذف السلطان بها من عرض له بضارته له لولده من بعده والله اعلم بغيبه

الباب السادس عشر في تاويل المذابح والقرى والدور والهدم والسباخ والحشب والابواب وغير ذلك

الفصل الاول من السادس عشر قال الله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فمن راى انه دخل الى مدينة في المنام او الى مصر من الامصار فانه يامن مما يخاف ويحذر ويسلم من كل ما يشوش لقول الله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين والدخول الى المدن في التاويل خير من الخروج منها لقول الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب والخروج من القرى خير من الدخول فيها لقول الله تعالى انا مرسلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقال عز وجل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وربما دلت القرية على اهلها او على ما يجنى منها او يعرف بها لان المكان يدل على اهله لقول الله تعالى واسئل القرية يعني اهلها وكذلك اقصى المدينة وربما دلت على اهلها او على الامان والتحصين لداخلها لان موسى عليه السلام لما دخل المدينة قال له ابن اخي شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين فمن راى انه خرج من مدينة كان بها ودخل الى اخرى غيرها فانه ينقل من حال الى اخرى على قدر ما بين المدينتين من الخير والشر والمنعة والتحصين فان عرف في المنام اسمها حكم له بما دل عليه معناها كالخارج من مدينة داعانة الى مدينة مصر فخرج من بغي يخلص منه وامن من كل خوف يراه وذهب عنه لما قد سمعنا من قول الله عز وجل ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقد نال مع ذلك ما تموله وبلغ غايته وسوله لقول الله عز وجل اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وان كان خروجه ذلك من مدينة المهنة الى مدينة سوسه فانه خرج من امر وهدى الى سوء واسا وكذلك لو راى انه خرج من المسنة وهي الى السواحل ونحوها فانه خرج من مسنة وسامه الى سوء واسا يجل به ومابه وعلى هذا المعنى جرى دلك في سائر المدن المعروفة الى القرى **الفصل** الثاني من السادس عشر وسئل المدينة في الماويل دال على سلطانها او على عسكره المقيم بها او على علماء العلماء والصالحين لها والمحمول

دال

فان لم يكن الريح ضرا ولا اذى في المنام فانها دالة على هبوب الفوائد والارباح او على الخير والخصب والامطار لقول الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وربما دلت الريح على من خص بها في منامه على امتياح ارزاقه وغايته ومن قول الناس ممن اتيح له رزقه وقوي كسبه صار له طارد من ما خوذ من طارد الريح وقال الشاعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكونا

يكيف بها اذا كانت من رياح التفاح لما يعود منها في المنام والبت من الصلاح لقول الله عز وجل وارسلنا الرياح لواقح وربما دلت على طهر من دارت اليه وانظر من هبت عليه لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب والصبا واهلكت عاد بالدبور وكل من راى ان الريح له خاصة فانه لخص بما يئوب اليه وان راها عامة عم ذلك المكان ما دامت عليه من حواد عره ومن راى في نومه ان ريحا صاحبة صاحت احداهما في الاخرى فان ذلك يدل على خراب يقع هناك من ملكين او حف حرى من صليتين ويكون الظفر لاهل ناحية الريح الغالبة منهما فان راى ان ريحا حملته من ارض الى ارض فانه نال سلطانا عظيما وسافر سفرا بعيدا لان الله تعالى سخر الريح لسليمان عليه السلام لحمله بلاموره قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ومن راى ان ريحا ات في هبوبها على شهوته ولم يخرج في حرها عن ارادته فان ذلك يدل على طهره وقضاء حاجته فان راى انها هبت خلاف مرادة او اسدت شيئا من اموره واسبابه فان ذلك يدل على مخالفة السلطان له فيما يستهيه او مكروه يجري عليه او على مناد امثاله واعماله لقول الشاعر

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وربما دل ذلك المسافر على بعد امره او تقعد عن سفره **الفصل** الثالث من السابع عشر والسحاب في الماويل علم وحكمة وبركة ورحمة الا ان يكون في ذلك السحاب شيء من المكروه والعذاب فان سحاب الله يحل بذلك المكان او سفره والمكروه او امر السلطان

ورتما دلت السحاب على الملح والعواصف والعواصف والامراض ورتما دلت على الشفي الحاضر به بحرها
بالريح والمآتي عن امراض ولاسيما ممن راى انه ترك السحاب فانه يركب سفينة او على ظهر من الابل
الى مريض او مريد به لقول الله عز وجل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل انها المطر امنها
من السحاب انه يدرك الحكمة كلها وقد قيل انه مشتق علما كان يعلمه ورتما دل ذلك على سلامته
بما يحاول ويريده فان راى انه ينشر ثوبا منها فانه ينال من الحكمة بقدر سعته فان راى انه
احذ شيا من السحاب فانه ينال من الحكمة بقدر ما احذ منها واصاب وكذلك لو راى انه اكل منها شيا
في نومه فان ذلك زيادة في فهمه وعلمه بقدر ما اكل منها والمدر بما من طعمها كان فان راى
انه حالطها ولم ياحذ منها شيا فانه يحالط العلما ويحالس الحكما ولا يسمع من علمهم ولا ينال شيا
من حكمتهم وروى مسعدة في كتابه عن سلمى عن ابي مصر عن ابن سيرين انه كان يقول فيمن راى في
انه احذ من سحاب مرت به فطعمه ثم تركها فانه ياحذ شيا من العدل ثم تركه وكان يقول
كل شي من السماء علان ورتما دل ذلك على علم حفظه ثم نسيه بعد ذلك وروضه وروى مسعدة
في كتابه عن سليمان الجرمي عمن اخبره ان ابن سيرين كان يقول في رجل راى انه ماحذ السحاب
بيده انه يطلب شيا لا يدرك ورتما دل ذلك على طلب وسيله لما قد صعب وبعد عن يد

الفصل الرابع من السابع عشر والمطر العام في الماء وبل حصب وحبيب الحلق جمعه وجمعه
وتركه للمسلمين لقول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد
ورتما دل المطر التام على حياة البلد للمطر في المنام لقول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء
طهورا لنحي به بلدة ميتا ورتما دل ذلك على عوف اهل ذلك البلد ونزول الخير بهم بعد ما سهم
وقنوطهم لقول الله عز وجل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ورتما دل العشب على
الايام العادل لما قيل عن بعض الملوك انه قال لبعض السلاك هلا استسقيت لنا فقال عشبها
انها الامس بدرك ان عدلت انبجست وان جرت احتبست قال الشاعر

ولما سقى العشب الذي كفروا به سقى عبرة في غير تلك البوارق

وقيل اذا عدل السلطان او سمع الشباك فوقها النيسان وامتلات الغدران فانه المطر الدائم
يركه على كل حال فان لم يكن المطر علما وخشية في المنام بيتا او دارا او محلة او مكانا فان
ذلك يدل على مصاب يصاب اهل ذلك المكان بمثل الحادث وان رآه طعاما او العسل والاسفام
وحلا المشارب والاجاد او مكروها يخص به اهل ذلك المكان لان الله المطر عذابا على قوم دون
قوم وقد قال الله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان يكون المطر دعاء فان جمعه رحمة
ينزله الله حيث شاء فان لم يكن في المنام عائلة او ضرر فان كان فيه شي من ذلك فانه مكروه يجري مجرى
من رآى ريح لقول الله عز وجل اما ارسلنا عليهم حاصبا ورتما دل المطر لمن حضر به في المنام على
الادي والحضاد والبعقلة عن الاسفار اي نوع كان لقول الله عز وجل وان كان بكم اذى من
مطر فان راى ان المطر ضرب في غير وقته وابانه او في حين ضر للثمار واذايه او كان ماوه
غير عذب في طعمه او مخالف لما المطر في لونه فانه مكروه لمن عمه ذلك او حصه به فان
راى ان المطر ماوه غسل او سمن او زيت او لبن مما يسحب نوعه من سائر الاطعمة والفواكه
والثمار فانه صالح لمن عمه ذلك او حصه به في المنام فان راى ان المطر ماوه دم او نار او تراب
عالب او عبار او ما يكره نوعه في المنام مثل العقارب والحمات او ما نضر بالخلق في الحيوان
والنبات فان ذلك يدل على العين والبلاء والطاعون والغلاء وان ماء السماء وكذلك لو راى انها
مطرت ما يكره نوعه من الحديد فان ذلك يدل على البأس والحرب الشديد لقول الشاعر

سحاب ممطرت الحديد عليهم فحل مكان بالسيوف هطيلها

وقوي منه قول الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وكذلك لو راى ان مياه تسيل
من غير مطر او راى ان سقوفهم ينبعث منهم القطر فانها حوادث تحدث هناك ومن ذكر
ان المغيرة في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رات المباعث يسيل من غير مطر فرات من البأس
ما ياخذ من ذلك ومنهم من لا ياخذ قال ابن سيرين ولا ياخذ قال ولم ياخذ قال قد احست
هذه السنة مما البثا الا قليلا حتى كانت سنة اربعة ومضر الى ان قتل فيها ربيعة الاردي فان

راى ان الماء سهر من السماء انهارا فان ذلك يدل على مدرة يجرى على اهل تلك الارض من سلطان او ملاء
جل ذلك المكان امر الله عز وجل نعيمنا ابواب السماء بماء منهمر ورؤى مسعدة فى رواية عن هشام
بن حسان ان محمد بن سيرين كره الماكلة فى المنام قليله وكثيره ادبره واعشاه لاحمه ومشيه
منه ووقوفا فيه المطر وغيره والله اعلم منامات فى البحر ونحوه ومنها الاجر فى بعضه واما كل ما يجرى
من الماء بعضه من مطر وغيره فاسبل نحو ذيل وثيب وآوان وضالح فى كل زمان ومعانى ذلك كله ما رواه
مسعدة فى كتابه عن سلمة الجرمى عن عبد الله بن محمد بن سيرين عن ابيه ان كان لا يكره ما السماء فى النوم
لانه بركة والمطر فى المآبل رحمة فان راى ان مطرا سد عن رجل باب بيته وقام عن ذلك مضايقا
فى نومه فان ذلك يشارله فى الخير والزيادة ودوام الاجر والسعادة لما حدث به بعض الرواة
عن محمد بن سحنون بن رفع الحديث الله قال من راى المطر هطل يعنى فى النقطة فقام فصلى ركعتين اعطاه
الله بكل نقطة عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات واعطاه بكل ورقة ابتنت
الارض حسنة وبكل دابة ماكلها حسنة فلهذا ونحو كان المطر حسنا فى المآبل وضالحا فى البعير
وقيل عن امراة اتت الى ابن سيرين وقالت له رايت كان السماء مطرت فى يدى فلا تقع بين يدى الى الارض
شيء فقال لها اتقى الله وانفقى مما رزقك الله وقيل لصاغ امراة قالت له رايت كان السماء مطرت فى
كفى ولا تخرج منه شيء فقال لها اتقى الله فان الله يرزقك خيرا فانفقى منه ورب ما دل ذلك لمن راه فى
نومه على صحة وخلة او على سعة لكثرة ماله وقيل لصاغ امراة قالت له رايت كان السماء مطرت
فى كفى وانا اشرب فقال لها اتقى الله ولا تدعى بما لا تحبين الله فان دعاءك فى حلقك مردود عليك قالت
نعم صدقت قال فلا تفعلى فان من الدعاء ما هو عدوان والمطر فى اوانه فى المنام بركة وخير على كل
حال **الفصل** الخامس من السابع عشر والملح والحلبلان على الهم والحزن والسبيذ الآن
نرى ذلك فى اوانه او فى الاماكن المعروفة فانه حسب ورحمة وحبر وبركة ورب ما دل الملح فى المآبل
على بئر الفضة والدراهم لقول الشاعر

نوم من الرد هايل المطر للفقر فيه علايل تنشر ٥

كانما

كانما الملح فى مجدبة دراهم فى وليمة شنشر ٥

واما البرد فانه فرج وحاجة والحاح هم وغم وكذا الثلج فى طين المطر والوحل اشد منه فانهم
ورؤى مسعدة فى كتابه عن هشام بن حسان انه قال اذا رات فى منامك انك فى وحل فهو بلاء وغصة
ومشقة تحملها فيها ولا اخير فيمن راى انه يمشى فى خصاص او وحل او فى شيء من طين المطر وقد قيل
فيمن راى انه يمشى فى طين المطر فانه يفرج عنه كل هم وحبس وحبس فى كتابه ورؤى مسعدة فى كتابه
عن سلمة الجرمى قال كان محمد بن سيرين يسحب الطين فى المنام لمن اخذه او يلطخ به او مسه او يمشى
فيه وانى من ذهب الله هم امثل لانه اقوى عندى فى المآبل فان راى انه فى طين او غيره فان ذلك
يدل على مكروه يجرى على قلبه من زلة يزلها او غلط يأثم فيها ويرجى له السلامة منها ما لم يسقط
فى زلته ولم يقم من وقعته لما جرى على السنة الناس من قولهم فى من زل وغلط اخطا فلان وزلق
قال الشاعر

وعثرات اللسان اشد ضرا من الاقدام المعثرة الزلوق

ولا خير فى السقط لانه المكروه ماخوذ من اسمها ومشتق من لغطها فى سقوط الجاه وغيره فى دنيا الناس
ودينه وذكر ابن المعبر فى كتابه فيمن راى انه سقط فى نومه من فوق جدار او غيره فانه يموت افضل
اهله وقومه ولاخير فى الوحل والحماة وكذلك السقوط فى الماء وربما دل ذلك لمن راه فى وطء نفع
فيها او فاحشة يأتيها بقدر ما وصل اليه من الاقدار الحادثة بها والمنام لان الرسول عليه السلام
كنى عن الفاحشة بالفاذوره وربما دلت فتاة الانسان فى منامه على خادم اهل داره لما جرى عليه
من اوساخ اهلها وربما دلت على زوجه وزاجته او على امته وزوجته لكسف شوته اليها عند نزوله
فيها وحاجته اليها فان راى انها استدت وتعذر جريها واحمرت فان ذلك يدل على تعذر
امر وانحسار الهم فى صدره وربما ناله ذلك بسبب زوجته او خادمه وامته وكره السقوط
فى الدهر وغيره لمن راى ذلك فى نومه لانه ربما طهر مساوى الانسان وعيبه والله اعلم
واحكم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد وآله وسلم

تم الجزء الاول من كتاب الممتع فى تعبير الرؤيا وشرح اصولها
بتاريخ اول نهار الاحد ١٧ من شهر شوال سنة ٩٥٩ تسع وخمسين
ويتلوه اوّل الجزء الثانى الباب الثامن عشر فى وادى النجر
والسفن والانهار والسواقى والعيون والآبار وغير ذلك

الباب الثامن عشر في تأويل البحر والسفن والأنهار والسواقي والعيون والآبار وما تصرف بذلك من المياه في المنام والعسل والخل والصوم والحمام قال الله تعالى والبحر المسجور يعني سخنه حيث يذهب ماؤه وذلك الله في الماء وتأويل ملك عظيم الخطر في الناس كنهر البصرة والفرات والناس لا يأمن على نفسه من أكبر من صحته ان يصاب بضعة في روحه او ماله او مدركه خوف مما يتولى من اعماله ممن رأى انه دخله في منامه فانه يدخل الملك الاعظم في سلطانه ونصيبه من البحر وغزه بقدر ما اصابه من دخل المطر البحر وهوله وحوفه وخيره فان رأى انه غاص فيه فان ذلك يدل على مكروه يجري عليه الا ان يكون الغوص الذي راه في نومه لاستخراج لؤلؤ او جوهر او غيره فان ذلك يدل على علم يطلبه او مال يكسبه بقدر ما استخرجه من قليل ذلك وكثيره على يدي ذلك ونظيره فان رأى انه نسي منه الماء فجعله في وعاء او ظرف فانه نصيب من الملك الاعظم مالا وغنا ويدل البحر على الدنيا وهولها او على البحر في العلوم لاهلها او على جهنم اعاذنا الله منها لما جاء في الخبر ان البحر جهنم ومن رأى انه دخله في نومه فانه يدخل في بعض ما ذكرناه من ذلك كله من علم او اثم او غيره وذكر بن حبيب في كتابه من رواية يحيى بن عمر عن ابي اسحاق البرقي قال جاء رجل امراة الى ابن المسيب فقال له يا ابت ابنتي كانها في حرة من البحر فقاض البحر حتى غطا الحرة وغشت ابنتي وقد دنا الماء من مقعدها فقال لها هل غطا البحر الحرة قالت نعم الا ابنتي لم يغطها فقال لها ادركي ابنتك بانها ان غطا البحر تلك الحرة التي كانت بقعد عليها ابنتك دخلت ابنتك جهنم قال فذهبت المراة فلحقت ابنتها فوجدتها كما ولدت غلاما من دنانا وهو يصطرخ امامها وقد احدث حمارا من بدنان يقتله به فلما رأته نزع الحمار من بدنانا واعد الصبي من بدنه الى هيئتها ثم قالت لها ويلك عملك ما علمت ثم تريدين قتله حتى يدخل جهنم ولا حزن على من راى ان البحر دخل اليه او فاض منه شيء عليه او اتلف من بدنه وربما دل ادخال البحر وفضه على حرب السلطان وغضبه ومن راى في نومه ان البحر اتلف عليه وكثرت مواجه وبلغ الى الناس في مساكنهم حسنه ورشه فان ذلك يدل على الخوف والاعلام او على العلل والاسقام او مكروه يجري

على اهل ذلك الكتاب من حاكم او سلطان الا ان يخص بذلك الانسان في نومه ومن ماع منه دون غيره فانه يغر على اهل بيته وقومه وروى مسعده في كتابه عن هشام بن حسان ان رجلا قال اذا راى الرجل في منامه انه دخل البحر فانه يلاقي غما وهمه وربما دل ذلك على مكروه يجري عليه فان راى انه قطع البحر بامره وغزه الى اخره فان ذلك يدل على سلامته وامنه ودهاب همه وحزنه وربما دل ذلك للمريض على راحته ويستدل على ذلك بزيادة منامه وشواهد بقطنه

الفصل الثاني من الثامن عشر ومن راى انه شرب ما البحر كله فانه يصيب مال الملك او مثله او نال منه من المال على قدر ما شرب منه في المنام وربما دل على خير يجري عليه او علم يوعيه او اثم يدخل فيه وذكر ابن المعبر في كتابه فيمن راى انه شرب من ما البحر انه يصيب ملكا عظيما وربما ذهب من غمه بقدر ما شرب منه في نومه وربما دل شربه لجمعه على قوة حرصه او على موته وربما دل غمه او على علة تعرض له في بطنه وقد قيل عن رجل راى في نومه كانه شرب ما البحر كله فارسل جارية له الى ابن سيرين فلبثها دخل في الطريق فاخبرته بذلك فقال لها وبحك فما انشق بطنه قالت لا فعادت الى ابن سيرين فقالت له يا ابا بكر ما تقول في رجل راى كانه شرب ما البحر كله فقال هل احرب عيني قالت له نعم دخلا قال فما قال لك قال تري ما انشق بطنه فضرب يده على الاخرى واسترجع وقال انشق بطنه ورب الكعبة فرجع الجارية فوجد بطن سيدها قد انشق **الفصل** الثالث من الثامن عشر ومن راى ان له طريقا في البحر سنا لمشي فيه وعبر عليه فانه يامن من خوفه وسلم من عدوه لقول الله تعالى واضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى وكذلك لو راى ان البحر يامر له وبطيعه فانه يحكم على من يطيعه ويخضعه فان راى انه سطر اليه من مكان بعيد اصابه هم وحزن شديد وروى مسعده في كتابه عن هشام بن حسان في رجل راى ان البحر من مكان بعيد يهوي هولا وضنة وبلا وقال الكرماني وغيره ممن راى البحر من مكان بعد فانه يفوته شيء كان يرجوه وقيل عن ابي جعفر الكسائي ان ذلك فوت له على كل شيء كان يرجوه وقيل انه يدرك رجاءه اذا حمد الله تعالى

مع بطره لما ذكرناه وربما دل النظر اليه على الخشوع والزهادة والذكر والعبادة لان الانسان
اذا راه خشع قلبه وذكر ربه وقد قيل فيمن راى انه نظر اليه ان ذلك اخر يدخل عليه
الفصل الرابع من الباب عشر ومن راى انه يخوض في بحر او ماء فانه يدل على باطل في الدنيا
لقول الله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين فان راى انه يمشي على الماء فان ذلك يدل على قوة
نفسه وحسن ايمانه وصلاح دينه ولا يرى مثل ذلك الا المبرزون واهل الفضل والعلماء لما
روي عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على
الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ازداد يقينا لمشى على الهواء
وربما دل ذلك للانسان على عورة ومخاطبة فيما سعى فيه من امور دنياه او اخرته فان راى
انه وقف به في بحر او نهى به فان ذلك يدل على مكروه يجري عليه ثم تسلم منه وينزل عنه
لقول الله عز وجل واذا حفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك **الفصل**
الخامس من الباب عشر ومن راى انه سبح في بحر او غيره فان ذلك يدل على مكابدته لامور دنياه
او اخرته وربما كانت تلك المكابدة في علم يطلبه او جهل يلزمه لقول الساعر

يسبح في بحر من الحمالة معترفا في غمرة البطالة

وقد قيل فيمن راى انه سبح في بحر او غيره انه حبس في امر من الامور المسوءة لما سبح فيه وبنا له
في حسبه ذلك من الطول والضيق بقدر ما عالج في سباحته من سهولته لذلك وسعوبته
وكلما قرب من الارض الماسة في سبحه كان ذلك احسن له واسهل واحق بالفضل وربما
دل السبح على السفر او على تعب يجري على السابح وضرر وذكر في كتاب حكم عن ابن سيرين
ان رجلا قال له رات كاني وقعت في ماء كثير فجعلت اسبح فيه مرة واخرج اخرى فقال له مضيت
فيه او خرجت منه فقال بل مرحت منه فقال لو مضيت فيه لمنت على اسوء اعمالك وقد قيل فيمن
راى انه سبح في ماء عميق فان السلطان يهمه وهو في ذلك يحتال في الخلاص منه والزوال
عنه بقدر سبحه لان السباحة حيلة في الانسان يحتال بها من الحارة ونحوها وقد قيل فيمن

راي

راى انه سبح في بحر والموج يغلبه فقد دنا اجله وانصرم امله وكذلك لو راى ان الماء حمه وربما
دل ذلك على هم غالب ناله **الفصل** السادس عشر ومن راى انه غرق في بحر او ماء فانه يغرق
في امر الدنيا وربما نال منها لقول العرب غرق فلان في النعيم فان خرج من غرقه ذلك ولم تمت
فيه فانه يخرج مما غرق فيه من امر دنياه الى صلاح دينه وان مات فيه ولم يخرج منه فانه يموت
في ابتغاء الدنيا وربما دل ذلك على فساد دينه لقول الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من راى انه غرق فهو في النار وربما دل الغرق في المنام
على الهم يدل الانسان من حاكم او سلطان لقول الله تعالى فاسقمناهم فاغرقناهم اجمعين وربما
دل ذلك على هم يغرق فيه او دين يكثر عليه لما جرى على لسنة الناس من قولهم فيمن كثر ذلك عليه
غرق فلان في الدين وقال الشاعر

اكل الناس يظلمهم بدين لقد اغرقت نفسك في الدين

ومن راى ان متاعه غرق في بحر او غيره فان ذلك يدل على سوء حاله وفحش ما قدمه من اعماله
لقول الله تعالى انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين **الفصل** السادس عشر من الباب عشر في السفينة
في التاويل دالة على نكاح ما يحمى به مما يدل الغراق عليه وينسب في التاويل اليه لان الله تعالى
نجى نوحا عليه السلام والذين معه فقال تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وجاء في الخبر ان
السفينة نجاة وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين انه كان
يقول السفينة في المنام نجاة من كل بلاء وشر او هلكة وروي فيه عن هشام ان ركوب البحر
في المنام هول عظيم وشر وبحاة من اهل السفينة فمن راى انه سبح بها فان ذلك يدل على نجاته
مما هو فيه من كرب او هم او سقم او غم على قدر كل انسان وما نجى له من النجاة في دينه ودنياه
وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول في السفينة في المنام
نجاة وقال ان الله تعالى لما اغرق اهل الارض نجا نوح والذين امنوا معه في السفينة
وربما دلت لمن ركبها في نومه على نجاته من كل ظالم او غيره لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن

معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وربما دلت السفينة لرائيها في المنام على العز والرفعة والامان في مراحله للملك او السلطان وربما دلت اصالة رائيها على قوة جسمه واخلاص دعائه ونصحه لقول الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وروى مسعدة في رواية عن سلمة الرازي عن خالد بن مهران قال قص رجل على محمد بن سيرين رؤيا قال رأيت كاني في سفينة منشورا لم يسر منها الا الهلال قال ان رجلا لم يبق من دينك الا ثني من الاخلاص وربما دلت السفينة لمن رأى نفسه فيها على الهم والمرض او السجن او على المنعة لامر يحال فيه منه وبين الهموض اليه ثم تسلم منه ويزول جميع ذلك عنه وروى مسعدة في رواية عن هشام بن حسان قال اذا راى الرجل انه ركب البحر في سفينة فانها هلكة وبلاء وغم يصيبه الله منها ومن ذلك الغم والبلاء والهلكة اذا وقعت فان رأى انه خرج منها كان ذلك اعجل لنجاته واصلح لجسمه وحياته وربما كان تعجيل ذلك لقدر ما بين السفينة التي هو فيها في الماء ومن الارض الياسة حتى خرج اليها على ما وصف لك في الساحة وانهم فان رأى ان السفينة على ارض ياسة كان ذلك اسد لما ذكرناه من همه وابعد لنجاته وفرجه وذكر بعض من روى في رواية ان السفينة الخالية لخان والمشحونة بالبن نجاة لقول الله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون والتي على الارض سفر والقائمة في الماء الراكد وكذلك لو راى انها تجري به في الماء حتى وقف من غير ان يوقف فانه سجن او مرض وقيل ان جري السفينة على الماء في المنام سعادة وعلى الارض الياسة نفاق من العمل ولا تأمن المرأة الرجل مسافر او امرأة مسافرة لقول الشاعر

ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

وكذلك لو راى انها خرجت من الماء الى البر وجرت به على الارض التي ليس من عادتها فان ذلك يدل على الاثم والعقوق والخروج عن الحق الى الفسوق لان الفسوق هو الخروج عما امر الله به والظلم وضع الشيء في غير مكانه وربما دل خروجها من الماء وجريها على الارض في منامه

على كساد صناعته وبعد تجارته وفقد ملتمسه من غير وجه وربما دل ذلك على فقره وحاجته او على مقامه الحبس مع زوجته او ركوبه في سفينة لتشبيه العرب الناقة بالسفينة وقال الشاعر

طروقا وحلت الرحل مستودعة به سفينة بر تحت حدي زمامها

وقد قيل فيمن رأى ان السفينة تجري به في البر كما تجري به في البحر فانه يمرض او يحج وربما دل ذلك على ركوبه في محمل او محارة او محمل ميتا على سرير المنايا ولذلك لو راى انها تجري به في الهواء بين السماء والارض فان ذلك مذمومة له وعزة في الدين والدنيا وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كاني في سفينة تسير بين السماء والارض فقال له هذا رجل قد دنا اجله ومن راى انه مات في سفينة في جوف الماء فانه يكون في ابدي الناس في الغلبة منهم والاقتدار عليه من سر ما عنده بعد موته وتصير اليه ومن راى انه في سفينة تملح وليس بملاح فانه رجل محتال مداور لما هو فيه ولما يعود منه الصلاح عليه فان راى انه على لوح يسير به في الماء فان ذلك يدل على نجاته في الدين والدنيا لقوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر وربما دل ذلك على حركته وسفره وسلامته وظفره ومن راى من مسافري البحر ان السفينة التي هو فيها احترقت فانه يربح في سفره ذلك وكذلك لو كان لرجل سفينتان فراى احداهما احترقت فان التي احترقت به هي التي يربح فيها او يحوز من البواقي كلها لقول الله تعالى احرقتها لتغرق اهلها فسحرت السفن الصحاح وسلمت هي وربما دل كسر السفينة وتفريق الواحها ودسرها على ذهاب ما بالصاحبها او موته او مصيبة تصاب بها في ولده او حاشيته او امته بموت او غيره وقد قيل ان كسر السفينة في الماء يدل على مصيبة امرأة او موت صاحبها او مصيبة تصاب فيها في ولد او عم او مملوك يجري عليه في مثلها او عم وكان ابن سيرين يعبر كسر السفينة بموت الوالد وربما دل على مصيبة او هم وارد ومن راى في نومه ممن يحاول التزويج وهو كائنه في سفينة او اشتراها او وهبت له فانه يتزوج امرأة او يسري جارية لان الله تعالى سماها جارية فقال تعالى وله الجواري المنشآت

فى البحر فان رأى انه ملك سفينتين فانه يستري حارتين او يتزوج بامرأتين فان رأى احديهما مشحونة دون الاخرى فانى احدهما قد حملت دون صاحبتها وربما كانت اكثرهما الامن ضرتها ومن راى انه سقط فى سفينه فى الماء او غرقت به فانه يجرى على نحو مجرى الغرق فى دنيا الانسان ودينه وجرى السفينه فى النهر لصاحب السقم والنحس ويحمى ان يكون من جريانه فى البحر وهوله لقرب الارض منها وبعد الاعماق عنها **الفصل** السابع من الثامن عشر واذا كان البحر فى التاويل ملكا كان النهر وزيره وربما كان ملكا دونه لقول الشاعر

ارى كل ذى ملك اليه مصيره كانك بحر والملوك جداول

يعنى بالجداول الانهار وربما كان النهر رجلا حاله فى الرجال بقدر حال النهر وعظمه وطوله وصغره والوادى ايضا مثله فمن راى انه دخل نهرا فى نومه فانه يداخل رجلا بقدر حال المدخول فيه وخطره وان اصابه شئ من وحلها وتياره وهوله فان ذلك يدل على انه يدخل عليه بقدر ما اصابه من ذلك النهر ووصل اليه وربما دل النهر والوادى على الرجل المسلط الذى لا يقدر عليه الا بلطف وحيلة وقوة سلطانه والزائد من الاودية والانهار اهون مرأما والطف على كل حال وروى مسعدة فى كتابه عن اسحاق ابى حمزة العطار قال قلت لمحمد بن سيرين هل من الماشى اهون من شئ فى المنام قال ان لا بد فالماشى الزاكد عندى اهون من الحافى وكان يقول فى الماء الجارى هو اشد للفتنه يعنى من الانهار وغيرها وربما كان النهر منه وملا لقول الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر وكان النهر مما ابتلى الله به قوم طالوت ملك بنى اسرائيل وربما دل النهر والوادى لمن راى انه عرض له فى ملكه على القاطع للطريق مثل صاحب المسلخ والمحارب وكل ذى شر غالب كالحباب ونحوها والسود وشبهها ممن راى انه قطع واديا او نهرا او عبره الى الجانب الاخر فان ذلك يدل على هم يقطعه او عمل صالح يعمله لقول الله تعالى ولا يقطعون واديا الا كتب لهم به عمل صالح وروى مسعدة فى كتابه وغيره عن هشام عن محمد بن سيرين انه قال اذا رأيت فى النوم انك عبرت نهرا فهو امر

شدة ومشقة ولا بد وفيه قطيعة عنك وبحوت منه وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال رأيت كانى على شاطئ نهر اضرب الماء بيدى حتى يزبد فقال هذا رجل يلعب بذكره ومن راى انه وقع فى شئ من المياه كلها او العدد ونحوها فانه يقع فى عدد وحيلة وملكه فان خرج منه فى نومه فانه يسلم من جميع ذلك كله لما رواه مسعدة فى كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول اذا رأيت فى المنام انك وقعت فى ماء ثم خرجت منه فهى فتنة وغم وهم فيه ثم خرجت منه بعد والخروج من الماء فى خفض التاويل خروج من الدخول فيه وروى مسعدة فى كتابه عن سليمن الرقى قال قال رجل لابن سيرين رأيت فى المنام كانى فى ماء فقال ابن سيرين الماء غم وفيه وبلا قال الرجل فانى اصبت مالا قال ان سيرين صدقت قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وروى فيه اصبغ عن هشام بن حسان قال قال رجل لمحمد بن سيرين رأيت فى المنام انى دخلت فى ضحضاح من الماء فبلغ ركبتى ثم دخلت ايضا فبلغ الاليه قال فجعلت ادخل وترتفع الماء حتى بلغ دقنى وكاد ان يغرقنى فمالت اليه فطرب يسيرا الى شئ من لولاب فى الماء فعلقت به فقال ابن سيرين هذا رجل قد علمه الله علما هو يرد به وتهاون به فليتق الله وتمسك به ومن راى انه شرب ماء فى نومه من بحر او نهر او غيره اصابته غصة وبلا وربما ذرق مالا وغما فان كان الماء عذبا صافيا طابت حياته وتعددت وفاته وجمت امونه وحالاته فان راى انه شرب ماء الرحلة كله فانه يرزق سلطانا او ينال ممن يسأله ذلك خيرا وما لا وقد قيل عن حارثه انت الى ابن سيرين فقالت له رأيت كان من لاننى شربت ماء رحلة كله فقال لها هل قصصت هذه الرؤيا على احد غيرى قالت نعم قال فما قال لك قالت قال لى شربت ماء النهر كله ولم يشق بطنها قال لها ارجعى الى مولاك فرحها فاذا هى قد حملت فرحا وعبرت به فسقطت على وجهها فانكسر ما كان فى يدها ودخل الموارير فى بطنها **الفصل** الثامن من الثامن عشر والسدل فى التاويل عدو وسلط وقد كان الرسول عليه السلام يتعوذ بالله منه فمن راى انه يعالجه فانه يغالج عدوا وان راى انه دخل الى

مدينة فان ذلك يدل على سلطان يدخلها او طاعون يحل بها او مكروه يجري على اهلها
بقدر السيل وقلته وكثرته فان لم يكن له عاقبة ولا اذى فان ذلك يدل على دفع
يدخل عليهم او حرمان المهيم بقدر السيل وصفاته وسعته وعدوه بمائه وكذلك لو
راى ان ماء ساق الى ارض او موضع في المنام فانه خير ساق الى بلك الارض والموضع
والمكان لقول الله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه
انعامهم وانفسهم اقلا تبصرون **الفصل** التاسع من الثامن عشر واما السواني والعيون فانها
دلت على حياة الحلق ان كانت للعامة او على حياة صاحبها ان كانت له خاصة فان راى ان ماءها
يجري في بلد او مكان او محله او دار فان ذلك يدل على خير ساق الى الموضع الذي جرت اليه في
المنام على قدر صفاتها وطيب مائها واعتدال جريانها ونزحها احذا السوء والاذى من اسمها فكيف
مع ذلك ان كان ماؤها احاجا او كدرا او عكرا فان ذلك اقوى في السوء والاذى والبلغ في
المكروه والاذى وربما دل نتانه على الفرح والذكر لمدحها في الماء وسقيها للسائلين
وغيرهم لان سقي السائلين والزرع وغيره يدل على مصاحبة الانسان لاهله فان راى ان
سنانه سقي من عين سانية فان عينه تحالفه الى مضاجعة اهله وفي الحديث لا تسقي الزرع ماءه
زرع غيرك يريد به وطئ الحبالى فان راى ما يجري في سانيته عن يمنه ويسره فان ذلك يدل على
صحة السائلين على اي حال كان وكذلك لو راى ان ما يجري في داره يمنة ويسرة فان الدار تقسم
بالسهم والقرعة لقول الله تعالى وسهم ان القاسمة سهم ومن راى ان عينا او عونا انفجرت في
داره ماء فانه يصاب بمصيبة تبكي اهل داره وربما ارتحلوا عن اهله ووطنه ومكانه وربما دل ذلك
على عون يأتي الدار من حسنه او من حسن بعض اهله وولده وكذلك كلما انفجر منها الى المواضع
المستنكرة دل ذلك منها فانه مكروه يجري على اهلها بقدر عونها ومائها وقوة جريانها الا ان يكون
في الزوبا ما يدل على الخير فلم يكن لجريانها عاقبة ولا ضرا فانها حياة طيبة لمن راها او رويت
له او فوائد ممتازة العيون من الاموال وتجري له كالاحرية والغلات والرزق الجاري له من

سائر الاماكن والجهات وقل فيمن راى انه عينا تجري بماء عذب صاف فان ذلك يدل على
مناح تجري له فضله وعمة نواله واجزم مثل الاحابس ونحوها المعدة لاجرها من اعمال
البر في شبهها وقد روي في المحاذي من رواية ابن ماجة ابن ريدن مات في حديث يطول ذكره ان
ام العلاء قالت وابت لعثمن بن مظعون في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجري له ومن راى ان عينا ما ء يجري من طهره فان ذلك يدل
على كثرة نطفه لقول الله عز وجل خرج من بين الصلب والترائب وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين
فقال له رايت كان ظهري انشق فخرج ما كثير فقال له ان صدقت رؤياك كثر سلكك ومن
راى ان عينا تجري من صدره بالماء فانه نال حكمة وعلما بعد ان يكون ذلك عذبا صافيا فان
راى ان الناس يشربون منه فانه علم يرتوون منه وكذلك لو راى ان عينا تجري بالماء من ركبته فان
ذلك يدل على قوة امره ونهيه وعلمه وفهمه وعلى سحابه وكرمه او على مال يخرج من يده وكذلك
لو راى ان عونا ما ء انبجرت من حسده فان ذلك يدل على يمنه وسعده وربما دل ذلك على
عون يجري من حسده بالصديد والقيح من خدر او جذام او جراح او غير ذلك على قدر
وحاله وشواهد بقطته وروائد منابه ومن راى انه ضرب حجرا بعصا فانفجرت له منها ماء فانه
ان كان فقيرا استغنى وان كان عييا ازداد علما لقول الله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست
منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله الآية وكذلك لو راى ان
عونا انفجرت بالماء في دسه او في جنبه ويسره فان ذلك يدل على اتساع رزقه وقوة معيشته
وكسبه **الفصل** العاشر من الثامن عشر واما الدار المعروفة في المنام او على قدرها
او على روحه صاحبها فمن راى ان ما يريد كثر وحاد او عز وما وها وزاد فان ذلك يدل
على زيادة في علم صاحبها او ماله ما لم يفض ما وها في داره لان جري الماء منها وفيضه يدل
على فوت سر صاحبها وعطبه وربما دل زيادة الماء في البير على زيادة حلو الجنين في بطن امه
وزيادة في الارحام وعطبه ما لم يفض ما وها الا به وربما دل فيضه للحامل على موتها او على

سقوط حنينها او مكروه يجري هناك على اهلها وكذلك لو راى ان ماء يفيض عليه ورما دل
ذلك على رزق حلال يدور اليه قال الله تعالى ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ودلك
ما لم يصر الماء به في حزبانه وقصه ولا حمر في بئر وهدمها في جميع الامور كلها فمن راى
ان بئره انهدمت او ذهب ماؤها او ان بدمت فان ذلك يدل على موته او على فقره وحاجته
او على فقده لزوجته او على ضيق معيشته واذا راى ان المراة مثل ذلك في بئرها عاد ذلك على فيمها
ورما حصت ذلك في نفسها ومن راى انه يسقي ماء من بئر فانه يصيب مالا جليلا او مكرمة اذا كان
هو الذي احتفرها او على يدي من يتولى حفرها او عقبه ورما دل ذلك على النساء وزوجه بعد
كثرة الماء وغزره وما ارتفع منه في دلوه لقول النساء

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن القِ دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طوعا وطورا تجئ بحمأة وقليل ماء

وقال الله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم يعني حظا ونصيبا لان العرب تعبر
بالذنوب وهي الدلو الكبيرة في الحظ ورما دل الاستقاء منها من علم بئر او غيره على علم يستفيده او حد
يرويه ويسنده ويوعيه من فقيه او راو او محدث واع بعد بعده وضربه وقربه وما اجزره
من مياهها دال على علمه وحظه وسمته ورما دل دلك على بصيرته من اجر يعمله او خير يفعله ورما
دل الاستقاء من البئر على السفر لان طلوع الدلاء وبزولها تمر له الرفاق وتروح عنها بعد بعد قصر
البئر وطولها ورما دل ذلك على النكاح امتا حلال او سفاح لنشز الدلو ورجوعه وبزوله في
البئر وطلوعه وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رايت كاني استقي انا وخادم من بئر
واحدة فقال له ابن سيرين اذهب فطالها فقال الرجل ما من بئر اطالها حراما وهي لامراتي فقال
له اذهب فطالها فذهب لطالها في حدها رجلا فرجع الى ابن سيرين فقال له ويلك ابطل انك
كنت امرك ان تطالها حراما ولكني اردت حتى سطر وتعرف وذكر عبد الله ايضا ان رجلا قال
له رايت كان في يدي حرة وفي الحرة حبل واذا قائم على بئر ابار وفيها بئر ماله منتنة واذا انا برك

واستقى

واستقى من البئر المنتنة وادع العذب المستطابة الصافية فقال له ابن سيرين الحرة امراة والحبل
عهد والماء الخبيث هو المكر والفجور ولا احسب الا ان تكون صاحب لك في امراة قد اعطيته فيها
عهدك فكان كما قال امر صاحبه ان يخطب عليه امراة فلما راها اعجبته فاوشك ان يخطبها لنفسه فلما
سمع قول ابن سيرين ترك ذلك وروى ابن سمعة في كتابه عن محمد بن ابي مسلمة عن ابان بن خالد
السعدي عن عنبسة بن ابي العالية من بلعدوية انه قال سئل محمد بن سيرين عن رجل كانه اخذ حجر
فاوثق فيها حبلا فاذا في الحبل في الركية فلما اسلان الحرة اجذ الحبل فسقط الحجر فقال الحبل مكر
والحجر امراة والمائمة والركية مكر فلان رجل بعثه صاحبه يخطب عليه امراة فمكر الرجل فزوجها
وذكر المغيرة في كتابه ان رجلا كلم صديقا له ان يذهب الى خطبة له فوفق سهما وتزوجها اياها
فاطلق صديقه اليها فلما دخل عليها واطلها اعجبته ووقعت في قلبه واعجبها ووقع في قلبها وجمع
ان تزوجها ويدع صاحبه الذي بعثه اليها فراى في النوم كان في يده حجر وفي الحجر حبل وهو قائم
وسط الماء فاذا منها بئر ماله منتنة وهو يريد ان يستقي منها اي من البئر المنتنة ويدع العذاب
الطيبة فاتى ابن سيرين فقال اني رجل يريد ان يمكر بصاحب لك اما الحجر فالمكر والفجور والحبل
الذي في البئر هو العهد الذي لصاحبك عليك واما البئر المنتنة فلعلك تقطعه فلما سمع الرجل ذلك رجع
عما اراد وبئر تزوجها صاحبه وقد تقدم ذكر الادلة في البئر انها ربما كانت امراة في المنام وقيل للعوام
الله تعالى وبئر معطلة فمن راى ممن عنده ازدجه انه يستقي منها حجرة انه يحاربه فان راى انه
يستقي منها بدلو انه يعلام يقول الله عز وجل فادلى دلوه قال ابن سيرين اي هذا علام وذكر عن حبيب ابن
عباس ان رجلا قال له رايت كاني ادليت دلوي في بئر فاملا ملتاه وبقي بلته فقال امرانك
قد مضى من حملها سته اشهر وهي ان شاء الله ما تبك بعلام فعمل له من ان علمت ذلك اصلحك الله
فقال اني ضربت لامراته والدلو علاما لقول الله تعالى قال اي هذا علام وجعلت ما حمل الدلو
دليلا على ما مضى من الحمل وسئل بعض المعبرين عن رجل راى كانه قائم على بئر يعالج نزع الماء منها
بئرا كان في يده من نزع ما به لطعنه فقال رجل حية تلد له حارتين وهي انثى ورما دل الاستقاء

على عمل البر والتقوى وكيف به اذا اسقى منه عطشانا او اروى منه ظمانا فان ذلك اصلح له فى
الدين واجمل بحال وروى البخارى عن اسحاق ابن ابرهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتنى اسقى الناس
على حوض فاتانى ابو بكر فاخذ الدلو من يدى ليريحنى فنزع ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له
فاتى ابن الخطاب فاخذه منه فلم ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر **الفصل** اكادى عمر من الناس
عشر ومن راى انه يسقى الناس الماء فانه يعمل من افضل اعمال البر ما لم يكن فى ذلك نعيما او ماخذ على ذلك
ثمنا ويوخذ فى سقى الماء نحو هذه ويعبر عن الاناء وعين وروى مسعده فى ثمانيه عن سليمن الحرشى
عن عبد الله بن ابى عثمان القرشى ان امراة اتت الى ابن سيرين فقالت امراة رؤى لها فى المنام انها تسقى
الناس فقال ابن سيرين لتتقى الله هذه المراة ولا تمش بين الناس بالكذب وقد احسن ابن سيرين فى هذه
الرؤيا واجاد وذكرها عبد ان فى ثمانيه بغير اسناد ومن راى انه عطشان فان العطش فى التاويل
فساد فى الدين لقوله تعالى لحسبة الظمان ماء الآية وتمادى ذلك عاشق الانسان وتعطشه
لجميع ما يحبه ويهواه من امور دينه ودنياه فان راى انه مد الى المائدة فلم ياخذ ولا قدر عليه
فانه يطلب امرا لا يدركه ولو ذهبت اليه فى النقطة همته لقول الله تعالى كباسط كفيه الى الماء ليبلغ
فاه وما هو ببالغه وشرب الماء فى المنام سعادة وهنا وتعيمه لقول الله تعالى وسقيه
مما خلقنا انعاما واناسى كثيرا وتمادى شرب ما صفى منه وعذب فى المنام على صفا العيش
والامان وطيب حياة الانسان لقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى افلا يومنون فان كان
الماء على خلاف ما ذكرناه من الصفاء والعذوبة فان ذلك يدل على سعة رزقه وسهولة عيشه
فان راى انه ياكل الماء كما ياكل الخبز فانه يعمل الاعمال الذميمة ويكثر الصنعة والنميمة فان
وجد للماء كدرا فى طعمه او تغير فى لونه تعكر او غيره فان ذلك يدل على ضرر وتمادى
شرب الانسان للماء العكر فى نومه على مرض جسمه او هم يعكر قلبه او فتنة تعم له على قدر
شربه وما يليق من ذلك بمثله لقول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا

لعصمهم فيه

لعصمهم فيه فان راى انه شرب ماء او ذاقه فى نومه فتغير طعمه وريحه فى فمه فان ذلك يدل
على تغير امره وما كان يعرفه من الخير فى سالف عمره لقول الشاعر

وما ذاق طعم الماء الا وجدته كان لبن بالماء الذى كنت اعرف

وربما دل تغير الماء فى فمه على مرضه وسقمه لقول الشاعر

ومن يك ذا فم مر يجد مر مائه الماء الزلالا

وربما دل شرب الماء على النكاح فالطيب منه حلال والخبيث منه سفاح وربما دل شرب الكدر من
الظروف والاوانى على نكاح الحرائر والسراري على قدر صفا الماء وحسنه وردائه وذكر يعقوب
فى ثمانيه ان رجلا قال لابن سيرين رايت فى منامى كانى اشرب من قلة فيها ماء احدهما عذب والاخر
ملح فقال له اتق الله فان لك امراة وانت تحالف الى احداهما وذكر ابن قتيبة فى ثمانيه عن رجل بات
لابن سيرين فقال له انى رايت كانى اشرب من قلة ضيقة الراس فقال نزاوج بكرا عن ثيب وروى فيه ايضا
عن ابن سيرين عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابى خالد قال سمعت محمد بن سيرين وجاءه رجل فقال
انى رايت كانى اشرب من قلية لها راسان راس ملح وراس عذب فقال له رايت امراة وانت تحالف
الى احداهما فاتق الله فقال اشهد لقد صدقت وروى مسعده فى ثمانيه عن خالد بن دينار قال كنت عند
محمد بن سيرين فاتاه رجل فقال ما ابكر رايت فى المنام كانى اشرب من بلية لها اسعان فوجدت
احدهما عذبا والاخر ملحا فقال ابن سيرين اتق الله لك امراة وانت تحالف الى احداهما وروى فيه
ايضا عن سليمن الحرشى عن خالد بن دينار نحو هذا قال قص رجل على ابن سيرين رويا له فقال قائل
رجل راى فى منامه انه شرب من خرق ثوبه ماء كدرا مرا طينا فقال ابن سيرين لتتق الله تعالى
هذا الرجل لا يحلون بامراة لاجل له قال الرجل فانا والله صاحبها وما كان الا امراة حطمتها
الى بعلها قال ابن سيرين لا تحرك الى ان حطمتها الى بعلها فلا يحسن الستر ولا يعلق الباب
قال وكان ابن سيرين يقول بعد ذلك لو شاء الله لكثر التوفر وضار الامر علانية وسئل بعض
المعبرين عن رجل راى فى منامه بولا قالا يطيق فهم على بوال وهو جيل منه وشرب البول

منه وهو يقول كيف اشرب من هذا ومن اين يوصل الى مائه فقال السوقال زوجته وماوه منه
وقد اشفعت عنه واكتب نامراه منها وهف عنه وضعفه نفسها وربما دل شربها الماء من الاواني
كلها والطروف وغيرها على طول بقاء الانسان وربما قدر من عمره بقدر ما شرب من الاناء الذي توضأ منه
وان راى انه شرب جميع ما في الاناء كله واستوفاه الى آخره فان ذلك يدل على وفاء رزقه ونفاد عمره
وكيف به ان شرب ذلك من يد ساق مجهول او من موضع غير معلوم او كان في موضعه على ظهر سفر فليكثر
من انتظار الموت على حذر **الفصل** الذي عشر من الثامن عشر ومن راى انه اعطي اناء فيه قدح
او غيره فان ذلك يدل على اهل زوجته او بعض اهله وقرابته فان انكسر القدح وبقي الاناء سالما لزوجته
وبقي الولد وان ذهب الماء وبقي القدح مات الولد وبعض العلماء قد ذكر من رواية هشام عن ابن سيرين
ان رجلا قال له رايت كاني في يدي قدح من زجاج وفيه ماء فانكسر القدح وبقي الماء فقال له اتق
الله فاني ما اراك شيا فقال سبحان الله اتص عليك الرؤيا وتقول لي هذا فقال له من كذب فليس
على كذبه ولكن كنت ارى هذا فتسلد امراتك فتموت ويبقى ولدها فلما خرج القوم من عند ابن سيرين
قال الرجل والله ما رات من هذا شيا في المنام قط وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابي بكر
الصديق رضي الله عنه رايتني اسقي فالبث بن راحة ملاء نا لما قوضعتها على راسي لاشربها
فانكسرت الراحة في وقعت على وبقي الماء في كفي فقال ابو بكر امراة قال فسرية قال نعم قال
انها حبلا قال اما تسلد ويبقى ولدها وتموت هي فكان كذلك وروى يعيش في كتابه عن
مجلد عن هشام ومحمد بن حفصة عن محمد بن سيرين ان رجلا قال له اني رايت كاني في يدي قدحا
من زجاج وانكسر القدح وبقي الماء فقال له ان امراتك ستلد وتموت ويبقى ولدها
قال فلما ان امراته ولدت وماتت وبقي ولدها وروي فيه ايضا عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن
بشار عن سلمة بن سمير قال راى رجل من بني اسرايل في النوم كان على راسه قلة فخار فيها ماء
وفي القلة ميزابان فكلما خرج الماء الى الميزابين افترق ونصفين ونصفه يقع على الارض فنبت من
ساعته زرع احمر حتى امتلا ما حول الرجل من ذلك الزرع ينسبل وادرك قبل ان يبرح الرجل

من موضعه

من موضعه والنصف الاخر بقي في ماجمه اخرى من الارض كلما وقع على الارض عاد في
الاناء فذهب فقال الرجل لي نومه من يعبر لي رويا هذه فقيل له في نومه انما يعبر ما هذا
فقال الرجل فقيل له الك امراتان قال بل قال له فانك تعرف عن احداهما ولا تعرف عن الاخرى
وستكثر ولدك من التي لا تعرف عنها حتى يملئ دارك منهم ويعيش معهم حتى يدركوا الحلم واما
المراة التي تعرف عنها فانها لا تلد ولدا حتى تموت قال وعاش الرجل حتى استلذ ابن من ولده من التي
كان لا يعرف عنها خيرا وتركها ولم ياته من الاخرى ولد حتى توفي وهو اوحى من خير ومن راى ان بيده قلة
فيها ماء وفي اعلاه خرقة فان راى ان زوجته تحمل بجارية وربما تزوج امراتين او جمع بين اختين فان
راى ان الخرقة بيضاء فانها توجد مع امراة وسخ وتطرب وروي فيه ايضا عن كثير بن زياد
عن حرز وعن عمر عن حميد بن زيد الخراز قال رجلا قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه اني رايت
في المنام كاني احمل قلة ممسكا باذنيها فوقعت القلة فانكسرت وبقيت الاذنان في يدي فقال
ابو بكر ان كان ذلك حقا فانك ستملق حتى يمسك باذنيك لا تي لك قال فقال الرجل فاني راز
ذلك في النوم قال ابو بكر فاليقظة اصدق قال فما ملق ذلك الرجل حتى كاد يمسك باذنيه
وروي فيه ايضا عن ابي اليمان عن سعيد بن بشار عن الاشياخ ان رجلا اتى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال رايت في المنام كاني احمل قلة ممسكا باذنيها حتى وقعت مني وبقيت الاذنان
في يدي فقال له ابو بكر ان كان ذلك حقا فانك ستملق حتى لا يبقى لك شي قال فاني لم ار ذلك
قال ابو بكر فاليقظة اصدق قال فما ملق الرجل حتى عاد لا حد شيا **الفصل** الثالث عشر
من الثامن عشر ومن راى انه يحمل الماء في صرة او في ثوبه او فيما شاكل ذلك فان ذلك يدل
على ذهاب ماله في يده او يكون في عزوبة من ماله او من حياته واعماله بعد ان يكون في ميزانه قد
احرز ذلك الماء لنفسه او افاده من غيره فان راى ان ثوبه بللا فانه يسلم عن سفره او اعتقل
عن بصرفه وامره من مرض وغيره وربما دل ذلك على كساد صناعته او على حصر رزقه لانه
ممنوع من لباسه حتى يشف وكذلك غسل الانسان لثوبه يجري على الجود كله وربما دل

على سلبه همه وقضاء دينه وزوال غمه او على بقاء قلبه من الاثام كلها والمحارم وعبر بما لقول الشاعر

فثيابك طهر من الاثام كلها ... فثم ما بي من ثيابك تنسل

الفصل الرابع عشر من الثاني

تعني قلبك من قلبها واقوى منه قوله تعالى وثيابك فطهر والطهر ما في المنام تدل على التوبة والامان وذهاب الهموم والاحزان لقول الشاعر

تطهر والخروج بتلك اليوم توبة ... لعلك يوما ان تطهرت تطهر

واقوى منه قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والاغتسال بالماء البارد يتصرف على وجوه شتى منها التوبة والبرء من المرض والخروج من الحبس وقضا الدين والامن من الخوف لقول الله تعالى لايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فلما اغتسل ذهب عنه مكاره كثيرة وكذلك الوضوء بالماء البارد الا انه دونه والغسل مثل الوضوء ومن راى ذلك في منامه وربما دل تمام الغسل والوضوء في المنام على تمام زكوة يؤديها او صدقة يتصدق بها الاجر والغفران لقول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وروى مسعدة في كتابه عن سلمة الحزمي عن كهمش ان رجلا قال لابن سيرين رايت كان رجلا قائما على المطهرة شاهرا سيفه والناس يتوضون فقال ابن سيرين هل كان هذا الرجل يضرب بسيفه قال لا قال ابن سيرين من هذا قال هو الحسن قال فقال ابن سيرين الحسن لعمري اعلى دينه وانزه نصيحة وروى ابن حبيب في كتابه عن الحسن البصري انه كان يعيب على ابن سيرين تاويل الرؤيا حتى قال له في بعض ما قال تعبير الاحلام كانك من آل يعقوب وحتى كاد ان ساعد منها حتى راى الحسن في منامه كان في يده سيفا وهو شاهر له وهو جالس على مطهرة والناس يتوضون من تحته فلما اصبح هاله ما راى فقال الحسن لبعض اصحابه انطلق الى ابن سيرين فقص عليه هذه الرؤيا وقل له انت رايتها قال فجا اليه الرجل فساله عنها فقال ابن سيرين ما انت رايت هذه الرؤيا انما راها الحسن البصري فاقرا عني السلام وقل له اما اشهار السيف فانه رجل قد اعلى دينه والطهر نصيحة وانا وضوء الناس تحته فانتفاع الناس بعلمه قال فرجع الرجل الى الحسن فاخبره

فرجع الحسن عن رايه ذلك ولم يقل لابن سيرين بعد ذلك شيا ومن راى انه غسل يديه لغير الوضوء في المنام فليتهيا لفقد مال وطعام فان راى انهما غسلهما باشنان او غيره فان ذلك يدل على افلاسه او على ذهاب طعمه والياسه لقول الانسان لمن ايس منه قد غسلت يدي منك بالاشنان وقال الشاعر

اغسل يديك باشنان وانقهما ... غسل الجنابة من معروف عثمان

وكذلك لو راى انه غسلهما في منامه بعد ما اكله واستوعبه من طعامه فان ذلك يدل على ضياع ما ذكرناه من ياسه وفقره او على فراغ رزقه وعمره او على انصرام ما سنه ومن عيره لقول الشاعر

اغسل يديك من الثقات واضر منهم ضرم العداب

وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين او غيره فقال رايت كاني اغسل يدي وهي لا تنقى فقال انت مضار لاخيك وروى البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر فقال بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار

الفصل الخامس عشر من الثاني

والوضوء في المنام صالح على كل حال وربما كان الوضوء وسيلة الى السلطان او الى عمل من الاعمال ثم راى انه توضا وتم الوضوء في المنام فان ذلك يدل على النجح فيما يحاوله والتمام فان راى ان الوضوء تعذر عليه او عجز الماء فقام اليه او لم يقدر على تمامه او توضا بما لا يجوز به الوضوء في منامه فان ذلك يدل على ان جميع ما يحاوله او يطلبه ويؤمله يتعذر عليه ولا يتم له وربما دل الوضوء على الامان مما يحاوله ويحذره الانسان وقد قيل ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضا وامر اهلك بالوضوء فان من توضا كان في امان مما يخاف ومما يؤيد ذلك قول ابرهيم بن عبد الله الكرماني في كتابه بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى مصر بكسوة الكعبة فنزل الرجل بعض ارض الشام الى جانب دار من احبار

يهود لم يكن في ذلك الزمان حبرا علم منه فاحب رسول عمر ان يلقاه ويسمع من علمه فاتاه فسلم
باب داره فلم يفتح له طول يلامه دخل على الحبر فساله وسمع منه فاعجبه علمه الا انه انكر
حبسه اياه على بابه فشكى ذلك الى الحبر فقال له الحبر اما كان ابوك حسن عدلك البتة وابوك
هذه السلطان فمحى ذاك لنا وانما حبسناك على الباب لان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
اذا ولى سلطانا فوصى وامر اهلك بالوضوء فان من توضى كان في امان مما يخوف فغلقنا
الباب دونك حتى توضات وتوضى من في الدار وامناك بذلك ثم فحصالك الباب وهذا سوى
ما جاء عن رسول الله واصحابه والكرام في الوضوء وفضله وثوابه ويحضره ولولا ان في العسل
والوضوء لكان الوضوء افضل من العسل ولكن العسل يحط بذلك كله ويجمع الوضوء غير ورقا
دل الوضوء في المنام على الاعتكاف والصوم لان الصائم ممنوع من كثير من لذاته والمتوضى بدانيه
في بعض اعماله وصفاته ورعما دل الوضوء على الثواب الحسنات ويكفر الخطايا والسيئات لما جاء
انه يخرج في الوضوء منع وطرس الخوابج والاعضاء فمن يعتبر عليه الوضوء في منامه فان ذلك
يدل على تغير امر في دينه ودنياه ورعما دل الوضوء على الاجور على قضاء الدين بالدين او على تغيير السكر
بالمنكر او على الامر الذي لا يحمد الانسان فيه ولا يشكر عليه ورعما دل على فساد يدخل عليه في
صومه او لعله لم يثبت ذلك في ليله ورعما يصدق في السر له ملك فيه او فساد يكابده عليه

الفصل السادس عشر من الخامس عشر والبيض في المنام تجري مجرى الوضوء وكل حال لان الله تعالى في
يدل منه ورعما دل ذلك على السفر لاهله او على سدة المرض وطوله او على الفقر بعد الغنى اذا كان
سمنه لعدم الماء لقول الرجل اتوب الرجل اذا افتقر اي كانه من المسكنة وقال الله تعالى او مسكينا ذا
متربة فان راى ذلك الفقير فانه يستغني من بعد عدمه ويتوب من بعد فقره لان الله تعالى جعل التراب
عوضا عن الماء عند فقده ومع ذلك ان ضربة الارض بكفيه دال على مال يفيده ويدخل يديه لان التراب
في التاويل مال والعرب تقول توب الرجل اذا استغنى فان كان فقره ذلك من دين وكان مديونا فاضى
دينه بالمال الذي افاده وكذلك لو راى انه توضى بالماء البارد في يومه فان ذلك يدل على قضاء الدين

العسل

ناقص عشرة اوراق

على الرجل المنافق وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين وغيره من المعبرين فقال له رايت كاني قد شققت
اترجه ونحدت من داخلها حب رمان احمر فاكلته فقال هذا مال عاب عنك مع رجل صالح فصل الملك
فتاول الاترجة بالرجل الصالح الطيب رائحتها وطعمها وتاول حب الرمان بالدنانير والدراهم
وجعله غائبا لكونه في وسط الاترجة ويحتمل ان يكون الاترجة زوجة والرمان مالا نالته منها
بغير حله لاحد منها ما ليس فيها ولا يوجد منها ولو كانت الاترجة حامضة والرمان الذي اكل منه حامضا
لجاز ان يكون الاترجة رجلا منافقا باطنه خلاف ظاهره وهو مشتهر بالصلاح وفي قلبه الضغينة والبلاء ويكون
ما اكل منها نفاقا تقلبه منه او باطلا ملفقه عند سيده اليه من باطنه وخفيه عنه في ظاهره مما ليس
ذلك اليه ولا يحب الاضرار عليه من الاعمال الدنيه والامور غير المرضية لان الاترجة
الحامضة في التاويل دعما دلت على الرجل المنافق المخالف باطنه ظاهره لقول الشاعر

لهدى له اخوانه ارتحة فبكى واشفق من عيابة راجز
منجبا لما اشتهه وطعمها لو بان باطنه خلاف الظاهر

وكذلك كل ما خالف ظاهره باطنه مثل النارنج والكمثرى واللموت وسمنه ورعما دل النارنج على
الحزن والهم واللموت على المرض والسقم ورعما اخذ الناذ والسنز من اسم النارنج
وطعمه واللامه واللوم من اللموته وذكره فقال مارجا ولا فلان باهذا وما اسمه
من موافقة الاسماء ولا حرى في النارنج وذكره لمن راى ذلك في منامه لقول الشاعر

مازلوخ من النارنج في شجر لا النار تطفى ولا الاشجار تشتعل

وقال آخر

انظر الى النارنج لما بدا ملتحف الحسن بثوب الشفق
حمر الغضا ودخل في مطرف تشتعل نيرانا بغير الحريق

ورعما دل النارنج المعلق باغصانه في التاويل على الشرح والفتاويل لقول الشاعر

فاجذ أومنا ولحن على ذوبينا نعقد الاكاليلا
سلاسلا من ذرى حمل من ذهب صفر منادينا

ودما دل البارحة واللهو ند على ولد او زوجة او سرية وكذلك ما عرف في المنام عدده من اصفر السفرجل واحمره ودما دل احمره على الاموال واصفره على الاسقام ودما كان جميعه سفرا على كل حال لقول الشاعر

اهدى اليه سفرجلا فنظر امنه وظل نهاره متفكرا
خاف الفراق لان اول ذكره سفر وحق له بان ينظرا

وقال آخر

متجنبي بالسفرجل اني لاحب السفرجلا

ودما دل ذلك في السفر ايضا على بعض الوصال او على حلول البين والاحزان وكيف ان كان به مع ذلك حامض في نومه فانه اسد لهمه وحزنه واعظم لمفارقه الفه وخدنه لقول الشاعر

اتحفته بتحية نفضت وصالك اولا
ان علمت بانه سفر واحزنه حلا
اراب من تهدي الى من يصطفيه سفرجلا

ودما دل السفرجل لمن اكله في نومه على ذهاب الغم من قلبه لما جاء في بعض الاخبار عليكم بالسفرجل فكلوه فانه يذهب بطخاء القلب قيل وما بطخاء القلب قال الغم تكون على الفؤاد ورات في بعض كتب الاحاديث من رواية موسى بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال رات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حمامه من اصحابه وفي يده سفرجلة يقلبها فلما جلست دحا بها الي فحزن ثم قال دونكها ابا محمد فانها تطيب النفس وتشد القلب وتذهب بطخاء الصدر قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم على قلبه بطخاء فليأكل السفرجل قال الطخاء

ثقل وعشا

ثقل وعشا **الفصل** الحادي عشر من التاسع عشر والخوخ في الماويل مرض ودما اخذ الحواء والحوف من اسمه والتوخ والاذى من لفظه وقال الشاعر

الم بالم الفتى الخوخ ويشتكي طول ضنى الشيخ

وقال آخر

لله دوك ايها الشيخ فلقد اضر بحمك الخوخ

ودما دل الخوخ على الحماقة والحمأ والاحمق والاخ لاشتراك اسمه معهم في الهجاء والتطخ الاصفر في الماويل مرض موخم الاسنان فيه وسمي حب الاجر عليه لما جاء في اكله من الاجر وقيل يفلهوا الماليطخ فعظموا امره فان ماءه رخمه وحلو من حلو الخشه والفاصفر مرض والحمأ مرض ودما دل الاصفر منه والاحمر في المنام على الهموم والاحزان او على سبيل معيشة الانسان لما اخبر الله تعالى عن ذلك في القرآن فقال اسبد لون الذي هو ادني بالذي هو خير ودما دل ذلك لمن اكله في نومه بما سحج في الماويل نوعه مثل الرطب والحمأ على صلاح امره وحسن حاله وحسمه لما رواه الغني في كتابه عن عمرو بن زياد الباهلي عن ابي هرم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع سنين ودخل علي وانا بنت تسع سنين فعالجني اهلي على كل شيء فلم اسمن واطعموني القثاء الرطب فسمنت كاحسن شيء والعنقود بمنزلة القثاء في ماويله واصله ودما احدث من المعاقبة في السر من اسمه والفلح في الماويل مرض والكمثري مرض والزعرور الاصفر مرض ولجود ذلك كبير الاان كلا على ورد لونه وسدة صفرته وما كان من ذلك احمر فليس بمرض وان كان حامضا فانه هم وحزن الاان يكون معه ما يدل على الخير في مخرج كلام صاحب الرؤيا فانه حينئذ معجل اليه ومال ودما كان ذلك المال حراما والمشمش في الماويل مرض هوى والبرقوق ودما اخذ البر من شطر اسمه والعقوق من اواخر لفظه ودما دل الاصفر من الثمار كلها على الذهب من العيون وغيرها ويستدل على ذلك باحوال صاحب الرؤيا ومخرج كلامه وشواهد بعضه وروايد مناسبه وعن الفقي في الماويل

سنى الله من في الصدر بعد ذكاره ومن كان لي عونا على نوائب الدهر ٥

واحسن في عيني من الروض منظرا واجلى حديثا من جنى طيب التمر ٥

ورما دل التمر على الذهب والبلح على الزبرجد والطلع على اللؤلؤ لقول الشاعر

طلعه عضه انثنا تجاكي شفطاقه لؤلؤ منظوم ٥

ورما دل التمر على طلوع نجم صاحبه ان على الوالد لمن راى ذلك في منامه ممن راى انه اصاب طلعة او بلعتين فانه يرزق ولدا او ولدين او نصيب من الرزق والمال بقدر ما اصاب من الطلع في المنام لقول الله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد ورما اصاب ذلك الرزق فيما يسنه وبين اوان ما راى من ذلك في منامه وخروج الطلع من اكمامه وكذلك البلح والبسر والرطب وما اشبه ذلك في المنام ورداءته فيما يسنه وبين ادراك ذلك الثمار والتمر مما يكون في كل اوان ورما اصابه رزق فيما يسنه وبين الحين بعينه قل او انه وحلوله وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له اني رايت كاني اطعم التمر حتى صار لسانا قال هذا رجل يغتاب الناس في سبيل الله وروي بن عينة في كتابه عن محالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة كاني تحلا الفمي كتلة من تمر فجعلتها فوجد فيها نواة فاذي فلفظتها ثم الفمي كتلة من تمر ففعلت مثل ذلك ثم اخرى مثل ذلك فقال ابو بكر يا رسول الله دعني اعبرها قال هذا الحيين الذي بعثت بعمون ويسلمون ثم تلفون رجلا فمسدهم ذمتك فدعونه ثم تلفون اخر فمسدهم ذمتك فدعونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك يا بكر كذلك ومن راى انه ماكل تمرا فمحول في فمه حابضا او مزاقا ان ذلك يدل على تغير حاله في كسبه وما اوعى لفظ به من علم او غيره ورما دل ذلك على طفره على ما فقد من امره بعد حموضه الطلع او من ان التعب لقول الشاعر

قال اتعزف فلست نائلها حتى تمر حلاوة التمر

ورما دل المرار والحموضة من ذلك في المنام على الكسب الدني والمال الحرام وذكر

زرق وحين ورما دل على المال المعيني وكذلك البلح ايضا في المنام وليس بعدله شئ من الثمار لشرف شجرته وطلعها ولانها اول نبت اكل منه ادم عليه السلام حين هبط الى الارض فيما راى انه اصاب صبه سيا في منامه فانه نصب ما لا مشكوكا من الذهب وغيره وذكر ذلك في كتابه عن امراة اتت الى محمد بن سيرين فقالت رات كان سبدة في ذراعي سقطت فالتقطت من بينها فقال لك غلام قالت نعم قال فانه قدمات وتوفيه العين يعني من المال المعين **الفصل** الثاني عشر من الباب المعين في التاويل مال حلال وكذلك الرطب رزق يقربه عين الانسان لقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا وكذلك اجنان الثمار كلها ارزاق على قدر نفعها وفاضلها ثمنها ورما دل لب العجوة منها على السفام من كل سقم وسحر لما ذكره بن حنبل في كتابه المسمى بطب العرب من رواية سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات عجوة حين يصبح لم يضره سحر ولا سم حتى يمسي وروى مسعدة في كتابه عن سليمان التيمي عن محمد بن سيرين انه كان يقول يعجبه التمر في المنام ورما دل ذلك على حلاوة الايمان والعلم والقران لما رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال رايت فيما يرى النائم عبد الله بن عمر ياكل تمرا والتمر حلاوة الايمان وروى يعمر في كتابه عن حميد عن انس بن مالك قال رايت بن عمر ياكل تمرا في المنام فكتبت بذلك وهو حلاوة الايمان وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون التمر متا ولونه حلاوة الايمان ويرون العسل متا ولونه متا البر والعلم وحلاوة ذلك في قلوبهم فصار في اليوم ذلك الحلاوة والطعم في عامة الناس في دياهم الا القليل منهم لان اكثر ما يرى من ذلك وغيره في المنام يجري على قدر زهمة الانسان كالذي يرى انه اصاب وسقا من تمر فصب من المال حظر مائة درهم واحر يرى مثله فصب الف درهم واحر يرى مثله فصب حلاوة في دينه ورما دل الطيب من التمر في المنام على الطيب من الكلام لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لولا اني جالس فيما يلفظون الكلام كما يلفظ التمر لاحببت ان اكون قد لحقت بالله ولو كان قتل عند عمر شئ فوق التمر لضرب به المثل من دونه وقد كان السكنه سطن على الشاعر وقال الشاعر

العقيلي في كتابه ان رجلا قال لابن سيرين رأيت كأن بين يدي سفرة مملوءة تمرا وقد عضضت فيه
رأسي ووجهي فأما الاكل فاكل حلال واما اشد حموضته فقال له انك رجل تغتاب في كسب بنتاوله
وشمالك لا تدري حلالا كان او حراما عن ابي قال انه حرام فكان كذلك وقال ابن سمعة في كتابه
عن سهل بن محمد عن الاصمعي عن خوات بن حازم قال رأت امرأة كأنها مص تمرة وبعضها
حار الها فيمضها فكأنها كرهت ذلك وعضت على ان سيرين فقال تزنا لها فستأنكه في معروف
فتيتو قال فاذا هي تغسل فوها وتغاطيه التي ومن رأى انه يأكل التمر سواه فانه يطعن مع اخيه
او بعضه وعاداه وروى بن سمعة عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال ابن سيرين يرى التمر
في النوم سبب سفر ورما دل يرى التمر وغيره على عظام ما يؤكل لحمه ورما دل ذلك على
الاموال والجوهر والنوال ورما احذ العدو والنوامس اسمه والفراق والبين من لفظه
وقال السلع

رأيت نوى في النوم فانقلبت بنا نوى رزيدها في غربة التمر يقدح ٥
فلما دخلنا من خزان لبينة تأويل رؤيانا لنا لم يمدح ٥

ومما يؤيد الاصحاح في العبارة من اسم التي ولفظه لما رواه النسائي في مسنده عن عمر بن
منصور عن عبد الله بن سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب
من ابن طاب فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرى وان ديننا قد طاب فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفعة من اسم رافع والعاقبة من اسم عقبة وطاب الدين
من ذكر ابن طاب **الفصل** الثالث عشر من التاسع عشر والتمر والزبيب في التأويل مال ورزق
حسن على كل حال لقول الله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
قال ابن عباس الرزق الحسن التمر والزبيب ورما دل الزبيب على النفع من كل داء ووجع
لما روي عن ابي الحسن احمد بن عبد الرحيم العاصي في جامع قنبسا رتبه السنام قال حدثنا اسمعيل

راجه

بن احمد البزاز قال حدثنا سعيد بن زياد بن وابد قال حدثني ابي زياد بن وابد عن جده زياد بن ابي
صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتا في طبق
معطا بمنديل فكشف المعطا ثم قال كلوا باسم الله نعم الطعام الزبد شد العصب ويذهب
بالوصب ويطفي الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويصفي اللون ويذهب البلغم فلذلك كان
الزبد شفاء في جميع الامور كلها **الفصل** الرابع عشر من التاسع عشر والعنب الاسود في وقته يدل
على عصيان الدنيا وخيرها وازراق بشر وحال الانسان بها وفي غير وقته مال بنا له قل الوقت
الذي كان يرجوه فيه ورما دل على رزق حرام يرد عليه وكذلك المعصور من الثمار وما روي
في غير وقته من الاثام ورما دل على الاموال الحرام او على الحرب والاثام وكان جميع ذلك محمودا
لمن رآه في نومه في وقت الثمار وغير لقول الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
قال عادة وجد عندها ثمرة في غير اوانها وقال ايضا انه كان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة
الشتا في الصيف ورما دل العنب على الشفاء لمن به علة او داء قال في بعض الاحبار ان نوحا عليه السلم
اصابه السل فاوحى الله اليه ان كل العنب واكله فبرئ وجاء في بعض كتب التعبير عن نوح بن اسمعيل
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فرأى في منامه انه ما كل عنبا فاصاب منه شفاء
فقصها على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله بفتح الله على البعث ويصيبهم في وجههم
فكان كذلك والعنب الاسود في وقته هم وحزن وفي غير وقته مرض وخوف ورما دل تسلطا ما لمن
اكله او ملكه على قدر عدد الحب ورما دل على الحدري والحصبة او على الدمامل والبثور الصغار
وليس سمع بسواد لونه ولا عاقبة من المنفعة مع صر جوهره لانه قد كان اسمه بحوار حام بن
نوح حتى دعا عليه ابوه فتغير لونه ولون العنب الذي حوله ولذلك كره العنب الاسود في اوانه
او في غير وقته وزمانه وقد قيل محمود في كل اوان وصالح في كل زمان لان الله تعالى
سماه رزقا وكان رزقا بحمد عند بريم في غير حسه وكذلك كل ثمرة ذكرها الله في كتابه اذا رويت
في اوانها او في غير اوانها محمودة لاصلها في التأويل صالحة لهم في التعبير لكن اكثر عبارة المابن في

ذلك على ما ذكرناه من مراعاة الاوقات واختلاف جواهر الثمرات فجميع اسود الرنب واحمره صالح
لمن راى ذلك فى نومه وهو لخلاف اسود الاعناب فى جميع الامور والاسباب **الفصل** الخامس
عشر من التاسع عشر وجمع ماس البين واحمر اسوده واصفره حزن ودوامه فى المنام لان آدم
عليه السلام حضف على نفسه من ورقه وتناول ذلك من سجرته وهو حزن لازم على ما مر به فلذلك
كره البين فى كل وقت وحين وقد قيل ان البين منه محمود فى كل اوان وزرق فى كل زمان وربما
جرى جمعه مجرى المعنب فى المنام وربما دل العنب والبين فى غيرا وانهما على البرد والامطار وربما
كان الاسود منهما مطرا بالليل والابيض مطرا بالنهار وربما اكل البين فى المنام على العنب بالغلمان
او على وطى الرجال والنساء فى الادبار او على ممن حلفها او يحلف بها لقول الله تعالى والبين
والزيتون فهو مقسم اقسم به **الفصل** السادس عشر من التاسع عشر والزيتون فى كل اوان
يدل على الهموم والاحزان وربما دل فى غيرا وانه على البرد والامطار وربما كان الزيتون
كله اخضره وما لجه محمود فى اوانه ومكروه فى غير اوانه وقال ابن حبيب فى كتابه يعنى عن ابرهيم
بن حسين بن خالد قال يعنى ان رجلا كان يصحب ابن الاعلب واى فى وقت حمل الزيتون انه حتى
من زيتونه الف حبة واعطاه فى ايامه الف دينار وراى فى غيرا وان الزيتون مثل ذلك فضربه
الف سوط فلذلك قيل كان الزيتون فى وقته حرا وتركه وفى غير وقته حرفا وسخطه لولا ان الله تعالى
ذكر تركته فى القران لكان مكروها فى كل اوان وربما جرى الزيتون مجرى التين فى القسم واليمين
لان الله اقسم به وذكره فى كتابه وقد قيل ممن راى انه ماكل التين دون الزيتون او الزيتون دون
التين فانه يحلف يمينا لا يبرها وان اكلهما جميعا معا فانه يحلف يمين حنث وصدق لان الله
اقسم بهما جميعا فى قوله والتين والزيتون فاجتماعهما فى ذلك حسن واقوى فى اليمين والقسم وليس
لخروج التين وجميع ما ذكرناه عن الندم لان آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة تعلق منها بشجرة
التين وهو نادم حزين **الفصل** السابع عشر من التاسع عشر وثمره الزمان فى التاويل مال مجموع
اذا كان حلوا وربما كان امراة الزمانة امراة وربما كان ثوره او عمده عامر من لمن ملكها ويسدل

عادته

على ذلك كلام صاحب الرويا والزمان الحامض هم وحزن والزمان المهم الذى لا يدرى حلو هو ام
حامض بمنزلة المالح وكذلك كل ما كان من الثمار مبهما الا ان يدل كلام صاحب الرويا على غير ذلك مما يهم
وقد قيل ان الزمان فى غير وقته مكروه وفى وقته مال مجموع ورزق كثير مما لم يكن جاء وقته وربما
دل الحلو من الزمان على حلاوة العلم والقران لما روا ابن حبيب فى كتابه المسمى بطب الغرب عن اسد
بن موسى عن ابرهيم بن محمد عن يونس بن عبد عن الحسن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من زمانة
الا وفيها قطرة من ماء الجنة وزايت فى بعض كتب الاحبار من رواية جعفر بن محمد عن ابيه انه قال من
اكل حبة من زمان استنار قلبه ومن مات وفى بطنه منه شئ حرسه من الشيطان وراث
فيه اضاعة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زمانة الا وفيها حبة من الجنة
وربما دل الزمان على السفر من كل فج وداء لما روته ان حبيب اضا من رواية سعيد بن جبير عن
عايشة ابى طالب انه قال كلوا الزمان فانه يسقط المعدة وقيل اضا عليكم بالزمان فكلوه فانه يذهب
بالغل والحسد وروى جعفر بن محمد عن ابيه انه قال كلوا الزمان بسجمه فانه يذهب المطن
وربما دل الزمان على عمل البر وتلاوة القران لما روى انه لجمع سامنه فى نومه فان ذلك يدل
على حسن حاله وصلاح عمله وذكر ابن حبيب فى كتابه عن الليث بن سعد عن ابى وزدان عن عبد الله بن
ابى حبيب قال رايت حسناتى وسيباتى فازيت فى حسناتى حبات رمان العطهن واكلتهن
ورايت فى سيباتى خيط حرير فى ملبوسى وربما دل حب الزمان على الحوبة وغصوص العصان
لقول الشاعر

رمانة ذات حسن حز امثل السفق ... كفر قد اخرت على قصوص العنق

وربما دل حب الزمان على بر نصب الانسان ويسدل على ذلك شواهد المعطه وروايد المنام
الفصل السادس عشر من التاسع عشر واما العناب فى التاويل وهو الزعرف فانه مال
وربما اخذ من اسمه كل امر ازاف وحان وكذلك العشق ايضا مال واجور مال واللوز مال
وما عقد منه احسن من اخضره فى المنام وكذلك كلما لا يوصل الى اكله من لوز او غيره الا بعد

تشبيهه وكثرته فانه رزق حلال بعد مسقة وكلام وكذلك الحوز ايضا مال ورزق حسن على كل حال ورما دل الحوز على الكنوز والمال المحوز لما رواه بن قتيبة في كتابه عن ابي سلمة عن ابان بن ابي عياش السعدي عن بشر بن ابي الجعد قال سئل محمد بن سيرين عن امراة رات بنتا لها في المنام ميتة فقالت يا بنية اي الاعمال وجدت خيرا قالت يا امتاه عليك بالحوز فاقتميه في المساكين فقال ليخرج هذه المراة الكنز الذي عندها فلتتصدق به فقالت المراة استغفر الله ان عندي لكنوزا دفنته في ايام الطاعون لمن راى انه اصاب شيا من ذلك في يومه فانه نصيب مالا على مثل ذلك ونحوه فان راى انه حركه او لعبه او كان له صوت حين اخذه فانه ضحك وهم بطرح على قلبه ونظر القاعد منهما صاحبه وكذلك كلما يقام به من حوز او غيره فان القاعد منهما نظر بالمقود في جميع الاسباب والامور وسبب اجماع الفواكه لصاحبها ما لم تغلب المكروه على جميعها ورما دل اجماع الفواكه للانسان في يومه على انواع رزقه وامثله لقول الله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة امنين والناس من الفواكه والثمار ابقى من احرزها او ربطها على عصاره الدنيا وخيرها اذا كانت مما يستحب نوعها وان قل مع ذلك بقاؤها ولذتها ويستحب ما حسنت رائحته منها لما جرى في تاويل ذلك من حسن الثناء على صاحبها

الفصل التاسع عشر من التاسع عشر وجمع الزاجر المقطوع به في المنام دالة على الهموم والاحزان وكذلك الورد والاس والنهار وكل ما سبب الى الزاجر في المنام فمن راى انه اصاب شيا منها في يومه فان ذلك يدل على كابة وجزن وقد قيل في بعض اخبار الشام انه كان على زاجر ادم عليه السلام حين اخرج من الجنة اكليل من اس رطب وهو يبكي فصار عند ذلك تاويل الزاجر المقطوع لذلك كما وجرى وقد يشبه بعض الناس ايضا تهيد الانسان عند سمه عند سمة الزاجر بالتهيد عند البكاء والاجزان مع ما في الاس من السوء والاسى والياس وقال الشاعر

ما احبس الاس في عيني واطيبه ... لولا اتصال حروف الاس بالياس

ما ضر من كان يهدي الاس من يده ... لو كان زاجره يغني عن الاس

فان

فان كان الزاجر ماتا حيا في موضع او مكان فان ذلك يدل على ولد نصيبه صاحب المنام ويشمه كما يشم الريحان او نصيب امراة ذات حسن وجمال لقول الشاعر

ان النساء رياحين خلقن لنا ... وكلنا يشتهي شم الرياحين

وقال علي رضي الله عنه المراة ريحانة وليست بقهرمانة ورما دل الثبات من الريحان على الهرب من الرجال لما جرى على السنة الناس من قولهم فانه عضن بحار وقال ابراهيم بن المهدي يرثي ابنه

وريحان صدري كنت حين اشمه ... ونونس قطري كنت حين اغيب

ورما دل الريحان على حامل العلم والقران لما رواه يعقوب الصيدلاني عن ابي العباس عن جعفر الصانع عن يعلى بن عبيد قال جاء رجل الى سفيان الثوري فقال يا ابا عبد الله رات في النوم كان ملكا نزل من السماء الى الشام فاقتلع ريحانة ثم صعد بها الى السماء فقال له سفيان ان صدقت روياك فقد مات الاوزاعي فحفظ الثوم فحانبي الاوزاعي انه توفي في ذلك اليوم ونقل ايضا عن رجل اتى الى سفيان الثوري فقال له رات كان ريحانة اتت من قبل المغرب فقال ان صدقت روياك فقد مات الاوزاعي ورما دل الريحان على الرجل التمام لقول الشاعر

حييتها بتحية في مجلس ... فقضيب عام من الريحان

فطربت منه وقلت الفه ... لا تقربن مضيع الكتمان

ورما دل الريحان على الرجل المزاني لحسن منظره ومنزاره طعمه ورما جرى المقطوع منه مجرى الثابت في هذا المعنى ونحوه وروى مسعدة في ما به عن سلمة الجرمي عن محمد بن سيرين عن رجل روى له في المنام كانه جالس في المسجد الجامع وعنده ريحان فقال ابن سيرين لعوا الله ولا تركوا هذا الرجل بما ليس منه ورما دل الريحان على صحة ما تركي به الانسان بعد ان يكون في شواهد البقطة والمنام ما يدل على ذلك وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال له لقد رات كان دار رجل سفرشه بالريحان واحد منخلق بحلوق من قربه الى بدنه وليس بمكره عليه وليس

نحرام فقال اما الذى رايت بداره مغروسة بالريحان فهو الحسن واما الذى رايته معلقا بالحلوق
فهو ابن سيرين قال صدقت ورما دل النبات من ذلك والسموم على الاحزان والهموم او على
الفرح والسرور ومن راى كان رياحينا ماسة بين يديه فان ذلك يدل على سرور يرد عليه
ورما دل ذلك على سعة رزقه او على كثرة نسله وولده وكذلك كلما راه الانسان نابتا فى نومه
من ريحان او غيره فانه ورما دل على الولد لقول الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
وكل نور من الرياحين فى المنام المنسوبة الى النساء والرجال فانه امر بلد وامر من ينسب ذلك
اليه او حادث تظهر هناك ويستدل على ذلك بالنوار ولونه ولونه وما ينسب اليه من حمرة
او غيره ورما نسب الابيض منه الى الوضح والعيب والى الوقار والشيب وقد قيل عن امراه
انت الى بعض المعبرين فقالت رايت كان حقلا غبنى فى ضربه طلع منه نوار ابيض وكلما
طلعت نوارة قطعتها فقال لها هذه امراة لك تظهر براءتها ستة فتنتفها فقالت نعم وكذلك لو
راى رجلا مثل ذلك فانه ينتف ما ظهر فى حبته من ذلك ومن راى كانه يفرق الرياحين
والاس على طايفة من الناس فان ذلك يدل على هموم يذهب عنهم بسببه او على كلام حسن يكلمهم به
وقال ابو جعفر محمد بن الحسين الكسايى فى كتابه بلغنى ان رجلا قال لابن سيرين رايت كان بيدى
رياحينا وانا اعطى الناس فقال له ان رجلا عليك دين وترضى عرماءك بكل امر حسن وبدافعهم
عن نفسك يعنى بالتى هى احسن ورما دل تفريق الرياحين على الناس على مكروه يجرى عليهم
منه او يحدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يثبت عنه وروى بعضهم فى كتابه عن
موسى بن معاوية عن مهدى عن سفيان عن ابيه انه سمع ابرهيم النخعى يقول ما جعلنى على تركى
الغض الا رايت كانى اقسم رياحين الناس فبلغ ذلك ابرهيم النخعى فقال ان الريحان
له منظر وطعم ومرور ورما دل الريحان على الدنيا وحطامها وما يلقاه الانسان من مرارتها
وقد قيل عن رجل انى ابن سيرين او غيره فقال له رايت كان على راسى ريحانة حمراء وانا مغتم
بها فقال هذا معتم تاسباب عشرة من النساء الدنيا فاقام الريحانة مقام الدنيا وحطامها

والاسباب

والاسباب الجسيمة بمرارتها ورما دل الريحان للمريض على حسن حاله وراحته اما بحياته او بموته
لقول الله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وقيل فمن راى بيده اشيا
كثيرا وهو يعقد عليه فانه يتزوج تكون له وبيده عقدته ورما دل ذلك على ما يعقد
عليه او سرور يرد عليه والنابت من الريحان فى الماء يدل على مال وقد قيل انه حزن ومرض
تكون فى ذلك المكان والريحان البرى من الورد ونحوه مما يدل عليه من حمرا وغيره وقد قيل
عن بعض النابلسيين انهم يحبون فى المنام رؤيته لانه يدل على الضيف والثنا

وقال الشاعر

احتكم كالاس لونا ومخبرا مقيما على الحالين فى الحر والبرد

وقال آخر

قد ينقضى الورد وقد ينجلى ويرجع الحال الى الاس

وقال آخر

ما احسن الاس فى عينى واطيبه لولا اتصال حروف الاس بالياس

وروى ابن قتيبة وكتابه عن بعض الكتاب ان رجلا من اهل الاهواز اتى امراه فقالت
له رايت فى المنام كان زوجى ما ولانى بر حسنا وناول ضرة لى اسا فقال يطلقك زوجك
ويتمسك بها اما سمعت قول الشاعر

ليس للبرحين عهد انما العهد للاس

فبلغ البصة المتوكل فاستحسنها وامر له بصلة وكذلك الورد فى هذا المعنى ونحو
مثل البرحين وسمه لقول الشاعر

قوالله ما شبهت بالورد عهدكم اذا ما انقضى فى مقال الاعاجم
ولكننى شبهت بالاس عهدكم دوامًا وليس الورد فينا بدايم

وقال الكسائى الورد فى جنبه دراهم وفى غير جنبه هم وجاء لقول الله تعالى فاذا

اسمه بالسماء كان وردة كالدهان وربما كان الاصفر من الورد مرضا والاحمر حمالا والابيض
دنيا وربما دل الاصفر منه على الذهب والابيض على الفضة واوراقه على الدراهم والدنانير
والواحدة منه عند ذي التأويل فمن راى انه شم الورد في نومه فانه سمع ثناء حسنا على
نفسه وكذلك جميع المشمومات وربما دل ذلك على الاغتراب والهموم ومن راى كان ورد احمر
او نحو ذلك في نومه او عاد منه حسمه فان ذلك يدل على قرب حله وبعاد عمه لقول الشاعر

انت وردة وفتاة الورد شهر لا تشهور وهوى الاجنبي والاجنبي عابر ظهر صبور

يذهب الورد ويأتي والى الاجنبي المصبر

وربما احدث الرائحة من اسم الريحان وكل اسم دل على الريحان وكذلك الياسمين لما في سطر اسمه
من الياس وربما دل على المكروه قال الشاعر

اني لاذكر بالريحان رائحة منها وقلبي للريحان ايناسي

وامنح الياسمين البغض من حلبي للياس اذ في اسمه شبه من الياس

وقال آخر

ارسل بالياسمين تحفنا فقلت والقلب منه وسواس

الياس مبدا وكيف اخر من مبدا اسمه في المحبة الياس

وقال ايضا

انظرته في المنام فاتاني من كفه الياسمين والعنبر

فكان في الياسمين ياس وفي العنبر اغتراب فبئس ما وهب

وربما دل الياسمين على العلماء والصالحين وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال
له رايت كان طيرا ابيض هبط من السماء فالتقط الياسمين من اشجاره فقال ان
صدقت رويا لك ليموتن عالم هذا البلد في سنتك ثم تلى هذه الاية اولم يروا انا ناتي
الارض ننقصها من اطرافها وروي بعضهم في تاليه عن قسمة بن اولد عن عمار بن يحيى

قال

قال كنت عند ابن سيرين اذ اتاه رجل فقال له اني رايت الليلة كان طيرا نزل من السماء فوقع على
ياسمينة تقبضها ثم طار حتى دخل الما فقال ابن سيرين هذا مرض العلما فلم يمض بملك السنة حتى
مات تسعة من العلماء منهم الحسن وابن سيرين ومكحول رحمهم الله وروي فيه ايضا عن ابن سيبة
سالم ابن قتيبة عن رجل حدثه عن ابن سيرين انه قال له اني رايت كاني احدث ياسمينا طريا
فشممته فلم اجد له رائحة فجعلت اعجب من خسه وقلة منفعته قال ابن سيرين اما الياسمين
فهم العلما في الارض وذهاب ريحه موت علمهم ومن راى انه ياكل الياسمين في المنام فانه
يتعلم العلم والادب وانما التفسير فانه ان كان من الراجين الدالة على الخير في التاويل فانه
ربما دل في بعض الامور على الرجل المبلي للهموم فمن راى انه اعطي بنفسجا في نومه فان ذلك
يدل على تسليته همه وذهاب غمه وحزنه لقول الشاعر

اهدت اليه بنفسجا تسليه منبهه ان بنفسها تفديه

فان تاج بعد ضنابه وكابه وزجا لحسن الظن ان يدنيه

واما الليمون في المنام فربما دل على الحزن والاسقام او على الرجل المفلون في امره والمعدم بعد
وربما احد القراء من اسمه فمن راى انه يحول ليمونا في نومه فان ذلك يدل على تلونه وسقمه
او على كثرة وجده وهمه لقول الشاعر

يا بركة الليمون من ذا الذي عيرك بالهجران تبلون فرك

فقال واستوحش في قوله عيروني الحب كما عيرك

لم يبق لي عشيق شمس الضحى يوما ولو فارقته ما تركك

صفرة لوني ترجمان الهوى ومنبتي الان حول البركك

وربما دل على خوفه ممن يرقبه ويلتمسه ويطلبه وقد سطرنا ذلك الى من يهواه في
نهاره ويحدثه في ليله ومنامه لقول الشاعر

وبركة من هو ليلون في نهاره يرف وجنة الحبيب

حتى اذا الليل اتى وقته وانصرف المحبوب عند الحبيب
اطبق جفنيه على نومه وعاض في البركة خوف الرقيب

واما السوسن في التاويل فانه يدل على السوء والاذى والمكروه والاذى لقول الشاعر

ماذا الذي اهدى لنا السوسنا ما كنت في فعلك بي محسنا
سطر اسمه سو وقد شانني فالبت اني لم ار السوسنا

وقال اخر

سوسنة اعطيتنيها فما كنت باعطائي لها محسنة
اولها سو فان جئت بالاخر منها فهي سوسنة

وعلى مثل هذا يجري كلما عدل به عن اصله وحمل على ظاهر اسمه في هذا المعنى ونحوه وكذلك سائر النوار يجري مجرى الرياحين على قدر جواهرها في التاويل **الفصل العشرون من التاسع عشر** واما البقول فانها دالة على الاحزان والهموم على قدر جواهرها وتفاضيل نفعها وضررها الاماعرف من عدد اصولها في منابتها فانها بمنزلة الاشجار الدالة على النساء والرجال وقد نقل عن رجل اتى الى سعيد بن المسيب فقال اني رايت في المنام كان بقلة نابتة في بيت عائشة ام المومنين والناس يطوفون اليها اذ جا عبد الملك بن مروان على بغلة فمر بالبقلة فقلعها فقال سعيد بن المسيب ان صدقت روياك ليطلقن الحجاج بن يوسف اسما بنت عبد الله بن جعفر بامر عبد الملك بن مروان فلم يلبث ان كتب اليه عبد الملك بن مروان يعزم عليه ان يطلق اسما بنت عبد الله بن جعفر فطلقها فتعجب الناس من تعبير سعيد بن المسيب وقالوا له كيف وصلت الى هذا العلم في الحجاج فقال سعيد البقلة شجرة والشجرة في التاويل رجل وبيت عائشة بيت النبي صلى الله عليه وسلم والبقلة غريبة في ذلك الموضع فعلمت انه يامر بطلاقها وانما فعل ذلك عبد الملك لبلا يميل الحجاج نحو بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك صار كلما يعرف عدد اصوله في منابته من البقول في بعض التاويل دالة على الرجال وما لم يعرف عدد اصوله في منابته

منها هموم

هموم واحزان وكذلك قيل في مطبوخها وبنيها لمن اصاب شيا منها او اكلها فكيف به ان اكل منها في نومه ما يتلطخ به او يخرج الدم من عينيه مثل البصل والثوم والكراث وشبهه فان ذلك اشد لهمه وحزنه وكذلك الثوم ايضا وربما يدل على التبادي به وربما دل على قبح الكلام وكذلك كلما فاحت رايحته من بصل او غيره وربما دل ذلك لمن اكله في نومه ان يثني عليه قبيح في امره وكذلك قيل كل من اكل منتنا من طعام او غيره او توجد منه رايحة فانه لا خير في جميع ذلك كله في قول الكل ما بين وغيره وربما دل ذلك لمن اكله في المنام على اكله الحرام لما رواه مسعدة في كتابه عن سلمة الحربي عن يحيى بن ابي اسحاق النحوي عن ابي سعيد المقبري ان مولى لاسيد ابن الاحنس اتى ابا هريرة فقال اني رايت البارحة رويا سانتني فقال ابو هريرة وما رايت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد والناس يدخلون عليه ويسلمون عليه قال فجئت لادخل عليه فاستقبلني رجال معهم سياط ودرر فقالوا ارجع لانك اكلت ثوما قال قلت دعوني اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا وطردوني حتى اخرجوني من المسجد قال فقال ابو هريرة هذا مال خبيث اكلته مما يتحرك قال فقلت اني المدينة فاشتريت منها اوراقا مقطعة فاقدمتها الى العراق فابيعها فاربح بها فيما بين ذلك فقال ابو هريرة عملت خبيثا وكسبت خبيثا واكلت خبيثا تصدق به ولا اظنه يقبل منك وروى ابو عبد الله المعروف بابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن اسحاق بن اسمعيل قال سمعت سفين يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ما تقول في الثوم والبصل فقال الملايكة تتاذى بهما ولا خير في اكل الجرجير في المنام لانه من نبات اهل النار وربما دل ذلك على الهموم والاحزان وكذلك الحزر ايضا لمن اكله في نومه دليل على همه وحزنه وربما دل ذلك لمن اكله او اشتراه على طيب ثيابه وصلاح دينه ودنياه وربما كان الحزر شفا لمن به وجع او دا وكذلك الشبت ايضا لما ذكره بن حبيب في كتابه المسمى بطب العرب من رواية الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عليكم بالعناب والسكوت وهو الشبث وربما جرى السبث مجرى الفول المسوس الى
الاجراب والهموم وكذلك السلجم فى المنام وربما دل على الهموم والاجراب وكذلك ايضا
القرع والباذنجان لمن اصابه اوكله فى المنام وربما دل القرع على الخوف والقرع او يقرع
مع الرجل لصاحبه وشدة همه وكربه ماخوذ من اسم القارعة والمقرعة التى يقرع بهما
الرجل لمن يؤذيه فى قول ابى بكر وسعد بن المسيب وكانا احذق الاسماء فى هذا المعنى وهو
الاان نرى انه اكله مطبوخا فى نومه فان ذلك يدل على ذكاء عقله وفهمه لما ذكره من
حبيب فى كتابه المشهور عنه فى العبارة عن معاذ بن سلمان انه شكى الى بنى اسرائيل
الى الله عز وجل ذهاب ذهنه فامره ان ياكل الدبا مطبوخا يعنى القرع فلذلك صار اكل
القرع مطبوخا يدل على رجوع ذهن صاحبه اليه وورود السرور عليه وربما دل ذلك
على اجتماع شمله او صلاح امره او على الرزق والحكم والخير والبركة لما قيل فى الخبر كلوا
الدبا فان اكله بركة وكذلك الرجلة وهى البقلة الحمقاء رزق وبركة دعا لها النبى صلى
الله عليه وسلم وربما كانت شفاء من جميع الاسقام لما ذكره ابن حبيب فى كتابه المسمى بطب العرب
عن اشعث بن سوار عن ابرهيم بن محمد ابن ابى المهاجر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجلة
شفاء من سبعين داء ادناها الصداع وان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى
وجعا بين جلده فامره بعلاج بها فجلده فبرئ وصح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتى فيك وربما جرت مجرى الفول فيما ذكرناه من الاجراب والهموم وكذلك
الهدبان ربما دل على الجرب والمدمة وقد قيل فيمن راى انه اكل الهدبا انه ينال رزقا من
قرابته او حرام من دعه وروى جعفر بن محمد عن ابيه قال ان الهدبا ينزل عليها كل غداة قطرة
من قطر الجنة وروى عن ابى سنان المهلول بن راشد انه قال بطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الليتوفر فقال نعمت السحرة كانى ابطر اليها فى ساحل الجنة يعنى بطر ان الجزر فقال بئست
السحرة كانى ابطر اليها فى ساحل النار والكرس قل ورق وهى بانى من قتل سلطان وربما دل

عا الهموم

عا الهموم والاجراب وكذلك التعناع لاحس فى اكله وربما اخذ النعى والبكا بن اسمه ولاخير فى
السنبان وذكره لان اللبن ماخوذ من شطره والحرمل فى التاويل سقام لما رآه من المرض
ونسيكه وعبادة للاصحاء لما حاه فى الجزانه ما نبت عرق حرمل ولا اصل ولا فرع ولا ورقه
الا وملك موكل بها حتى يصل الى من وصلت اليه او يكون حطاما وان فى اصلها للشر وان
فى حبها لشفاء من اربعين وسبعين داء والحماة النابتة فى التاويل امراة لا اصل لها ولا خير فيها وكذلك
الانبان والحلبة منها شفاء فاذا اكثرن فانها اموال ورزق بلا نصب على كل حال لقول النبى صلى الله
عليه وسلم الكماة من المن وماوها سقام للعين ولان المن منحط على بنى اسرائيل بلا مونه ولا
نصب وكذلك الكماة نبت بلا مدر ولا حرث ولا سقى مما ومما يدل ذلك ما روى فى كتاب بن السلم
عن هشام عن قتادة عن سمرة بن جندب عن ابى هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
وهم يذكرون الكماة وهم يقولون خبرنى الارض فقال هى من المن وماوها سقام من السم

الفصل الحادى والعشرون من التاسع عشر وذكر ما قد مناذكره من الصل والنقول وكذلك

العنا والعدس والفوم وهذا الثوم وقيل ايضا انه الحنطة لان جمع ذلك فى المنام وربما دل على
الهموم والاجراب او على سبيل معيشة الانسان لقول الله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال استبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير
وكذلك الباقلى والحمص والحلبة يدل على الهموم والاجراب وكذلك جميع الحبوب كلها الا خير فى
يابسها ولا رطبها ولا فيما طبخ او قلى منها وربما كانت الحبوب كلها والتوابل ونحوها امورا لا
تصل بعضها بعضا على وجه نفعها وارتفاع منها ولا خير فى جانبها ومرها لانه مسخ ونحوه من اكلها
فى بطنه ويخرج الدم من حيث فيه مثل العلهل والحرذل ونحوهما والنيرمس والحلبا وشبههما وربما
دلت الحلبا على السقام لمن به علة او داء لما ذكره ابن حبيب فى كتابه المسمى بطب العرب من رواية زيد عن
حالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم ما فى الحلبا من السقام لبدا ووها ولو بوزنها
بالذهب وكذلك الحمة السوداء سقام من كل ضر ودا لما رواه ابن حبيب عن نافع عن المنكدر بن محمد عن

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء الا وفي الحبة السوداء شفاء من السام وهو الموت والحبة السوداء هي الشونيز وربما كان الشونيز مالا والادرهم ونصب والذرة والحاورس مال كثير ذي الخرج وربما دل الحاورس وهو الدخن اذا عدل بمعز اصله وذهب به الى مذهب المال على قدوم عاد من اليمن لان سطرا سمه جاء والسطر الاجر وذلك لا يكون الا بالمال والسمسم مال بابي وكذلك الحرذل وربما كان الحرذل رجزا ونهيا عن صحة العمل لقول الله تعالى وان كان مثقال حبة من حرذل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وسئل بعض المعبرين عن رجل رأى جارية تسخى على ما بدرته حرذلا فقال له فرق بينها وبين زوجك فانها تركبها وتساجقها وربما دل الطلفل والحرذل والكراويا وما اشبه ذلك من جميع التوابل كلها والزراع ناشرها على الاموال وكذلك الحلتيت السمسم والحلبان وقد ذاب الحلبان مسموما وقد عي لها عيسى عليه السلام والحمص اصابا مال وغنا ورزق من موضع لم يكن يرتجى لما قيل عن موسى عليه السلام انه امر قومه ان يرتحلوا فابوا وقالوا قد فنا الزرع فاوحى الله اليه ما بقي من الزرع الملح فخرج من مكانه الحمص فجعل من لم يكن عنده فيتعاوض به حتى حادت عنه تلك السنة وكذلك العدس وربما كان مالا وتركه لانه مما بارك عليه اثنان وسبعون نبيا وقيل في الخبر عليكم بالعدس وكلوه فانه يرق القلب ويجري الدمعة قال اسحاق حدثني ابي عن مقابل الكلبي انهما سألا وهب بن منبه كيف بارك على العدس اثنان وسبعون نبيا وكيف كان سبب ذلك فقال وهب ان منبه اخبرني من ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل رجعوا في عسكر عظيم الى مدينة من مدائن الشام وكان اهلها اعظم كفرا وجراءة على الله من جميع مدائن الشام فزحف اليها بنو اسرائيل في عسكر فيه اثنان وسبعون نبيا فقاتلوهم فانهزم من اهل المدينة الكافرة واهلها وكان اكثر جيوشهم العدس يزرعون منه كثيرا ويرفعون منه كثيرا فلما فرغ طعامهم مالوا الى العدس ياكلونه ويطحنونه ويجعلون منه خبزا فاكلوه اياما فعدا عليهم سمة فرزمواسة فماتوا ففتح الله المدينة للمسلمين فبارك عليه اثنان وسبعون نبيا لانهم كانوا مع بني اسرائيل في ذلك العسكر فصار العدس لذلك في بعض التاويل مالا وتركه وكذلك قيل في الباقلى في التاويل

من شنعيه فان راى انه اصاب شيا منها ولم يدر من عددها فانه نال ذلك المال من عمل يده او من كد عاقدها وشنعيه بقدر ما نال منها كالغنايم ونحوها والمواريث ونحوها وربما دل ممدودها على المال الممدود والسخاء والجود والاجتماع على اكل الحلوى في المنام محمود فمن راى انه ناكلها مع قوم في المنام فانه يجمع معهم على ما يستعذب ويستحلى من الكلام او على ما يستحسن من الحكايات والاخبار او على مدارسة العلم وتلاوة القران او على سمة المواريث والغنايم والاموال والسكر والفانيذ في التاويل يجري مجرى ذلك كله وربما دل السكر لمن اكله في نومه او ناوله من غيره على لذاذ الانسان بحديث من يحبه ويميل اليه بقلبه لما جرى على السنة الناس من قولهم فيما عذب من الكلام كانه السكر

وقال العباس ابن الاحنف

فمث احاديثها خاليا كاني اناولها السكرا

وربما دل ما اكله من ذلك في نومه من سكر او فانيذ او غيره على الالتذاذ بالقبلة من حبيب او ولد او غيره او زوجه وكذلك جميع الاحبصة كلها تجري مجرى ذلك كله في القبلة وغيرها لما روي ان ستيرين ممن راى انه يلقم الحبيص في فمه انه يقبل امرانه وهو صايم وذكر بن حنين في كتابه ان رجلا قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه اني اقبل الحبيص واني اصايم فقال له انت رجل تقبل امرانك وانت صايم وربما دل الحبيص لمن اكله في نومه على مجامعته لاهله وسئل بعض المعبرين عن رجل راى كانه واضعه ياكلان على مايده فالرجل ياكل حبيصا والمراة ياكل سوتا فقال هذا رجل له خادم فطاها حلالا وسنا قل منها وجها حراما قال وقول السوري لعبد لمولاه عليه السلام في السبابيز انهن من الطوافين عليكم والطوافات وقال الله تعالى في العبيد طوافون عليكم

الفصل السابع عشر

من العشرين واما اللبن الحليب وما عذب من الاشربة فانه يجري مجرى الحلوا والحبيص وربما دل اللبن لمن شربه في نومه على الفطرة في الدين والسنة لما حاكى في باب الاجر المسمى بالسريعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في حديث طويل ذكره انه قال اتيت باناين احدهما فيه لبن والاخر فيه خمر فقال لي خذ فاشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال لي جبريل اصبت الفطرة او اخذت الفطرة سلك صاحب الحديث وروى مسعدة في ذيله عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي

هرمز انه قال اللبن فطرة في المنام وروى فيه ايضا عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين
يعبر اللبن اذا شربه الانسان فطرة الاسلام ومما يدل على العلم والقرآن لما رواه البخاري
في مسنده عن عبدان قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن الزهري عن حمزة بن عبد الله ان ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني
لأرى الري يخرج من اظافيري ثم اعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال
العلم وروى فيه ايضا عن علي بن عبد الله عن يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن
شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يخرج من اظفاري فاعطيت فضلي
عمر بن الخطاب فقال فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم ومما دل اللبن ايضا
في المنام على المال والرزق الحلال لقول الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فان راى ان اللبن دخله رتق او ما
اوجع منه او حلال فان ذلك يدل على الربا وفساد الاعمال او على العسر والربا في الاموال
وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يكره اللبن اذا كان فيه
ماء وانما كان يحول الفطرة في اللبن الحليب وروى فيه ايضا عن سليمان الخزمي عن خلف بن
عقبة قال كان محمد بن سيرين يكره اللبن الحامض في النوم ومما دل اللبن على الفجاج
والحلو منه حلال والحامض شقاء وروى ابن وهب في كتابه عن محمد بن ابي سلمة عن ابان
بن خالد عن مشرح بن ابي العالية قال اتى رجل الى ابن سيرين فقال له رات امراة امراة من اهلها
كان بين يديها اناء فيه لبن كلما دعته الى فيها فشربه اعجلها البول فوضعته فقال هذه
امراة صالحة تسمى الرجال فتزوجها وروى مسعدة في كتابه عن سليمان الخزمي قال حدثنا
عبد الملك ابن ابي الوليد قال حدثني مشرح ابي العالية قال خرجت يوما من عند محمد بن سيرين نصف
النهار فاذا انا بصديق لي في الرحبة فوقفت قال فلت ما حابك هذه الساعة قال رؤيا رايتها امراة

من الاهلي

من اهلي قال فلت وما هي قال رايت كان بين يديها اناء من لبن فكلما دعته فيها لتشربه اعجلها البول
فوضعته ثم ذهبت قال فلم ار ما هي وانطلقت معه الى محمد بن سيرين فقصصتها عليه فقال ان
صدقت هذه امراة مسلمة صالحة تسمى الرجال وتطرانهم فانعم الله وزوجوها فانها على الفطرة
فقال الرجل فالله ما اخطأت فزوجناها وروى فيه ايضا عن سليمان الخزمي ان محمد بن سيرين حدثه
رجل فقال رجل راى في المنام ان في يده قدحا من لبن فرفعه الى فيه لشربه فاذا فيه دباب فرفعه
ليخرج منه الدباب ثم سقيه لشربه فكلما خرج منه الدباب فاذا فيه دباب اكثر مما كان قل ان
يخرجه ورفعه ليخرجه ايضا فاذا اكثر مما كان فاذا هو كلما ذهب يسقيه من الدباب عاد اليه الدباب
اكثر مما كان قبل فقال ابن سيرين هذا رجل يطعن عليه في وجهه قال فكان كذلك وذكر بن حبيب في
كتابه ان رجلا اتى الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له اني رايت اني ابيت بقدح لبن فاذا فيه دباب
فاردت ان اخرجها فاذا فيها اثنان فاردت ان اخرجهما فاذا فيه اكثر من ذلك فقال له ابو بكر
انت رجل يطعن عليك في وجهك وذكر ان المغيرة في كتابه عنه ايضا نحو ذلك ومن راى انه شرب
لبنا لبن وندم الضرع اكل ماله بعرض عن واجب لدين والسنة ودخل في اثم وبدعة لقول الله
تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وروى مسعدة في كتابه عن
سليمان الخزمي عن محمد بن سيرين قال قص رجل رؤياه على ابن سيرين فقال رايت عنبا من لبن حتى
به حتى وضع ثم حتى بعنب اخر فوضع فيه فوسعه فجعلت انا واصحابي ناكل من عنبه ثم تحول
راس حبل فجعلنا ناكله بالعسل فقال ابن سيرين ما رات لك ولاصحابك اما اللبن فطرة واما
الذي صب فيه فوسعه فادخل شيء في الفطرة وسعته واما الحلو فانه يعبر بالعلم تعنونه وقول الله واما
الزبد فيذهب جفاء فاحدهم الجفاء واما العنب فرجل غني ولبن في الحبل تنى ارفع من راسه وراس الغنى
المؤمنين فانتم تعلمون امير المؤمنين وتاكلون لحمه واما العسل فشيء يرسون به كلامكم قال
وامير المؤمنين يومئذ عمر بن عبد العزيز وروى فيه ايضا عن سليمان الخزمي قال اخبرني العربان ان
رجلا منهم حدثه قال رايت صاحبا لي ايام ان رجلا حاجا بعث ملا لبن حليب فوقفه وعوه

قال فدفعته عنى فرفعته بيده ورده قال فدفعته الى القوم كلهم يدفعه بيده ويرده قال فجئت به ووضعته بين يديك فاخذته فمسسته فى الرعوة حتى اصبت الى القرح فشربه حتى ابيت الى اخره فمسحت الرعوة عن وجهك بيديك وقلت هذا حلال للوجه قال العربان فابيت ان يشرب فقصصتها عليه وقلت لرجل روى له كذا وكذا فقال بئس ما روى له هذا اللبن وجوه فاعلم ما روى للذى شربه وقد كذبك فيما صاحبك حين اخبرك انك شربته حتى ابيت على اخره لان اللبن يطرق والقطر لا ينفى قال فذكرت ذلك لصاحبى فقال صدق والله كانى انظر الى رعوته تحول فيها فضلة منه قال ابن سيرين هذا رجل دخل فى دينه شئ اما انى لا اقول تحوز ولكن هذى والله فتستحلفه عنه حتى يصير الى القرح لان الله تعالى قال فاما الزبد فيذهب جفاء ومن راى ان اللبن يخرج من ارض فان ذلك يدل على صلاحها وخيرها وخصبها ورخاء عظيم تكون بها وربما دل ذلك على امنه عظيم وحوادث كثيرة تظهر على وجه تلك الارض التى روى ذلك بها وكذلك لو راى ان اللبن يزاد فى العنواب او يجرى فى الطرقات فان ذلك يدل على ما شاء الله من الرخاء والامن وربما دل فيها على اكل العلماء وروى مسعدة فى كتابه عن سليمن الرقى عن ابن عباس انه قال اذا رأيت اللبن يخرج من الارض فانه ظهور جور ويسحب ادرار اللبن وخروجه فى المنام من ضرع بنى ادم والوحش والانعام لكن بعض احاسنه يختلف فى المنام ويتصرف فى التعبير فما كان من حلب البان الابل والبقر والجواميس والغنم فانه مال حلال مع قطرة فى الدين بحال ما تقدم ذكره فى التاويل وما ذكره ايضا ابن قتيبة فى كتابه عن ابى حاتم عن الاصمعى قال حدثنا ورقاء ان رجلا قال لابن سيرين رايتنى الوى حبلا فى النوم ورايتنى اشرب لبنا فقال عليك عهد او مساو فان للحبل عهدا واما اللبن فطرح ورزق قال من هو خير منى قال واراه الصديق رضى الله عنه ولبن الضبا والوحش فى التاويل رزق بشر وكذلك لبن الاتن والعرب تضرب به المثل فى القلة ولذلك قال الكرمانى فى لبن حمار الوحش رزق بشر وقال ابن قتيبة فيه انه مسك فى الدين ولبن الفرس اسم صالح فى التاويل ولبن الاسد طفر بعدو ولبن الدب والكلبة خوف شديد ولبن الدب عزم وحزم ولبن البز خوف واطهار عداوة عدو ولبن السبع والثعلب مرض كبير او حمومة

ولبن

ولبن الخنزير يغير العقل والذهن ولبن الانسان حبس وضيق ينال الراضع والمرضع وربما اعتم احدهما مما يجرى على صاحبه من ذلك فان كان احدهما محمودا كان ذلك اشد على المعروف منهما فيما ناله من ذلك وكذلك قيل فيمن راى انه شرب لبن الانسان عما اى حال كان **الفصل** الثامن عشر من العشرين وكل ما يعمل من اللبن من جبن او زبد وسمن فانه مال ورزق حلال ورطب الجبن خير من يابسه فى المنام وربما كان الجبن روحة او عقده من علم او مال على قدر حال كل انسان وهمته وما يليق به من كثرة المال وقلته من برودته الى حسنه كالرمانية والخبز وكذلك الفالية المملوءة بالعسل واللبن والزبد والسمن وربما جرى مجرى ذلك كله فى هذا المعنى ونحوه ولا خير فى حامض الجبن كله يابسه ورطبه وربما دل الحامض منه على الجبن والفرع والخوف والجزع او على الخراب والاثام والكسب الحرام وربما كان جمعة رزقا فى المنام وروى مسعدة فى كتابه عن هشام قال قال ابن سيرين لا اكره الجبن فى المنام الجبن رزق وكان يقول هو بمنزلة الزبد وروى فيه ايضا عن هشام عن ابن سيرين قال الزبد فى المنام صالح هو من اللبن وربما دل الزبد فى المنام على الكسب والعيش الرطب وعلى العلم والقرآن وسهوله كلما يطلبه الانسان من اى نوع كان وروى مسعدة فى كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يكره الزبد فى المنام وروى فيه ايضا عن ابن عون عن ابن سيرين كان يكره الزبد فى المنام ويقول هو مما من حلال وكذلك السمن ايضا وربما دل على ما يدل عليه الزبد من العلم والقرآن والفوائد والاموال والخصب والرخاء وعلى الصحة والشفاء لمن به علة او دا المازواه بن حنبل فى كتابه المسمى بطب العرب على على بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما دخل جوفا مثل السمن وعسل ايضا ما عولج دا اى جوف مثل السمن واحا ايضا فى الخبر فى سمن البقر انه دوا ولحمها داء **الفصل** التاسع عشر من العشرين وجميع ما يعصر من الحبوب والثمار كلها اموال وفوائد لها الا ما

وكل ما خرج من الزروع والحبوب والثمار من الاشربة والزيوت والادهان دالة على الفوائد والاموال على قدر جواهرها فى المنام لان العصر والعصير محمود على كل حال لمن راى انه يعصر عصيرا فى نومه فان ذلك يدل على صلاح ما نحاوله من امره على قدر حاله وما يليق من ذلك بمثله فى دنياه

وذمه لقول الله تعالى فيه يعاتب الناس وفيه يعصرون وكذلك لو راى انه يعصر خمرا فى المنام
فانه يصب كاس السلطان ويجرى على يديه امور عظام **الفصل** العشرون من العبر
وشرب الخمر فى المنام مال حرام تلاصب ولا مشقة ولا تعب وربما دل لمن شربه فى منامه
على كثرة منابعه واثامه لقول الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس وربما دل ذلك ايضا لمن شربه فى نومه على غباوته وجهله او على اثم لحقه ومذهب
عقله لقول الشاعر

شربت الاثم حتى صل عقلى كذاك الاثم يذهب بالعقول

وربما دل شرب ذلك على ارتكاب الآثام والامور العظام لما ذكر الشيخ ابو عمران فى بعض
امالية انه سئل عبد الله بن عمرو بن العاص عن اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فمن شربها لم يقبل الله
منه صلوة سبعة ايام فان سكر لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما فان مات منها مات ميتة
جاهلية وروى مسعدة فى ابانه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين انه كان يقول فى الرجل
يرى فى المنام انه شرب الخمر قال الخمر حرام فهو سئ بانه فى النقطة مما حرم الله عليه وهو يعلمه وربما
دل الخمر على الغيبة والاثم والذنب لما رواه النسائى فى مسنده عن كثير بن عبيد ومحمد بن صدقة
قالا حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول انى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسرى به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام هديت
الفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك وروى مسعدة فى ابانه عن سليمان الحرشى عن هشام بن يحيى ان رجلا
من اصحاب الدستوانى قال له رؤيتى كان اذا اشترى كذب واذا باع كذب وراى فيما يرى النائم انه انى
بابريق من خمر فشرب بعضه ومزج بعضه بماء وشربه حتى انى على اخره ثم صب فيه ما فعسله فشربه
واخبر فيها فسئل عنها محمد بن سيرين فقال اما الخمر فحرام واما الماء ففتنة هذا رجل اصاب
حراما وفتنة والسدى الماء بل احق من الخمر فما سبب له من الحرام لكن فيه من النصب والكلام
بقدر ما ناب الماء منه وروى مسعدة فى ابانه عن هشام بن حسان ان محمد بن سيرين كان يقول

فى الرجل

فى الرجل يرى فى المنام انه شرب نبيذا قال معصيته وهو سكر يعنى الاثم وما لا يسكر منه ورق
حلال وفيه من الحزن والتعب بقدر شوكه ومن فى مذاقه وطعمه والسكر من جميع ذلك فى المنام
يدل على العناء والبلاء والعز والسلطان على قدر تفاضل جوهر ذلك فى المنام والسكر من غير
شرب خوف شديد وعذاب لقول الله تعالى وترى الناس سكرى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد وربما دل ذلك على الموت لقول الله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق
وربما دل ذلك على هوان بعد الادهان وقلقها او على هموم يعتى النفس وسكرها الماجرى
على السنة الناس من قولهم ممن عزته الهموم سكران قال الشاعر

هموم تعتى النفس حتى كاننى اخو سكرة دارت بها ميتة الخمر

وروى مسعدة فى ابانه عن هشام بن حسان قال كان ابن سيرين لا يعجبه السكر فى المنام ويقول
هى معصيته منه وسئل عنه فى النقطة **الفصل** الحادى والعشرون ومن راى انه شرب الخمر
مع قوم فبخاطبهم الكاس فان ذلك يدل على وقوع المحاربة بينهم الاسواء والعداوة والعصيان
لقول الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر وما
الكاس فى المنام يدل على المنار عنه والكلام لقول الشاعر

انا اذا ما عنا شربت لنا ذنوب وله ذنوب

واقوى منه قول الله تعالى يسارعون فيها كاسا ومن راى انه اسقى كاسا فى نومه فان ذلك
يدل على موته وذهاب اثمه او على فرحه وزوال همه او على وصله بعد قطعه لقول
الشاعر

فلو تشاسنتنى عجلت لى وحانى الوصال بكاس منك اشربه

وربما دل الكاس وشربها على الموت لان العرب تسمى الموت كاسا لقول الشاعر

من لم تمت غبطة تمت هرما والموت كاس والمرء شاربها

وقال المتنبى

احسن الى الكاس التى شربت بها واهوى لمثواها التراب وما حواه

ومن راى كاسا محمولا فى المنام دائرة على اجمع الاقوام فان ذلك يدل على كاس المنية الدائرة
فى البرية لقول الشاعر

كم ذا التمنى ايها المغرور كاس المنية فى الانام يدور

وقال الاعرابى فى ترنيه ولده

سقيت كاسا ابوك سارها لابد تو ما على كبر ٥

شربها والانام كلهم من كان فى بدوه وفى حضر ٥

وكذلك لو راى ان تلك الكاس دارت على محله او اناس فان ذلك يدل على موتهم وهلاكهم
جميعهم وحلول كاس المنية بهم لقول الشاعر

اما شرب بكاس دار مشربها على اناس فذاقوا جرعة الكاس ٥

وقال غيره

وكانوا انا اخوة سادة واحد اسوء فما حلدوا

تساقوا جميعا كاس المنون فمات الصديق ومات العدو

ومن راى انه شرب تلك الكاس فى يومه فان ذلك يدل على موته وهذا غريب وقد يلغى عن بعض
من رءى هذا الحلم انه قال سمعت عابرا فى بعض الايام وكان حاذقا بالعبارة فاتاه رسول
بعض الامراء فذهب اليه ثم عاد الينا فسالته عما جرى بينهما فقال قال لى ان سيدى
السلطان ناولنى كاسا كبيرة ومشربة حمرا فقال لى اشربها فامتنعت عليه واعدت
ما بعد ان ذكرها قال فقال لى لابد ان تشربها او تغرق لى قال فاندفعت فغنيت
اقول

انى رايت فتى فى النوم ناولنى من كفه برحيقا عضا وريحانا ٥

اما الفتى فانا وانت برحيقا اشرب فقد فسر الرحيق زوبانا

قال فعلمت ما الذى قلت له قال عرفت انه سيقتله فرمى كمه على راسه وجعل يبكى

وكون

ونحو وروى عنه قال فلم يمر امام حتى قتله فجاءت الكاس دالة على المنية لانه قد عافها وكرهها
ولو دلت على الدنيا واموالها وعزها وسلطانها لما كان كرهها لانه من اهلها ومن ارغب الناس
فيها وكان قوله لابد ان تشربها دليلا على عزمه واحاره عما تومله منه وكل من وعده السلطان
شيا او توعده بامر فهو ممخرله ولابد ان ناله لطول يد السلطان ونفاذ امره وكان فى امتناعه
منه واعتذاره له دليل على ما يرجوه ويومله من النجاة منه فكانه اذا ان يقطع امله من
السلامة التى رجاها منه وعبد ووقفه على حقيقة شربه للكاس التى عرضها عليه فكانه يقول
انه لا شرب منيتك من يدى وان سلكت فى ذلك وطمعت فى غيره فمن بعدك واجعل العناكانه
لى والهوان كانه قولى كما يقول الشاعر

غنيت للحسن واستبدت لخيبة ٥

وهو يريد انه غنى واستبد بقولها فاندفع يقول

انى رايت فتى فى النوم ناولنى من كفه برحيقا عضا وريحانا ٥

فكان هذا البيت زواله فى حاضره والبيت الثانى عباره عن السلطان القابل له غنى لى فكان
السلطان يقول له انا الفتى الذى رايت فى النوم واما هو عروك لحت الشاب فى الماء بل عدو لانه
ان قوم ارهم والوا عبد مارايتهم فى اصنامهم سمعا فتى يذكرهم فكان الفتى عدوهم وطالب كيدهم
ثم كانه يقول له وانت برحيقا لانك رايتنى اعطيتك اياه وهذا دليل على انه لا اشك مما لا
يبقى الرحيق وكما قال فيه الشاعر

ليس للرحيق عهد انما العهد للاناس

لاسيما ان كان الريحان معه وهو موذن بالسرعة ايضا واحانه الوقت ثم كانه قال له فاشرب
الان ما قد عرضته عليك واشرب به اليك فقد فسر الرحيق زوبانا جعلها وباها جميعا لاستراكه
معه فيها فى البيتين فجاب الاولى للفتى وكانت كانها زوباه وجاب الثانية للمستمع وكانت لعباره
بحقه لما املاه منه وساهده لما قد عرضه عليه مع ان اضافه فسرها الى الرحيق دلالة على
صدقها وتحقيقها او على حذوجها عن اصابها ال السلطان فافهم **الفصل** الثانى والعشرين
من العبرين ومن راى لميت انه شرب الخمر فان ذلك يدل على حسن حال الميت فى اخرته لان الله تعالى

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تجرد عريانا وان كان كاسيا

واقوى منه قول الله تعالى وريشا ولباس التقوى يعنى العمل الصالح والعفاف لان التعفف مستور العورة وان كان عاريا من الثياب وان الفاجر هادى العورة وان كان كاسيا من الثياب وروى المحاملى فى مسنده عن شعبة بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا ابو امامة عن سهل عن ابى سعيد الخدرى انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب قمص منها يجر قالوا ما اولته يا رسول الله قال الدين ورما دل اللباس على العمالة والملك والولاية وكذلك القميص ونحوه ممن راى انه سلخ منه فى نومه او خلع منه ولبسه لغيره فان ذلك يدل على مضيعته وشينه مما يدل القميص عليه ويشبه فى التاويل الى ان كان الذى خلع منه القميص فى نومه سلطانا او عاملا فانه خلع من ملكه ويعزل عن عمله وعن امره ونهيه لما ذكرنا ان قميصه فى نومه عمر رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى ان الله سيقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه ورما دل القميص على الذكر والفصاحة لما قيل عن الحسن ابن ابى الحسن البصرى انه قال ما قمص رجل ما حسن من قميص فصاحة ولا انتقب امراة ما حسن من قميص شحم ورما دل اللباس على النساء لقول الشاعر

اذا ما الضجيع ثنى جيدها تداعت فكانت عليه لباسا

واقوى منه قول الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ورما دل اللباس على جسم الانسان لحلول الجسم فيه واستماله عليه لقول الشاعر وهو عنترة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

يعنى بالثياب الجسم قال ابن قتيبة ومنه قول الله تعالى وثيابك فطهر اى طهر نفسك يعنى الجسم فكنى عن الجسم بالثياب لانها تسبل عليه ورما دلت اضاعة القلب لقول الشاعر

اما له فى الاخرة لاهل طاعته وجعله لذة لهم فى جنته لقوله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين الا ان يكون ذلك الميت ممن يستحله ويقول به او مات وهو مصر على شربه فانه مسئول عما فعله من ذلك فى حياته ومطلوب به بعد وفاته وربما كان مسئولا عن اثم من الاثام وما جنى به من بعض الاجرام لقول الشاعر

فالموم فاشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل

يعنى بالاثم الخمر قال الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ومن راى نهرا من خمر يجرى فى موضع او مكان او محله او دار فان ذلك يدل على ضيق يجرى هناك فان اصاب منه شيئا فانه نصيب من الضيق بقدر ما اصاب منه وربما دل ذلك على ضيقه يزول عنه وان راى ان له اربعة انهار تجرى بالماء واللبن والخمر والعسل فان ذلك يدل على نيله لمثل ذلك من الخمر وحسن حاله عبد الله لقول الله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وربما دل ذلك على ان رزق محلب يجرى له من اربعة املاك او مما يكون فى ستة من فوائد الارض منه وربما دل على بلوغ طامعه او اخلاف ما يجرى له فى صناعته او على ملكه لاربع نسوة مختلفات الاسماء والالوان او على اخلاف ما عنده من لدنهن للانسان وربما كانت احداهن كتابية او فى نكاحها تحريم او كراهيه وربما دلت للانسان على ما هو له طالب من الدنيا والدين فى العلوم والمذاهب على قدر تفاضيل جواهر الانهار وما جرى له منها فى المنام والله اعلم

الباب الحادى والعشرين فى تاويل الثياب والملابس

واخلاف جواهرها واجناسها وما يسبل من ذلك منها من الفرش والبسط وغيرها قال الله تعالى يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى فى يومه من كشف اللباس وغيره فان ذلك يدل على صلاح امن مما ينسب اليه ذلك ويدل فى التاويل عليه وربما دل اللباس كله من قميص وغيره على الدين والعفة والستر والحياء لقول الشاعر

فسلى ثيابى من ثيابك تنسل يعنى قلبه من قلبها ومنه قول عنترة فشككت بالرمح
الطويل ثيابه يعنى قلبه وقيل درعه واجتنب الصامت كنى عن القلب بالثياب لقول الله تعالى
وثيابك فطهر فقل معناه والله اعلم وقلبك فطهر وربما دل اللباس على جميع ما استر الانسان
واعقده من خير وشر لما ذكره مالك فى رسالته الى هرون الرشيد انه قال يعنى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اشر عبد ستر من خير قط الا البسه الله رداها ولا استر عبد ستر من
شر الا البسه الله رداها وذكر ايضا ابو بكر احمد بن محمد فى كتابه المسمى بالعروس عن الحسن انه
قال رات عثمن بن عفان رضى الله عنه خطب على المنبر يوم الجمعه فى يوم صائف محلول الزر فسمعته
يقول ما ايها الناس انعوا الله فى هذه السرايز فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى
نفسى بيده ما عمل احد قط عملا شرا الا البسه رداه علانيه ان خيرا فخير وان شرا فشر وربما
دل اللباس على حسن الانسان وماله وما ستر به من حدث بيوته وداره لان ذلك يصون الانسان
ويقيه ويستر على مساويه كما ستر الحدران على عورة الانسان من النساء والرجال لقول عمر
رضى الله عنه الساعون فاستروا عوراتكم بالثوب وداووا اصعفهن بالسكوت وربما دل
اللباس والتجمل به على حمد الانسان وشكره وكتمانه للفقر ونحو لقول الشاعر

واذا ابتليت بعسرة فابش لها ثوب الجمال فان ذلك اكرم
لا تشكون ما بك للعباد فانما تشكو الرحيم الى الذى لا يرحم

فلذلك كان اللباس فى المنام ستره وماله ورفعه وحسنه **الفصل** الاول من احادى
والعشرين افضل اللباس فى التاويل البياض للحى والميت لاكثار الناس لاستعماله ولحسنه ولجماله
وقال الشاعر

شهد المؤتمل عند حضرة وفاته ان البياض طراز كل بياض

وانوى من ذلك كله ما ذكره الاخرى فى كتابه المسمى بالسرعه من رواية عطاء عن ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق بيضا وان احب الذى الى الله

البياض يلبسه احياءكم وكفنوا فيه موتاكم وقد عنه عليه السلام انه قال فى وروده ان
توفل رايته فى النوم وعليه بياض فطننت انه لو كان فى النار لرايت عليه البياض وذكر ابن
حبيب فى كتابه عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن عمر مولى عفرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ورقة بن نوفل مبيضا ولو كان من اهل النار لرايته مسودا وذلك
ان النار سوداء وكل ما فيها اسود وحكى ان الكفار يصيرون يوم القيامة فى مسوح سود وانها تهمل
فى حواصل طير سود والسواد للمت فى المنام موذن له بالعذاب والبياض موذن له بالنعيم
فمن راى ممن عادته لباس البياض ان عليه ثيابا سودا فى منامه فقد دل على بدل احواله من
الخير الى الشر ومن الغنا الى الفقر ومن الهناء الى الذل ومن الفرح الى الحزن ومن الاسلام
الى الكفر وبالعكس عما ذكرناه من بدل احواله فشاهد يقظته ورؤيته فى منامه وهى
صالحة لمن عادته لباس السواد لان السواد عند العرب مال وسودد فان راى ممن يعرف
بلباسها انه لبس ضدها من البياض فان ذلك يدل ايضا على بعد حاله اما بفقر وذهاب ماله
او بزوال عزه وسلطانه او بموته ولبوس الكفن به الا ان يكون فى سواهد يقظته ما يدل على
الخير فانه ربما دلت له على الدرجات على حصور المشاهد التى يحمد فيها البياض **الفصل**
الثانى من احادى والعشرين واما الثياب الحمر فى المنام فدالة على الدين والعباده والمرض على
الاكثر والسهاده والمكث على الفوز والسعاده لان الله تعالى وصفها انها من لباس الابرار
فقال تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وقال تعالى ولبوسهم ثيابا حمرا من سندس
واستبرق **الفصل** الثالث من احادى والعشرين واما الثياب الزرق كلها فى
التاويل مكروهه فى الدين لقول الله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وكذلك قيل
لباس الحداد ايضا وربما دل لباسهم على المصايب والاحزان لانهم من لباس الشحى الخيزان
وقال الشاعر

تزين الناس يوم العيد للعيد وفيك لبست ثياب الزرق والسود

وقال آخر لبست الحداد الضائقات علينا فلم تبق لي الاحزان ثوبا بيضاء
فلذلك دل لباسهما للانسان على همه وغمه واخبر انه **الفصل** الرابع من احادي
والعشرين واما الحمرة من الثياب لمن رآها على نفسه في الثوب والدرع والموضع المستور
فانها دالة على الفرح والسرور وقد عين المحرون وهي محمودة للنساء مكروهة للرجال لانها
من زينة الشيطان الا ان تكون الحمرة في ازار او فراش او لحاف فما لا يظهر فيه الرجل فهو
حسن فرحا وسرورا مع زينة في الدنيا وتبغي في الدين لقول الله تعالى لتخرج على قومه في زينته
وكانت فيما قيل زينته وعونا شاما جرا وربما دلت الحمرة لمن يصرفها في ثوبه على الهموم وغيرة
او على امر يستهر به في دنياه ودينه على قدر المكان الذي يصرف فيها فيه وساعده ما راى من
ذلك الحمرة عليه وربما دلت الحمرة من الثياب على سفك الدماء والمحاربة او على الشر والمضاربة
او على هيجان الدم بالجسم الذي يراعليه او على وصول الهم والمكروه اليه عليه **الفصل**
الفصل الخامس من احادي والعشرين واما الصفرة كلها في الثياب فدالة على المرض لمن لبسها في المنام
من النساء والرجال وروي بن وهب في كتابه قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابان بن خالد السعدي
قال حدثنا مشرين ابي العالية ان محمدا كان يقول الحمرة هم والصفرة مرض وربما دلت الصفرة على الفرح
والدهش والخوف والخرق لان لونها من لون من نزل به جميع ذلك له وربما دل ذلك على امر يشتهر به لما ذكره
الكناني في كتابه انه قال رايته في كتاب محمد شاه ممن راى ثيابا صفرا فانها شان وسرور لقوله
تعالى صفرا فاقع لونها تسر الناظرين وقد قيل ممن راى انه لبس ثيابا مصبوغة في المنام فانه
يسمع كلاما يكرهه من ملك او سلطان **الفصل** السادس من احادي والعشرين واما الثوب
المطرف من راه على نفسه دل على الهموم المختلفة والاحزان المؤتلفة وربما كان شهره يشتهر بها
لابسه او سياط يطرف به في حبسه وما لبسته المراة من ذلك في نومها مما لا تنكر لباسه على مثلها
فانه صالح لها في دينها ودنياها **الفصل** السابع من احادي والعشرين واما اللباس الخز والقز
والابريسم والحرير والديباج للرجل في منامه دال على قوة عز وسلطان مع سداد في دينه ولباس

دلك في المنام محمود للنساء مكروه للرجال لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحرير على ذكور امته وحلله
لاناثها من ذلك ما رواه بن وهب في جامعه عن عبد الله بن عمر حدث عن نافع عن سعيد بن ابي هند عن
ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل لاناث امتي الحرير والذهب لاناث امتي وحرم على
ذكورها وروى فيه ايضا عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن نافع السوخي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وفي احدى يديه ثوب من حرير وفي الاخرى
ذهب فقال ان هذين محرمان على ذكور امتي حلال لاناثها وما لبسته المراة من ذلك في نومها
فانه دال على ما شهرها وعز ضاوارتفاع شانها وذكرها واتساع رزقها وكسبها وربما دل ذلك لها على
السرور والافراح او على التزويج والنكاح وهما ويدل ما ذكرناه من ذلك في المنام قول النبي صلى الله
عليه وسلم لعايشة ارينك قبل ان اتزوجك مرتين ترات الملك بخلقك في سرقة من حرير فقلت له
اكشف فكشف فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه واما ما روي من الحرير على المتوفى
في المنام فانه محمود للنساء والرجال فما فعلوا عليه وفضلوا صالح الاعمال اليه من الاسلام والسنة
لانه من لباس اهل الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير **الفصل** الثامن من احادي والعشرين
واما لباس ثياب الكتان والقطن والصوف فمحمود في الماول وربما دلت ثياب القطن على الدين
والعبادة والنسك والزهادة لانها من زي الصالحين وكذلك الصوف ايضا لمن لبسه في المنام من
النساء والرجال وربما دل ذلك على الاموال الحلال والارزاق الحسان وما يقرب به عن الانسان
ويكره خشن الصوف لذوي الاقدار ويسحب للسوقة والحاد وقد قيل لبس في انواع الثياب كلها
احسن ولا احمد من الصوف الا البرد ومن الصوف اذا لم يكن فيها حرير ولا ابريسم فانها تحمد
في الماول حر الدنيا والدين واحمد البرد الخز لما رواه بن وهب في كتابه عن مجد قال حدثنا
ابو سلمة عن ابان بن خالد السعدي عن مشرين ابي العالية عن ابن سيرين انه كان يقول البرد
عمل صالح وكان يجعل كل سواد مالا ويجعل اللباس الخشن كله ويجعل متاع الصوف
والوشي في عرض الدنيا خير منه في الدين وربما كان الوشي اذا راه شاهده او لبسه على غير ما

الناس سياطا نفع به او حدرني او زوجها وما يوند ذلك قول رجل حوري

الم يأتها ابي تلبست بعدها منفوقة صناعها غير احمر قان

وقد كنت منها عازبا قل لبسها فكان لباسها امر واغلفان

واذا كانت المرو دمن ابريسم فانها مال حرام وفساد في الدين والكسا من الخز والقز والابريسم والديباج في المنام غرور وزفجة وبهلطان مع فساد دين لابسها الا في الحروب ونحوه والجهاد وشبهه **الفصل** التاسع من الحادي والعشرين ومن راى انه لبس ثوبا مسلم او كافر او صالح او فاجر فانه يخلق بعض اخلاقه او يعمل بعض اعماله او يترك به ما يترك به او يتحول الى مذهبه عاد من كل انسان وحاله وشواهد قطعه وروايد مناميه **الفصل** العاشر من الحادي والعشرين واما لباس الرجل لباس النساء في منامه فدال على ذلته وهوانه وعلى سخط وحضارة او على امر يظهر منه ويستغل في ذلك عليه لان النساء مهمات محزنات ورما اصابه ملا في نفسه مع خوف ونحو ورما اتي في نفسه كما لو رئي المراة اذا كان في شواهد قطعه ما ذكرناه على ذلك **الفصل** الحادي عشر من الحادي والعشرين واما لباس المراة لباس الرجل فدال على صلاح امرها وعزها وارتفاع شانها وذكرها ورما دل ذلك ايضا لها في المنام على الزوج او ولده غلام او على زمانه زوجها وعزه بعد اهانته وذله ورما اسعد في الوطي على زوجها او تركب امراه مثلها اذا كانت ممن يتهم بذلك في قطعتها **الفصل** الثاني عشر من الحادي والعشرين واصل الثياب من كل نوع ما كان جديدا صفيقا واسبغ وغير المقصورة منها خير من مقصورها وصفيقها خير من رقيقها ولو كان الرقيق اثمن وارفع لان رقيقها يدل على وهن ما نسب اليه وصفيقها يؤذن بصحة ما يدل عليه ورما دل رقيق الثياب لمن راها على نفسه على رقة دين صاحبها وضعفه وكذلك ايضا صفيقها وحقيقها ما جرى على السنة الناس من قولهم ممن لا يحافظ على عاداته فلان ضعيف الدين ويقال ايضا خفيف الدين ولا خير في رقيق الثياب كلها الا ما سنب منها في بعض التاويل الى الغلبة لما جرى على السنة

الناس من قولهم ممن وصف بالرقة في رقيق القلب ولا خير في حلقان الثياب كلها ولا في البالي والممزق منها من راى انه لبس شيا منها في نومه فان ذلك يدل على ذله وفقره او على سقم قلبه وهمه او على ضعف جسمه ومرضه او على بعاد عزم او على تمزق شبابه وعرضه لقول الله تعالى ومزقناهم كل ممزق وكذلك ما راى فيها من خرق جديد فانه ورما دل على الهم السديد او على الزواج والمجاورة والشر والمضارة وقد قيل ممن راى ان عليه ثيابا جددا ممزقة ما لا يقدر في النمط على صلاح مثلها فانه لا تولد ولد لصاحبها وان كان ذلك الممزق مما يقدر على صلاح مثله فقد عمل له بخير يجريه وكلما راه الانسان حدث به من ورض او خروق او انار او فتوق فان ذلك يدل على مكروه يجري عليه في جميع ما نسب لباسه اليه ورما دل ذلك على وقوع الناس فيه ما لعزيز من الهمة والامور الدنيئة **الفصل** الثالث عشر من الحادي والعشرين ومن راى انه خيط ثوبا من اثوابه وراى انه يرقعه في منامه فان ذلك يدل على اصلاح امر واجماع شانه وشمله ورما دلت الرقعة في ثوبه في المنام على جمل زوجته لحاربه او غلام فان راى انه خيط ثياب امراته اصابهم وان زفاها لها اتى بصبح من الامر واعذر بغير عذر او خاصم ذا قرابته فان راى انه يرقع اثوابا من اثوابه فان ذلك يدل على خصومة يجري فيما بينه وبين اهله او مع اخوانه وقومه وخوط الخياطة عده لصانع مما ينسب الخياطة اليه ويدل في التاويل عليه فان اعدها للخياطة فهي عده للامر يكتسم به معاشه ويصلح به حاله وان اعدها للرقوف فهي عده للخصومات ونحوها والمكاره وشبهها **الفصل** الرابع عشر من الحادي والعشرين ومن راى بثيابه وسخا او طبوعا او دنسا لان الوسخ في الثياب دال على الهموم والاحزان او على الذنوب والاثام والمكاره للزام بقدر كثرة ذلك وقلته في المنام ورما دلت طبوع ثياب الانسان في نومه على ما يشتمل به عليه من مكروه او غرم على قدر طوابع الطبوع وتفاضلها وما سمعته الانسان وكرهه منها وقيل ممن راى ان عليه ثيابا مطبعة فانه سمع من الملك الاعظم او من الموضع

الذى يرى ذلك منه كلاما يكرهه وتوديه فان راى انه يزيل طوعا من توبه وانه يحاول اماطته
الاذى من نفسه وكذلك غسل الانسان فى المنام لتوبه دليل على ذهاب الاثم والمكروه عن
قلبه ورتما دل ذلك على تسليه همه وكذلك الصابون لمن سلكه فى نومه ورتما دل الصابون
على المال والغنا لانه من متاع الدنيا **الفصل** الخامس عشر من الحادى وعشرين ومن راى ان
ثيابه مبلولة فى نومه فان ذلك يدل على شغل قلبه وهمه او على كساد صناعته وحرفته او على
غفلته وسخفه ورتما دل ذلك على المرض والحلف او على قلة المشى والتصرف **الفصل**
السادس عشر من الحادى والعشرين ومن راى انه عريان فقد يحرز فى امر قد امعن فيه فان كان ذلك الامر
يدل على العريان فانه سلم فى العباده والخير صلحا حسنا وان كان ذلك الامر يدل على طلب
الدنيا او على طلب معصيه فانه يجرد فى طلب ذلك ويمعن فيه فان راى انه عريان فى سوق
او فى ملا من الناس وراى عورته ظاهره وعليه بعض ثيابه فانه ينكشف وتظهر للناس عواره
ورتما دل ذلك على انهماكه فى شهوه او على عظم ذنبه واثمه ويرجى له التوبه من ذلك كله لان ادم
مع حوا عليهما السلام ندمت لما سوآتهما حين اكلا مما نهيا عنه ثم تاب الله عليهما منه فان راى
انه عريان وليس عليه من الثياب شى ولم تر عورته ظاهره فانه ان كان مذنبا عرى من ذنوبه
وان كان مريضا فقه من مرضه وان كان مديونا قضى دينه وان كان مهموما ذهب همه لان
يوسف عليه السلام خرج من بطن الحوت عريانا فعرى يعقوب خروجه من همه وحزنه وغمه
بالصلاح فى جميع امره فان استحى لما رآه من العرى فى نومه فان ذلك يدل على تغير احواله الى قلة
مروءته او بيع داره او تفرقه وذهاب ماله وقد قيل فيمن راى انه عريان وليس عليه من الثياب
الا قدر ما يستر عورته فانه يفتقر ويذهب ماله ولا يبقى له الا قدر ما يستر به عن الناس
فى حاله ولا خير مما يستحى فيه الانسان من العرى فى نومه فى هذا المعنى ونحو وكل لا يستحى
منه فانه محمود له فيما تدل عليه من سعه الدار ونحوها ومفارقه الزوجه وشبهها واما
عرى المراه فى نومها فدال على كشفها او شهرتها وفضيحتها او على عظم ذنبها وخطيئتها لانها

كلها

لانها كلها عوره ولان حوا مع ادم عليهما السلام ندمت لما سوآتهما حين اكلا مما نهيا عنه ورتما دل
العرى للمراه ايضا على موت من يكشف عليه ممن يعز عليها وسئل اليه او على لباس الواصف
من الثياب كلها والضرار من المغازل وغيرها او على ابدالها وحفها للرجال نزينه او غيرها او على
تهتكها وسقمها ومن راى انه يجرى وهو عريان فانه يتهم بتهمه وهو منها برى لقول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وذلك ان اليهود كانوا يتهمونه
بالادره لما استحيى فوضع ثيابه على صخره وخرج من مغتسله لما خذ الثياب فجرت الصخره بالثياب
حتى نظر اصل العسكر اليه سالما من كل عيب صلى الله عليه وهى رانه **الفصل** السابع عشر من
الحادى والعشرين فى الثياب والتاويل شتى مما تدل العرى عليه من ذلك كله فمن راى فى نومه ان بعض
ثيابه او بسطه قد عرق عليه فان ذلك يدل على مكروه يصل اليه ممن يعنيه او يحسده ونحو ذلك
لو راه معدورا عليه فان كان ذلك العرق من خلفه فانه يكذب عليه وان كان من قبله من بين يديه صح
ذلك المعمول عليه لقول الله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه
قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ورتما دل شق الثياب وخرقها على مسعه تجرى على صاحبها
وكذلك شق الجيوب وفقه دليل على احراق امر صاحبه وحزنه او على مفارقه احبته وخدنه
لقول الشاعر

لا تلمنى اذا شققت الجيوبا لم تدع لى صرف الزمان حبيبا
فوقف بيننا صروف الليالى وعوامله اطلن التحيبا

وقد ذكر حبيب فى كتابه ممن راى ان قميصه محرق او مسفوف فى غير حبه فان كان مكروها فانه
كربه وان كان ذا مال يفقد ماله وذكر فيه اصبغ عن ابن سيرين انه قال فمن راى لبسه قميصه
سقط يعرق عليه شانه وذلك الحب عنده بمنزله اللبنه مما ينسب اليه وتدل فى التاويل
عليه ورتما دل الحب للمراه على فرجها وموضع الولد منها ورتما دل على الدين وكذلك الطوق
اصبغ فى التاويل ورتما دل الطوق على جميع ما تعلقه الانسان والزمه مما هو مسئول عنه او يمنع

عليه من عهد او امانة او كذب او خيانة ورعا دل على جميع ما استرعى عليه الانسان من بني آدم والحيوان
عا قدر رضي الطوق وسعته وغلظه ورقته وضعفه وصحته ونعافه ومرتبته وقد ذكر
ابن قتيبة في كتابه ان الطوق من اي نوع كان فساد في الدين وخيانة ومن رأى ان
جميع اثوابه تحولت طوقا في عنقه او طوق يطوق او ذهب في نومه فان ذلك يدل على صحته
وسعته للركوب وتحمله لقوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فان رأى ان طوقه تحول في
نومه الى ما استحب نوعه من رياش او حجة فانه يرزق الحج والعمرة او عملا صالحا يوافق السنة
فان رأى ان الطوق مخالف لهيئته بحمرة او صفرة او سواد ورقة فانه يجري على نحو الوان الثياب
فيما تنسب اليه ويدل في التاويل عليه ورعا دل حمرة عا دم يطوق الانسان به من حمامة او نحو
او غيره وكذلك قل من رأى حبلا احمر في عنقه فان ذلك يدل عا ذبحه او على ضرب عنقه وموته

الفصل الثامن عشر من الحادي وعشرين وهمس الانسان في بعض التاويل يدل عا ساءه في مكسبه
وماله ورعا ناسب جميع ما ذكرناه فيه من الامور والاسباب المشروحة في صدر هذا الباب واما الحلة
ممن لبسها في نومه او ملكها مشترى او غيره او اصطبغها او خاطها لنفسه فان كان ذلك في الشتاء
او في حر يرده الهوا فانه ان كان فقيرا استغنى وان كان عنيا ازداد غنا لانها تدفع البرد الذي يدعا
الفقر ورعا دل ذلك عا التزوج فان خاطها ولم يلبسها او تولى لغيره عملها فانه يزوج ابنه
او ابنته او يتولى عقد نكاحها لغيره او يجمع بين زوجين مفترقين ياسين لا سيما ان كانت قد رده
فردها فانه يدل رجعها على الزوج وعطفها عا الزوجة وعطفها عا المهر وحوطها عموما
مما سنها وعصمة لنكاحها وكذلك اللحاف المحشو ممره للحية مما دل عليه والقرواصا مر لهما
في بعض ما نسبا اليه وكره لباس ذلك كله في الصيف ونحوه ورعا دل لباس ذلك كله في غير اوانه
وذهاب دفئه ورعا دله عا الهم والغم او على المرض والحما او على السجن والعقلة بسبب امر
او جرم وكذلك الحسا تجري مجرى ذلك كله في هذا المعنى ونحوه ورعا دل الحسا المسمله ولمن لا يعرف
في النعطة بلسانها عا السوء والاسا والمكروه والاذى فان سعى به في الاماكن المشهورة استمر

في ذلك امره وقل فيه صنع الا ان يكون ممن عادته لباسه في الاسفار فان ذلك يدل على سفر يعرض
له ويسهل عليه ويلحقه ورعا دل الحسا لمن استعمل به في نومه عا صلاح حاله وجمع شمله وكذلك
الملحفة ونحوها لمن استعمل في المنام بها ورعا دلت الملاحف عا الستاء والسراري

الفصل التاسع عشر من الحادي وعشرين والرداء لمن له الملحفة ايضا ورعا دل الرداء على ما
يتقلده الانسان في عنقه من امور الدين ومما يحمل به من ذلك من امور المسلمين لقوله تعالى حدوا
زينتكم عند كل مسجد قيل انها الارديه وقال علي رضي الله عنه من ازاد النقا ولا نقا فليباكر
العدا وليحتف الرداء قيل ازاد بالرداء الدين ورعا دل الرداء على العلم والقرآن لانه من افضل
ما يحمل به الانسان وروى مسعدة في كتابه عن سلمة بن ابي محمد قال الا ابن سيرين رجل رأى
كان عليه رداء ثوب جديد وكان ثوبه محرقه فقال له ابن سيرين اعلم شيا من القرآن
منسيته فاذا الرجل فقال له ابن سيرين تعلم القرآن ورعا دل الرداء للانسان في نومه عا
اظهاره ما انشره من عمله من خير وشر لما جرى عا السنة الناس من قول الحكم منهم لخصمه
عند حقه وغضبه السد الله رداءك ولما قدمنا ذكره مما حكا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما استرعد سيرين خيرا قط الا السنة الله رداها ولا استرعد سيرين سوءا الا رسنة
الله رداها ورعا دل الرداء عا السيف لان العرب تسمي السيف رداء لانه يتقلد به في كتابه
فكل ما راه الانسان لحدث به من صلاح او غيره فانه عائد عليه مما يناسب الرداء اليه ولا خير في
رقيق الاردية كلها كالثوب ونحوها ورعا اخذ الخصوم السر من اسمها ورداء المراة في التاويل
زوجها ولذلك انضاجمارها ورعا دل ذلك لها على التزين ونحو من زوج او غيره وقد
ذكر المعبر في كتابه عن امراة قالت لابي بكر رايت انه ليس عا راسي خمار وزوجها غائب فقال
لا يرجع اليك زوجك ابدا ورعا كان حال زوج المراة ومسها عا لون خمارها مما يناسب
ذلك اللون اليه ويدل في التاويل عليه ورعا دل خمار المراة عا نفسها ويسدل ايضا لونه
عا حالها في دينها ودنياها لما ذكر ابن المعبر في كتابه عن رجل قال لابي بكر رايت لامراة من

اصلى ان علمها بلانه احمره احدها اصفر والاخر اسود والاحمر احسن قال اما الاصفر فهو حزن
واما الاسود فهو سواد مال واما الاحمر فدين الاسلام ووقايه المراه في التاويل بمنزله
حمارها ورعما دلت على ما يقي به وبلبسها ومالها **الفصل** العشرون من الحادي عشرين
وملبوسه الرجل انضا الى عاريسه الذي هو فوقه اذا كان ممن يلبس مثلها ورعما دلت لمن
لا يعرف بها على راسه صاحبها في دين او دنيا فان كانت القلنسوة بيضا فانه ينال ملك
الرياسه بالخير والبها وان كانت حمرا فانه نالها بالعباده والتقي وان كانت سودا فانه ناله
بالسوداد والمال او بالعز والسلطان وان كانت حمرا فانه نالها بالتقي والفرح والسرور والفرح
وان كانت صفرا فانه نالها بمرضه او بمكروه وتعادل ذلك على غير امورة وحالته
او على ما يتزل به في راسه او رياسته وان كانت قلونا فانه يسمى في المنام بما يدل عليه لون
القلون من خير او شر وذلك انه ورعما دل لمن لبسه في المنام على العز والسلطان او على الدله
والهوان ورواية المنام **الفصل** الحادي والعشرون من الحادي والعشرين العمامه في التاويل
ولانه لمن راها على راسه او يعمم بها في يومه ورعما دلت على ملبوسه الذي هو فوقه او على ما جبه
وحاجبه في دنياه ودينه لان العمائم تجار العرب ورعما دلت العمه ورياسته على حسب ما ذكرناه بقدر
جمالها وكبرها ولاجل هذا اذا خرجت عن حدها ولا تصرها سوادها ولا صفرتها لان ذلك
من زي اشراف العرب ورعما نسب العمه الى الازواج والتزويج والنكاح وتعادلت انضا في
المنام لمن عنده حمل على ولادة علام ورعما كانت سفرا اذا لواها على راسه ورعما دلت على
عمه سفر منه بعيد ما لوى منها في يومه ورعما دلت العمه للانسان على راسه لان العرب يسمي
الراس بها قال الشاعر

شيخ كبير قد لحد لحمه أفنى بلات عمايم الوانا
سودا حالكة وشيخ مفرق اخر بعد ذاك حمانا

يعني بالسواد سواد شعر راسه ثم اختلاطه بالشيب ثم شيخ خضبه فمن راى ان عمته باتت

منه ان ذهبت في المنام عنه فان ذلك يدل على فقد من ينتسب اليه ويدل في التاويل على
الفصل الثاني وعشرين من الحادي وعشرين وكل ثوب يعلو غيره من مشاهير الملابس كلها
كالمناطر والاشماط ونحوها فانها داله على العز والرفعه والجاه والحرمه والبهاء والجمال
والسلطان وكذلك ايضا الطيلسان لانه مخالف للرداء على كل حال والعمامه والبرنس في المنام
يدلان لمن لبسهما على الاشتهار او على العز والسلطان ورعما كان وقايه له من الاسوا والمكروه
والاذا ورعما دل على امساك يده من بعد قبضها نخل او غزل او مرضه او موت او عمى
الفصل الثالث والعشرين من الحادي وعشرين وكل ثوب يسدل من الساب كلها فانه في
النهار والشرف دون غيره الا ما شاء الله من الخز ولا صفة منها فانه ورعما دل للابسه على الفقر ومن
ينتسب اليه وتدل في التاويل عليه لما جرا على السنة الناس لسان من تقرب من الانسان
في المثل المستدل عند العوام هو متى كالثوب اللصيق والاخ السنيق **الفصل** الثاني والعشرين
من الحادي والعشرين والسراويل في المنام حارته اعمته او امراه في اصلها عبد لانها من لباس
الاعاجم والركبه فوق لما تنسب السراويل اليه ورعما دلت على عصمه تاج المراه او على
من الحاربه صوفا كانت او وطنا فان كانت خزا فقد دخلت في عقد النكاح او السرا فما
اشبهه فمن راى انه لبس سراويلا فانه يطاسريه او ينكح امراه في اصلها عبودية وكذلك
ان لبسته المراه انضا فانها تنكح السفلى من الرجال او ممن لا قدر له من العبيد والمرائي
ورعما دل لباسه للمراه على حيضها المانع للزوج من وطيها او على عفها وصيانه فرجها لمن
كانت غريبه او غاب عنها زوجها ورعما دل لباسه للرجل على سفره او على تركه لوطي اهله
اما بطلاق او غيره فان راى انه لبس سراويله مقلوبا فان ذلك يدل على انقلاب حاله زوجته
عليه او مكروه يصل اليه منها او وطاها مستبدره طايعه او مكرهه في فرج او غيره وقد
قيل فمن راى انه لبس سراويل مقلوبا في يومه فصاق من ذلك صدره فقلبه ولبسه على
الاسوا فانه دخل باني حارته من حلف كره ذلك لحذيها الى قدام **الفصل** الخامس

والعشرين من الحادي والعشرين والمروز مرله الشراوتل في المنام الا انه امراه من العرب في الباوبل لانه من لباسهم وتنبيهم وهما يحملون به الى امونهم وروى ابن طلحه عن احمد قال حدثنا محمود عن ابي صالح قال اخبرنا محمد عن هشام عن ابن سيرين انه قال كان يعبر اذا راى الرجل ازاره قد احل سروج امراه قال هشام الاتري قول الشاعر

فوم اذا جاروا شدة واما اوزرهم عن المشاع ولين اباطهارا

ورما دل الايتزار بالمنيزر وشد على عقد الانسان وصيانته وجه الفضل الشادش والعشرين من الحادي والعشرين والجوب والخف في المنام يدل على عادة اهله مثل الانسان كالكلاب والاسفاط ونحوها والاحمار والاكياس وشبهها وقد يدلان ايضا على ثوب الخادم ورجل الدابه لان المصان يحمل ذلك مال ورما كانت تلك الوعايه لماله دالة على كونه لان الركوة تصون المال وتوفره وتنميه وتكثره ورما دل الجوب على السريه المحظيه للوطي او على حور يسعى به كل ظالم ونسمى لانه ماخوذ بعد اسقاط النامن اسمه ورما دل الخف ايضا على الخادم والسريه او على امراه في اصلها عودية فان كان الخف جديدا فالمراه بكرا وان كان قديما او معفوقا او مكسرا او مشقوقا فالمراه ثيبا والرقعه في الخف وفي غيره ولده والفرو والنعل في ذلك بمنزله الخف والفرو والنعل على كل ما يتبعي الانسان به عليه كراسته وفرشه ورحليه ورما جرى لون من يسب الخف والفرو الذي يجري كونه مما ذكرناه من فرس او غيره وقد كان ابن سيرين يسمي سواد الخف وجعله مالا ورما دل الخف على امر يسعى به في حضه ودلك ماخوذ من اسمه وجعله رجل من يسعى به ورما كان الخف هما لعدم وطاوته وضيقه ووسعه وفتوقه والجديد الضيق اشد في دلك من غيره ورما جعل عادما وماله فيدا في الرجل للاسنه ورما ذهب الخف الى ارض العجم كما قيل عن ابن سيرين انه قال الخفان ارض العجم لما راى انه لبسهما فانه يطاء رجليه ارضا من ارض العرب لما ذكره الفضيل في كتابه المنسوب اليه في العباده انه قال سيل ابن سيرين عن رجل

راى

راى في رجليه نعلين فقال خليق ان يطاء ارضا من ارض العرب ودلك ان النعل من لباس العرب والخف من لباس العجم ورما كان العجم سفرا في البحر لان الرجل فيه مجوبه عن البر والنعل في البر لما رواه ابن فسه في كتابه عن محمد قال حدثنا ابو مسلمه عن ابان بن خالد السعدي عن ابن سيرين الى العاليه ان محمد بن سيرين قال اذا راى ان عليه نعلين فهو سفر في البر واذا راى ان عليه خفين فهو سفر في البحر وذكر ابن حبيب في كتابه ان رجلا قال لابي بكر ابن اكاني امشي في نعل فقال له بطاء ارضا بعبده فجاز ارض العرب والنعل المحذوه في الباوبل سفر فراى انه يمشي فيها في طريق قاصد فانه مسافر فان انقطع عن شسعها امام عن سفره دلك وان انقطع شراكها او رما تمم او راى ان النعل انكسرت او انقطعت فانه يعرض له امر يحبسه عن سفره دلك ويكون ارادته في سفره على حولون نعله فان كانت سوداكانت لطلب مال وسوداد وان كانت حمراكانت لطلب سرور وان كانت خضراكانت لطلب دين وان كانت صفرا فان دلك لهم او مرض وقيل عن رجل اتى البداوة فقال له راى كان في رجل فرد نعل فقال له نساو ورجع من نصف الطريق ومن راى انه ملك نعلا لم يمش فيها فانه يملك امراه او جارية على لحو ملك النعل فان لبسها وطى ملك المراه فان كانت غير محذوه كانت ملك المراه بكرا وان كانت محذوه كانت ثيبا ورما كانت المحذوه التي لم تلبس بكرا والتي لبست ثيبا فان كانت النعل سوداكانت المراه ذات مال وسوداد وان كانت حمراكانت ذات سرور وان كانت صفراكانت ذات اوجاع وامراض وان كانت خضراكانت ذات حسن وان كانت بيضاكانت ذات جمال وان كانت ذات الوان مختلطه كانت ذات سهر وتحير وسر ورما دلت النعل على الفرس والبغل والحمار وتلون الوانها على لحو لون تلك النعل في المنام ورما دلت النعلين على الزوجين والاخوين والشريكين فمن راى انه يمشي في نعلين فانخلعت احداهما من رجله فانه يفارق اخاله او شريكا لما ذكره ابن المعبر في كتابه ان رجلا قال لابي بكر ابن اني امشي وفي رجلي نعلان فانقطع شسع احداهما فتركتها ومصيت بالاخرى في رجلي قال لك اخ قال نعم وهو غائب قال فتمامار ض غربته فتركته وحثت قال نعم قال فامشي جميعا فان اخاك قد فارق الدنيا

فلم يمكنه الا قليلا حتى جاء بخي اخيه ومن راى ان بعليه ذهبا منه او ضلنا عنه فان ذلك
يدل على فقده لما يدل المعلان عليه ونسيان في الياونيل اليه من مال او غيره وقد ذكرت
حلب في بابها ان رجلا قال لابي بكر رات كان بعلي ضلنا فالتمستهما فلم اجدهما فسق ذلك
على ثم وجدتهما فقال له انت رجل يلتمس مالا فلم يجد حتى يشق عليك ومن راى انه خلع
بعله فانه يخالع زوجته وكذلك لو امر بخلعهما في نومه ورما دل ذلك على ذهاب همه وغمه او على
دنوه من الباطان او بطا من يجالس الذكر اشرفها ومن بقاع الارض افضلها لقول الله تعالى
فاخلع بعليك انك بالوادي المقدس طوا فان راى انه وطئ بهما على طعام او نحوه فانه بطا ما
لا يحل له وطئه بسلاح او غيره وقد قيل ان رجلا قال لابن سيرين رات كاني سقفت وافقه
بسقفين فوطئت بهما بعلي فقال له انت رجل بطا احمقين قال ابو الحسن الا ان يكون في
شواهد بسطه ما يدل على الخير فانه بطا بهما الحرمين **الفصل** السابع والعشرين من احادي
والعشرين ودلالتي عليه ولمهر ذلك على النساء والخدم كالفراش والبسط ونحوهما والرافع
والانطاع وشبهها ورما كان الفراش امراة جيدة والنطع كالشريحة المشراة على الخيرة ورما دل
النطع على الخادم لانه يقي الفراش ويدفع الاوساخ عنه ولمعه ورما النطع على الرجل لانه
يطا الفراش ورما دل الفراش على الارض لقول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا وكذلك
البساط ايضا لقوله تعالى والله جعل لكم الارض بساطا ورما دل البساط على كل ما ينبسط
الانسان منه وما يجري من الرزق اليه لقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده وقال
ولو بسط الله الرزق لعباده وان كان البساط حديدا او واسعا ضيقا كان ذلك اقوى مما
ذكرناه من سعة رزقه وطول عمره وان كان البساط على خلاف ذلك عاد الامر فيه بقدر حقه
البساط وصغره واذا رآه وقد مه فان راى انه يطوي بساطا او يطوي له في نومه فان ذلك
يدل على نفاد عمره وانقطاع رزقه وعلى تراجع يطويها في سفره وما جرى على البساط من قولهم
في المساورطوي المراجل اذا قطعها لقول الشاعر

يطوي الراجل عن حبيبك دايبا وتظل تبكيه بدمع ساجم ٥

فان راى انه بسط له بساطا في موضع محمود او عند قوم لا يعرفهم فانه نال خيرا وارتفاعا في امر
عزيه وان بسط له ذلك في دار يحمود فانه بسط له في العمل الاخرة ويدل له فيها الاخرة
الفصل الثامن والعشرون من احادي والعشرين والوسايد في التاويل كلها خدم لانها مما يوطا
ويستند لقول الله تعالى ونمارق مصفوفة يعني الوسايد وكذلك المعادم والمرافق والمساند
في التاويل خدم ورما كانت المرافق صدقات وصلات ومنافع ومرافق ما خوذ من اسمها ورما
دلت على الاكرة والعلات وشبهها **الفصل** التاسع والعشرون من احادي وعشرين
والستور كلها اذا رويت على الاثواب خوف ستر يدمع سلامة ان شا الله والكلة في بعض التاويل
بمنزلة الستر الا انها دونه ورما دلت على الغمة لمونتها ولانها نعم ما تحتها وقد قيل اني
الستر للمراة رجل وللرجل امراة والكلة للمراة رجل وللرجل امراة ولا خير في العالق كلها
اذا زنت الثيوت بها لانه ما من بيت ملي خيرة الا ملي عزه وان دق ذلك البيت مرض فان ذلك
يدل على موته واجتماع القرابة من الرجال والنسا في بيته لان اجتماع العالق هناك بمنزلة
اجتماع النسا والقرابة على ميت او مصيبة او حادثة يوذن باجتماع يجتمع فيها احبا
من النسا والرجال على البكا والاحزان والله اعلم

الباب الثاني والعشرين في تاويل الذهب والفضة

والدنانير والدراهم والحلي وما اتصل بذلك كله من اصناف اللولو والجوهر وغيره قال
الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
ممن راى انه اصاب من الذهب والفضة اوزانا كثيرة فانه يعلو من دنياه بشهوة عظيمة او نصب
من مباع الدنيا وزينتها ومحبوبها وخيرها ومطلوبها بقدر ما اصاب من ذلك في نومه ورما
دل ذلك على عاهة وجزنه لقول الشاعر

ارى سالكي الدنيا بها حيث ما اتوا اذا اراد ما لا ارادة نالها

ومن رأى انه كنز ذهبا او فضة في نومه فان ذلك يدل على همه وحزنه او على منعه الزكوة
وتخليه لقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبل الله فبشرهم
بعذاب اليم وربما دل ذلك على مال يجوبه او علم يكتمه ويبخيه لقول الله تعالى وكان تحته
كنز لهما قيل انه كان كنز علم وقد روى في الواضحة عن ابن عباس انه قال كان لوحا من ذهب
فيه خمس كلمات عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبت لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وربما دل ذلك الكنز
لطالب العلم وداعيه على سعيه له من مستمعيه وزائريه لما رواه ابو بكر احمد بن محمد بن المفضل
الاهوازي النحوي في كتابه المسمى بالعروس عن محمد بن سلمان بن ابكرت عن خالد بن يزيد الطبيب
عن مبدل بن علي عن ابن بعيم عن محمد بن زياد المسلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث يطول ذكره ومن العلماء من يحرز علمه ولا يحب ان يوجد عند غيره فذلك في
الذكر الاول من البادية وروى بن وهب في جامعه عن عبد الله بن عياش عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما الجمه الله تعالى يوم القيمة
بلجام من نار قال الله واحد الله مساق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الآية يكون
الكاتم لذلك في نومه ممن لا يليق به ذلك فانه يدخر لآخرته ذخرا او يضع في انسان معروفا
او صنعة مما يوجر فيها ويثاب عليها ما جرى على السنة الناس من قولهم ان افضل ما كنز وذخر
الصالح من الاجر والعمل قال الشاعر

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا كصالح الاعمال

وربما دل ذلك على ما يلزم الانسان من الذهب والفضة في المنام على حمل زوجته كازبه او علام
كما يلزم من الذهب سبك الى العلان وما يلزم من الفضة سبك الى الخواتي ويسدد على ذلك
شواهد اليقظة وزوائد المنام **الفصل** الاول من الباب الثاني والعشرين ومن راى ان سقف بيته
تحول ذهبا او فضة فان ذلك له اجر عظيم وعطية لقول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة

لجعلنا

ومن رأى انه كنز ذهبا او فضة في نومه فان ذلك يدل على همه وحزنه او على منعه الزكوة
وتخليه لقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبل الله فبشرهم
بعذاب اليم وربما دل ذلك على مال يحوبه او علم يكتمه ويبخيه لقول الله تعالى وكان تحتهما
كنز لهما قيل انه كان كنز علم وقد روى في الواضحة عن ابن عباس انه قال كان لوحا من ذهب
فيه خمس كلمات عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبت لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وربما دل ذلك الكنز
لطالب العلم وداعيه على سعيه له من مستمعيه وزائريه لما رواه ابو بكر احمد بن محمد بن المفضل
الاهوازي النحوي في كتابه المسمى بالعروس عن محمد بن سلمان بن ابكرت عن خالد بن يزيد الطبيب
عن مبدل بن علي عن ابن بعيم عن محمد بن زياد المسلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث يطول ذكره ومن العلماء من يحرز علمه ولا يحب ان يوجد عند غيره فذلك في
الذكر الاول من البادية وروى بن وهب في جامعه عن عبد الله بن عياش عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما الجمه الله تعالى يوم القيمة
بلجام من نار قال الله واحد الله مساق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الآية يكون
الكاتم لذلك في نومه ممن لا يليق به ذلك فانه يدخر لآخرته ذخرا او يضع في انسان معروفا
او صنعة مما يوجر فيها ويثاب عليها ما جرى على السنة الناس من قولهم ان افضل ما كنز وذخر
الصالح من الاجر والعمل قال الشاعر

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا كصالح الاعمال

وربما دل ذلك على ما يلزم الانسان من الذهب والفضة في المنام على حمل زوجته كازبه او علام
كما يلزم من الذهب سبك الى العلان وما يلزم من الفضة سبك الى الخواتي ويسدد على ذلك
شواهد اليقظة وزوائد المنام **الفصل** الاول من الباب الثاني والعشرين ومن راى ان سقف بيته
تحول ذهبا او فضة فان ذلك له اجر عظيم وعطية لقول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج ومن راى انه يستخدم اوانى الذهب والفضة
او يشرب فيها فانه يترك الاثام ويستولي عليها لما حاق في الخبر الالهي عن استعمالها وعن الاكل
والشرب فيها ومن ذلك قول النبي عليه السلام الذي يشرب في اناء الذهب والفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم وما روي من ذلك لموتى اهل السنة فان ذلك مشاره لهم بالخير لقول
الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب وقال تعالى ويطاف عليهم باناء من فضة وذكر ابو جعفر
العقيلي في كتابه ان ابن سيرين كان يكره اناء الذهب ويقول هو متى يذهب وذكر ابو جعفر
الدينوري في كتابه ان العصفة في كل وجه في المنام خير من الذهب يعني بذلك من الاواني
وغيرها وربما دلت الاواني كلها من الذهب والفضة وغيرها على النساء والخدم وقال ابن
المقرء في كتابه فمن راى ان له انية او اوعية من فضة فانه يسكن امرأة او يستودع مالا
ومن راى انه اصاب فرضة فانه يصيب امرأة حرة او امة لان الفضة الفرضة معمولة للدعاء
النساء من الخابز والاماء وما اكثر عدده من الذهب والفضة في المنام فانها دالة لمن اصابها
على الكنوز والاموال وربما دلت على الكلمات المجموعة والصنايع المرفوعة وربما دل اصفرها على
الحلوى الصفراء والبيض على الحلوى البيضاء وربما دل الذهب منها على الرجال والعلان والفضة
على النساء والجواري ويسدد على ذلك شواهد اليقظة وزوائد المنام وربما دل الذهب على
الليل والفضة على النهار وربما دل الذهب على السمن والفضة على الغمر ومن راى انه اصاب
سنامها فانه يستحي صوف احدهما وربما دل الذهب لمن اصابه في المنام على الهموم والاحزان
وغصب السلطان او على غرم مال ما خوذ من اسمه في الذهاب ونحو لما جرى على السنة الناس
من قولهم الذهب يذهب والمصوغ منه اسرى الى اليوم من غير المصوغ واصعب فيما نسب من
المكروه اليه لدخول اسم اخر بالصياغة اليه **الفصل** الثاني من الباب الثاني والعشرين وروى ابن
سمنه في كتابه عن محمد قال حدثنا ابو سلمة عن ابان بن خالد المستعدي ان محمد بن سيرين كان
يكره الفضة البتة الا ان تكون سيبا مصوغا ويكره الذهب الا مصوغا وكان يقول في

الدراهم ان كانت جيادا فهو كلام حسن وان كانت رديئة فهو كلام سوء وقال يقول في الدنانير كنت
تحيّ او صلوك ناحذها وروى مسعدة في كتابه قال حدثنا سليمن ابو محمد قال احرني
داود بن ابي هند قال رايت فيما يرى النايم كان في كيسي دينارا ان فسقطا فجعلت التمتهما قال
فقصصت رؤياي على ابن سيرين فقال انظر هل يفقد من كيسك شيا قال فطرت فاذا انا قد
عدمت صكين من ضكوكي وربما دلت الدنانير اذا كانت خمسة على الصلوات الخمس فما سقط
منها للانسان في نومه او نقص له منها عن وزنه فان ذلك يدل على نقص او سقوط يحدث له فيها
ويتبادلت الاربعة على الصلوات الاربع التي في صلوة الظهر والعصر والعتمة ومما يؤيد ذلك قول
ابن حبيب في كتابه عن رجل قال لابي بكر الصديق رايت رجلا استودعني اربعة دنانير فجعلتها في مطهرتها
وذهبت حتى فعلت له انا اعطيك مكانها اربعة دنانير فقال لا افعل الا دنانيري فقال له ابو بكر رايتك
نمت عن صلوة العتمة ولا اصليها حتى يذهب وقتها وروى مسعدة في كتابه عن سليمن ابن ابي محمد
قال حدثنا عالب القطان ان ماشا ابوه في مسجد ميراث فظهر هشم بينهم فوجد احمق حتى امسى
فاوى الى فراشه وقد لغب يعني اعيا فاتكا على مسجد له فعلقه فعياه فاتاه المؤذن يثوب
فقال له المراة الا ترى المؤذن يرحمك الله يثوب عادراسك قال ويحك دربني فانك جاهله بما
لقيت اليوم قال فثوب به مرارا والمراة على ذلك بعثة وهو يقول لها دربني حتى اسقف للنوم فقام
فصلى فلم يذكر كم صلى الا ما عز وامر قوله المكتوبة اربع وعشرون ثم اخذ مصحفه ورأى فيه
ترى النايم انه مسطيل من مرمر له الى وجهه فوجد في الطريق اربعة دنانير ومعه كيس فيه بضعة ابواب
فطرح الدنانير في باب من تلك الابواب قال فلبث غير كثير فاذا انا صاحب الدنانير يشدها من
تذكر الاربعة الدنانير رحمه الله مرارا فجعلت انعاس عنه ثم دعوته بعد ذلك فقلت يا صاحب
الدنانير هل هذه دنانيرك فذهبت افتح الكيس لاعطيه الدنانير فاذا الكيس قد احترق وذهبت
الدنانير فقلت يا صاحب الدنانير ان دنانيرك قد ذهبت فجعل يسواها بعيني مثلها لقول ابي عبد شرا
كل شي مثله فصبر صاحبه تؤتى يعني احد ما حصه تؤتى فقال لا اقل الا دنانيري ناعيا بها

فاسقطت

واستيقظت وهو آخذ بثيابي فعدوت على ابن سيرين فقصصت عليه فقال اما انك نمت عن صلوة
العشاء الآخرة فاستغفر ربك ولا تعد لمثلها وربما دلت الملائة منها على صلوة المغرب والانسان
على صلوة الصبح او على ركعتي الفجر او على صلوة الجمعة او على ركعتي الاستسقاء او على احدى صلوتي
العيدين وربما دلت الاسنان منها على السبع والواحد على الوتر وربما دلت الواحد منها على التوجيه
والاستلام او على امانة يؤتمن عليها الانسان ويكون فيها حاميا لقول الله تعالى ومنهم من ان
تامنه بدينار لا يؤده اليك وذكر ابو جعفر العقيلي في كتابه عن ابن سيرين ممن راى انه اعطي دينارا
اياه بعض ما يكره من تهمة امره وقال ابن المغيرة في كتابه ممن راى انه اعطي دينارا منقوشا اياه
بعض ما يكره والمنقوش اصلح من الاصلع واسلم مما ينسب من المكروه اليه من اجل اسم الله عليه
ويتبادل الدينار الاصلع عاطلا صفرا وربما كان الدينار المفرد ولدا وكذلك الدرهم الواحد
ايضا لقول العرب هو الدرهلان ولذا كانه الدينار والدرهم وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين
فقال له رايت كان في يدي دينارا اسقط من يدي فقال له لك ولد ذكر قال نعم قال ان صدقت رؤياك
ما اقل لبثك ولبث ولدك مما لبث الا اياما حتى مات وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رايت بيدي
دينارا ونصف دينار مقطوع فالطول فيما يبدي الى ان قذف النصف وبقي الدينار فقال النصف
ابنه والدينار ذكور فمات جميعا فمات كذلك

الفصل الثالث من باب

وعشرين والدراهم في المنام هموم الناس وحصومه اذا كانت بازنه ممن راى انه اعطي في كيس او ضرة
فانه يصيب سرورا او يسمع خبرا فان فتح ذلك الصرة او الكيس فانه ينشي ما اسر اليه من ذلك
ويعلنه ويبديه للناس ويظهره او يظهر له من ذلك ما يكرهه او يفتح على نفسه ما يهمه ويشغله
لان الدراهم في المنام اصلها في نومه على الهم والحصومه ونحو نقد ما اصاب منها مع سلامة
يعقب صاحبها احد الهمة التي فيها ولاسم الله تعالى الذي عليها وكذلك الدنانير وربما دلت لمن راها
على الالاف والدراهم لانه يكون فيما يجري عليه من ذلك سالما وفيما يخافه منه امنا لما عليها من اسم
الله المعظم وذكره المكرم وربما دل مسكوك الذهب والفضة من الدنانير والدراهم على الهم

والكرب وامامه الجدود والضرب وقد قيل فيمن راى ان بيده درهم مضروبة انه يسلط سلطان يضرب بها بعض اهله او ممن يطول يده الى ضربه من مملوك او غيره وقد يعود الامر فى ذلك لضده وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين او غيره فقال له رات كانى اصبت درهما مملوبا عليه ضرب هذا الدرهم فقال له ان صدقت رؤياك ضرب قال فضرب الرجل وقال ابو جعفر الحسابى فى كتابه يعنى ان رجلا قال لابن سيرين رات كانى اصبت درهما فقال له احذر فانك مضروب قال فاحذر ذلك الرجل فعثر بعشرة اسواط قال وجاءه اخر فقال له رات كانى اصبت درهما فقال نصب من عشرة الى مائة الى الف فقال له اصحابه كيف فرقت بينهما والمسئلة واحدة فقال سالتهما عن حز الدراهم فقال احدهما ضرب هذا الدرهم فى دار الاسلام وهذا انما يكون عليه ضرب هذا الدرهم فعلمت انه مضروب وقال الاخر اصبت درهما من دراهم الكنوز وانما يكون مكتوبا عليه بالفارسية جرام جرم ياسيم فعلمت انه نصيبه صنعة وربما ضرب الانسان بعدد ما اصاب من مضروبها فى نومه وربما خرج المنام فى ذلك لغير

الفصل الرابع من الباب

فى عشرين وصعار الدراهم اسد من كبارها فيما انتمى اليه من الهموم والمنازعة والخصوم والعلوس كلام ردى وضجيج والدراهم خير من الدنانير قال الكرمانى من راى انه اعطى دنانير محمولة الصفة والعدد وكانت فوق الاربعة فانه نصيب فى دنياه مباركة ويسمع ما لا يحمد فان عرف عددها كان ذلك اهون عليه واسر فيما ينسب اليه من المكروه لمعرفته بمقابله ما يصيبه من ذلك فى بعطه بقدر كثرة عدد قلتها وكثرته وقد ذكر داوده فى كتابه ممن راى انه اوتى دنانير منقوشة انه نصيبه بعض مباركه من اهله او ممن يهمه امره فان قصها من انسان بعينه فقد وقع فى عرضه فان دفعها هو كان هو الواقع فى عرض المدفوع اليه قال ومن الناس من يرى ذلك فى مقابله فى البعطه لذلك وقد ذكر ابو جعفر العقيلى فى كتابه ممن راى انه اصاب دنانير محمولة العدد فانه نصيب فى دنياه مباركه قال وربما كانت الدنانير زرعا وذكر هذا عن ابن سيرين انه قال من رى الدنانير فى المنام ماخذها فى البعطه يريد ماخوذ لها اذا كانت له

عادة

عادة فيها فانه نصيبها على حسب عادته وما راى منها فى زرعه ومن راى انه اعطى دنانير او اصابها فانه يعابن وجوها حسانا يقر عينه بها وكذلك ايضا صلعها ومكسها لقول الشاعر

لحلوم اذا الكلوم استقرت ... وجوه مثل الدنانير ملس

وربما جرى وضح الدراهم وصحيحها وحديثها وصريحها مجرى الدنانير فى هذا المعنى وهو وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين او غيره فقال له رات كان من يدى مائة الف درهم فقال يرد ولايه ثم تلى قوله وان سلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه فاقام الرسالة مقام الولاية ومن راى انه اصاب الف درهم فى نومه فانه يظفر بعدوه وخصمه لقول الله تعالى وان يكن منكم الف يغلبوا الفين الا ان يكون له امراة حامل فانها تاتيه بغلام وان اصاب نصف الالف انه لحارثه اذا كرلك حكمها فى الدية وكذلك نوراى انه اصاب من الدراهم بعدد ما نوادى به دينه من ذرياه فانها تجرى فى ذلك على ما وصفناه وقد قيل فيمن راى انه اعطى درهما صحاحا حمادا فان ذلك يناجيه سترعنه او مكروه يسلم منه وان كانت رؤيا عاد الامر فى ذلك لضده وقال الكسائى فى كتابه سمعت محمد شاه يقول وجاءه انسان يعنى ابن سيرين مساله عن رؤيه الدراهم تعال نصفها كما راها قال ومن راى دراهم كثيرة فانه نصيبها فى البعطه يزيد ذلك اذا كانت له فيها عاده قال ويعنى ان الدراهم خوانم ترك العالمين وصعابهن الخلايق متابعون لها والدنانير فى ذلك بمنزلتها وربما دلت الدنانير والدراهم على كل من يوصل الناس به الى مرادهم وشهواتهم ومطالبهم وحاجاتهم فى دنياهم ودينهم قال الشاعر

وفى السوق حاجات وفى النقد قلة ... ولا يقضى حاجات الا الدراهم

فلا تدخلن السوق ما دمت مفلسا ... فردا درهما يا قليل الدراهم

وقال ايضا

ان للدراهم حالا عجبا ... رب فاز رفى الهى درهما

حيث ما توضع تشفى علة ... وكن فى كل امر سلما

ومع الدرهم دينار له ... لا تيمم الامر الا بهما

وقال أيضا

ولو ان بيتا ضاع مفتاح قفله وعالجته بالدرهم الوضيح لانفتح

يزين سلك غزله وانحلال النابر به ورعا دل الدرهم بحاجا الرجل الصالح والرسول الناجح

لقول الشاعر

ما استهل الاقوام في حاجة امضى ولا انفع من درهم

ما تيك عفوا بالذي تشتهي يعم رسول الرجل المسلم

ومن راى انه باع شيأ من الاشياء المثمنة العظام بالخطر اليسير من الدراهم في المنام فانه يندم

على عمل يعمله او على شيء يفعله لقول الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يعني ناقصة ورعا

كان البيع والشرا بالدراهم وغيرها اشارة من البايع والمشاع فيما بينهما بعضهما على بعض

جوهر ذلك كله وما راى من ذلك في نومه **الفصل** الخامس من الباب وعشرين وجميع

لباس الحلي في المنام محمود للنساء في التاويل زينة وامور حسنة تحمله ورعا دل على الاناة على

سحمها او على ما يفجر به وزينها ورعا دل على اولادها فرهمه ذكور وحسنه اناث وقد

يدل المذكر من الذهب على الذكر والمونث منه على الانثى كالسلسلة والسوار وكذلك ايضا

الفضة في المنام وقد قيل عن امراة قال لبعض المعبرين رات سبعة سوارين من ذهب فقال

هما ولدان علمان يرزقهما لان الذهب مذكر وهو للنساء حمال وزينة ومنه وحلية

وقد كانا في بدنها في موضع الاقامة والتزين **الفصل** السادس من الباب والعشرين ومن

راى ان عليه خاتم ذهب او لولوا او جوهرا فانه نصب سلطانا اعجميا عظيما وملكا واسعا

كبيرا الا ان يوسف عليه السلام نوح في ملكه ورعا دل الناح للانسان على والده او على زينته

وسيفه او على كل من يرث من سلطان وغيره وقد يدل ذلك على ذهاب بصر والده فان كان

عنه غائبا احزن به لان يوسف عليه السلام عقد عليه الناح على راسه وانوه قد ابيضت

عيناه من الحزن وذكر عن حبيب ان رجلا قال لابن سيرين رات على راسي خاتم ذهب فقال له

يا فتى ان الله فان اباك في ارض غربة وقد ذهب بصره قال فنظر اليه الرجل ثم انتزع خاتما من خزينه

فاعطاه لابن سيرين وقال له ما راسه ان اقدم الى فاني ذاهب قبض ورعا دل الناح لمن راه على

راسه او توج به في نومه على صلاح امر واجتماع شمله او على راسه قد ولي اليه بزوجة

او تولد غلام ما بيه او يغاب يقدم عليه او لحاه قد ولي اليه فان دخل عليه مما يصلحه سلم مع

ذلك ذمه وقد قيل لا يحل ان يدخل في المكروه والمحرم من راى ان ذلك عار راسه لانه لحلاف

سائر الذهب المنهي عن لبسه او دانات الملوك يستعمله والاحلام تلبسه ورعا دل الناح

للمسجون اذا راه على راسه على الخلاص والامان ورفعه بعضهم من سلطان او توج بطلب

العلم والقران وان رات ذلك امراة متزوجة امراة رجلا حسيبا مذكورا في دنياه دون دينه

ورعا كان مذكورا في دينه دون دنياه ورعا كان مذكورا بهما جميعا وان كانت حاملا اتت بولد

غلام ويستدل على ذلك بشواهد النطفة وروايد المنام وقد قيل عن هند بنت اسماء انها قالت

رات كاني اتيت بساج من ذهب فوضع على راسي ثم اتيت باخر فوضع فوق الاول ثم اتيت بثالث

فوضع فوق الكل ثم انت رابع فجعلته في حجري فسئل ابن سيرين عنها فقال هذه امراة تزوج

بثلاثة ملوك وتلد من احدهم ملكا فتزوجت عبد الله بن زياد ويسر بن ارطاة والحجاج بن يوسف

وولدت عبد الملك ابن بشر **الفصل** السابع من الباب والعشرين ومن راى عليه وطرفان

ذلك زينة له في الناس وحمال وعز ورفعة وسلطان وذكر وصولة ولسان وذكر بعضهم في

تاويله ان ابا عمرو البجلي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رات النعمان بن المنذر عليه وطرفان

وذملجان ومسكتان قال ذلك ملك العرب عاد الى احسن زيه وبهجته ومن راى ان في

احدى اذنيه وطرفا من ذهب وفي الاخرى وطرفا من فضة فانه يرزق ولدين ذكرا وانثى او يكون

احدهما خنثى ورعا دل ذلك لمن راه في المنام على جامعه من حاريه وغلام اما يوطيه لهما او تقدر به

عليهما ورعا دل ذلك على تعريطه وفساد حواله وتخليطه لما رواه مسعدة في كتابه عن سليمان

ابي محمد عن زياد قال قص عليه رويا فقال رات كان في احدى اذني وطرفا من ذهب وفي الاخرى

قرطا من فضة قال فما ذه وما علمك قال رجل احلف مع الحاج في سفر الطعام قال فما ذه اذا انت
محلط وقد قتل عن رجل اتى الى بعض المعبرين فاخبره انه راى في اذن امراته حلقة ثلثانها ذهب
وثلثها فضة فقال له طلقها امس وبت واحدة وقد جرى القرط في ذلك مجرى الحلقة وربما دل
القرط على السماع والغفلة من رى البسا وروى مسعدة في كتابه عن سلمن ابى محمد قال
قص رجل على ابن سيرين رؤياه قال رايت كان في احدى اذني قرطا فقال ابن سيرين كيف عملوك
فقال سبحان الله ما ملكي يقول لي هذا قال اصمت عليك فلما الح عليه ابن سيرين قال الرجل اني
لحسن الصوت وروى هذه ايضا عن سلمن ابى محمد قال حدثنا سعد بن سالم قال حدثنا رجل الى ابن
سيرين فقال رايت كان في احدى اذني لولوة سمرة له القرط فقال ابن سيرين اتق الله ولا تغني للقران
فملكي الرجل ذلك وقال ابا رجل حسن الصوت فقال ابن سيرين اما اني اظنه لم يجمع القران معه
سطر القران ومن راى كان في احدى اذنيه لولوة دون الاخرى فان احدى رحتيه او انثييه قد
حملت او احبيه ولد علام وربما دل ذلك على احفظه لنصف القران لما رواه مسعدة في كتابه عن
هشام بن حسان ان ابن سيرين كان يقول اذا راى الرجل في احدى اذنيه لولوة ولبس في الاخرى شيء فهو رجل
قد جمع القران واذا راى ان في عنقه عقدا فهو رجل تعمل بالقران ومن راى كان لولوا خرج من
فمه فانه كلام مر وعلم يلفظ به على قدر المكان الذي خرج ذلك منه وما ندل من الجر والسر
عليه فان راى ان غيره انتفع به من دونه فانه يلفظ بالخير والبر ولا يعمل به وروى مسعدة في كتابه
عن سلمن ابى محمد قال اتى ابن سيرين رجل فقال رايت كانه تناثر من فمي اللولو فجعل الناس ياخذون
منه ولا اخذ منه شيا قال انت رجل فاجر تقول ما لا تعمل به وتسمع به الناس ولا تسمع انت منه
شيا ومن راى انه اكل اللولو او مشربه في المنام فان ذلك يدل على ربطه في العلم والقران او على
ذهابهما منه بالنسيان الا ان يكون ممن لا يلقن ذلك به فانه يروي من ذلك كله بقدر ما اكل منه
وجهه وكذلك لو راى ان فمه مملو باللولو في المنام فانه يدل على حفظه العلم والقران او على الخلة

يدل

ذلك وكتمانه وتضييعه له ونسيانه وروى مسعدة في كتابه عن سلمن ابى محمد قال سئل ابن
سيرين عن رجل راى كان في فيه ملا لولو وهو صائم عليه ولا يخرجه قال هذا رجل تعلم القران
ونسيه وكذلك لو راى انه يتلع اللولو ثم يرميه او يبزقه من فيه لما رواه ايضا مسعدة في كتابه
عن سلمن ابى محمد الحربي قال راى رجل في المنام كانه اتلع اللولو ثم يرمي بكل واحدة اتلعها
ويتلع اخرى ثم يرمي بها فاخبر بذلك محمد بن سيرين قال هذا رجل كلما حفظ من القران شيا رشقه
ونسيه فاتق الله ولا تضيعه وكبير اللولو افضل من صغيره وربما دل كبره على ما طال اسناده
من الحديث والاثار وعلى السور الطوال من القران وما صغر منه كان بضد ذلك في المنام
لما رواه ايضا مسعدة في كتابه عن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن سلمة قال حدثنا مرحان وداع قال
جاء امراة الى ابن سيرين فقالت له اني رايت في حجري لولوتين احداهما اعظم من الاخرى
فيا لتني اخي احدى اللولوتين واعطيتها الصغرى فقال هذه المراة سولدن احداهما اطول
من الاخرى فقالت المراة صدقت كنت اعلم البقرة وال عمران فسالتني اخي تعليمها فعلمتها اياه
عمران ومن راى كان لولوا مطروحا في مزبلة او طريق او في موضع مستشنع فان ذلك يدل
على تضييع العلم هناك والقران او على قلة طالبهما في ذلك المكان وروي مسعدة في كتابه عن سلمن
ابى محمد ان ابن سيرين سئل عن رجل راى في السماء حادة لولوء وهو يشير عليها فقال ابن سيرين
اللولو القران فلا سبيل لك ان تجعل القران تحت قدميك واللولو المنظوم في الماويل كلام الله
تعالى او علم كلام البر والعلم فان كان اللولو منثورا غير منظوم فانه ولد علام او علمان او صبيين
يقول الله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا راتهم حسبتهم لولوا منثورا وان كان
اللولو مكونا فانه نساء او حواري ذوات حسن وجمال لقول الله تعالى وحور عين كامثال اللولو
المكنون وربما دل منثور اللولو في المنام على المستحسن من اللفظ والكلام لقول الناس في وصف
ما استحسنوه من الكلام كانه لولو منثور وربما كانت اللولوة جارية او امراة فان كان اللولوء
كبيرا مما كال او يحمل في الاوعية فانه عبد ذلك مال كثير ورزق عظيم لقول الله تعالى يخرج

منهما اللؤلؤ والمرجان قال وفايدة اللؤلؤ الجاذبة والمرجان الصغار وقال مجاهد ما عظم من اللؤلؤ
وقال الكلبي يخرج منهما من المحرين الملحين نحو قارورة الروم يخرج من نحو قارورة من اللؤلؤ ويخرج
من نحو الروم الفرل مما ذكر من ذلك للانسان في نومه وعظم وزنه وكيله ثمانية اموال وكذلك الياقوت
والمرجان ورمادل جمعها على الجواري والنساء الحسان لقول الله كانهن الياقوت والمرجان قال
قتادة صفاء الياقوت في بياض المرجان وروى يونس ابن اسحاق عن ابيه عن ابن سيرين قال ان
المراة من نساء الجنة من الحور العين ليرى مخ ساقها من فوق سبعين حلة جمعها سندس والاستبرق الاحمر

الفصل الثامن من الباب العشرين والمرد في المنام هو المهذب من الرجال والولدان والمسدين من الاحوال والطيب
من الاموال والخالص من الاعمال ومن راى انه اصاب خرزة في المنام فانه يصيب خادما او سرية او امراة في
اصلها عبودية لان الخرز ونحوه دال على العبيد والخدم والاسافل والاعاجم ومن راى انه اعطى
ياقوتة حمرا فانه يصيب امراة او جارية حسنة وان كانت عبدة حامل انثه لجارية ولاجر مما اصابه
من ذلك على وجه العارية لوجوعها الى ربها وقلة بقاء نفعها فان كانت الياقوتة مشرقة
دخل عليه الهم والحزن مما يصيب اليه من ذلك في المنام او يكون في الانثه جنانه من امها او يحزن
عليه مكروه من اجلها والمثقوب من الياقوت وغيره افضل واحسن مما يصيب اليه من ذلك
واجمل القول الشاعر

والدر ليس بنافع اربابه حتى ينظم في النظام ويثقب

وربما ساوى في الفضل منع غير المثقوب وفيما يدل على ذلك من خبر ومحبوب وربما دل
مثقوب ذلك وغير على الاباني وغير مثقوب به على العذارى ومن راى انه نقب لؤلؤة
او ياقوتة او خرزة او ما اشبه ذلك كله فانه يعض جارية على نحو ما راته في نومه فان راى انه
دفعها لمن يشبهها له فانه يزوج ابنته او اخته او ولية واخته فان راى انها بقيت بغير اذن
فانه ينكح بعض اهله بغير امر امراته او زوج او غيره ومن راى انه اعطى من الجوهر او الياقوت

او الخرز

او الخرز شيا كثيرا فانه يصيب مالا وخيرا عظيما على قدر جوهر ذلك كله ومثل ما اصابه منه في نومه

الفصل التاسع من الباب العشرين ومن راى ان عليه قلادة من ذهب او فضة او جوهر او خرز
فانه يلي ولاية او يقلد امانة فان راى ان في عنقه عقد لؤلؤ او جوهر او زمرد فانه يكون
من ذوي الدين والايمان ومن حملة العلم والقران فان راى انه زنى بها او وضعه في غير موضعه
هذ فرط فيما قلده من ذلك كله وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان قال اتى رجل على ابن
سيرين رويا له فقال رايت كان على عنقي من لؤلؤ وعقدته في ساق امراة فقال ابن سيرين اللؤلؤ
القران بيّن المنفعة وصفت القران ان له على الرواء ورمادل العقد المعقود على المواثيق
والعهود لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ورمادل ذلك على ما يعهده الانسان
على نفسه من عمل الخير وغيره والبر وروى ابن وهيبة في كتابه عن محمد قال حدثنا موسى بن اسمعيل
عن مرجان بن رباح عن عالم قال قال ابن سيرين اذا رات اللؤلؤ فهو قران واذا رايت العقد فهو
حكم واذا رايت الناج فهو ملك

الفصل العاشر من الباب العشرين والمسطفة المهنة في الاول
دالة على كل من يسند الانسان اليه ويقوي به ويعتمد عليه لمن يستدها على نفسه او ابائها في وسطه
فان كانت محلاة بجليه الماطق فانه يصيب ولدا او مالا يستظهر به ومالجر ان يصيب ذلك في بعض
عمره فان كان في حليها الجوهر فانه اشرف فيما يدل عليه من ذلك وافضل ورمادل ذلك لمن راها في
على العلم والمال وكل ما يشرف به الرجال او على ولد غلام مسود اهل بيته وينفع به في حياته وموته
وكذلك لو راى ان عليه منطقتين او بلاما او اربعا او اكثر من ذلك الا ان يرى عليه منها في نومه ما يعجز
عن حمله وثقله فان ذلك يدل على طول عمره وجزره وهدمه فان راى انه اعطى منطقة في يده فانه
يسافر في سلطان سفرا وربما كان قتل ذلك السفر على وبال البريد ورمادلت المسطفة على الرقة
المعيشة والانثه ويستدل على حال المراة وعفتها بحرير المسطفة وحليتها

الفصل الحادي عشر
من الباب العشرين والحائك المعروف الصباغة والنقش في الاول سلطان صاحبه او بعض ما يملكه
ويحكم عليه من امر من راى انه اعطى خاتما يختم به فانه يملك شيا لم يكن يملكه على قدر حاله وما يتبع

من ذلك بمثله لان ملك سليمن كان فى خاتمه وممايؤيد ذلك قوله كله انى قرات فى بعض الكتب أن
سلمن عليه السلام راى كان الارض كلها ادخلت فى خاتمه فملك الارض وحكم عليها ورما دل الخاتم
لمن يختم به او ملائكته فى نومه على امراة تملكها ورما كان الخاتم مالا او ولدا او خلاصا لخاصار كا
فيستران به ويشفع بعلمه لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبين ورما دل الخاتم على خير يختم
له بها ما جرى على السنة الناس من قولهم الاعمال بخواتيمها ورما دل ذلك على فوايد تضيفها
على قدر ماله ومقصده وهمته ومطلبه وروى مسعده فى كتابه عن هشام بن حسان قال كان
ابن سيرين يقول اذا راى الرجل الذى لبست له امراة فى يده خاتما قال يتزوج امراة جميلة لها
جمال الخاتم ومن راى ان ملكا او خاتما يختم خاتمه نال من بعض سلطانه او ملى الخلافة او الحكم به
من بعده او يتزوج بزوجته ورما خرج ذلك للخير او لبعض عشيرته وقومه فان راى ان خاتمه
خلج من يده فانه يخلع من ملكه او رياسته او عن سلطانه وزوجته وقد يجرى ما راى من ذلك فى
نومه على قدر رضاه به وكرهه وتطوعه له به وسعه فان راى انه يعث به الى غيره فانه يخطب
امراة لنفسه وروى مسعده فى كتابه عن سلمن ابى محمد عن يعقوب عن ابن سيرين فى رجل يعث بخاتمه
الى الناس فيردوه عليه فقال هذا رجل يخطب او يريد ان يخطب الى الذى يعث اليه بخاتمه فلا يخطبن
اليه فانهم يردونه فلو فقد الخاتم لم يردوه عليه ورما دل الخاتم لمن خلعه من يده ودفعه الى غيره
على قطيعة يجرى فيما سنه وسنه لقول النساء

كيف نعطيك حاتمى والخواتم تقطع

وقص الخاتم وجه ما يعبر به عن الخاتم قال ابن قتيبة فى كتابه عن هشام قال قص رجل على ابن سيرين
يوما رؤياه قال رايت كان فى يدى خاتما قصه ما فيه حرا قال اذهب فتزوج امراة جميلة فيها قبح شديد
وروى قصة هذا الاسناد عن ابن سيرين انه يقول فى العين وضح قبح فى المراة وكان يرى جمال
المراة فى جمال القص وكان يكره القص اذا كان على لون النساء وروى فيه هذا الاسناد ايضا عن محمد
بن سيرين قال كان ما يبه الرجل فصول اذا كان فى يدى خاتم حلقه ليس فيه قص فصول

لحلقة امراة مسلمة لبسه يعنى اذا كان الخاتم من قصه واما ان كان من ذهب فان ذلك يدل على حرام او مكروه
يدخل عليه مما يكتسب له الخاتم من ذلك فان كان الخاتم من حديد او صفر او رصاص كان ذلك ادون
فيما يدل عليه واهون واحمل للذكر وادون وروى مسعده فى كتابه عن هشام فى امراة اعطيت فى
النوم حلقة من حديد قال اكره ذلك قال مسعده وسئل هشام عن خاتم قصه من حديد للمراة
فقال اكره لبس الحديد يعنى من الخواتيم وكذلك الذهب كره لمن يختم به من الرجال الا فى البيطة ولا فى
الشام الا ان يكون من مسجل لبسه لحر فى البيطة لبسه فان ذلك يدل على قوته وعزه وسلطانه
وضعف دينه وامانته وروى مسعده فى كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين لا يكره الخاتم الذهب فى
النوم فى يد الرجل وكان يقول لست اكرهه فى يده الا ان يكون من رى النساء ومن راى ان الخاتم يضيق
فان ذلك زيادة فيما يملكه من الخاتم والخير فان كان احدهما من طاهر البدن والاخر من باطنها فان ذلك
زيادة فى ظاهر ما يملكه وباطنه فان كان احدهما مخالفا لصاحبه فانه ياتى امراة فى قبلها ودبرها وكان
عادته فى وطيها او ياتى قبل النساء والرجال او يدخل عليه مكروه فى الكسب المال فان انكسر احد
القصين فانه ينزع عن احد الامرين وروى مسعده فى كتابه عن سلمن ابى محمد عن ابن سيرين
قال اذا راى الرجل ان فص خاتمه انتزع فسقط فان امراته تبين منه قال فان راى ان فصه تقلقل ولم يسقط
من خاتمه فان امراته تنشز عليه او يكون بينهما وسنة وضغن وعتاب محسن التشوز وروى فيه ايضا عن
سلمن الحرشى ابى محمد عن يعقوب عن محمد بن سيرين فى رجل راى ان خاتمه انكسر قال ان كان راى الحلقة
قد انكسرت نصفين وبان كل واحد منهما من صاحبه فان امراته تبين منه وروى فيه ايضا هذا الاسناد
عن ابن سيرين فى رجل راى ان احد حانبى الحلقة من خاتمه انكسر ولم يبن كل واحد منهما من صاحبه
قال فلعل امراته تضيها مرض يعافى منه ورما دل ذلك لمن راه فى نومه على تشوز او سوء يجرى
فيما سنه وبين زوجته او يطلقها طلاقا رجعيا ويرجى له صلاح ذلك كله

الفصل الثانى عشر

ومن راى ان عليه سوارين من ذهب او فضة فان ذلك يدل على ملك يصيبه
فيما ملك بداه وان كان السوار ملويا فهو اشد واعسر وان كان من فضة فهو اجر من الذهب

وأهون ولا خير في السوار ولا في الدملج لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت
فيما يرى النائم كان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا او سقطا فاولتهما مسيلمة الكذاب
والعنسي صاحب صنعاء وقال الكرماني فمن رأى بان عليه دملجا من ذهب فانه يحمل له الخوانة
ويرى منهم ما يكره ويلحق قال ان يصنعه سياط او ما اشبه ذلك فان كان الدملج ملوثا فهو اشد
وان كان من فضة فهو اهون واسرع لفرجه ويكره لباس الاسورة للرجال في الغطه والمنام ويسحب ذلك
للموتى على كل حال ومن راى ليت ان عليه اسوره من ذهب او فضة فان ذلك يدل على انه في الجنة قال الله تعالى
يحلون فيها من اساور من ذهب وقال يحلون اساور من فضة ومن راى ان سلطانا اسوره نفرد
بسوار فانه يرزق ولدا اواخا او نصيب سرورا او فرحا ومن راى ان عليه حلقا من ذهب او فضة اصاب
هما او خوفا او حبسا او قيدا ويقال خلاخيل الرجال قيودها وربما اصابه لطيل في امره او في
سعيه ومشيه ماخوذ من اسمه وربما دل ذلك لرائيه على امر يسهر فيه لحركة الخلخال ودونه
والخلخال المراة في التاويل دالة على زوجها او على زينتها في الناس ومالها وكذلك ايضا ملحفها
وسوارها الا انهما دون الخلخال في الزوج خاصة فافهم ذلك

الباب الثالث والعشرين في تاويل الحديد والسلاح والسيوف وما يتصل بذلك

الحديد بأس شديد يعني بالباس السيوف والسلاح وما يقع للناس يعني بما ينتفعون به من الحديد
في معايشهم فمن راى انه اصاب حديدا في يومه او افاده من غيره فان ذلك يدل على سعة رزقه وقوة
منفوعه وكسبه على قدر حاله وما من ذلك مثله وان كان ما افاده منه في يومه مثل السلاح
ونحوه فانه ينسب الى العز والسلطان وكل ما يتحصن به الانسان وان كان ما افاده منه على غير ذلك
المال فانه ينسب الى متاع الدنيا ومنافعها او مزافقها وخيرها ومن راى انه لبس سلاحا في يومه
فان ذلك يدل على سلامته وامنه من جميع ما يخافه في دنياه ودينه من جميع الاعداء والسلاطين
والجن والشياطين لانه جنة للابسه من الاعداء ومن جميع المكاره والاسواء وكذلك الدرع في التاويل

ايضا حض في الدين والدنيا لقول الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من باسكم وروى سعيد
في كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول الدرع في المنام درجة حصينة وربما دل
الدرع لمن لبسه عار وخزي بحصنه لانها لباس له كما قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وربما
دل الدرع على السفينة والدابة والمدينة لان النبي صلى الله عليه وسلم عبر الدرع بالمدينة في حديث
ذكره النسائي في مسنده وروى سعيد في كتابه عن ابن عون انه قال الترس في النوم جنة وربما دل الترس
اذا لم يكن معه سلاح على المهتبة من الرجال والحافظ للاخوان وكذلك الدرقة ونحوها المأوى والاساس
بهما من الاذى عن نفسه وكذلك الجوسن والنصة حصن للابسها وجنة وربما دلت البيضة على الراس
والتاج والعمة وربما دل ذلك كله على جميع ما يختص به الانسان من دعاء وغيره ومن راى في نومه
ان عليه سلاحا وبدنه سلاحا قد سهم او رمحا او قوسا او نحو فان جميع ذلك سلطان لصاحبه على
قدر حاله وما يليق من ذلك بمثله وكلما راه حدث في شيء من ذلك كله من صلاح او غير فانه عائد عليه
مما ينسب ذلك اليه وكل امر دع السلاح من سيف ونحوه او ترس او شبهه فانه ينسب الى حوم
الفصل الاول من الثالث والعشرين وعشر من راى ان بيده سيفا فانه يدل على
مناوءة يجري بينه وبين غيره لان الضرب بالسيف يدل على بسط اللسان واللسان اذا كان فيه
سلاطة شبيه بالسيف قال الشاعر

وجرح اللسان كجرح اليد ... ولا ارفه ينسام سيفك او لسانك ... وقال غيره لساني وسيفي صارمان كلاهما

واقوى من ذلك كله قول الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد ومن راى انه ضرب عنق انسان وبان
الراس لذلك فان المفعول به ينسب من الفاعل حيزا اذا كانا معروفين وليس ضرب العنق في التاويل
كقطع الاوداج ولكنه اقوى وانفذ وقد قدمنا من ذلك في موضعين بما يغني عن اعادته وذكره ومن
راى انه ضرب انسانا بسيفه فابان له عضوا من اعضائه فانه كلام يقطع به بين المضروب وبين
من ينسب ذلك العضو اليه من اخ او ولد او غيره او ذي رحم او عصبة او صهر لان خرج اللسان
ولفظه اشد من خرج السيف وضربه لقول الشاعر

خراجات السيوف لها ثمام ولا بثمام ما جرح اللسان ٥ وربما دل الخراجات
على السوق والهوا والنعد والنوي لقول الشاعر

بقلبي خراجات من الشوق لم يكن ليعدمها من يلحظ الأعين الخلا ٥

وربما دل ضرب الانسان بالسيف في نومه على كلام حق او شر تلفظ به وروى مسعده في
كتابه عن سليمان الحرمي عن سعد بن سالم قال سألت محمد بن سيرين عن رجل يرى في المنام انه يضرب
بالسيف قال ان صاب شرا فمن ضرب تضرب به في سبيل الله يعني والله اعلم من كلام يتكلم به في مرضاة
الله او من سفر يتوجه به الى طاعة الله وربما دل السيف على دين الانسان وعلمه وروى مسعده
في كتابه عن سليمان الحرمي عن كهمس ان رجلا شكى على ابن سيرين رؤياه قال ان كان خلقا فيا على
المطهرة شاهرا سيفه والناس يتوضون يعني من عينه او من فصل وضوه فقال ابن سيرين هلك كان
الرجل ضرب فسقه قال لا قال ابن سيرين من هذا قال هو الحسن البصري قال فقال ابن سيرين لعمري
اعلن دينه وابرز نصيحته فمن راى مثل ذلك في نومه او راى مع ذلك شيا في جنبه فانه يقوم في الحق
بحجة بليغة ويبدي لسانه بالنصيحة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبث العلم واذاعة الخير
والبر وربما دل السيف لمن راه مسلولا بيده على امر مشتهر به من خير او شر كما رواه مسعده في
كتابه عن سليمان الحرمي عن ابي مضر ان ابن سيرين كان يقول في الرجل يرى في منامه ان في يده سيفا
مسلولا قال هذا رجل مشتهر بعمل وربما كان السيف سلطانا عادلا او جائرا فمن راى ان بيده
سيفا مسلولا وقد رفعه فوق راسه وهو يريد ان يضرب به فانه ينال سلطانا مشهورا وخيرا وحبورا
وسرورا فان لم يرفعه فوق راسه ونوى مع ذلك الضرب به او القتال مع غيره فانه تهيا الكلام يلقى
به انسانا على اي نوع كان وروى مسعده في كتابه عن سليمن الحرمي عن محمد بن سيرين انه كان يقول
في السيف في المنام ربما كان سلطانا وربما كان ولدا وربما كان الحق في يده وروى عنه ايضا هذا
الاسناد انه كان عامة ما يعبر السيف ولدا ذكرا وقل ما كان يعبره سلطانا وقيل عن وراد بن
محمد انه قال كان عبد الملك بن الماجشون يجود تفسير الرؤيا قال فحدثني ابو زيد احمد بن عبد الله بن مكي

المدينة

140

بالمدينة سنة اثنين واربعين ومايتين قال سأل رجل من ولد الحسن بن علي عبد الملك بن الماجشون فقال
رأيت في المنام كان في يدي سيفا من ذهب واما اقهره وهو يمشي قال فقال له خيرا رأيت جعلت فداك
فقال له سألتك بالله الا اخبرتني بتاويلها فقال له يرحمك الله لك جمل قال نعم قال فولد لك علام ويكون
بحثا لان الذهب حرما في الدنيا واسم حرام الذي هو التحريث قال فرأيت بن محمد رأيت انا دلك القتي
في مجلس من مجالسه فاثبت ومن راى ان بيده سيفا يمشي به وسوكا عليه فانه يرزق ولدا يعتز به ويألف
اليه وربما كان ذلك الولد بارا بوالديه ومراعيا لحقه فما يعتمد عليه وروى مسعده في كتابه عن هشام
قال قلت لمحمد رأيت في المنام كان في يدي سيفا مسلولا واما امشي وهو في يدي كما يمشي الرجل معه
طرفه في الارض قال ابن سيرين صل بالمراة حمل قال نعم قال فانها تلد غلاما وربما كان الولد جاريا او اما
يعتمد عليه وينتفع به ومن راى انه سل سيفا من غمده ولد له امراته غلاما قال انكسر السيف في العدمات
الولد وسلمت الام فان انكسر العمد وسلم السيف ماتت الام وسلم الولد قال انكسر اماتا جميعا الام
والولد قال المرزوقي في امراة له حامل ماتت ومات ولدها في بطنها

وحسن سلاح قد زريت فلم اخج عليها ولم اتعب عليها البوائكا ٥

وفي حوفه من دارم دو حفيظة لوان المنايا انشأته الكتائبا ٥

ومن راى ان في عمد سيفه نصلا مع نصله فان ذلك يدل على شريك شاركه في اهله الا ان يكون
حاملا فانها تلد ولدين وكذلك لو راى ان في غمد سيفه نصلين فانه يرى على نحو ما ذكرناه في الكوهين
وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رأيت كان سيفي في غمد فقال له امراتك حامل قال لا
فقال له غط امراتك وقل لها تنتهي عما هي عليه وقائم السيف في الماء نيل اب وعم او ما اشبههما
من الرجال وبعل السيف ام او خاله او ما اشبههما من النساء من راى انه اعطى سيفا منهما فانه
يصيب ولدا علامة وكذلك لو راه مطروحا في بيته وربما دل ذلك على ضيف ينزل به وربما كان ذلك
لبس شيء لمن راه في نومه اذا لم يكن معه رابة يسدل به وروى مسعده في كتابه عن هشام بن حسان
قال كان محمد بن سيرين يقول اذا راى الرجل في نومه كان سيفا موضوعا على راسه فليس بسيء

ومن راى انه تقلد سيفا فانه يرزق ولدا او تقلد امانة او يلى ولاية يكون عدله فيها وقيامه
بها بقدر ما استقل السيف عن الارض فان عجز عن حمله او ثقله فى نومه فانه يعجز عن جميع ما
حمله من ذلك كله وكلما راه حدث بالسيف وحمايله من صلاح او فساد عاد ذلك اليه فما نسب
السيف اليه من ولاية او غيرها ودينا كان فى ملكه الولاية امانته لتعديه به وملاصقته لحمايله الى
عنقه لان العنق موضع الامانة والحمايل بمنزله الرداء والعرب تسمى رداء الامانة فمن رفع الرداء
فقد خانه امانته فى ولايته كما قال الرداء امانة كما قال الشاعر

وذاهبة حرقها حاذم جعلت رداءك فيها حمارا

اى ضربت برؤسهم وكلما حدث بالسيف من يليه او صدى او كبده او صفاء او صلاح او فساد فان
ذلك يدل على حادث خير او شر يحدث ممن ينسب السيف اليه ويدل فى الماويل عليه وما حدث
مما ينسب منه الى الناس من كدر او صفا فانه لا يكون بكلام صاحبه برؤ ولا يهنأ وروى المعانى فى
مسنده عن محمد بن العلاء عن ابى اسامه عن يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بردة قال اراه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين **الفصل** الثانى من الثالث وعشرين ومن راى انه يطعن انسانا بسيف او رمح من
غير منازعة ولا محاربة ولا قتال ولا مضاربة فان الطاعن يظهر المطعون وربما كان الطاعن
ذلك او نحوه نفع فى المطعون به وسعسعه ونعاشه وتوديه وكذلك لو راى انه يهمه او ضربه
او نابزه لقول الله تعالى ويل لكل همزة لمزة قيل الهمزة الذى يهمز الناس بيده ويضربهم واللمزة الذى
يلمزهم بلسانه ويعيبهم وقيل انما هو الذى يطعن على الناس قال يحيى يعنى انها نزلت فى الاخنس
بن شريق وقد نهى عن ذلك المؤمنين ومنه قيل لمن نتأت الانسان طعنان وهماز وكلما اصاب
الناس من طعن او ضرب مما تلوى عليه فهو يعبر بعبرة الانسان به لما جرى على السنة الناس من قولهم
فمن عبرة خلا لك ان كان منه او نابه فشت عنه ضرب على راسه ومن راى يده ومعامع عبرة من

السلاح فانه نصب سلطانا يعتد به امنه ويرجع فيه شانه وذكره فان كان الرمح وحده ولم يكن معه غيره
فانه نصيب ولدا يعتد به فى الرمح وحاله وروى مسعدة فى كتابه عن عمران بن حدير عن ابى مجلز انه راى
فى المنام انه اعطى رمحا وبجاورة بيتا فولد له غلام فسماه الزبيرى وروى فيه ايضا عن ابن عون عن محمد انه كان
يكره الرمح فى المنام من اجل الخشب وربما كان من خلاصة الاصل والنسب ومن راى انه اعطى رمحا او رمى به او راه
سرق له او مدروه سطا على قتله من قريب او غيره وتعادل ذلك للمريض على موته او على موت بعض اهل بيته
محلول رمح المسته عنده ومن راى ان الناس يعدون بالرماح والسهام من السماء او من الاماكن التى لا يرمى
فان ذلك يدل على طاعون يكون هناك وموات يصاب فيه من اصيب وسلم من سلم **الفصل**
الثالث من الثالث وعشرين ومن راى انه نزع فى قوس من غير سهم فانه مسافر ينزع سفرا ويرجع سالما ان لم يقطع
الوتر فان انقطع الوتر اقام بالمكان الذى يسافر اليه وان كان وصل اليه والا لم يتم سفره وربما دل القوس
على سلطان انه او على ولده وماله او على زوجته واهل بيته ودابته فان كان القوس فارسيا كان جميع ما ينسب
اليه من ذلك اعجميا وان كان اعجميا كان جميع ما ينسب اليه من ذلك عربيا وهى اقرب للدين واقوى
وان راى ان قوسه انكسرت فانه يصاب بمصيبة فى سلطانه له فى بعض ما ينسب القوس اليه ويدل فى
الماويل عليه فان رمى عن قوسه بعدت شقته فى سلطانه امره وهيبته وربما كان ذلك الرمى قذفا
لغيبة وكذلك قتل لو رمى عن قوس بندق فى يومه فانه يعدت الرمى به فان راى ان قوسه ارداب
اجنا من غير نزع فيها ولا رمى عنها فان ذلك يدل على طول عمر صاحبها وانجناء صلبه وكذلك لو راى انه
تحول قوسا فى يومه وربما دل ذلك جميعه على مصاب يصيبه ويدله ويحنى لها ظهره فان راى انه نجت
قوسا فانه يصيب ولدا علاما او يرد اذعر او سلطانا والسكن مع غير السلاح ولد فان كانت مع السلاح
فهى سلاح وكذلك النبل والمخرز والجرة والمرزان ان كان شيا منها مع سلاح فهى سلطان وان لم
يكن معه سلاح فهى ولد اواخ او مال او خبر بتاله **الفصل** الرابع من الثالث وعشرين
والسوط فى الماويل سلطان لمن راه بيده او ملكه فى يومه وروى مسعدة فى كتابه عن سلمة
الحرمى عن عبد الله بن محمد بن سيرين عن ابيه انه كان يقول فى الرجل يرى فى منامه انه اعطى سوطا قال

السوط سلطان وذوى فيه اصاغ هشام قال كان ابن سيرين يهول السوط فى النوم سعه من سلطان وربما كان لسانا او ولدا علما وكذلك العضا ايضا فى المنام ربما دلت على السلطان او على كل ما سفع به الانسان وسمع به من الاعداء والكفار لقول الله تعالى اخبارا عن موسى عليه السلام قال هى عصاى اتوكأ عليها واهش بها على غنمى ولى فيها مارب اخرى وربما دلت ايضا فى المنام على الصولة واللسان لقول الرسول عليه السلام للفضل ابن عباس لا ترفع عصاك عن اهلك يعنى بعصاه لسانه ويقال للرجل اذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى انه لين العضا وربما دلت للماشى بها على ذكور المطية الى الاعمال المرضية لما بلغنى انه قال اسجروا عصيكم الى مساجدكم فانها مطاياكم او يحملكم الى الجنة بهذا اللفظ او نحوه وربما دلت ايضا على كل من يقتدى به من امام او غيره لكونها امام الماشى بها فى حزنوكيه عليها وربما دلت على كل من نزع عنه وسد البد عليه وجمع الامور كلها وربما احد اللدد والعضاه من اسمها لمن راى انه امسكها ومشى بها فانه سمع فيما يعنى الله منه وساعد السلطان عليه لما جرى على السنة الناس من قولهم فى اللدد عضا قال الشاعر

ما من عضا وثمادا او عن الطرفه جاداه

يريد بقوله عضى اى خالف ما امر به او عدل عن امر ربه واقوى من دل كله قول الله تعالى وعصى ادم ربه وغوى وكذلك جماعة العصى ايضا وربما دلت على اللدد والعضاه فيما نفع او يحسن بالانسان من اى نوع كان وربما دلت العضا على الاخ والولد وكل من يعتضد به من ولد او سند او ولد رجل الدور وربما دلت ايضا على الرجل الصالح المصاحب لذوى الفطن والدين لانها من ذى الصالحين وربما دلت ايضا على الرجل المنافق لان اصلها من الخشب وقد اخبر الله عن المنافقين فقال تعالى كانهم خشب مسندة وربما دلت ايضا على المراة من اجل بانيتها وعلى الروحة المعنة لزوجها عند ضعفه وحاجته اليها وربما دلت على المعز لكل من استعان بها فى نومه من ضعيف او قوى او فقير او غنى ممن راى انه متوكى على عضا فانه يعتمد على بعض من ينتسب اليه الغضا من رجل او امراة وربما دل ذلك لمن راه على العما او ضعف البصر او على طول العمر والكبر او على

ترك المعاضى والنطر لقول الشاعر

واصلح ازمانى زمان رمانى لزمت العضا من بعد مشيى بترحاه

وقال آخر اذا دبت على المنساة من كبر فقد بانا عد عنك الكمو والعزل

يعنى بالمنساة العضا لقول الله تعالى ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته وربما دلت لمن امسكها او توكى فى نومه عليها على السكينة والوقار والتمسك بالاسلام ممن راى انه كسرها فى نومه او شقها نصفين او غير فان ذلك يدل على مشقة تجرى عليه على من ينتسب العضا اليه ويدل فى التاويل عليه وربما دل شق العضا على الخروج على الامام او عن راى جماعة الاسلام لقول الشاعر

ماذا الذى شق العضا بحمله هلا اتبعت شريعة الاسلام

ومن راى انه متوكا على عضا فيها سيف مخفى فانه يعتمد على رجل مراء وعلى رجل ماكر يسدى جبره وفى لحفى ياسد ون شره فان كانت العضا كلها من حديد فانه يعتمد على رجل شديد فى دنياه ودينه وربما عاد ذلك على المتوكى عليها فى نومه فان راى انه فتح بها بابا او غيره فانه يفتح له على يد من ينتسب العضا اليه ويدل فى التاويل عليه

الفصل الخامس من الباب الثالث وعشرين ومن راى ان

يده مفتاحا فانه يفتح له فيما يطلبه ويحاوله من علم او قراب وغير او سلطان وربما دل ذلك لمن اصابه فى نومه على الرفيه وتطريه مع قوة سالها فى امر لقول الله تعالى واسالوا من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وقد قيل انه قرى فى الانجيل ان مفاتيح كنوزه كانت وقر سبعين بغلا محملة كل مفتاح منها كبر ولو خرج منها بمفتاح لاهل الكوفة لكفاهم وما اكثر عددهم منها فى المنام اقوى مما ينسب اليه من دل وغيره على كل حال ومن راى انه اصاب مفتاحا من مفاتيح الجنة فانه يظفر بالدين والسنة ويسلم من كل هم وغم وكذلك لو راى ان بيده مفتاح الكعبة فانه يامن من امور يصعبه وربما كان صاحبا لسلطان او امام او لبعض القضاة والحكام وربما دل المفتاح على خير يفتح للانسان منه او ولد غلام يانيه ومن راى انه يفتح قفلا بمفتاح فانه يفتح له فى

مطلبه وقضاء الفعل عليه من أمره في دينه ودنياه وربما دل المفتاح للممنوع من وطئها
من وطئها او على تزويجه بغيرها او على بكر بقضها ونوح ذكره في فرجها لتشبيه الباء بالفعل بالفرج
والمفتاح بالذكر لقول النساء

تقرم اليها وهي في شكرها واستقبل القفل بمفتاح ○

ومن راى ان قفلا فتح بغير مفتاحه فان غيره يخالفه الى مضاجعة وربما دل مفتاح الانسان
للمقفل في نومه على دعاء يسلم به من كل كرب ونحس او غيره لقول الله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح يعني ان تدعوا فقد جاءكم النصر ان كان في خصومة نصر فيها على خصمه وحكم له
فيها مطلبه لقول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني انا قضينا لك قضاء حسنا والعرب تسمي
الحاكم مفتاحا وربما افتتح له وظهر اليه ما قد كان خفي عنه وانغلق عليه من امر دين او دنيا او حكم او صلاح
وربما فرق بين زوج او حصن او متزكس لحق او باطل وربما دل فتح القفل بالمفتاح على المناسبة
للذكر او قائده من والد او ذي او غيره وربما المس ذلك من عابد او عالم او قاض او حاكم وربما دل المفتاح
على اللسان او على الرجل المطلع للاسرار لما سبق به المفتاح من ذلك وبعلمه وبحركه للانسان وظهره
اذ لا توصل للمقفل عليه الا به من محزن او مانون او غيره فمواسته باللسان لقول الشاعر

وان لسان المرء مفتاح قلبه اذا هو ابدى ما يقول عن الفم ○

والقفل بسبه فالضم في الباب الصدر واللسان هو المسدي لما السره الانسان وادعاه والكنه
في صدره واحفاه من خير او شر **الفصل** السادس من الثالث وعشرين ومن راى انه اصاب
مسمارا او دفعه اليه حاكم او سلطان وانه ولي القضاء والاحكام وكذلك لو راى انه تحول مسمارا
في المنام لان المسمار ربما دل على السلطان والحاكم والقاضي والناظر بين الخصمين والمفرق بين
الزوجين مع ما يكون عنده من السر والكلام ماخوذ من اسمه وحسنه وربما دل ذلك على القاسم
لربح الانسان وارتياحه او على المخابري والمسدي ومن يطرق بالسلح وسادي او على الناكح لاهل
النفاق او المقاطع لما صعب من عقد او ميثاق او على المسدي لاسرار اهل البدع والعناد وربما

دل ذلك ايضا على المزاق المسنة بالحاكم والسلطان **الفصل** التابع من الثالث وعشرين
ومن راى انه اصاب فاسا او ملكة في المنام فان ذلك يدل على ملكه لخادم او غلام فان راى
انه ضرب به في حطب او حطب ونحوه فانه ضرب في المنافقين والكفار يستفيء او يدحض جمعهم
بلسانه ولفظه وربما دل الفاس على الرجل المفصح لذي النفاق والمشهر بعورة الاقران ومن
راى ان سيفا فاسا او مسحاة فانه يستعين بامرئ رجل او امراة او يطمع بمجاولة من دنياه وربما
دل على بصره وحاجته واضطراره الى العمل بها في بطنه وربما دلت المسحاة لمن ملكها في نومه على
ملكه لخادم او سريه او على تزويجه لامراة في اصلها عبودية وربما دلت المسحاة لمن راى انه يحرف
بها على مال يجمعه او زرع يحصده او ما يجيبه عن حرثي لما يشوبه فيه من حرام او غيره كما ان المسحاة
لا ترجع عما احرف بها من او ساج الارض وذلها **الفصل** الثامن من الثالث وعشرين ومن راى
ان يده فدوما فانه يحكم على رجل مقدم في قومه او في مهمه وعلمه لان القدوم دال على الرجل
الصالح لاهل الاعوجاج والدامغ للاوي السور والجاح وربما دل على لم صاحبه او على خادمه
وعبده او على المعدم في امره وربما دل ايضا على طالبه مولود او على قدوم عائب او مفقود
الفصل التاسع من الثالث وعشرين واما المنقار فدال على الرجل المزار والمحرش على النفار
وربما دل على لم صاحبه او على خادمه وعبده الذي لا يستقيم الا لما يصنع او على دابته التي لا تمشي
الا بالضرب **الفصل** العاشر من الثالث وعشرين واما المنقب فدال في المنام على حافر الحفر
والامار او على الموصوف للفجلة من الذكران وربما دل ذلك على ذكر صاحبه وسكنه او على مسكنه
وارتياده او على المسمار وبخه وذل ينزل في غيره وربما دل لمن راه ينقب به على اقتضاض العذاري
او على وطي الاماني ومن راى انه ضرب مسمارا او وتدا في ارض او صخر او حديد فان ذلك
يدل على مواخاة يعقدها فيمن يريده او على حاج يعقده وربما دل ذلك على احمل روحه او على
طعن منها لحاجة او على اسهاده يسهدها او بينه يشتتها او وثيقة يكتبها او على حد يقيمها او
نفي بها ان ثبت المسمار والوتد في ذلك كله فان ذلك يدل على اثبات ما ذكر من امره فان كان الوتد

من رجد بدن ذلك اقوى مما نسب اليه الوتد ودل في الماويل عليه وربما دل الوتد والمسمار على الرجل على الرجل الذي يوصل الناس به الى حوائجهم كلها وربما دل على الذكر او الانثى وبحوها وربما دل الوتد لمن جلس عليه او تعلق به على استمساكه وظهوره بهيئة او بلبس او غير وربما دل ذلك على اجل يصعد اليه او يجلس فوقه ويستوي عليه لقول الله تعالى والجبال اوتادا وربما دل ذلك على ولد يخرج من صلبه **الفصل** الحادي عشر من الثالث وعشرين ومن راى انه اصاب مسئلة في نومه فانه يصيب منفوعا يقوى به على دهره وربما دلت المسئلة على انه يملكها او غيرها وربما اخذ السؤل والمسئلة من اسمها وكذلك الابرة في بعض التاويل مسئلة ومن راى انه اصاب ابرة في نومه فان ذلك يدل على صلاح شانه ودرك او على ذهاب علته وبرؤه او على نزاله من هم او غيره وربما دلت الابرة على ذكر الرجل وفعله او عار وحنه وولده وروى مسعدة في عبانه عن سلمة الحرمي ان ابن سيرين حبث قدم واسطا وهن عمر بن هبيرة فص عليه رجل رؤياه قال رايت كاني اعطيت خمس ابر ليس فيهن خرق ثم اعطيت ابرة فيها خرق قال فقال ابن سيرين والله ما ادري ما هذه فقال ان عبارتها لهيبة او كما قال فقال ابن سيرين ان كنت لحسن عبارتها بغير لاخيك قال خمس ابر خمسة اولاد فيهن الابر اللاتي ليس فيها خرق وولد غير تام وهي الابرة التي فيها خرق قال فكان كذلك وادخال الخيط في الابرة دليل على الاعداد لما تصلح به الانسان لسانه من الفساد وربما دل الخيط على الضبح والابرة الضبحة وربما دل ادخال ذلك في الابرة على اللجج والفلاح او على الوطئ والنكاح فان رؤي انه ادخل فيها غير الخيط فقد يكون سمن خيل في وجهه او لحم ما لا يحل له نكاحه وربما كان ذلك تحذيرا له من ذنب عمله او هم به لقول الله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ومن رأى ان الخيط **الفصل** الثاني من الثالث وعشرين ومن راى ان بيده حبلا او مقراضا فان كان له ولد واحد اباه او على شبهه فان كان له اخ عاب اخيه به وان كان له عبد شفعة فاجر وان كانت له زوجة او ابنتين اضاف لهما مثلها وسفعها بغير هما وان كان غريبا نزح فان رؤي انه لحق به صوفا او شعرا او وبرا فانه يجمع مالا لا يلامه وربما ابدوا

من سعسه

من سعسه ولسانه فان رؤي انه يقرض به لحا الناس واثوابهم فانه يدخل جارا او معاب لما جرى على السنة الناس من فوههم لان المقراض ولاما اذا اعتابه قال الشاعر كان ذيك للاعراض مقراض

وربما دل ذلك على القرض والسلف وسعة الرزق والحلف او على معروف يصنعه او عمل صالح يتعمله لقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ومن راى من المرضى كان مقراضا دفع اليه او نزل من السماء عليه فان ذلك يدل على انقراضه من الدنيا وموته او على ذهاب مرضه وعلته ونهيه مما به وراحته وربما دل ذلك للصحيح على انقراض ما هو فيه او ما هو مشرف عليه من جراح وشبهه **الفصل** الثاني عشر من الثالث وعشرين ومن راى ان بيده موسى فان ذلك يدل على اسوء واشنى يصل اليه او مكروه يجري عليه ممن اسمه كاسمه او كنى بمثله وربما اصابه ذلك من امراة او خادم فان رؤي انه يحرج الناس به فان ذلك يدل على حث لسانه وحرة لهم به واذاه ولا خير في الموسى ودكن لان السوء والاسى ماخوذ من اسمه **الفصل** الرابع عشر من الثالث عشر واما الاستي فمحمود لمن راه في نومه ممن راى انه ينتف به جلدا او نحوه فان ذلك يدل على انقاذ كبه اذا نعذ ما تغبه به من ذلك في نومه وربما دل النتف به على اكتساب كسبه او فوح نكحه لانه ممن له ذكر الاسباب وربما دل ذلك للمريض على سقابه وذهاب ضره وداية فان كان الذي رؤي بيده ممن يرقي الناس ذهب عنهم برقاه الضر والباس وكان بيده الشفا والبترك بها في الرقاء **الفصل** الخامس عشر من الثالث عشرين ومن راى انه ملك طاجنا فانه يملك عدا او حاديا وربما دل الطاجن على امم المسلمين لزامه والساعي على اهله وربما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر او صاحب مكس ونحوه والسمسار فيمن له اعوانه وتلامذته ورجاله وربما دل الطاجن على كل ما ينضج الانسان به وسقاه من احله دالمداوي للبط والجراح والطاعن بالهبوبة والرماح وربما دل على القلي ماخوذ من اسمه ممن راى انه يقلي في طاجن او غيره فانه يسقى من صديد او هجران او من بعض معارفه الاخوان لقول الساعي

اما اقلي بطاجن الهجر شوقا في منايَ لشقوتي وضناجن ٥

وصدود المحبوب ضرب من الاحراق بالنار او كور الزماج ٥

ومن راى انه يقال انسانا فانه يقلاه ويبغضه وشتاه ماخوذ من اسمه قال الشاعر

قليل ما بي من الوجد ان قل اذا كنت لا ترثا علي ولا اسلا

واقوى منه قول الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى **الفصل** السادس عشر من الثالث عشر

ومن راى انه شنك حديدا او نحاسا في نومه فانه يعمل عملا يذكر به لقول الله تعالى حتى اذا جعله نارا

قال اتوني افرغ عليه قطرا وقال ابرهيم بن عبد الله الكرماني ممن راى انه بدلت ذهبا الوصية

اورصاصا او ضفرا فانه نفع في السنة الناس ويعاتبونه بقدر جوهرها اذا نه وصفه منه واصابه

فان راى ان الحديد لان له فانه نصيب ملكا وزقا واستعال القول الله تعالى والنا له الحديد ان اعمل

سابغات وقدر في السرد فان راى انه نقل منه خيطا او نسج منه ثوبا فان ذلك يدل على امور

يبرمها او درع يحملها او رحله حدثها ورعا دل مسحه للحديد على اصور تنبيه او حض يحض به

او حبس يشده او عمل يحوده على قدر حاله وما يليق من ذلك بمثله فان راى انه ناكل الحديد

او يمضغه فان ذلك يدل على امر تونهه وتعبه وتوله لقول الانسان فيما شق من الاعمال

عليه وثقل من التعب اليه قاست منه طعم الحديد وما يليه الا مضغ الحديد ورعا دل ذلك

على اورق يناله من الحديد وما يعمل به وسهل عليه منه ما قد صعب على غيره **الفصل**

السابع عشر من الثالث عشر ومن راى ان يده معلولة الى عنقه فان ذلك مكروه في الدين لان

الغل كفر لقول الله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا وقال تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلا

واغلالا ورعا كان الغل حلا ومتاعا لان البدن يغص به عن العطا ورعا كان دفاعا عن المعاصي اذا

كان في الزنا ما يدل على الخير والصلاح وروى ابن عيينة في جامعه عن عبد الرحمن ابن ابي

ليلى ان ابا بكر الصديق لقي ضبيا فسلم عليه فلم يرد عليه ثم سلم فلم يرد عليه فقال ما شانك

فاتى ان خبره فقال لتخبرني فقال زانت الليلة في المنام كان في عنقك جامعة وانت معلول

الى اذ اتى الحشر فقال ابو بكر الله اكبر رحم الله لي امري الى يوم الحشر وقل في رؤيته رمعه

ان ابي اميه وزايتك قد جمعت يداك الى عنقك وانت الي جنبه سرزان ابي الحشر فقال ابو بكر قد رحم الله

لي امرئ يسعد الاسما ولا زال في سرور الى يوم الحشر ورعا دل الغل على الزوج لان النساء

اغلال الرجال فليختر احدكم ما يجعل في عنقه وكذلك القيد ايضا لمن راه في رجله لان النساء قيود

الرجال قال الشاعر وذكر امراة تجتها

يا ويل من وحلت في القيد رجلاه وقيدته بقيد الحب عيناه

ورعا كان القيد ثباتا في الدين ورعا دل على ثبات ما الانسان عليه من خير او شر فان راى في

المنام او الهام بالسفر انه مقيد فانه يقيم عن سفره ذلك فان كان القيد من فضة كان مقامه على

امراه وان كان من ذهب اقام لما يذهب له وان كان من صفر او حديد اقام على خير يصيبه من متاع

الدنيا وكذلك الرضاض فان راى المريض انه مقيد طال به مرضه وكذلك المحبوس يطول حبسه

والمكروب يطول كربه والمستطان بدوم سلطانه والمسرور يدوم سروره وروى ابن صبيح عن كاتبه

عن نوبل بن عم وبن عبد الله بن عبد الحميد الحنفي عن فروة بن خالد قال سمعت انس بن سيرين يحدث عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب القيد واكره الغل لان القيد ثبات في الدين

الباب الرابع والعشرون في تاويل السراد قات والفساطيط وشبهها والرابات والالوية

وبحوها والعجلة والسرير والطرف والمراعين قال الله تعالى الله الذي جعل لكم

من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني من الشعر والصوف تستخفونها يوم

ظعنكم ويوم اقامتكم وقال تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل

لكم سرابيل تقيكم الحر يعني من القطن والكتان والصوف ممن راى انه ملكها واستظل تحتها فان

ذلك يدل على نعمة تنعم عليه بها مما لا تقدر على اداء شكرها لقوله تعالى كذلك يتم نعمته عليكم

لعلكم تسلمون يعني ان اسلمتم تمت عليكم النعمة بالجنة ومن راى ان له سرادقا مضروبا عليه فان ذلك

يدل على سلطان وملك مدود اليه ونفوذ الحوش ونحوها وسعد امره كلها لان السرادق للملوك

على مثلهم بضرب قال الاعشى وذكر كثيرا وقيل النعمان

هو المدخل النعمان بعد اشتماله ... حرام ثلثون امرأة وثلثمائة سرار ق

وقال آخر ... ما حكم ابن المدبر بن اجار وذ سراديق الملك علك بمسرودة

وكذلك القسطاط في الاصل بمنزلة السرادق الا انه دونه والفسطاط دون القسطاط والفازه دون الفسطاط والخباء دون الفازه والمحمول من ذلك كله اذا كان له لون احمر او ابيض او مثل الشقة ذلك مما يدل على البر فان ذلك يدل لمن رآه في المنام على الشهادة او على نيل عز بالحرب فاما الخباء ومن رأى لسلطان انه خرج من شيء من هذه الابنية في المنام فان ذلك يدل على ذهاب سلطانه وملكه او على موت بعض سلطانه فان رأى انها طوت فان ذلك يدل على ذهاب سلطانه وملكه او على موت بعض اهله وانقاد عزه ورئاسته وان كانت القبة امرأة لقول العرب بني على اهله والاصل في ذلك ان الداخل بامرأته كان ينصب عليها قبة لمبيته داخلها فصار لكل داخل بامرأته مبنى عبارة العباس

الفصل الاول من الرابع وعشرين والالوية دالة على الملوك والامراء والقضاة والعلماء وكذلك المظلة ايضا ورئاستها دال على كل من يؤلف اليه او يستظل به ويعتمد عليه فمن رأى ان بيده لواء او راية فان ذلك يدل على الملك والولاية ورئاستها دال على العز والامان فمن خاف الانسان من حاكم او سلطان ورئاستها دل ذلك على لواء الاسلام او على ولاية الحامل للعلم او عامة وجه الرجل او المرأة لذوي الاشراف والاقدار قال ابن قتيبة في كتابه وروى ابو العطاف وغيره قال كانت لنابغة بنت او في الحرسية امرأة الفرات بن معاوية الكناني فولدت له جارية فرأت الحارثة في المنام كانها ذفت ملة الى بيته فاتت امها ان سرورا قضت عليه الروم فاصدق لزوجها فاشترى سرورا فكلم فقتل عنها فتزوجها زيد بن المهلب فقتل عنها ثم حلف عليها عمرو بن يزيد التميمي فقتل عنها ثم حلف عليها الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف فجرى بينهما كلام فقالت والله لتقتلن فقال ما الى قتل فاخرته فالروم فقال اب طالوتا ما فتزاني الان اقتل فتزوجها العباس بن عبد الله بن

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فقتل بن الجزرة والكوفة امام ابي العباس **الفصل** الثاني من الرابع عشرين ومن راى انه راكب عجلة من عجل الملوك فانه نصب سلطانا اعجميا وكرامة وشرفا في الدين وسلامة لان يوسف النبي عليه السلام جعل عليها حين اكرمه فرعون وولاه مصر فان راى انه سعى بها او سبقها وجرها فانه سيتخذ سلطانا وينال منه خيرا والامان بقدر ما راى من حال العجلة في المنام ولا خير في ركوب عجلة الاثقال لمن راى انه راكب عليها على غير هيئة الراكب وسننها فان ذلك يدل على هم يناله وحزن يصيبه وربما اخذ من اسم العجلة والعجل السرعة في جميع الامور كلها خيرها وشرها لقول الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وربما عجل الانسان ما يهمه او ما يغمه وسره **الفصل** الثالث من الرابع وعشرين ومن راى انه اشترى سريرا او وهب له او دفع اليه او راى انه جالس عليه فان ذلك يدل على نيله لكل ما سر الانسان به وشرح حاله من اجله لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه عبر السرير بالسرور ما خوذ من اسمه وروى بن قتيبة في كتابه عن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن كثير وابو سلمة عن حماد بن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رسعة ابن امية بن خلف قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه رايت كاني في ارض مخصبة فاقبلت الى ارض مجدبة وزايلتك فجمعت بداك الى عنقك وانت الى جنب سرير ابي بكر فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان صدقت رويا ك خرجت من الايمان الى الكفر واما انا فقد جمع لي امري في اسد الاشياء ولا ازال في سرور الى يوم القيامة فكان كذلك لحق بالروم فنصر ومات ومن راى انه على سرير بلا عرش عليه فانه مسافر وان كان عليه عرش فانه نال سرورا وملكا عظيما لقول الله تعالى على سرر متقابلين وقال تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ولم يزل الملوك المقدمة يجلسون على الاسرة ويلبسون التيجان والاكاليل وقد اخبر الله تعالى عن يوسف عليه السلام انه رفع ابويه على العرش وهو السرير واخبر عن سليمان عليه السلام انه قال نكروا لها عرشها وقال اكم ما بيني يعرشها فمن ان ياتوني مسلمين والعرب تقول بل عرشه اذا هدم عزه والعرش السرير ورئاستها دل السرير على كل مركوب من وجه او يحمل

او سفينة لان النائم مركبه حين نومه المشية والسفر وغيره وربما دل ايضا على النعش لانه سرير
المنايا والنائم فوقه كالميت وربما دل مقدم السرير على الزوج وموخره على الزوجة وما يلي الرأس
منه على الولد وما يلي الرجلين منه على الخدم وربما دل ما يلي الرجلين على الامة وربما دل جمعه على
صم اهل البيت وعزهم وسرورهم بما في امرهم وكلما راه الانسان حدث منه من كسر او فك او غير
فان ذلك عائد الى من ينسب السرير اليه ويدل في التاويل عليه وكذلك لو راى انه سلب منه وابل في المنام
عنه فانه يعزل عن سلطانه او تزال عن رتبته ومكانه واذا راى الحامل انها على سرير محمول
او على كرسي في المنام فانها ان شاء الله ماتي بولد غلام وربما دل الكرسي على بعض ما يدل عليه السرير
من العز والسلطان وارتفاع الذكر والشان لمن راى انه حائز عليه او وهب له او دفع اليه فانه
يصيب شرفا عظيما وملكا كبيرا بقدر حمال الكرسي وحسنه وسماحته وعلوه وربما دل ذلك لمن في
اهل السنة على الفوز بالاخرة في الجنة وربما دل ذلك ايضا على الافراح او على الزوج والنكاح
او على ذهاب السقم والالام او على ولادة الحامل للغلام ويستدل على ذلك بشواهد النمط ورواهد
المنام وربما دل الكرسي لمن راه انه فوقه او دخل تحته على مكروه يصل اليه او هم يكر عليه الما في
اسمه من كرور السوء ودثوره وربما دل ذلك لمن راه في نومه على بكاء المرض والسجن ونحو وكذلك لو راى
انه منقوب في عينه فانه اشد مما ذكرناه من ذلك كله **الفصل** الرابع من الرابع والعشرين ومن
راى انه استوى سيدا او وهب له او راى بصسه فوقها او مضطجعا عليها او صاعدا اليها فانه
يملك حادما او سرية او امراة دنيية في اهلها عوديه وربما دل ذلك على سوء حاله او دناءة بصسه
في جسمه او في بعض نسايه وخدمه او في مركوبه وحشمه او في طريقه وسفره او فيما يحاوله من
امره وربما دل المرض على تغشيه وذهاب حياته وبصسه ومن راى انه اسدل من سريره سدة
فان ذلك يدل على مكروه ينزله وربما دل ذلك على استدلاله للسرور والسوء ونحو
في امر دنياه ودينه ومن راى انه تحت سدة في نومه فان ذلك يدل على شدة همه وحزنه وربما
كان مهتما بحث سوء ومكروه فعله او فعل به وربما دل للميت على عذابه وربما كان السدة غطاء

لمن راى انه نايم عليها او مستند اليها لقول الله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى قال الحسن هي مهملا
وربما دلت السدة على شدة ما يقع الانسان من خوف واجزاف ما خوذ من اسمها وربما دلت
على السؤدد والسيادة وصلاح الامر والرشاد **الفصل** الخامس من الرابع والعشرين ومن
استوى في نومه انه ملك حادما او سرية او وصيفة من النساء دنيه او امراة
في اصلها غبن دنيه وربما دل الخ على العبد والبغيز او على ما يركب من الدواب والحمير وربما
دل على الغرائب والسفينة والمراكب الدنيه وربما دل لمن نام عليه في المنام على التوجع والالام
ماخوذا من اسمه والتوجع ونحوه وربما دل ذلك للميت على عذابه **الفصل** السادس من الرابع
والعشرين ومن راى انه ملك مانونا فانه يملك امرا خشنا لقدر خشن المانون وصحته وضعفه
وقوته وربما دل مانون الانسان على زوجته وابنته او على جانوبه وضناعه او على محرابه وعتبته
وربما دلت العسة على ما دل عليه المانون فكلما راه الانسان حدث بتابوته من خير او غير فانه
عايد على ما ينسب التابوت اليه ويدل في التاويل عليه وكذلك لو راى بصسه فيه او خرج منه زنبور
مما يستحب نوعه في التاويل وما يكره حسسه في البعير من جميع الدواب والاسماء كلها من الاجمعة
والقواكه وغيرها فانه يرى فيه او فمن يدل ذلك عليه ما يحب او يكره بقدر ما راه فيه او
مما يدل امته اليه من خير او شر وربما دل مانون الانسان على ضده فيما راى منه مما يدل على
همه وحزنه مثل اللبن والنقوض ونحو فان ذلك يدل على هم يدخل على ضده وان راى فيه
ما يستحب نوعه عاد الامر فيه بضده وربما دل جميع ما راه فيه من مكروه الاسماء ومحبوبها
على سائر الاعداد كلها التي يعتقدها الانسان في بصسه وبكيها في ضده من خير وشر
على قدر خوفه مما راى من ذلك فيه وما يدل في التاويل عليه ومن راى انه ادخل في مانون
وقذف به في اليم فان ذلك يدل على مكروه يجري عليه وهم ثم تسلم من ذلك كله ويجمع مع
اهله ويظفر بعدوه ويقربه عين امه لقول الله تعالى اخبارا عن موسى عليه السلام ان اقذفيه
في اليم اوزل من السماء عليه فانه يرزق ملكا عظيما وعلما وسكينة وحلما لقول الله تعالى ان

انه ملكه ان ما يكلم الناس فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين **الفصل** السابع من الباب العشرين ومن راى ان به رجا
بطن فانه يضيف خيرا من بعد عبرة وربما دلت الرجاجير بالتشبيه العرب الجواب بالرجا
قال المسلوع

قد ارنت رجانا بقاعة ورجاهم ودرت ظبا ما بعد بكر لقوحها

وقال زهير وقد ذكر الحرب

فتعرككم عرك الرحا بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

ويقال لموضع المعركة مرجا الحرب اي حيث دارت وربما كانت الرحا سترا اذا دارت وقيل في
الرحا ان كانت بطن الحمار او ما اشبه ذلك فهي حرب وان طحنت قمحا او شعيرا او نحوها فهي
معيشة ورزق وان دارت فارغة فهي سفر وربما دلت الرحا على المنية او على موت وربما
نفع في البرية وقد قيل فيمن راى رحا عظيمة في وسط جامع معروف او عند قبر مطحونها تراب
او طين او لحم او ماء فانها رحا المنية بطحن لحوم الناس الذين خلقوا من التراب ومن الماء وفيها يقول
الشاعر

والناس في غفلاتهم ورحا المنية تطحن

وربما دلت الرحا المنصوبة في جامع المدينة اذا كان مطحونها مجهولا على المنام على محاربة وعلام
وحوادث عظام تقع هناك من جماعة المسلمين او من العلماء والصالحين بقدر حس الرحا
ودورتها وسرعة طحنها وجريها وكذلك لو راى انها تدور من قوم مجتمعين فان ذلك تدل
على دور الحجاج فيما بينهم والمناظرة او السر والخصام والمنازعة لما جرى على السنة الناس
من قولهم في المنازعين حرف بينهم مطاحنة ويقال ايضا لمن اكثر الجدال والكلام الى كم ذا
الطحين فيما سئلت وبين فلان فان راى انها تطحن ما سنحت نوعه في ابدا وفي ودان فان
ذلك تدل على رزق يدر على اهل ذلك المكان وربما دل ذلك على حوت تحدث هناك من سلطان
ما كل فيه مناعهم وتطحن زرعهم وكذلك لو راى ان سلطانا نصب رحا للناس في داره او حضرة
او انه فان ذلك تدل على عزم ما يحدثه فيهم او مكروه يجري منه عليهم فان كان الذي نصبها

حاكما

حاكما كانه يتولى على الاحكام وان كان تقيها فعمل في معاويه العطايا والاتمام وربما دل ذلك
على منع يجري منه لهم او ثواب يجري عليه منهم ما تولاه من امرهم وصلاح شؤونهم وربما
شبهت الرحا وحجرها المدور بالسحاب ودورها كذلك مثل ان ترى انها تطحن البر وهو في
الهواء والناس ينظرون منه بعد اجزاء منها كما تجري من العطفة من فعلها فان ذلك تدل على سحاب
يجري هناك بمطر عدق ورعد وبرق فان دارت فارغة كان السحاب من هناك عابرة لا تصب
اهل تلك الارض التي هي بها مطرا ولا ناله منها شيء ولا ضرر فان رأى النار مطحونها او الدم يجري منها
فان ذلك تدل على المراض تقع هناك في الناس يكون الصابها جرا ودما وتشير فيهم جرن وغم من حرب
تقع بينهم وبلاء وقتله او مما يحدث من هناك من نوعه وهوى وربما دلت رحى الرجل على ما من ضيعة
معيشته او على خادمه وزوجته لقيامها بصلاح طعامه وخدمته وربما كان الحجر الاسفل
هو الزوجة والحجر الاعلى هو زوجها او سيدها والقطب ذكر الرجل والطحين الحركة عند الجماع
والدقيق المطحون الحارجة عن حركة المخامع الاعلى فان حان من الرحا وطحنها ما ينكر امره وحرج
عن العادة والعرف حين او كان في شيء من ذلك ما تدل على الخرام والذنوب والاثام فان ذلك
تدل على فسق المراة والخادم اما مع رجل يعلوها او امراة يساحقها وكذلك لو راى ان رحا
تطحن بلا قطب فان ذلك تدل على احتماع امرأتين احداهما فوق الاخرى لتفعل ما تفعله الرجل
مع المراة بغير ذكر لفقد القطب من مكانه واحتماع اللوبين احداهما فوق الاخرى ويحتمل ان
تكون في تلك الدار بجوار يساحقها وربما سحقها بلا ايلاج ويحتمل ايضا ان يكون فيها
رجلان متناكحان بلا عصبة ولا عقد نكاح كالعبد والامة لجمع بينهما سيدهما بلا نكاح
جاهلا بذلك لان القطب يمثل له العقدة والصداق والمهر التي هي سبب احتماع الزوجين
وتالف الاثنين وربما دلت الرحا ذات القطب وغيره اذا طحنت في المنام ما يكره نوعه
من فقد العالم بحسن طحنها في نومه على مخالفته الحق هناك والرشاد والاحقا بالمنكر والفساد
فان طحنت مع فقد ان حسنها ما سنحت نوعه فان ذلك تدل على الاحقاء هناك بصالح

الاعمال او لما يدر من الرزق والاموال **الفصل** الثامن من الرابع وعشرين ومن راى كان مائدة نزلت عليه من السماء فان ذلك يدل على الرزق والخير والامطار او انه تحدث بذلك الكهان ويستدل على ذلك بحوجهها عليها من الطعام وما يناسب اليه من ذلك كما في المنام لقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين ورعا دل المائدة في المنام على مراتب الحرب واللقاء والمواكلة منها مطاعنة الاندري كل يحمل لنفسه ويعمل في حوض زوجته ورعا دل على السحر والحيلة والبستان او على السوق وزجه الطعام على قدر مكانها وطعامها وصفه من كان حولها ورعا دلت مائدة الرجل المغرور فيه وغيرها على مواضع مكاسبه كلها كحانوته او نحوها من الاماكن التي يقصدها في طلب الرزق لها ومداره في المعاش عليها ورعا دلت ايضا على زوجته او على خادمه وامته وسئل بعض المعبرين عن رجل راى كانه استرى مائدة فعال ان كان غير متزوج وان كان ذا زوجة استرى خادما ومن راى انه فلك مائدة واكل على اسفلها فانه ياتي امرا نكرا في دينها ورعا دل ذلك على رزق يناله او تطلبه على غير الوجه الذي كان يعرفه ومن راى كان موائده كثرت في بيته فان ذلك يدل على سعة رزقه او على احماع الشاهك لفرح او غيره وسئل بعض المعبرين عن رجل راى في بيته موائد كثيرة وعلى مائدة منها قرعة خضرا فعال يملك زوجة يملك له جارية فيجمع الشاجولها ومن راى ان مائدته زحلت فان ذلك يدل على زهادة خير او مائدة مما يقوي بها على معاشه وضناعته ورعا دل ذلك على خادم يشتهي بها لزوجته لمعاونتها فيما تحاوله من خدمته وسئل بعض المعبرين عن رجل راى كان مائدته تكلمه بهذا البيت

حتى متى ياكل حاشي وبعضنا عن بعض زاهد

فقال هذا رجل سوء يقود على زوجته وياكل ثمن ذلك لان ذلك مهزا لمعنى الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رضيت بفعله ورضي بها ومن راى كان مائدته نضدت

منه او نفرت في المنام عنه فان ذلك يدل على بلاء في زوجته منه او على نشوزها عنه ورعا دل ذلك على تغيير حاله وذهاب زوجته وماله وكذلك لو راى انها انكسرت او ابليت من تحته وقعت فان ذلك يدل على كساد ضناعته او على موت زوجته وقد قيل عن مملوك في الاوابل راى كان مائدة سنبذه خرجت هاربة من مرابطها كما يهرب الحمران فلما بلغت الى الباب تكسرت فهلك زوجة مولاه من بعده ومن راى انه اكل من مائدته فانه يخادع زوجته ويداهنها او يحمل على حالها بكسوة او غيرها ومن راى انه تحملها فانه يعزل زوجته وتكرمها **الفصل** التاسع من الرابع وعشرين ومن راى انه اصاب حصة او ضيعة او مالا او ملك سبايا فانه يتزوج امراة او يتسرى جارية او يملك خادما او ماشية او نحو ذلك ورعا اخذ النفاء والنماء من اسم الناقة لقول الله تعالى هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيا خذكم عذاب اليم ورعا دل ذلك على الغضارة ورعا اشتق من اسمها غضارة الدنيا وخيرها ورعا دل جمع الغضائر والطروق والاوانى والكبزان والاوار والحوانى على النساء والخدم والعبيد وكذلك ايضا الاماذق لقول الله تعالى وطوفوا عليهم وبدان محلوزة بالكواب واباريق وكذلك الاقشاط والاقداح ورعا دلت على الحزن والاتراح لقول الشاعر

ماذا الذي اهدى الى قدحا اهدت الى الاحزان والترحا

ان الغباقة عنك اخبرني ان البوصال لديك قد برحا

ورعا دل القسط على العدل لانه ماخوذ من اسمه لقول الله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين ورعا دل القسط لمن راه في المنام على تعاجمه في الاثم وظلمه لقول الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وكذلك القدح ايضا ورعا احد من اسمه القدح في الدين وغيره **الفصل** العاشر من الرابع وعشرين ومن راى انه ملك قدرا في بيته فانه يملك امرا ينتفع به لما جرى على السنة الناس من قولهم للقدر منفعة وكذلك ايضا المغرفة ورعا دلت على كل من موضل الانسان به الى موضعه ونحوه وكذلك ايضا السفود ونحوه ورعا دلت القدر لمن ملكها في بيته على ملكه لخادم او امراة تقوم به فيما تحاوله من امر لان القدر

150

لمن ملكها في التاويل ضمه بيت والكانون زوجها ورعا دلت القدر على الزوج والكانون على
الزوجه المصلحة لما ياتي به والضمه فاسبابه ورعا كانت ممن تخرجه كلامها وتوديه بلسانها
والمخبز في التاويل كالقدر وجميعها مما يدل عليه ويناسب في التاويل اليه وكذلك المبارة دالة على
ضم البيت لقيامها بصلاح من فيه ولما يدل من الخير عليه ورعا دلت على زوجه صاحب البيت
والسراج عياله وزوجها ورعا كان المصباح زوجه والفتيلة زوجها ورعا كان ولدها الحاج
من يظنها ورعا دل السراج على ضم البيت المنظور اليه الا ترى انهم مقبلون في ضوئه ورعا دل
على كل من يهتدي به ويستضيء بنوره من فقيه او عبد وكل حادث به من صلاح او فساد مضاف ذلك
الى من ذكرناه وعاد على من وصفناه وكذلك امر القنديل بمنزله المصباح في التاويل والرجاج
كله وما يعمل منه لحملته عز وجل ولقول الله تعالى قل لها ادخل الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت
عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وملكسوره اموال والطرق وضمه نساء وخدم وحوار
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لاحسه الحادي لما حدا بالطعن اياك والقوارير تعني النساء
وقال ذو الرمه

وداع دعاني للبذاء ورحاحه تحسبتها لم تغن ما ولا حرده

يعني بالداعي هاهنا العود والرحاحه بطي في المراة وما كثر من طروق الزجاج واجتمع
في بيت او نحوه فان ذلك يدل على اجتماع النساء هناك لفرح او غيره

الفصل

الحادي عشر من الرابع عشرين والمكحله في التاويل امراة لمن يملكها في نومه فان راى انه
انبج فيها مرودا فان ذلك يدل على وطئه لمن يدل المكحله عليه ويستدل التاويل اليه
من حره او امه ورعا دلت على دواه او محبره والمرود على القلم والكحل على المداد وعلى كل
ما يصلح به الانسان دينه من السداد ورعا دلت على الفقيه والكحل على عمله والمرود على
لسانه المبدي لمكنون علمه وكلامه ورعا دلت للانسان على محبره وما فيها من الكحل
على ماله وسداده على عمله ومرودة على مصباحه وقد مضى ذكر هذا الباب من
تاويل الاكتحال ونحو ما يعني عن اعادته وذكره

الفصل الثاني عشر من الرابع عشرين

ومن راى

ومن راى في نومه انه ينظر في مراة حديد او غيرها فانه ان كانت امراته حاملا اتت بغلام يشبهه
وان كان السلطان عزل عن سلطانه ورأى ينظر في مكانه ورعا فارق زوجته او كلف عليها
نظر فان رأت ذلك المراة اتت بجاريه تشبهها وتقابلها في سنها ورعا تزوج زوجها ومن
من صنعها متخذا ورعا دل ذلك على طلاقه لها وترى بعد ذلك نظرها في من صنعها ومكانها واذا
راى الطفل او الطفله ان احدهما ينظر في وجهه في المراة فان ذلك عائد على ابويهما ورعا اصاب
الصبي اخا عاما مثله والصبيه اختا عامثلها وكره النظر في مراة الفضه ونحوها لمن راى انه ينظر
فيها وجهه اصابه مذره في جاهه او عرفه وماله ورعا دلت المراة والنظر فيها على الهم والهموم
والمنان عنه والخصوم ما خوذ من اسمها وربما جرى ذلك للناظر فيها مع مثله او نظير وشبهه
من اخ او غيره ورعا نظر الانسان في المراة على مشاهده فقده او واعظ بين له ونزه ما غاب
عنه وخفي عليه من محاسن اعماله او قبيح افعاله في دنياه ودينه ورعا دل ذلك على نظر الجاهل
او المسلم ليتاصحه لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم مراة اخيه المسلم وقيل ايضا ينظر
المراة نزهه حسناته وسياته ومن راى انه ينظر في مراة ضافيه فان ذلك يدل على امن
تصقوا له وتطهر منه احواله وان كانت صدئه اليس عليه امن وخفي عنه مطلبه ورعا دل
المراة على نفس الانسان وحاله بقدر ما راى من صفاتها او ضدادها في مسامته لقول الشاعر

ان المراة لا تريك قبيح وجهك في ضدادها

ولذلك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع سواها

ورعا دل النظر في المراة على عجب الانسان بنفسه وقبح رايه وفعله وذكر بعض عبيه راى انه اتى
ابن سيرين فقال له رايت كاني انظر في مراة فقال له انت رجل بك عجب فاقلع عنه ومن راى انه
ينظر في مراة وراى لوجهه او وجهها تين مختلفة الالوان والاجناس فانه يكون ذا اوجه في
النابين ورعا دل ذلك على اختلاف احوال نظراته في جميع عمله ورايه ورعا كان صاحب كسف ينظر
في امور النابين وما هم عليه وما يظهر من خبرهم وشرهم اليه معدل وما وبحرح احرس والله اعلم

الفصل الثالث عشر من الرابع عشر والمذبة في التاويل دالة على الذات المذبة والرجل المحبة ما حوذ من اسمها وكذلك المروحة الصاحبتها ومما دل على كل ما يستراح في العم اليه لحد الفرح والراحة على بدنه لمن رأى انه تذب عن انسان او عن شئ من الاشياء في المنام فانه تذب عنه او عن سمعته او عن من يشبه ذلك الشئ في نومه وكذلك لو راى انه يروح عليه فان ذلك راحة تجري له على يديه فان رأى انه يروح على النبي عليه السلام بمروحة او يذب عنه بمذبة فانه يذب عن الاسلام وعن شرايع النبي عليه السلام والمشط في المنام دال على كل من يسلي عن الانسان همه من واعظ او طبيب وغيره ومما دل على الرجل الذي يتخذ واعظا وكلامه كالحكم والسلطان والمفتي ومعلم الصبيان والدافع للاذى عن الانسان ولا خير في الحلال واسمه ولاسمها الوقوع في المنام به من سعر او غيره ومما وقع الحلق فيما وقع الحلاق فيه لما مر دل في ذلك من اسمه **الفصل** الرابع عشر من الرابع عشر والقاطة في التاويل جارية او مربية او امراة في اصلها عبودية والمغزل لمن رآها الا انه في التاويل اذ وقعها ومما دل المغزل على المراة والقاطة عاد وجها واذا راى الحامل او روى لها كان مغزلا لمذكرها فانها تلد لحارته من حملها فان رأت عام مغزلها فلكه تزوجت ابنتها وان زال الفلكة سقطت من مغزلها مات زوج ابنتها ومما دل ذلك على طلاقها او على سفره عنها فان رأت انها حملت الفلكة من مغزلها فانها تخلع ابنتها من زوجها ومما عاد ذلك عليها ان المغزل يدل على الزوج والفلكة على المروحة فان زال انها تغزل فان ذلك يدل على مسافر يسافر عنها او غائب يقدم عليها او حي يرد اليها ومما دل المغزل في المنام على النساء والرجال على السفر وقد قيل عن سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وغيرهما من العلماء ممن راى انه يغزل فانه يسافر وكذلك قيل ممن راى انه يغزل صوفا او شعرا او وبرا ان يفتل خيطا او حبلا او يلوي ذلك على نصبه او خشبة او مسح نوما فانه يسافر وكذلك لو راى انه يطوي بسقه او استراها او وهبت له فانه يسافر لقوله تعالى ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة

ومما دل النسج

ومما دل النسج على الهموم وشغل البيت والخصوم فان رأى انه ينسج ونسج فقد جمع ما هو فيه من شانه وامره وتفرغ من خصومه وهمه وهذه دلالة العزل بعينها عمل الرجل فاذا نسج وفرغ من النسج فقد تم عمله ويحاف عليه الموت ومما دل المغزل في المنام على امر يسوءه الانسان لما رواه محمد عن هشام عن ابن سيرين انه سئل عن رجل راى في المنام كانه يغزل قال هذا رجل يلزم امرا فان رأى انه يغزل ما سكر غزله على مثله كالكتاب والقطن ونحو فان ذلك يدل على ذلته وهوانه وتغير حاله وشانه فان رأى انه حل عقدا او نقض غزلا فان ذلك يدل على حله للمجتهد وبغضه للعهود لقوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وروى بن وهب في كتابه عن محمد بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن مزاحم بن زياد قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رأت امراته تغزل قطنا فنجحت منها فقالت المراة ما تعجك من ذا فان نفسه اهون من ازارها فقال هذه امراة لها حق تركته لصاحبها ثم رجعت فيه قالت صدقت كان لي على زوجي صداق فتركته له في الحياة فلما ان مات احدثه مع بقية ما بقي من الميراث واذا راى المراة خيوطا معقودة في مغزلها فلعله قتل سحر زوج ابنتها **الفصل** الخامس عشر من الرابع عشر والجبل في التاويل يدل على سبب ينتسب الانسان به في منفعته ومطلبه وكذلك الدلو ايضا دال على كل ما ينتسب به الانسان الى معاش او غيره ومنه يقال دلونا اليك بكذا وكذا اي توسلنا اليك والدلو والحبل وسيلة لما يطلبه الانسان وينتسب به في جميع امور من دنياه ودينه ومما دل الحبل في المنام على الدين والاسلام والعلم والقران لقول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ومما دل على عصمة النكاح وعقد الشركة والدين او على الامانة في جميع الامانة ومما كان يدل او عضدا لقول الله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس يعني الا بعهد وان راى انه القى حبلا او حبالا من يده لقوم يدلك رجلا او غيره او لبد هسه به فان ذلك يدل على سفر يسوءه او امر يسوءه على قدر ازاميه وما راى من ذلك في منامه لقول

الله تعالى امرهم امرا فاذا هم يسرون وجل ذلك وبعضه يعود نصه لك كله واما النخل
ونحوه فانه امراة او خادم مفشئة لما خفي من الاسرار وغير ذلك من الامور والدليل به دالة
على انقياد الدراهم ونحوها او على الورع في الاكتساب وشبهها الاذان يدل به ما
ذكر في الماويل نوعه كالمراة التي قالت لابن سيرين او غيره رايت كاني الخل رمادا فوق بيتي
لي والريح تهب به يمنا وشمالا ويلقيه في دور الناس فقال هذه امراة لها لسان سوء تؤذي
به جيرانها واما المكنس في النوم فدال على طالب الثار والجاني والعشار وعلى المصلح
لغيره والخاطب على نفسه ومن لا يودع في كتبه وقد قدمنا ذكر الناس به في مكانه من هذا
الباب في موضعه واما القرية في المنام فدالة على فهم الدار او على روح صاحبها الحامله لها

الفصل السادس عشر من الرابع عشرين ومن

ورما دلت على جانونه وتانونه ومحربه راي انه اسير حصير في نومه فان ذلك يدل على ملكه لخادم او سرية او امراة دنية في
اصلها عبودية ورما دلت الحصير في المنام على مجلس الحاكم والسلطان لان العرب تسمي
السلطان حصيرا وقال الشاعر

ومقامه علك الرقاق كانهم جن لدى باب الحصير قيام

يعني بالحصير الملك ورما دلت الحصير على ما يدل على الشاطي في الماويل ورما دل على الحسرة
والندم او على الفسخ من العمل ورما دلت على الدمار او على السجن والحصار لقول الله تعالى
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يعني سجنا فان راى انه اعطي حلقا فانه يحبل بما هو عليه وسلم
مما جرى عليه ما خرج من سطر اسمه ورما دل ذلك على فهم نسمه وسبط لسانه وطهره والله اعلم

الباب الخامس والعشرون في تاويل النار والدخان والشرار والهباء والشراب والغناء

وما يصل بذلك من الحطب وحمله والفحم والرماد وغيره قال الله تعالى واما النار التي
توقدون النقاش في نفسه يعني التي توقدون وتسجرون من الحجارة وهو النحر الفضة

والورد

ورما كانت المهرة حارثة والمهر غلاما ممن راى انه راكب مهرا في المنام بلا سرج ولا لجام
فانه ينكح غلاما او يترك جراما وربما دل ذلك على ركوبه لخوف وهم وحزن وغم وجمع صغار
المركوبات دالة على البنين والبنات **الفصل** الثالث من السادس وعشرين ومن راى
كان فرسا او خيلا انتر الكون في خلا المحلات والدمار فان ذلك تدل على نزول العتب
هلاك والامطار ولم يزل الناس يستهجنون حسن الحافر في الوطا ونوقوع الماء على الصفا
وربما دلت الخيل ايضا على السفر والحركة والخير والبركة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
في نواصيها الخير الى يوم القيمة ومن راى انه يعرض فرسا او خيلا فانه يستعمل عن صلاته اطلب
الدنيا ويرزق بعد ذلك ثوبه وعني لقول الله عز وجل اخبارا عن سليمان عليه السلام اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق
وربما دلت الخيل لمن عرضها في نومه او عرضت عليه على اهوال الحرب والشر ونزاليه ولحوم الخيل
محمودة في الماويل وصالحة لمن اكلها في التعبير من راى انه اكل لحم فرس اصاب اسما صالحا
وذكرا في الناس عاليا وكذلك لو راى انه شرب لبن فرس في نومه فانه نصيب مثل ذلك او نحوه
من ملك او غيره مع خبر يناله منه ومال او منفوع يرد اليه من سلطان **الفصل**
الرابع من السادس وعشرين والبراذين في الماويل بمنزله الخيل في جميع ما يدل عليه ويشبه في
الماويل البغل وروي مسعدة في كتابه عن سليمان الحرمي قال اخبرني خليل بن عقبة قال
سمعت محمد بن سيرين قال اذا راى الرجل في المنام انه ركب فرسا او بغلة او حمارا فهو
فهو الذي يفرس وهو الذي يظلم وروي فيه ايضا عن عبد الله بن عون قال كان محمد بن
عون يقول الفرس في النوم فرس يعني فرس قوم وروي فيه ايضا عن سليمان الحرمي عن
سعيد بن سالم قال كان محمد بن سيرين يكره الفرس في النوم قال وكان يقول الفرس فرس
وحرب وروي بن منه في كتابه عن محمد قال حدثنا ابو سلمة عن انس بن خالد السعدي

عن سهم بن ابى الحالة ان محمد بن سيرين كان يكره الفرس ويقول البرذون خصومة والبغل
سفر والبحة الحمار واحب الحمر اليه الشوذ وقال المشترون البرذون فى التاويل حد صاحبه
الذى يسعى به فان كان مطاوعا كان عدة موانيا والموانى البزاذين تجرى تجرى الوان
الخيل الا انها اشقر منها فانها اخزن لصاحبها واما البزاذين مثل اناث الخيل فى التاويل يدل
على المشاة وعلى عقد الاموال كلها كالرتاج ونحوها ومن راى انه ملك واحدة من اناثها
فانه يملك امراة على مثلها او عقدة من مال تعقدها ومن راى انه ملك برذونا او ازداد
فانه يصيب خادما بخيلة او مالا يعنيه ومن راى انه ملك برذونا محمولا لا يعتزاده دخل
الى بلد او خرج منه رجل اعجمى او دخل الى ذلك البلد الذى دخل اليه البرذون فى يومه
او خرج منه الى عبد والشوذ فى التاويل امراة اذا لم تكن مسروحا فاذا كان مسروحا
كان اداة للدابة وكذلك الاكاف امراة حتى يصير عليه حمل فيكون ايضا اداة للدابة
لا تعد به والرحالة امراة لتشبه بعض النابن الرحايل بالنساء قال الساعر

قد لحقت قبائها الرحايلا ما تركوا منها حوايا حايلا

ودل ركوب الدواب باداتها على التسفر الفصل الخامس من السادس عشر
ومن راى انه راكب بغلا منهما فانه يسافر سفرا فان كان البغل خلقا فانه ينال صعوبة فى سفره
او مكروها يجرى عاقبته وان كانت بغلة وكان فى الرؤيا ما يدل على سفر فهى سفر والا
كانت طول حياة صاحبها لان اناث البغال طوال الحياة فى المنام وان كان على البغل سرج
او اكاف او رحل او ما شبه من اداة النساء وهيئتهن وان البغلة حينئذ امراة دنيئة
فى اصلها عودية وان كانت البغلة دهماء كانت ذات مال وسودد وان كانت بصناء
او شهباء كانت ذات حسن وجمال وان كانت حفراء كانت ذات دين وامانة وان كانت
حمراء كانت ذات افراح وامال وان كانت صفراء او شقراء كانت ذات اسقام واحزان

الفصل السادس من السادس عشر والبغل العربى الصعب الذى لا يعرف له

فى المنام ذات رحل حسن الطبع لئيم الحسب ورعما دل البغل على سفر صاحبه او على طول عمر
راكبه وروى مسعدة فى كتابه عن هشام عن محمد بن سيرين قال البغل طول العمر وقال ابو قلابة
ليس فى الدواب شئ اطول عمرا من البغل ورعما دل البغل فوق اثقالها اذا كانت ذللا لاهلها
فانها صالحة لمن ركبها ورعما دل الركوب على حال الانسان وعمله من خير وشر وروى
مسعدة فى كتابه عن سلمة قال حدثنى عالب القطان قال رايتنى واصحابا لى على بغال اشهب
فيها شيخ ولماش فمر امامنا على الابل ينام فى المحامل على الفرش الوطية تحدوا بهم الحداة
وهم على رسلهم والماش واصحابى مجتهدون على ان نلحقهم فركض بغالنا على ان يدركهم
فلم يدركهم ثم فطر دها فلم يلحقهم ثم تعودها فلم يلحقهم حتى بلغنا محمودنا فاديبا يا
معشر الحداة ما بالنا على البغال المهالبح واسم على الابل على رسلكم ونحن لحميد فلم
يدركهم فاحسا الحداة اما فيم ضلينا صلوة العشا الاخرة فى جميع واسم ضليتموها واذا
فلم يلحقونا قال فعدوت على ابن سيرين فحدثته فقال هو كما رايت فلذلك والله اعلم رعما
دل ركوب الانسان فى نومه على ارتكابه الاعمال ونحوها ومنه يقال ركب فلان عظيما من
الامر ومهولا من الامر ورعما دل الركوب على المعاصى والذنوب او على ارتكاب الهوى
فى طلب دين او دنيا ومنه يقال ركب فلان هواه وجمح به هواه ورعما كان الركوب فى المنام
نكاحا حلالا او شفاعا ورعما دل ذلك على السفر فى بر او بحر او على الاستظهار والظفر
لركوبه على الظهر فى الاستعداد ورعما دلت مطية الانسان على بدنه فان استقامت
حسن حاله وان شردت عنه او جمحت به عاد الامر فى ذلك بضده ورعما دلت ايضا
على الزمان او على الليل والنهار قال كثير عزة

لم يحقق مقالة الناعبات ورطنا العزور والاثال
وفرحنا بقطعنا الليالى وهى سرى بنا الى الاجال

وقال غيره

كيف التفات المحسر لتعزم لنيل حشف شمس وتهاوت
فرسانه هان بركضان كلاهما اقبال خاضعه لذا آدماوه

ومن رأى انه راكب على دابته ووجهه الى عجزها فانه يهبط الايمان ولا يعلم بها او يترك امرا مشتهرا به ويقيد عن رشده فيدور اطهر ورما دل ذلك على اهلاك ومؤونة ومحمل الدلك لحوانب السرتر الاربع الى حضرته ورما دل ذلك على محمل او سفينة لان الراكب فيهما ربما استقبل بوجهه اعجازها ورما دل له ذلك ايضا على البناء على المدة ما دام راكبا والمقيمان ومن راى انه رديف انسان على فرس او بغل او حمار فانه يتوصل الى ذلك الانسان بما يدل عليه المركوب في نومه من خير او غيره ورعا كان الرديف تبعا للمتقدم او وصيا له او خليفه لخلفه من بعده فيما يدل عليه ذكوبه فان رأى انه رديف لا يعرفه في نومه فان ذلك يدل على همه وحزنه او على سروره وفرحه ويستدل على احد الامرين بهيئة الرديف وحاله وما يبدو عنه في منامه لما جرى على السنة الناس من قولهم فيما يرد من ذلك بهم ازدف في الخير وعمر فيه وزاد في الهم واكرثني وفيما يؤيد ذلك ما رواه ابن سمعه في تاريخه عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قيل لابن سيرين رجل راى على حمار الجراك ملقيه في ماء وطين ثم راى كأنه ازدف حارثة وقال ما اسمها قال عتبه قال اعتب الرجل فانظر الى اسم الرديف وفيما يدل عليه وتصح لك به عبر ما قصدت اليه من خير او غيره ومن راى كان رديف ازدفه في سرجه من ذكور الانس والجان او من فواسق الطير والحيوان فانه يساوك في وطي اهله بغير اذنه وعلمه او ينكح في دبره فان كان احدهما مستفلا للاخر في ذلك يؤخذ فانه يعلم بما يجري لذلك الفاسق مع اهله او ملكي ذكر اندكره على طريق العبث والفسق به واما ادرف المراة من الاناث في نومها وخالطها من ذلك في سرجها فان ذلك يدل على امراه يساوكها في زوجها او يعلو اسرتها وفرشها فان استفلك فيه احدهما الاخر يؤخذ فان احدهما يكفي صاحبها وقد ذكرانه قيل لعابر ما تقول فيمن راى امرأتين

عاداته

على داته في وسط السوج وقد استقبلت احداهما الاخرى بوجهها والدابة تمشي بهما فقال هما انا
امرأتان قد اكتنفت احداهما بالاخرى وقيل لعابر ايضا ما تقول فيمن راى امرأتين راكبتين على دابتين
وكل واحدة منهما في سرجها وقد ادخلت رجلها في ركاب صاحبتها فقال هما انا امرأتان تركب
احداهما الاخرى فافهم ذلك وقس على مثاله **الفصل** السابع من السادس وعشرين ومن راى
كان داته كلمته في نومه من سائر الدواب كلها الجمل والبغال وغيرها فانه يصيب امرا يتعجب هو
والناس منه على قدر ما كلمته به من حمرا وغيره فان لم يعرف ما كلمته به كان الامر مبهما وذلك
كله من حمرا وغيره ورعا دل ذلك على قرب اجله وقد قيل عن رجل قال الان سيبون او غيره رايت
داته كلمني فاخبرته بقرب اجله ثم قرا واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ومن
راى ان داته سرح فان ذلك يدل على حمل زوجته او جاريته او امته فان ولدت انثى اتت بغلام وان ولدت ابنا اتت بجارية وان ولدت ما لا يلد جنسها ولا اتى به مسلها فان
الولد منسب الى غيره الا ان شبهه في التاويل والاعتبار والبحث والاخبار او يكون منه
علامة تدل على انه من صاحب المنام بعد ذلك قد يصح الولد منه ويزول التهمة عنه فان
راى ان له داته بترجا فان ذلك زيادة في ماله وكسبه واعماله فان كان بغله فهو رجا
لزيادة ماله وصلاح احواله فان وضعت حول ذلك الرجا وصح له ما لزيادة والنمى وكذلك العجل
ان حمل ووضع في المنام فانه يجري على مثل ذلك الحائل ولاحق في ولاده الدواب كلها لغير
شكلها وجنسها وقد قيل عن رجل قال لبعض المعبرين رايت كان رمكتي ولدت حمارا قال
له رويدك حملت من اسود وشربت البانها في المنام مال وطول وشرب البان العجل عز وطول
ورعا كان مالا وطولا وكذلك اصل الحمر منها وخلودها اما لا لمن اصاب شيا منها في المنام

الفصل الثامن من السادس وعشرين والحمار في الماء ينذر صاحبه الذي يسبح به ورعا
دل على الوقار والخير لراكبه وقد قيل ان خالد بن صفوان والمفضل بن عيسى الرقاشي تحاورا
ركوب الحمار على ركوب البراذين فمن راى انه ركب حمارا اوحمرا فان ذلك يدل على سعة رزقه

وقوة معاشه وكسبه ودوالي الهم عن قلبه وكذلك لو راى انه ادخلها الى منزله او اوثقها
لنفسه فانه يجري على نحو ذلك كله فان كانت موقوفة كان ذلك اشرف فيما ذكرناه واحسن فيما
وصفناه بعد ان يكون الحمار ذلولا لانتجابه ومواتيا لراكبه وروى مسعدة في كتابه عن
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين في رجل راى في منامه كانه ولد حمارا مشرح قال هو
الى من ان يركبه ما كان لان الاكاف عنده دون السرج والعدل دون الاكاف وعلى مثل
هذا ونحو يجري ذلك لراكبه فان راى انه كل عن السير فرس او عن مطاوعته وسيبه فان
ذلك يدل على ضعف جده فان راى انه سوقه او ساق به فانه يدعو الى نحو جده وماله
وصلاح شانه لان السوق في المنام لجميع الدواب والانعام دعاء ويكون ذلك الدعاء نحو له
ومح ضاجعه وسروره بقدر حركة الدابة بالسوق وسعيها وبرهولها ومشيها فان
لم يتحرك به ولا اراد مشيها لم ينجح في دعائه ولا فيما ادعى له به **الفصل** التاسع من السادس
وعشرين ومن راى انه راكب حمارا وحشيا في نومه مواتيا له في مشيه وغير مخالف له في امره
فان ذلك يدل على مفارقته لراي جماعة المسلمين او على مذهبه بحدث في الدين فان كان الحمار
عسر ذلول له او راى انه جمح به او قلبه على ظهره فان ذلك يدل على مذهبه يضل اليه او ضيعة
تجري عليه من صنائع ما ان يكسبه من هواه او رفضه من طاعته ونهواه فان راى انه اتخذه
للبقا لنفسه او ادخله الى منزله فانه يداخله رجل كذلك لاخير فيه ولا فيما تحاوله من البيع على
يديه فان راى انه يحول حمارا وحشيا فانه يفارق جماعة المسلمين ويعزلهم عما هم عليه من
الدين **الفصل** العاشر من السادس وعشرين وجميع الدواب كلها والانعام حدود وفي بلد
وسعود على قدر حوائجها ومنفعتها وخيرها وجماعة الحمير الاهلية رزق عظيم وخير
كثير والسود منها مال وسعود ومن راى انه راكب حمارا يسيره مطاوعا له في نومه
فان جده يستقيم للخير والمال ويتحرك له وروى نعيم في كتابه عن ابن هيبة عن شيخ له عن
ابن سيرين في رجل راى حمارا اسود فقال الحمار الاسود مائة الف وقليل المال كثير وذلك

لان

لان الحمار من الدواب التي ينعتش بها ويطلب الرزق عليها مع ما تقدم له في نصه عز وذلك
ان الله تعالى حين اماته واماث معه حماره فحين احياه احياه له فكان سببا في الحيوة والمعيشة فصار في التاويل لكل انسان دالا على جده وحظه ورزقه وعمره واجله وروى
مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان قال كان احب الحمر الى ابن عباس رضي الله عنه في اللون
السود والسواد عند العرب مال وسعود فاذا اجتمع السواد في الحمار كثر الحظ او عظم
الملك والوان الحمير تجري مجرى الوان الخيل ورعا كانت الامان امراة حرة او امة لقول
ابي عمرو النجيمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل من امة ترتكها من حملا قال نعم بركت
امة اطن انها قد حملت قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال مما له اسفع احوى قال
اذن مني فدنى منه قال هل لك برض كميته قال نعم والذي بعثك بالحق بيانا راه مملوء
ولا اعلم به قال فهو ذاك **الفصل** الحادي عشر من السادس عشر ومن راى انه ذبح حماره
ليا كل من لحمه او راى انه اكله في نومه فانه يصيب مالا جيدا فان راى ان حماره الذي هو
راكبه مات فان ذلك يدل على موته او على ذهاب منفوعه وحظه لان الجد هو الحظ
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع ذا الجد منك الجد فان راى انه ضرع عن
حماره فان ذلك يدل على فقره فان كان الحمار الذي ضرع عنه لغيره فانه يقطع ماله
من صاحبه او شيمته او نطيره فان راى انه نزل عنه من غير ان يضرعه رجوعا الى ركوبه
فان ذلك يدل على انفاقه لماله وذهابه عنه وزواله وكذلك النزول عن جميع الدواب
والهبوط عن الارتفاع فانه بمنزلة ذلك كله ويكره لمن راى ذلك في نومه انه ركب على مثاله
ركب على مثله وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين او غيره فقال له رايت كاني راكب على
ذكر حمار فقال ان صدقت رويا ك ستصلب مما مضت ايام حتى حلت ومن راى انه سرت
لبن اتان فانه يمرض مرضا يسيرا ويبرا منه ومن راى انه اساع حمارا او دفع عنه دراهم
فانه يصيب خيرا من كلام يتكلم به لان الدراهم كلام وسراوه كذلك حمر من بعه له

في المنام فان رأى ان له حمارا ملطوش العينين فان ذلك يدل على ان له مالا لا يعرف من اين
وذنب الحمار في التاويل يدل على اتباع صاحبه على الحرام وصفت لك في ذلك من غيره ومن
رأى انه استدل بدلائم كونه مما هو حرمته او دونه من سائر المركوبات كلها للجمل والبغال
والحمير وغيرها فانها تتحول من حال الى حال على قدر ذلك الاستدلال

الفصل الثاني عشر
من السادس وعشرين واما الحمار الذي لا يعرف له صاحب في المنام اذا لم يعثر ويته على

زاينه فانه دال على الرجل الجاهل والكافر الماهر او على من تفتح بالمنكر والحرام ويستعاذ
بالله من شره لقول الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير ورعا دل على الرجل البدعي
والقدري واليهودي لقول الله في اليهود كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا
بايات الله فان رأى انه ينهق في محراب جامع او نحو على ما وصفته ومثلته فانه يدعو الناس الى
بدعته ويدلهم الى كفره وضلالته فان رأى انه يؤذن هناك اذان السنة فانه يتوب من كفره
ويرجع عن اذاه وطلبه ويدعو الناس الى الحق والسنة ويكون في دعوته ابه وعزه فاعلم ذلك ويدين

الثالث والسابع والعشرين في تاويل البقر والغنم واختلاف اجناسها وذكورها جميعها

واناثها وما يتصل بذلك من اسبابها قال الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع
ومنها تاكلون فمن راى انه ملكها او ملك صنفا منها او استرعي عليها فانه يلي على اناس ولايته
ينتفع بها ويستولي عليه منها بقدر ما ملكه منها فان راى انه اضاف شيا من صوفها
او من شعرها او وبرها فانه يصيب مالا حراما وجزابا فيما لقول الله تعالى ومن اصوافها
واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وكذلك لو راى انه اضاف شيا من جلودها او من
البانها ولحومها او من انسمانها وشحومها او من حبالها واوتارها فانه يصيب مالا بقدر حجم
ما اصاب من ذلك كله فان راى انه ملك جماعة من الابل في نومه وبان ملكه لها على غرة
فانه يملك رجالا لهم اقدار وولاية واحسان فان كانت الابل غرابا كانوا اعرابا وان كانت نخانى

كانوا عجما وروي بعضهم في كتابه عن محلد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين انه قال
العراب في النوم رجال عرب والنجابي رجال عجم فان راى انه تقودها او ترعاها او تسوقها
فان ذلك يدل على طاعة الرعية له فيما امرهم به وارتفاع منزلته عندهم وحاله فان راى
انه حلبها فان ذلك يدل على امر اليها من يدل الابل عليه ويحسن في التاويل اليه وروي
مسعده في كتابه عن هشام بن حسان انه قال الحلب لجل الرعية فان راى انه حلبها دما او قيحا
فانه يظلم رعيته ويجور في ولايته وروي مسعده في كتابه عن هشام بن حسان انه قال راى عدي
بن ارطاة في النوم وهو امير البصرة انه حلب لبنة لبنا تم حلبها دما فارسل الى ابن سيرين
وقال ايبه وقصها عليه واخبره انك رايتها واسأله عن تاويلها قال فجا الرجل فسلم عليه ثم
جلس وتحدث عنده ساعة ثم قال له رايت رويا نم قص على ابن سيرين فقال رايت كذا وكذا
قال ابن سيرين ما اتت رايتها فلما اتى عليه قال له ابن سيرين راها عدي بن ارطاة قال فرجع
الرجل الى عدي فاخبره فارسل الى ابن سيرين فاتاه فقص عليه فقال ابن سيرين هو لاء قوم من العجم
تجتبيهم لان اللبنة عجمة والحلب الحجامة فاتق الله فانك حلبت اللبن واللبن حلال ثم حلبت
الدم والدم حرام فاتق الله فانك حاولت ما احل الله لك الى ما حرم عليك ورعا دل حلب
الانعام كلها من اناث الابل وغيرها على فوائد الدنيا وخيرها فان راى انه حلبها ما لا
حلب في العادة مثله كالقيح ونحوه والزوث وشبهه فان ذلك يدل على جنب مكسبه
وفساد مطالبه فان حلب منها ما يستحب نوعه كالعسل ونحو عاد الامر بضده ورعا دل ذلك
على الوطي في النكاح بعضه او سفاح على قدر حلبه وشواهد بعضه وروايد نومه فان
راى انه يمص ثديا نفسه فان ذلك يدل على ذلته وهمه مما يطلبه من ذلك كله من مال او جماع
او غيره ومن راى ان جماعة من الابل علت عليه فان ذلك يدل على مقدوره يصل اليه من اناس
عظام على نحو ما راى منها في المنام فان راى انها قابل بعضها بعضا فان ذلك يدل على سر
وقتال يقع هناك بين عظماء الرجال فان كانت الابل توقيت وقع ذلك بين فريقين كالعرب

منها عرب والمحت منها عجم فمنع بين العرب والعجم على الحر ما جرى من قبلها وما تدل عليه من احوالها

الفصل الاول من السابع وعشرين ومن راى كان الملائكة دخلت الى ارضه او مدينه او مشت في عين طريق الركاب وكانت مع ذلك تحمل الاهل والاثقال فانها سحب وامطار لقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل انها السحاب وربما دخول الابل الى المدن ونحوها على ارتفاعه تدخلها او عسكر ينزل بها او عدة تطرقها او سيل يدخلها او وباء يحل بها والبعير الواحد في الدار يدل على رجل فاذا كان من العراب فهو عربي وان كان من المحت فهو عجمي وربما دل البعير على الشيطان لما جاء في الخبر انه على ذروته شيطان وان الابل خلقت من اعناق الشياطين وربما دل البعير على الموت لقوله ولقطاعه حلقه ولانه تطعن بلاحته وسنابكه الى الاماكن البعيدة وربما دل على كل ضال وكافر ومنافق وجاهل لقول الله تعالى في المنافقين والكفار انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وربما دل على الرجل المجهول لما حمله والصبور على ما كلفه من الاشياء الكثيرة والامور العظيمة وربما دل على السفينة لان الابل سفن البر وربما دل على الحزن لما جاء في الخبر ان ركوب البعير حزن وربما كانت سنتهن سنتهن ذكرناه او هما او غير ما فرقنا له ويضيق به قلبه لما روي في كتاب رجب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراة في المنام حزن والبعير غم وكذلك لو راى انه يحول عليه فان ذلك يدل على حزن يصيبه ويصل اليه فان راى انه نزل عنه فانه يصيبه مرض ثم يبرا منه فان راى ان بعيره محمولا دخل الى داره او اناخ ببابه فان ذلك يدل على غائب قدم عليه او عدو تركن اليه او موت ينزل به او هم يجري على قلبه من مرض او غيره وربما دل ذلك على ارتحاله وذهابه من هناك وزواله عنها وسفر في بر او بحر لقول من المعري

وعليك داع للرحيل وهاتف ان قد اناخ ببابك الحمال

وقال غيره

ما زال يلفح بالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الحمال

والركوب

والركوب على البعير المحمول سفر لمن مشى به وسار عليه ولم يحمل به فيما قصد اليه فان كان لحتما فانه مسافر سفرا بعيدا وربما كانت في سفره او فيما حاوله من امر ما حوذ من اسمه فان راى انه مسير على بعير في الاسواق ونحوها فان ذلك يدل على امور يسمى بها فان راى انه على بعير غير ماش به فان ذلك يدل على همة وجد به او على مرض وسخنه او على امر ممنوع به عن المهموم ونحوه وربما دل ركوب البعير على عدو او غرم يلزم احدهما لصاحبه ويمكن مسه في امره ومطلبه وربما دل ركوب البعير على رفعة نالها على يدي رجل او امير او حاكم او وزير لما روي في بعض البعير ان تراس الجمل امير المومنين وروي مسعدة في كتابه عن هشام عن محمد بن سيرين في رجل راى في المنام انه راكب بعيرا قال هذا رجل عربي يكون لهذا منزلة وكرامة وكذلك قال لو راى انه يقوده او يسوقه قال هشام والركوب ابلغ عندي من السوق والقود وركوب البعير عنده بالعراق احسن من ركوبه عربانا واجود فان راى انه ركبه على رجل فانه احسن عند ابن سيرين من ركوبه القتب ونحوه وروي مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين في رجل راى في منامه انه راكب خيبته فانه يتزوج امراة اعجمية فان كانت من العراب فهي عربية وروي مسعدة في كتابه عن سليمان الحرمي عن اسمعيل بن رستم قال كان محمد بن سيرين اذا قال له الرجل اني رايت في المنام اني راكب ناقة قال امراتك اذا لذلك وركبتها وركوب المراة للبعير في منامها تدل على تحملها بحاجة او نفقة عليها من ماله وربما دل ذلك على هموم وجها من سفره او على تزويجها لرجل يركبه وروي مسعدة في كتابه عن سليمان الحرمي عن اسمعيل بن رستم قال جاءت امراة الى ابن سيرين فقالت امراة رات في المنام انها على جمل بصرفه كيف شاءت لا يعطيها وهي مع ذلك تخاف ان تصرعها فيقلب عليها قال ابن سيرين هذه امراة لها زوج يطيعها فيما امرته وتصرفه حيث شاءت وقيل عنه ايضا او عن غيره انه سئل عن امراة رات انها راكبة على جمل احمر تصرفه حيث شاءت ولا يعصيها وهي مع ذلك تخاف ان تصرعها فينقلب عليها قال هذه امراة لها زوج يطيعها وتصرفه حيث شاءت لا يعصيها وهو لها مطيع

وهي في ذلك تحاف ان تدوح عليها ورعما دل ركوب المراة على البعير على امر مسهوبه اذا كان في
الرويا ما يدل على ذلك ونحوه **الفصل** الثاني من السابع وعشرين ومن راى ان له بعيرا
مجهولا تبعه فان ذلك يدل على حزن يصيبه فان راى انه دخل في خلق بعير فانه يسقط في
خير او حقير ورعما دل ذلك على سخط او على ملاكه ومن راى ان بعيرا دخل في حلقه
فان ذلك يدل على حرب يدخله او على سلطان يخالطه وكذلك لو راى ان بعيرا دخل في انا من
او اناء فانه حزن يصيب من يدل ذلك الاناء عليه من قرابته واهله وجواريه وخدمه ومن
راى ان بعيرا مجهولا اطرد الناس فان ذلك يدل على سلطان يولهم او عدو يظهر هم او سيل
يهجم عليهم ومن راى ان بعيرا اكل لحما من داره فان ذلك يدل على ميت يموت من اهله فان راى
انه يسعى على الدور وياكل منها ما لا يعرف حولها فان ذلك يدل على وباء يدخل الى هذا الدور **الفصل**
الثالث من السابع وعشرين ومن راى انه ملك ناقة في نومه فانه يملك امراة
او دارا او مدينة او ارضا او علة او سخرة او خلة او عقدة من عقد الاموال على قدر ما يلتبس
من ذلك صاحب المنام ورعما كان الناقة شبيه ورعما كانت منه لقول الله تعالى انا مرسلوا
الناقة فتنة لهم فمن راى انه عقرها في نومه كان ذلك دليلا على موته وهمه او على عذابه في
تدبير عمله او باطل فعله لقول الله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب
وقال تعالى فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم ورعما اصابه ذلك كله بسبب من يسب
الناقة اليه ويدل على التاويل عليه ومن راى انه ياكل لحم ناقة او بعيرا ونحوه فانه يصيبه مرض
او ضر في جسمه وما اصاب من لحمه من غير اكل فانه يصيب ما لا من سبب الابل اليه ويدل
على التاويل عليه فان راى ان بعيرا نحر وضم لحمه فانه رجل صحم يموت هناك ويضم ماله
وان راى انه ذبح فانه يظلم فيما ينزاد منه لمن قتل او مغرم فان راى انه سلخ حيا من جلده
فانه يسلب من ماله او يعزل عن عمله وسلطانه فان راى ان بعيرا امسخ زاى في داره فان
ذلك يدل على موته ودماره او على موت رئيسه وحاره فان قسم لحمه فرق ماله على

وارثه

وارثه او على من وصى له به في دين او غيره وكذلك لو راى انه نحر بيده فانه يجري على ما ذكرناه
من ذلك ونحوه ورعما دل ذلك على مخالطة او عزل يحل لمستحق ما فيه لنفسه او لفسخه
لغيره لينتفع بما في داخله ويوكل من رجه ويضله **الفصل** الرابع من السابع وعشرين
ومن راى انه ملك ثورا في نومه فانه يظفر برجل ضخم له قوة ومنعة ومقدرة ورفعة ورعما كان
ذلك الرجل اعجميا فان راى انه راكب عليه فانه يظفر به او بما يرجوه من نفعه فان من الثيران
العوامل فانه يسمع من عامل او سلطان او ممن له صولة ولسان ورعما كان في ذلك
ذلك العامل ورفقه او محمولا في معاشه ورزقه ورعما اصاب ما لا من عمل السلطان
او نحوه فان راى انه ملك ثورا ما فانه يملك عما لا يكون تحت يده في طاعته وامره وكلما رؤي
في بعض اعضاء الثور من زيادة او نقصان فانه عايد في عمل ذلك السلطان فان راى
ان لذلك الثور قرونا في عنقه اما كن القرون فانها دالة على الاجراب والهموم وما
زاد منها في مواضع قرون الثور ورؤوسه فانها دالة على ما زاد في عمله ورعما قام في ولايته
حينا او ولي بقدر عدد القرون سنين ورعما دلت القرون على كل ما يتبع ذلك العامل به
من سلاح او غيره فان راى ان ثورا وطئه في نومه فانه يعزل عن
عمله فان راى ان ثورا من العوامل دخل وضم لحمه فانه عامل يموت ويضم ماله وان كان
من غير العوامل فانه رجل ضخم قد رهبه الثور وحاله ورعما دل عليه في منامه فان
راى انه ذبحه في غير مذبحه فانه يعذر برجل في نفسه او ظلمه في ماله ورعما دل ذلك
على فتح لعذل او غيره ومن راى ان بقرا نحرت في موضع او مدينة فان ذلك يدل على
وقوع عظيمة يسفك فيها الدما ويودي فيها العلما ولا خير في الموضع الذي يرى
ذلك فيه واشباهه لما روي يعيش في كتابه عن عبد الملك بن مروان عن عبد الله قال
سمعت وهب بن منبه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اتي
اري بقرا تنحر وفي رواية اخرى تذبح فاولت ان البقر قتلى فاستشهد يومئذ ناس

كثير ونفروا نطوعهم وحرقوا انوفهم وجدعوا اذانهم وكسرت رماحه وسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي عنه ايضا عن محمد بن ثور عن معمر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوم احد اني اراي في النوم بقرا مجموعة وانه شيء كثير القتلى والجرحى منكم ومنهم وهم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعون رجلا واصابهم جراح كثيرة وكسرت
رماحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل** الخامس من السابع وعشرين وجماع البقر
في التاويل رجال والعوامل منها عمال على قدر احوالها واختلاف الوانها ورما جرت الحوامس
في مجراها الا ان يكون الحوامس اعظم فما يعتبر من ذلك اليه ويدل في التاويل عليه ورما كان
الحامس من رجلا غريبا ورما دلت الحوامس في المنام والبقر والثيران على امارة امور وحوادث
في المكان الذي راي انها قصدت اليه ووزنت في المنام عليه ورما دل ركوب البقر على الرجال
وانا ثها على النساء والاموال فاذا راى الرجل انه ركب بقرة فانه يتزوج امراة ويملك خادما
او ارضا او شيا نفيسا او يلد ابنة او عملة فان رات المراة انها ركبت ثورا فانها تتزوج
رجلا او يملك عبدا او يرزق خيرا وسعة فان كان الثور اسود فان
ذلك الرجل ذا مال وسودد وان كان احمر ذا لهو ولعب وان كان اصفر كان ذا امراض
وهموم واحزان وان كان ابيض كان ذا دين وجمال وكذلك الاشهب ايضا في المنام ورما دل
الاشهب على الرجل المشهور بالخير وغيره في دنياه ودينه ورما دل الاصفر من الثيران والبقر
لمن ركبه في نومه او ملكه سرا او غيره على امر يسترابه فيما يحاوله من امره لقول الله تعالى
انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ورما جرت اناث البقر مجرى ذكورها فيما دل
عليه من الوانها ومن راى انه ذبح بقرة فانه ينكح امراة فان كان لبقرة وحشيته كانت تلك
المراة بدويه وان كانت اهليه كانت المراة حضرية فان راى انه ذبحها من وراء قفاها
فانه يظلمها او يطاها في دبرها ورما دل ذبح الانسان للبقرة في نومه على شغل قلبه
وعلى طاعته لربه لقول الله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ورما دلت البقرة لمن اصابها

اصابها في نومه

اصابها في يومه او احد حامن عبيد على امير يظلمه وروي مسعدة في رواية عن هشام بن حسان قال
اذا راى الانسان في النوم ان انسانا اعطاه بقرة فالبقر والظلم سواء له وان كان هو الغالب
لها في يومه عاد الامر في ذلك عليه وكذلك قيل لو راى انه قادها الى بيت فيوم اوشاقها انهم فان
ذلك يدل على ظلم يصل منه اليهم وكذلك لو راى انه ركبها في يومه فهو الذي يبقر ويظلم عبيده
ورما دل قوة لها وشوقه على الطاعة لسواء قصد فيما راى عبيده في الدعاء وصله او على
نفاذ اوامر وهيبته فيما دل البقر عليه وحسن في التاويل اليه ورما كان البقر سنة بحسب
بها من ملكها بعدد سمنها وعجفها ورما كانت البقر سنين فان كانت سمانا كانت مخاصيب وان
كانت عجافا كانت محاديب لقول الله تعالى اخبارا عن فرعون يوسف النبي عليه السلام اني اراي
سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فعبر صلى الله عليه وسلم عن السمان بسني
الرخاء وعن العجاف بسني الجدب والغلاء لما راى كان بقرا مختلفة الالوان لا يعرف لها انها
في المنام دخلت الى مدينة وبعضها تبع بعضا وعددها في المنام محصل فانها سنون تدخل
على الناس فان كانت سمانا دخلت الرخاء وان كانت عجافا دخلت الغلاء ورما دلت البقر على
التسفل الداخله في مراتب المدن على قدر البقر وبعدها وتهاوي حروفها هناك ومشيها
ورما كانت فتادا داخله هناك متراكمة كانها وجوه البقر كما قد حاكى الخريشبه بعضها
بعضا وقتل في حراخر في القتر كانها صباغي البقر تريد تشابهها الا ان يكون البقر صفرا
كلها فانها امراض تدخل هناك على الناس وان كانت مختلفة الالوان سبعة القرون
او كان الناس يبقرون منها او راى النار والدخان تخرج من افواهها او من انوفها او اذنابها
او من سائر احسادها واعضائها فان ذلك يدل على عسكر باتي النهب او عاية تصرف عليهم
فان راى ان الثيران والبقر مجنونة في سائر المحلات والدور فان ذلك يدل على خلول الولاة
هناك والطاعون وكذلك لو راى انها خرجت من حجرة او عاير ولم تقدر على الرجوع عرفت
في المنام فان ذلك يدل على الموت والدمار ورما دل ذلك لمن راه في نومه على بدنه وهيئته

160

والكبش في المنام يدل على كل ضخم منيع كالامام والسلطان ومن له صولة ولسان وربما دل ذلك
على العابد والمعلم والبواب لانه متبوع في الغنم وقائدها وعظيمها ورئيسها
لان العرب تسمي الرئيس منهم كبش القوم لكبيس الكتيبة لشوكته وضوريته وشماخته وعظمه
وروى مسعدة في مناميه قال حدثنا ثابت عن معمر المديني ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يخطب
يوم احد فقال اني رأيت كأني مردف كبشا وبارت كأني في درع حصينة قال فأولتها المدينة ورأيت في نحري
ثلمة قال فأولتها الهزيمة في هذا ورأيت البقر تنحر قال فأولتها القتل في اصحابي ورأيت كأني
مرتدف كبشا قال فأولته كبش الكتيبة اشرت وقلت فيما نرى الناس كأني
ارفع فيه في مناميه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فيما نرى الناس كأني
مرتدف كبشا وكان ربيعة يعني انكسرت قال وقلت اني اقتل كبش القوم واقتل كثير
من يتبعني رجل من عترتي فقتل حمزة بن محمد رضي الله عنه وقتل رسول الله طلحة وكان
صاحب لواء المشركين واما الكبش الاجم في المنام فانه دال على الرجل الذليل المستلب
من سلاحه وسلطانه والمخذول من انصاره واعوانه لان الكبش يمنع بقرنيه كليهما
ويدفع الاذى عن نفسه بهما فمن رأى انه اصاب كبشا او ملكه او حكم عليه وركبه
فانه يصيب سلطانا او مالا ويعمر رخاء فخما ويستمكن منه فان رأى انه احتمله على ظهره
فانه يحمل مؤنة رجل ضخم وصوروا نقل ما وجد من ثقله وامره وربما حمله كاهله او ثقل
ومآله فان رأى ان الكبش حمله في مناميه عاد الامر في ذلك نقيضه وذكر من حبيب وعمه
فمن رأى انه راكب شبا من الضأن في مناميه فانه يصيب مالا وخصبا وخيرا وربما دل
الركوب عليها لاركب على مثله من سائر الضأن وعيه على ظالم الراكب على من يسب
المركوب له او على فسقه به واعتدائه عليه وذكر من حبيب في مناميه فمن رأى انه تحول
في صورة شاة في مناميه فانه يصيب خيرا في سنته وعامه ولمن رأى انه اصاب عنما
كثيرة فانه يصيب امرا لا وغنيمة ماخوذا من اسمها لقول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من

الكلام يخرج من فيه ولا يقدر على رجوعه ورجعته وروى ابن قتيبة في مناميه عن محمد قال حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال جاء رجل الى ابي بكر فقال رأيت كأن ثورا عظيما خرج من مخرج
ضيغم فعجبت امنه ثم ان الثور اراد ان يعود الى ذلك المخرج فضاق عنه فقال ابو بكر هي الكلمة
خرجت من في الرجل يريد ان يردها فلا يستطيع ومن راى انه ماكل لحم بقر فانه يولد له ولد ذكر
وربما دل ذلك على زرع ينباله او داء يصيبه كما روي عن ابي طالب انه قال البقر لحمها داء
ولبنها شفاء وسمنها دواء وبعضها يفضل بعضا في جميع الاشياء ومن راى انه يصرف انسانا
لحم طري فانه يغتابه ويضربه بلسانه فان راى انه يصرف صنفا لحم بقر فانه يعاين انه وعيد
وربما دل ذلك على ولد علام يأتيه او يظهر له امر قد التبس عليه لقول الله تعالى فعلنا اصر بعض
ما كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون **الفصل** السادس من السابع وعشرين
والبقرة الحامل في التأويل سنة مرجوة للخير والرخاء فان وضعت صح ذلك الرجاء منها وظهر للناس
خيرها فان رأى انه حلب بقرة وشرب لبنها فان كان فقيرا استغنى وان كان غنيا ازداد غنا وربما
دل ذلك على توضيح علم او تعلم او نفاع سلاحه وذكر وان كان عبدا عتق او تزوج لمولاته او صار
له بيت سبيكة بعد وفاته فان راى انه حلبها دما او فحما فانه يطلب منها اثرا فيجد وربما
دل ذلك لمن حلبه من بقرة على مال حرام ناله من ربا او رشوة **الفصل** السابع من السابع
وعشرين ومن راى انه وهب له عجلا صغيرا او عجلة فانه يصيب ابنا او ابنة وكذلك كل الوحش
تجري مجرى ذلك كله وكل صغير من الاحياء التي يتسبب كبيرها في المنام الى نساء والرجال
فانه ولد لمن وهب له في المنام فان لم توهب له فانه هم وداء وصغارا وذل ومعصية لقول
الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة وربما كان العجل منه لان النبي
دعى الناس الى عبادته فقال هذا الهكم والهة موسى فافتتن به خلق كثير نحو مائة الف فلذلك
كره رؤية العجل وربما كان هما وكذلك قيل اولاد كل شيء هم في المنام هم اذا كانوا صغارا
لان الصغار يحتاجون الى المؤنة والتربية **الفصل** الثامن من السابع وعشرين

والكبش

من ربه وان الله حسنه **الفصل** التاسع من السابع عشر في البعجة في التاويل امراه وجماعه
البعاج سبا لان الله تعالى نبي عن السبر بالبعاج وقال في صفته راوده عليه السلام ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فمن راى انه ملك بعجة في نومه فانه تملك امراة
شتمه شريفة القدر عفيفة فان راى انه ذبحها فانه يفارق امراته وينقضها فان راى
انه اكل من لحمها فانه ناكل من مالها ودليل البعجة على ما قلنا عليه الناقة والبقرة
وكذلك كل انثى ولود ودليل على كل خير وخصب وسود البعاج والغنم دالة على
العرب وعفرها وشهبها دالة على العجم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت على
غنم عفر وسود فاولت العفر العجم والسود العرب ومن راى انه ملك جماعة من الجياش
فانه يملك اشرافا من الناس فان راى انه رعاها فانه يلي عليهم وينشر خلقهم به فان راى
انه سلخ كبشا ونحوه فانه يفرق بين رجل وماله او يحرد من اتوابه فان راى انه اكل من لحمه
او من اعضايه وشحمه او من اذنه او راسه فانه ناكل من مال من يسب الكبش اليه ويدل في
التاويل عليه فقد قيل فيمن راى انه ناكل راس شاه او ثور او غيره فان ذلك يدل على طول
حياته وعمره وكذلك لو راى انه اكل من راس انسان في نومه فانه يحري مجرى ذلك كله وربما
كانت الروس كلها ماكولا واصلها راس الانسان وربما كان كل ثلاثين منها بدرهم الى
عشرة ومن الغنم الى بدرة على قدر كل انسان وحاله وشواهد يقظته وروايد منامه
وربما دل الراس على الفسه والهم والمصيبه والغم **الفصل** العاشر من السابع عشر
ومن راى انه ذبح كبشا لغير اللحم او قتله فانه يقطع راس ذي عز وشماخه ورفعه فان ذبحه
ليناكل من لحمه او راى انه ضحى به لحمته في نومه فان ذلك يدل على ذهاب همه وغمه وزوال
المكاره عن قلبه فان كان عبدا دل على عتقه وان كان اسيرا فك اسره وان كان خايفا
ذهب خوفه وان كان مدينا قضى عنه دينه وان كان مريضا شفي من مرضه وان
كان صروره دل ذلك على حجه وذهاب ذنوبه واثمه وفايدته من المكاره واسبه ومنه

لقول الله تعالى

لقول الله تعالى وغرثياه من رجع عظيم وكذلك اذا راى ان الناس خرجوا يوم اضحى او يوم فطر فانهم
يصيرون الى فرح وخير والذبح في التاويل دال على ما ذكرناه من ذلك ونحو محمود لمن راه في
نومه الا ان يكون في شواهد المنام ما يدل على الذنوب والاثام فان الذابح يدعو انسانا الى
منه او يدخله في اثم وبدعه وجملة ما قدمنا ذكره من المعبر في تاويله ان امراه قالت لاحد
زانت نسوه ابتنى ومعي كبشا اردت ان اذبحه وهو يعلبني فقال ان امراتك لك هوا مخالف للاسلام
الاسلام وضد اجابتك سعا هواك وابت مرتدين ان تدخل دخل في هواك فابن الله ومن راى
انه ذبح كبشا الى غير القبله ولم يذكر عليه اسم الله او راى انه ذبحه في غير مذبحه او بجره بدلا
من ذلك في نومه او اصبحه للذبح فكلح في وجهه فانه يقتل ذبحا او يظلم او يعدو عليه ويعذب
ولحالف السنه فيما اتاه من المكروه ونحو ورعا كان عطبه له من ذنب عمله او هم به وقيل
عن رجل اتى الى سعيد بن المسيب فقال رايت كاني اضجعت كبشا فكلح في وجهي فقال له انظر من
خنك فاذا هي اخيه من الرضاعه ومن راى انه قاتل كبشا فانه نازع رجلا ضخما ممن علب منهما
هو الغالب لانهما نوعان مختلفان وان كانا متفقين عاد الامر ضده في جميع الحيوان كله
ابن آدم وغيره وكذلك جميع الوحش كله من راى انه اصاب كبشا وحشيا او بعجة او وعلا
او ايلا او بقرة او ظبيا او نحو او ما اشبه ذلك كله من ذكور الوحش واناثه بالصيد والحبايل
والمكر والغوايل فانه يصيب مالا او غنيمة وكذلك لحومها وشعورها وطرودها واما البانها
فانها اموال يرزقه وفوايد قليله حلالا بن حماد الوحش لمن شربه في نومه فانه يصيب يسكا وسلاما
في دينه وان راى انه يحول كبشا وحشيا او وعلا او شيا من فحول الوحش فانه يفارق راى الجماعه
والمسلمين ويعصي دينه ويخرج عن اهل السنه والدين الا ان يرى انه يحول ظبيا فانه يصيب لذاذه
عيش مع النساء او يسرك معهن في الدماء فان راى انه ذبح ظبيه من فقاها او في عنزه من صنع
الذبح منها فانه فاتي امراه في دبرها فان كان الظبي ذكرا فانه فاتي الرجال دون النساء
ويعمل معهن ما لا ترضى وان راى انه قتل ظبيا او مات في يده فان ذلك يدل على هم يجري

عليه او جزء من فمه الذي اتصل اليه فان راى انه اصاب بحسب فانه نصيب ولدا وكذلك سخال
الوحش كلها والضان والعنز وغيرها ممن راى انها وضعت له سخلة في نومه فانه يرزق ولدا
مباركا لان السخال وصغار الحيوان من جميع الاناث والذكران دالة على الولدان ممن راى
انه قتل سخلة ودمها لعنز اللحم فان ذلك يدل على موت ولدها او موت ولد بعض قرابته
واهله وكذلك لو راى انها ماتت في نومه فان ذلك يدل على موت ولده فان راى انه اكل
لحم سخلة فانه يصيب مالا قليلا من ولده وجميع الاغنام كلها صغيرها وكبيرها مما عزها وضانها
اموالك وغنائم لمن ملكها في نومه او افادها من جزء **الفصل** الحادي عشر من السابع
وعشرين والبيض في التاويل رجل ضخم في امن عظيم الخطر في نومه فوق الكبش في دنياه
وعزه ودونه في حسبه واصله ورعا جرى مجرى الكبش في جميع امنه ورعا دل ذلك على
الرجل المهاب في منظره والابلة في احتياده والحاهل في قومه ورعا دل على المملوك والعبد
او على التحت والحد والعنز في التاويل امراة ذليلة او خادم طعينة لانها مكشوفة السوءة لا
ذنب لها فستورها ولا صوف عليها فهي كالمراة العقيم والعاجزة للحفرة وان كان لها شعر
فالصوف احسن منه واحمد واجود وافضل ورعا كانت المعز في شدته وشغل المعز في التاويل
مجرى مجرى سخال الضان الا ان الضان اشرف مما ذكرناه من ذلك كله وروى مسعدة في
كتابه عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول الضان اعجب الي من المعز في المنام وكان
يقول الضان سكينة وحمر وكان يكره المعز قال ولا ادري ما كان قوله فيها وروي فيه ايضا
عن سلمة الخزمي قال كان محمد بن سيرين يقول الماعز في النوم امر فيه اعتزاز ويروى فيه ايضا
عن سلمة الخزمي عن محمد بن سيرين انه كان يقول الضان سكينة والمعز الاكرها وسوادها مال
ورعا جرى الاسود منها والابيض مجرى الضان ورعا نسب الاسود منه الى موالي العرب
والابيض منها والابلق الى موالي العجم ورعا دل الابلق على الرجل المستهتر في امره المختلف
في نسبه من اسه وامه **الفصل** الثاني عشر من السابع وعشرين ومن راى انه استوى سليخا من

ضاب

ضاب محمول في نومه او شيا من بعض اعضايه ولحمه ووضعه الى داره فان ذلك يدل على ميت
يموت له من قومه او من بعض قرابته واهله فان كان السليخ من كبار ذكور الغنم كان المصيبة
في رجل وان كان من اناثها كانت المصيبة في امراه وان كان من صغارها كانت المصيبة في طفل
او طفلة وكذلك محزوز اللحم كله ان كان من لحم الشاه ونحوه كانت المصيبة من عشيرته وقومه
او من ذي رحمه وقرابته وان كان اللحم من اضلاع الشاه وجنبها كانت المصيبة في امراه او نحوها
على قدر السليخ وما يسيل اليه واللحم وما يدل من اعضا الشاه عليه ومن راى كان مسلخا نجم
دخل الى مدينة فافترقت في الدور فان ذلك يدل على وبا يقع هناك او طاعون ورعا دل
ذلك على رفقة مسلموه يدخلها على قلة المسالخ وكثرتها وكذلك لو راى في المنام انه يسلخ
الجدا والخرفان فانه يخرج الاطفال من بيوتهم او يوقف على يديه بعض ذراريهم واموالهم فان
راى ان الريح وقع في المنخال والجدا فان ذلك يدل على طاعون يقع في الاطفال وموتا وكذلك
لو راى ان ضابا محمولا سيق في خلال المجلات والدور فان ذلك يدل على وبا يقع هناك وطاعون
لان الضاب المحمول في التاويل يدل على ملك الموت والاكاد يرى في موضع او دار الا صار للملك
الموت هناك عاجل كما ان للضاب هناك اثرا ومن راى انه يحول ضابا وليس بضاب فانه
قال الكرماني يقتل انسانا او يسلي بدم حلال او حرام عمدا او خطا ورعا جرى ذلك من سببه
واجله او شهادته ولفظه او على يد سمته والله اعلم

الباب الثامن والعشرون في تاويل الفيل والاسد والخنزير

وما يتصل بذلك من اجناس السباع كلها والفيل الوحش وغيرها قال الله
تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وذلك انه لما اراد بعض
المشركين هدم الكعبة بالفيل ارسل الله عليهم طيرا ابابيل فرمتهم بحجارة من سجيل وكان مع
كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في فيه فكان اذا وقع الحجر منها على راس احدهم
نقبه حتى يسقط من دبره وروي عكرمة انه قال لما ارسل الله الحجارة من السما على اصحاب الفيل

حمل لا ينفع منها خير على احد الا بعض الجلدة قال فذلك اول ما كان الحذري ثم ان الله ارسل
سيلا فذهب بهم حتى القاهم في البحر قرأى انه راكب فيلا في ارض حرب على اي حال كان وان
ذلك يدل على الظفر به والدما ولما نزل بالدين وعوده الى الصحة من الهدا ان والموت والغلبة
ورعا كان الدابة في اهل ذلك الارض وطئ به من اجل سعي منها وسببه وركوب الفيل في المنام
محمود الا ان يكون في حرب فانه مغلوب لما ذكرناه من صفة اصحاب الفيل ممن كان يحارب من
العجم به ولما اصابهم من المكروه والعلة من اجله ومن راى انه راكب فيلا ملكه والى حيث
ما شاء تصرفه وعليه اله الفيل من لباسه وزينته وسلاحه فانه نصب سلطانا اعجميا
يشرف به حاله وتعز به ماله او يصير رجلا سلطانا اعجميا ذا صحابه ومنعه ومقدره
ورفعه ويمكن منه ويظفر به وروى ان فيه في باب عن سهل بن محمد قال حدثنا
الاصمعي قال حدثنا موسى لنا عن ابن عون قال ما رأى بي رجل حتى سأل محمدا عن الفيل
في النوم فقال امر جسيم قليل المنفعة فلذلك كره لمن راى في نومه في جميع امور واشباهه
وروى مسعدة في باب عن سلمة الخزمي قال حدثنا ابو قرعة واسمه سويد وهو الذي روى
عنه يزيد الباهلي الى الحسن ابن ابي الحسن البصري قال يا ابا سعيد رأيت عجبا في المنام رأيت
الفيل فلما اكثر على الحسن قال الحسن ما رأيت شيأ هل رأيت الا حمرا من الحمار لا تحمل
ولا تؤكل لحمه ولا تحرث ولا تحمل عليه بافة اتت الى من قبل فلذلك رؤيا الفيل عيا
من لا سمع به اذ لا يؤمن من شره ولا يؤكل لحمه ولا يحمل على ظهره ممن راى انه ملك فيلا في نومه
فانه نصب سلطانا اعجميا او نحوه او يظفر برجل من صحاء الاعاجم او من عظماء الملوك
والاكابر لشماخته وعظمه وباسه وطوله والانثى من الفيلة امرأة صحيحة ممن راى انه راكب
فيلا في غير ارض حرب على غير هيئة الفيل في لباسه وزينته وسلاحه فانه نصب امرأة
اعجمية او في اصلها عودته فان رأى انه قتل فيلا او قهره فانه يظفر ممن دهاه ويقهره
من وصفناه من رجل او امرأة فان كان للفيل قرون فهو اسد لشوكة من تنسب الفيل

الله

اليه وامنع لمن يرى في المنام ان القرون في الناس نبل صنعة تصنع بها او سلاح تضاجع
فان رأى انه ناكل لحم فيل في نومه فانه ينال مالا من سلطان او نحو وكذلك لو رأى انه اصاب شيأ
من اعضائه وجلده او من عظامه وعصبه او من سفره وزوثه فانه نصيب مال لا يعدل ذلك
كله فان رأى ان فيلا وطئه برجله فان ذلك يدل على ذلته وهمه وكذلك لو رأى ان بعيرا او غيره
من سائر الدواب والانعام وبني ادم والحيوان وطئه برجله في المنام فان ذلك يدل على
الذله والهوان فان رأى انه راكب فيلا في نومه في النهار فانه يطلق امرأته او ساله منها
شر لان الرجل من العجم كان اذا طلق امرأته ركب فيلا ومشى به نهارا فلذلك كان ركوب
الفيل في يوم النهار يدل على ما ذكرناه من الطلاق ونحوه وركوبه في يوم الليل يدل على سلطان
اعجمي شبهه وروى مسعدة في باب عن هشام بن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول
الفيل امر مشهور ليس فيه منفعة ومن راى كان فيلا دخل الى ارض او مدينة فان
ذلك يدل على ملك اعجمي يلي عليها او يقدم من سفره النهار ورعا دل ذلك على حرب تحل بها او فناء
او طاعون او وبا فان راى ان فيلا خرج منها فان ذلك الملك يعزل عنها او يرتفع ذلك الوبا
والحرب منها ورعا دل ذلك على موت سلطانها او على ذهاب الاذى والمكروه عنها **الفصل**
الاول من الباب العشرين في الاسد في الماويل جل صور اسده واللبوة امرأة تمثله في
شجاعته ومكره وكيده وغدره ورعا دلت على المرأة البارلة في امرها والمعضلة لرزوجها لما
جرى عادة الناس من قولهم لمن يوصف بذلك من النساء لبوة والاستيلاء دالة على البين
والاطفال وروى مسعدة في باب عن هشام بن حسان قال اذا رأى الرجل كان في حرز
جرو اسد فان امرأته تلد غلاما وروى فيه ايضا عن حمزة العطار قال سمعنا انا فاعد عند
محمد بن سيرين اذ اتاه رجل دنس الثياب فقال يا ابا بكر رأيت كان في حرزي جرو اسد وانا اصيد
فلما راى سوء حال الرجل ولم ير له ذلك اهلا فقال ما اسمك ويحك الامراء فلعل امرأتك
ترضع ولدا منهم فقال نعم وروى فيه ايضا عن هشام قال كان محمد بن سيرين يقول الاسد ملك

جبانة وروى عنه انه اضاع هشاما فان كان لمن سكون نفس الشجاع عدو ومن راى انه تقابل امورا
فعليها او ظفرها او قتلها فانه يظفر بالسود الرخال او يذل العوابل والاحمال وكذلك
جميع السباع كلها من النمور والفهود وغيرها تجري مجرى ذلك كله لان جميعها اعداء
ابن سيرين وغيره فان رأى انه تقابل اسدا في نومه فانه يناوئ عدوا او مسلطا او نحوه ويكون
الظفر لمن غلب منهما من اجل اختلاف نوعهما فان كانا متقضيين في اجناسهما كالاسدين ونحوهما
فان الغالب منهما مغلوبا والطالب منهما لصاحبه مطلوبا ومن راى انه راكب اسدا مطاوعا
له والى حيث ما شاء فانه يصيب سلطانا عظيما ويقهر رجلا مسلطا فان كان ذلك
الراكب له خائفا منه ان يصرعه او يسلط عليه فقتله فانه يترك من الامور اصعبها ومن
المخاوف اعظمها ويعادل ذلك عام مرض يوليه او علة يوهنه او حمل في امر لا يقدر ان
يقدم عليه فيه ولا ان يتاخر عنه ويعادل ذلك على سجنه وهوانه او تركه التجر في غير اوانه
فان راى انه يقرب من الاسد في منامه ولم يخفه ولا عيى منه فان ذلك يدل على لجاجته
وظفره وسلامته وامنه من عدو او غيره فان راى ان اسدا دخل في داره فان ذلك يدل
على سلطان يدخلها او عدو يظفر بها او ميت يموت منها او شدة يجري على اهلها لان
الاسد في التاويل رجل يعادل على الموت والشدة لان النظر اليه يصفر لونه ويضطرب
جنانه ويغشى عليه عنده فان راى انه دخل الى ارض او مدينة والناس يهربون منه ويفرون
عنه وهو يقتل فيهم او نحو فيهم ويؤذيهم فان ذلك يدل على طاعون ينزل بهم او شدة تحل
فيهم او ملك جبار يدخل عليهم او عدو يتوصل بالاذى اليهم بقدر ما راى من فعله
وعوايله وضره وكذلك لو راى دخل الى جامع في نومه او صعد على مادنته او على
فان ذلك يدل على ذلك المكان او صيد او مخافة من سلطان لان الاسد
ملك السباع ورئيسها مع قطاعة خلقه وعظمها ويعادل الاسد على السلطان
المحابس للانسان والمحامر بالعدوان ويعادل على المحارب او الرجل الغاضب لان

طعام

طعام المساع ورزقها عصيت ومن راى انه ماكل لحم اسد او شيا من اعضايه في المنام فانه يصيب
مالا وغنما من عدو او مسلط او سلطان فان راى انه ماكل من راس اسد في نومه فانه يصيب
مالا وغنما من عدوه وربما اصاب سلطانا عظيما وملكا كبيرا وقيل ان راكل لاذن سبرين
او غيره راى كانه ماكل من راس اسد فقال انه يقتل رجلا شجاعا فان ذلك فان راى انه اصاب
جلد اسد وعاين الاسد على ذلك في نومه فانه يظفر بملك عدوه ومماله وان لم يعاين الاسد
في منامه فانه يصيب مالا من نوعه انسان او ميراث يرد اليه ممن يدل الاسد عليه فان
راى انه يخرق اسدا ولم يعاينه في نومه فانه ناس من شر عدوه فان راى انه غاب الاسد
في جحره ذلك كله ولم يناله اذى من ناسه وضره فان ذلك يدل على فرح ناله من عدوه فان
راى ان اسدا تحمى في دنه فان ذلك يدل على مكروه يصيبه من سلطان ونحوه الا ان
يكون مشبها لما فعله الاسد به ومطاوعا له في نومه فان ذلك يدل على منفوع عظيم
اليه منه او خير يرد عليه منه فان كان هو الفاعل ذلك بالاسد في نومه فانه يسلم
من شدايد عظيمة ويظفر من امور عظيمة ويعلو امره وبعد ضيقه فان راى انه سرق
من لبنها فانه يصيب امرا لا يقدر عنه نهارا ويظفر بكل من عاداه او ضره او اذاه فان راى
انه اصاب شيا من شعر الاسد وزغبه او من عظامه وعصبه او من امعايه وروثه
فانه يصيب مالا من عدو مسلط او نحوه **الفصل** الثاني من العاشر وعشرين واما الحرير
فانه دخل سبد الشوكه فاسد الدين موسر قد رجبت المكاسب في المطلب وربما
دل ذلك على اللوطاني او الرجل النصراني فمن راى انه راكب حمارا في نومه فانه يصيب
سلطانا وظفرا بعدوه وان كانت نصرانية فانه تفتش بضايعه او ما مراه دنيه والحمار
الاهلي رجل يحصد ذي طلوم دليل جبان الطبع والدين وجماعة الحمار يرد اله في التاويل
عادا حالا متنصرين او على قوم مبتدعين فمن راى انه نزعها فانه يلي ولاية على
قوم جاهلين لحال من يسب الحمار اليه ويدل في التاويل عليه فان راى انه احرزها

او ممطها لنفسه واولها فانه نصب مالا جزاما واولادها هموم واحزان او ذبح امام
والبانها مصيبة فى مال لمن يربها او ذبح وامام يربيها او نصاب فى عقله او فى فهمه
وذهنه وروى مسعدة فى كتابه عن هشام ابن حسان قال كان محمد بن سيرين يقول فى الرجل
يرى فى نومه انه اكل لحم حمير قال عمل حراما او مطعم حراما ومكسب حراما يأتيه وهو يعلم
به وقد حرمه الله فى كتابه فقال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ورعا دل
اكله لذلك فى نومه على حاجته وفقره واضطراره الى اكل الحرام ونحوه وكذلك امعاؤه
وشحمه وجلده حرام لمن اصابه فى نومه او افاده من غير وجهه ورعا دل ذلك على ما يلقط
به لما رواه مسعدة فى كتابه عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى قال ذكر رجل عندى
رجلا من فجعل ينتقصه وينفع فيه ويغتابه فقمت من عندى ثم اتانى بعد ذلك
واخبرنى انه اتاه رجل فى منامه يطعن عليه بحب لحم من حمير قال لم ار لحما قط اسمن منه
فقال لى كله فابيت فلم اكل لحم حمير فهدأ فى وخوفنى وقال كله فاكلته فاصبح وقد
تغير فمه قال يزيد فاخبرنى الرجل انه لم يزل يتهزين ويرى ذلك اللحن فى فمه ومن
رأى ان حمارا وثب عليه فان ذلك يدل على مدرة يصل اليه من عدو او نحوه فان رأى
انه حمارا اتى بيته فان ذلك يدل على مدرة يصل اليه من عدو او نحوه فان رأى
انه حول حمارا فى نومه فانه يحصل فى دناءة ويصيد دنيه ويدل فيما حاوله فيها ويطلبه منها
ومن رأى انه ملك شيأ من سائر الوحوش كلها وكان ما ملكه من ذلك مطاوعا له فى نومه
فان ذلك يملك رجالا مسعرين او اردياء الدين وسحرهم الله له ويظفر منهم بما حاوله
وكذلك لو رأى انه ملك شيأ منها على هيئة ما يعرف به من حالها فانه يملك قوما يحال ما دناءة
او على هيئة ما وصفناه فان رأى انه قاتلها او نازعها فان ذلك يدل على منازعة يجرى
فيما بينه وبين ما يدل عليه ذلك فى نومه من سائر الوحش كلها والدال منهم على العدو
وعزه **الفصل** الثالث من الباب وعشرين والميم فى التاويل عدو مبعل تالعداوة
وسديد السوء عظيم الخطر والاعتبار فى صره وابلغ من الاسد فى مكره واشد منه فى عصه

شئ من السباع اعظم منه خطرا ولا اكثر منه ضررا من راى انه ياكل من لحمه فانه يصيب مالا من حرب
او نحوه وشرفا وخيرا بسببه فان راى انه شرب من لبنه اصابه حوف شديد نصرته واظهار عدوه
عدوه ثم تسلم وظفر بعد ذلك بعدوه فان راى انه ركب ظهره فانه يصيب سلطانا ويكون مصيبا
فيه او يقهر عدوه ويستعلى عليه فان راى انه عالجه فى نومه ولم يظفر باحدهما فانه يصاب
فرع وسلطان او مرض شديد يتوفاه او علة يتوفاه ثم يتعافى من ذلك كله وينفه من علته ومرضه
فان راى انه اصاب شيأ من جلده وشعره او من عظامه وعصبه فانه يصيب مالا من عدو او نحوه
الفصل الرابع من الباب وعشرين والميم فى التاويل رجل اصيل ذو هيئة كبير
عظيم لانه اقوى السباع واعظمها وتجرى فى التاويل كنحوها **الفصل** الخامس من
الباب وعشرين واما الفهد فانه عدو مطهر لعداوته ومبدى لمنوعه وافادته ورما
دل على الجانى ونحوه والصايد وشبهه فى صناعته وعمله **الفصل** السادس من الباب
وعشرين واما الدب فانه عدو محتد ذو حرص ودناءة وملصص وغباوة قليل الايتلاف
كثير الاختلاف **الفصل** السابع من الباب وعشرين واما الضبع فانها امراة سوء قحمة
فان رأى انه ركبها فانه يصيب امراة على تلك الصفة ونحوها فان رأى انه رماها بسهم فانه
يراسلها كلام يجرى فيما بينه وبينها وان رماها بحجر او بندقة فانه يعقد فيها وان
طعنها فانه يناضعها وان ضربها بسيف بسط لسانه عليها وان اكل من لحمها فقد سحرته
حمى او غيرها ونوسك ان يشفيه الله منه ويزيله عنه وان شرب من لبنها عذرته
وخاتنه واستطال عليه وادنه وان راى انه اصاب شيأ من شعرها او من جلدها
وعظامها فانه يصيب مالا من تلك المراة الموصوفة بما ذكرناه ودعوة الضباع وانانها
فى التاويل اعداء محتدلون ومن الحرز محزونون **الفصل** العاشر من الباب وعشرين
واما الذيب فانه يدل على السلطان الظلوم والرجل العشوم وعلى اللص الجرى
والضعيف الدنى والمتجرد من الاسوا والمخوف من الاعداء والكذاب فى حديثه والماكر

وهو اجر السباع فيحوقه ادم ولم يعرفه ويوحي الله من السماء لا تخافه وامسح يدك عن راسه
ففعل ذلك ادم عليه السلام فجاء الكلب يعدو ذلك معه مطرقا واستلاه بعد ذلك على
حمله السباع فرفعها عنه وعاداها حينيذ وصار اليها لادم وعدو للسباع
لكنه قال صغير المروة لاسمه ولحق له عن اجلهم السباع ومن راى ان كلبا ينبح عليه فانه
سمع كلاما يكرهه من رجل دنى وكذلك الكلبة امراة دنية فان راى ان كلبا تناوله او عضه
فان ذلك يدل على ضرب يناله او جرح يصيبه فان راى انه مزق ثيابه فانه يمزق عرضه
او يفرق ماله والكلبة فى ذلك بمنزله الا انها اذا سلطة تسلط على الناس
وتوذى به جيرانها وان راى انه ركب عليها فلحق فى وجهه او على ما لا يركب عادته من كلب
او غيره فان ذلك يدل على ظلبه وضبطه ومما يؤيد ذلك ما روى عن الاوزاعى انه قال
قال رجل لسعيد بن المسيب رايت كانى نحتى كلبا وعلوت عليه فلحق فى وجهى فقال انظر الى
من تحتك فاذا هى امه من الرضاعه وقد قيل ان سعيدا هو الذى كلح فى وجه سائله عندما
سمع من سئاله ورواه فى يومه ويعادل الكلب على المقراض ونحوه لما ذكرناه من قبله
انه قال حدثنى بعض الحجاب عن اسحاق ابن ابرهيم الموصلى قال اتانى رجل الى عابر فقال اتى
رايت كان عاقرا امراتى كلبين بهما وشان فقال هذه امراه ازادت ان تحلق فتجدد
عليها الموسى فحرثه بمقراضين فانى منزله فلبس فرج امراته واى اثر الحرثه ورعادل
ذلك على فاسقين يضعان بهما او ثنا ولان من عرضها بالقذف او نحوه وان راى انه ماكل
لحم كلب فى يومه فانه يسطهر على عدو ويصيب من ماله بعدد ما اكل من لحمه وان راى
انه يشرب من لبنه فان ذلك يدل على جوفه وهمه او مدده يجرى على قلبه فان كان الكلب
سلوقيا كان ذلك العدو من خاصته او من اهل بيته وقرابته وان كان الكلب رديا
كان ذلك العدو اجنبيا وان كان الكلب اسود كان عربيا وان كان اسبع او ابقع كان
اعجميا وروى ابن سيرين فى منامه عن سهيل بن محمد قال حدثنا الاصمعى قال اخبرنا ابن عون

الفصل

بحليبه فمن راى انه شرب من لبنه فان ذلك يدل على جوفه وفواد ما تحاوله من امور وروى
مسعدة فى كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يقول الذئب عدو فاجر كلت
الحادى عشر من البائس وعشرين واما الثعلب فانه رجل كثير الاحتيال قليل الاستقامة فمن راى
انه يناوغه فانه يناوغ رجلا او يخاتله وان راى انه يلسعه لسعا تعلبا اصابته وجع
من ارياح وقد يرجع له الدوار والهياج فان راى ان الثعلب يلسعه اصابه خوف من انسان
او وجع من الحباب وان راى انه اصاب ثعلبا فانه نصب امراه فحبها اخاصعها فان راى
انه يلاعبها فانه مسيطر فيها ويصرعه فيها فان راى كان ثعلبا هرب له فانه عن قريب يروغه
لان الثعلب رجل محتال كثير اللدد والروغان ومنه قول الشاعر

يعطيك ما فات المنى بلسانه ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

وروى مسعدة فى كتابه انه قال كان ابن سيرين يقول الثعلب رجل كاذب رواغ مخالف
وروى فيه ايضا مسعدة عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان رجلا قال لابى بكر الصديق
رايتنى اراوغ ثعلبا فقال ابو بكر انت رجل كذوب ومن راى انه شرب من لبن الثعلب فانه
ان كان من نصارى مرضه وان كان مهموما ذهب همه وكذلك ان راى يجرى مجرى الثعلب
فى الباطل لان الثعلب اقوى فيما يتسبب من ذلك اليه ويدل فى الباطل عليه

الفصل

الثانى عشر من البائس وعشرين وكل فى باب من السباع عدو تحاذره بعداوته على قدر منازلاجه
وقوته وذكره ومقدرته الا الكلب فان عداوته ضعيفة وموته شره خفيفة لكنه
مع ذلك كبير الكلام بذى اللسان وروى مسعدة فى كتابه عن هشام بن حسان قال كان
ابن سيرين يقول الكلب عدو ضعيف كثير الصياح ويعادل على الرجل اللحاح قال الكرمانى
واما ضعف عداوة الكلب فى المنام لان ادم عليه السلام حين هبط الى الارض وسوس
ابليس الى السباع ان ادم الذى هبط من السماء عدو للسباع وحلهم ابليس على ان يحملوا
على ادم فياكلوه واجمعوا عليه برمته لذلك فان اول سبع حمل منها على ادم الكلب

وهو

عن ابن سيرين قال الكلب الليوم رجل فاجش وان كان اسود فهو عربي وان كان الكلب انثى
او انفع فهو اعجمي ورعا دل الكلاب على الحق لقول ابن عباس رضي الله عنه الكلاب امة
من الحق ورعا كان الاسود منها سلطانا لما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اقلوا منها على اسود بهيم وقال الاسود شيطان لانه اضرها واعقرها
واقلها نفعا ورعا دل الكلب الذي على الانسان عند فراره منه وهربه
رفيقه عنه قال الشاعر

نفرت منه جاريه ورفيقه ... وندفع عنه كلبه وهو صاريه

قال ومن راى انه تسلى كلبا على شيء يخافه فانه يستنصر شديدا له في امره ويستظهر
بصاحب له على عدوه وذكر ابن المعتز في كتابه ان رجلا قال لابي بكر رايت كاني ارسلت
كلابا لاطردها فسبق كلب منها فكانهم يقولون سبق كلب عمر فاخذ عمر بيدي وانطلق
الى مكان خرب واذا هناك امراه صلعاء جالسة فقال احشى ان يكون عمر هذا خرب الكلب
من الدين فاتق الله ولا يطمع عمر في دينك فانه سيطلق بك الى صبيه والمراة الصلعاء منه
قالوا فكشفنا امر عمر هذا فاذا هو صاحب هوى ورعا دل الكلب على العدو والخصم
والطالب والغريم وقيل عن رجل قال لبعض المعبرين رايت كان كلبا يلعق الدسم عن
مايدتي وهي قائمة مع الحائط فقالوا له فرق بين عبدك او حديثك وبين زوجتك
وخادمك وما يوذي ذلك ونحو هذا رواه نعيم في كتابه عن زوج بن عباده عن هشام بن
حسان قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت في المنام كان كلبا اسود دخل منزلي فاخذ
خبزا من بين يدي فقال له محمد لك عبد اسود فقال نعم فقال انه يخالفك الى حريمك
فرصد الرجل الغلام حتى اخذ منه جارية له فاعتهما جميعا ورعا دل الكلب على الحارس
او على السمسار المماري او على ذي البدعة والهوى والمستطيل على الناس بالاذى وانما
يوكد ذلك اصنامار واد اسرهم بن عثمان عن مجلد قال قص على بن سمعان رؤيا فقال رايت

كان

كان كلبين كانا معي في البيت فدعوت بهما فاتى احدهما ولم يات الاخر فقال قلت هذا ان
رجلان من اصحاب الاهواء يدعوهما فيرجع احدهما ويابى الاخر ان يرجع قال مجلد فما مكث
الا يسيرا حتى كان كذلك ورعا دل الكلب على الكافر بنعمة ربه لما لا علم له به وروى نعيم
رفيقه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان قال دعني اخواج
حتى كدت ان ادخل معهم فقال لي اخت ابي بلال رايت ابا بلال في النوم وراسه كلب اسود وعباه
نميلان قال قلت يا بلال اي شيء ما شانك فقال جعلنا نعدكم كلاب اهل النار ومن راى انه
تحول كلبا في نومه فان ذلك مدوه له في دنياه ودينه لقول الله تعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث الا ان يكون ممن لا يلبث ذلك به فانه يكلب على امر يتعاطاه
ويحرص فيه الحاوله منه وطلبه

الفصل الثالث عشر من الباب الثامن عشر من واما السودان

رجل لص فان كان معروفا كان اللص معروفا وان كان مجهولا كان اللص غريبا ومن راى ان
سودا دخل الى داره وذهب له بشيء من طعامه فان ذلك يدل على طارق يطرقه في
ماله او في بعض دخلته وعياله وكذلك لو راى انه يلعق ودكا من مايدته او كشف له عن بعض
طعامه فاكله فانه لحاسد ممن ذكرناه ورعا دل السودان على العبد والخادم لقول النبي
صلى الله عليه وسلم عن السنانير انهن من الطوافين عليكم والطوافات وقال الله في العبيد
طوافون عليكم فكذلك دل السودان على كل من يطوف على الانسان ويحرسه ومن راى ان سودانا
عصه او قاتله او حدسه فان ذلك يدل على مرض عاجل يصيبه ورعا دل عض السودان
للانسان في نومه على طول مرضه وسقمه وقال الكرماني في كتابه كان ابن سيرين يقول انه مرض
مثله قال واما قول ذلك او مرض شديد يصيبه ثم تتخلى عنه ويبرا فمثل ذلك الوقت منه فاني
راى انه علب السودان في نومه او دحه وطرده فانه ان كان مريضا فقه عاجلا من مرضه والا
طهر ممن يطلب ان يضره من لص او غيره وان كان السودان وحشيا فانه اشد فيما ينسب اليه ويدل
في الماويل عليه ورعا سمي السودان القط فمن راى قطا في نومه فان ذلك يدل على عدو له وهمة

قل

لقول الله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا يوم الحساب قيل انهم قالوا عجل لنا عذابنا قبل يوم
الصحف ويعادل القط لمن زاد في نصيبه يعجل له به من سائر الاشياء كلها خيرها وشرها
لقول وكيع الخراج في بعضين في قول الله تعالى قالوا ربنا عجل لنا قطنا قال نصيبنا من
الاجر وقال غيرهم ما قطع لنا من خير او شر ويعادل القط على الصحيفة ويعادل على
الكتاب لقول بعض المفسرين في قول الله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقالوا
القط الصحيفة وقالوا القط الكتاب ومعناه عجل لنا كتابنا الى النار فمن راى انه سلح قطا
فانه سلح كلاما من كتاب في محاطة منه او حرابا او نوشا او وحوا او سلبه من ماله وكذلك
لو راى انه اصاب من لحمه او من جلده وشحمه فانه نصيب الاثم من نسب السوء اليه ودل
في التاويل عليه ويعادل السوء على الرجل الحسود والمخالط للانسان والمتشبه
بالحمار في النداء ونحو والمكر وشبهه لما حدثني به ابو عبد الله محمد بن منصور بن عبد الله
النشتري سنة عشرين واربع مايه قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن محمد المستملي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن ابي الدنيا في سنه
ثمان وسبعين ومايتين قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم العدني قال حدثنا الحارث بن
مسكين عن عمرو بن عامر السلمي قال كنت صاحب شرطة معاوية انا له حتى اخرجه من
البيت ثم قام فاغلق الباب بينه وبين ابنه في الصفة فاذا الفتى من سخطه ابيه فسالهم
كذلك اذ منادي ينادي على الباب يا سودا يا سودا فقال الفتى والله ما في دارنا سودا حر
ولا عبد فالحظ سودا لنا اسود من شرجع لنا في الصفة فاتى الباب فقال من هذا قال انا
فلان قال من اين جئت قال من العراق قال وما حدث فيها قال قتل علي بن ابي طالب
فقال هل عندك من سيء تطعنيه في عرفان فقال لا والله لقد حمروا انينهم وسمروا عيونهم
عيران هاهنا سودا سودا عليه سوالهم وعليه وضر صل بك فيه قال نعم قال فجاء
السودا سودا والسودا مسند في زاوية البيت قال فمضى الفتى عنيه واخذ السودا

اليه

اليه من حلق الباب بعرفه حتى سمع عرفه اياه فاسنده في زاوية الصفة فقام
الفتى يضرب على ابنه الباب حتى انبطه فقال من هذا قال فلان فخرج الى فقال له ما احدث
امر عظيم قال ففتح عنه فحدثه الحديث وقال ابشر فاشرح له فاتى باب معاوية يطلب
الاذن عليه حتى وصل اليه فحدثه الحديث فقال من سمع هذا قال يا امير المؤمنين سمعه ابن
اخيك فلان قال وهو بعد قال نعم فادخله عليه فحدثه الحديث قال فكيف تلك الساعة
ويلك الله فان ذلك

الفصل

الرابع عشر من الباب من عشرين واما ام خليف وهي العوله
فدالة على الساحرة والمراة الماكرة لما ذكرنا في الحمام المسمى بالنسناس انه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الغيلان فقال هم سحرة الجن وذكر فيه اصاغ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال ان احدا لا يستطيع ان يحول عن خلقه الى غيره ولكن للجن سحرة كسحرة الانس
فاذا احتشتم شيئا من ذلك فاذنوا فاذا اوغ الانسان في النوم فلم يقدر ان يتكلم فليعجل
همه في القرآن واكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وروى ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل في الجزء
الثالث عشر من المنتقى قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن علي بن محرز قال حدثنا يعقوب بن
ابي ابرهيم بن سعد قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق حدثنا يعقوب ابن ابي ليلى عن ابن عم
له يقال له عيسى ذكر انه كان يقعد عن ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد بن
زيد الانصاري قال كان لي طعام من شعير في بيت لي وشق الا ان في ظهر البيت بما
يبقى منه البيت قال فسقطت من طعامي بعضه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغول يا خذ طعامك فقلت كيف لي يا رسول الله
فقال ندخل بيتك فغلقه عليك والحبس في ماجيه فانها ستاتي تسمع لها وقعة كوقعه
السنور فاذا سمعت ذلك فقل بسم الله اجيبي رسول الله فلما سمعت وقعتها فلت ما امرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلمت وقالت يا ابا ايوب اما مومنة وام عيال وانها
لا تعود وانك اذ هبت بها الى رسول الله مانت قال فوالله ما زالت تضرع حتى رحمتها فارسلتها

وحلفت ان لا تعود فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبرها قال ثم فقدت
بعض طعامي وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي بذلك العول ما احدث
طعامك فعد الى مجلسك الذي امرتك به وقل ما امرتك به فجعل ذلك ابوب ثلاث مرات
فلما كانت الثالثة قلت ما انا منفلتك حتى اذهب بك الى رسول الله الذي لم احدك عهدا قالت
فارسلني واعلك انه من كبار الله لاصغنها على مال لك ولا ولد فغرته الشيطان ابدا قلت
وما هي قالت لا استطيع ان اكلم بها انه الكرسي قال فان سئلتها تحت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال صدقت وهي كذوب صدقت وهي كذوب
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مسعود بن عبد الله السنري عن ابي الحسن علي بن احمد بن علي بن سهيل
المقري السنري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن محمد المسكي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن
محمد بن عبد بن سفيان القرشي المعروف بابن ابي الدنيا قال حدثنا عبد الملك ابن ابهم
عن معاوية بن هشام عن سفيان ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب
الانصاري قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان العول يدخل علي من سهوة لي قال
فاذا رايتها فقل اجبي رسول الله فجاءتني وقالت لا اعود قال فخليتها واتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقال حلفت ان لا تعود فقال كذبت ستعود قال
فجاءت فاخذتها فحلفت ان لا تعود فخليتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
اسيرك فاخبرته فقال صدقت وهي كذوب واخبرنا ابو عبد الله محمد بن مسعود عن
ابي الحسن علي بن احمد عن ابي بكر محمد بن عمر عن ابي بكر عبد الله بن محمد بن عبد المعروف بابن
ابي الدنيا قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله الهروي عن عبد الله بن عثمان بن اسحاق قال سمعت
من ابي مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي عن ابيه عن جده ابي اسيد انه وقع ثمرة حايطه
فحمله في عرفه له فجاءت العول فخالفه الى مستراح ثمرة ونفسد عليه فشكى ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك العول فاسمع منها اذا سمعت اقتحامها يعني

وحبتها

وحبتها فقل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما انا اسد اعمى ان يكلفني اذهب
الى نبي الله واعطيك من تمام الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا استراح ثمرك واذلك على انه لا
عاد ستك ولا خالف الى اهلك ونفرا منها على اثارك فلا يكشف عطاؤك قال فاعطيته الموثق
الذي رضي به منها وقالت الاية التي ولك الله اذا قلتها اية الكرسي ثم حلت انسها فرطت
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه قصتها حرفا حرفا ولها ما قال صدقت وهي كذوب
وحدثني ايضا ابو عبد الله محمد بن مسعود عن ابي الحسن علي بن احمد عن ابي بكر محمد بن عمر عن ابي
بكر عبد الله بن محمد بن عبد المعروف بابن ابي الدنيا قال حدثنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي
قال حدثنا عمي قال خرج رجل احد من العول وقال هي ساحرة الجن فلما خاف ان ترهقه
دخل في بئر فاتت عليه فخرج من البئر وقد نمعط شعره ولم يبق عليه شيء وذكروا العيلان
في التاويل رجال ذو وسحر ومكر واحتيال فمن راى انه سارع احدا منهم في نومه فان
الغالب منهم بطرد صاحبه **الفصل** الخامس عشر من الباب وعشرين واما الفرد فانه
رجل ملعون ورجل محروم قد سلبت تماني بدنه وتغيرت نعم الله عليه وهو مع ذلك ذو مكر
وخبث وهو دليل ورياء دل على البدعي او الرجل اليهودي فان راى انه قاتله في نومه فان
الغالب منها نظر بصاحبه وقال الكرماني في حاشيته ان كان الفرد المعلوم فانه يمرض ثم يبرا
وان كان هو الغالب اصابه اذى او عيب او اثر لا يذهب عنه ابدا وان راى انه ركبه فانه
يقهر عدوه او آله وان راى انه اكل من لحمه فانه يكتسب من مال عدوه بقدر ما اكل من ذلك في نفع
وربما دل ذلك على هم شديد يصيبه او مرض يحله وبدنه ثم يزول عنه ويبرا منه ومن راى ان
فردا يأكل معه على مائدته فانه رجل سوء يؤديه في معيشته او في امته وروحه وروى
مستعده في حاشيته عن سلمن ابن ابي محمد قال راى ملك من الملوك انه ياكل معه فرد على مائدته
فدعى العلماء الذين كانوا عنده فسالهم عن رؤياه فقالوا احمق قوم اهل علم ولا علم لنا بالعبارة
فاسدت عليه رؤياه وغمته واسدوا قوله على علمائه لانهم بنوا وبل رؤياي او لاقتلنكم

فقالوا حسن واعجب الملك احكامهم فطلب علم ذلك فتفرقوا في القرى يطلبون بعيرا وبات الملك فانطلق
رجل منهم فبينا هو يمشي اذ مر بشيخ فاذا هو شيخ من اهل القرية متوجها الى قريته فكلم
الشيخ وحدثه فاعجب الشيخ كلام الغلام وراى ان في صبيه تعلم فجلس منه فتحادثا
يمشيان اذ قال العالم للشيخ اما ان تحملني واما ان احملك قال فحمل ذلك على الشيخ ورفق في
العالم وقال بينه وبين نفسه هذا لحمق قد علم اني شيخ كبير ولا استطيع ان احمله وليس
بالرجل الذي يحملني يمشيا فاذا هما بزرع حسن مونق فقال العالم للشيخ سل عن هذا الزرع
احصد واكل ام هو قائم زرعا فاذا الشيخ زهد في العالم وقال ترى زرعا قائما ملتفا لم يحب
يسأل عنه احصد واكل ام هو قائم زرعا ثم مشيا حتى دخلا القرية فاذا هما بالناس والرجاء
والضجة فقال العالم الا تحدثني عن هذه القرية عامرة هي ام خراب فانكر الشيخ مسئلته ورأى
ان ذلك جهل فلم يزل معه حتى دخل منزل الشيخ فدخل الشيخ بيته وهو مغتم مما من العالم ورهبه فيه
فقال له بيته له من صق صدرك قال لسان كنت اري ان عنده علما ورغبت فيه فاذا هو قليل
العلم فقالت له ما الذي رابك من جهله فقال بينا نحن نمشي واياه قال اما ان تحملني
واما ان احملك فضحكت من قوله ثم مشى عمرا بعيدا فاذا نحن بزرع حسن ايانع لم يحصد فقال
سل لي عن هذا الزرع احصد واكل ام هو قائم فضحكت من قوله ثم مشيا حتى دخلا القرية فرأى
كثرة اهلها ورجاءها فقال لهذه القرية عامرة ام هي خراب فضحكت حين سألني عن عمارتها فقالت
ابنته يا ابتاه اما قوله لك اما ان تحملني واما ان احملك فلعله اعاني به اما ان احدثك واما
ان تحدثني فالحديث يحمل الرجل في طريقه حتى يقطع به طريقه واما ما سأل عن الزرع فانما عنى
به ان كان صاحبه قد استدان عليه وصار الزرع لغيره فقد اكله ودوغ منه وليس له فيه شيء
واما ما سأل عن عمارة القرية وخرابها فانما عنى به ان كان فيها عالما فانها عامرة وان لم يكن فيها
عالم فهي خراب وقال في عمر روايته منسوبة ان العالم والشيخ ايضا اختارا لحمانه رجل منهما
على بعض وقال العالم للشيخ سل عن هذا الحي هو ميت ترى ان كان حلف ولا ادري انه لم يمت

وان لم يحلف لا اعلم انقطع ذكره وامحي بالموت ثم قال فلما سمع العالم من قول الجارية ما سمع رجا
ان يكون قد اصاب بغيته وانها مستفرغ عنده وعرف صحابه فلما سمع دخل البيت وطعم طلب الشيخ
ان يزوجه فقال الشيخ للعالم انها لا تصلح لك انت رجل لك منزله وانا رجل فقير فلم يزل به حتى
زوجه فلما تزوجها واقام عندها اخبرها بامره وبأبيه الملك فقالت ما ابين هذا فلا يهمنك له فقد كفيت
مأدبة الله قال فما علمي قالت لا ولكن انطلق بي حتى اري الملك الفرد بعينه فانطلق بها حتى اتى الملك
فسألها الملك فقالت انها الملك اذا حللت العقدا فارتحل الى حتى اريك الفرد بعينه وكان اذاه
بعد ما اكل اكل معه ساوه فلما حضر غداؤه اجمع ساوه فسأهم على المائدة اذ دخلت امرأة
العالم عليهم فقالت انها الملك مرهن فليحردن كامرهن فلما تحردن اذا فيهن غلام امرد كان
بعض شبابه اخذته لنفسها فقالت لامرأة للملك هذا الفرد الذي رأيت في المنام فعجب الملك
من علمها وكذلك لو راى ان دابة من سائر الدواب اكلها اكل معه على مائدته او غيرها فانها
تجري مجرى الفرد فلما رآه من ذلك ونحوه ومن راى انه ملك جماعة من الفرد فانه يلي على جزيرة
اليهود وكذلك لو راى انه نزعها فانه يلي على ما دونه ويحكم على من وصفناه واما الفرد
في الماء وبلسان دواب مثل ذلك ونحوه وان راى انه نكحها فانه يتزوج امرأة يهودية يصله منه لها اولادها **الفصل**
السادس عشر من الباس وعشرين واما الفارة في الماء وبلعابها امرأة سوء مارة لها سوء فاسدة
وربما دلت على السارقة والمرأة الفاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الفويسقة وروى
ابن صبيح في ابيه عن اسمعيل بن اسرع عن اسحاق بن اسمعيل الحذري عن حماد بن ابي الحجاج قال كنت عند
سعيد بن المسيب فقال له رجل رأيت فيما يراي النائم كاني وطيت علي فاني فخرجت من استها ثم
صدقتك الذي امرأة فاسقة قال نعم قال وهي حامل قال نعم قال تلد لك منها ولدا صالحا لان
النبي صلى الله عليه وسلم سمى الفارة في منامه وقال ثمرة طيبة وما طهونه ثم راى انه ملك فارة فانه يملك
امرأة على هيئة ما وصفناه فان راى انه رماها باسهم او حجر فانه يستتم امرأة فيفتض فيها او يبعث

اليها وتراسلها فان راى انه اصابها فلمسه وذكرها امراه وليست بها فان يراى انه قتلها فانه يظفر بامراه
على نحوها او يجري على يديه هلاكها فان يراى ان فاكهة خرجت من طبخه او من انهه او من ذره فانه يرزق
ابنة لا خير فيها ولا ما يرجى من امرها الظلم العلماء وقصفها فان يراى ابن فان خرجت من فيه فان ذلك
يدل على همه وخبره من كلام سكلم به من اجلها لغوه فان يراى انها خرجت من دبره فانها امراه سوء
تخرج من عياله فان يراى ان فاره دخلت في منامه او في جامعه وراسه فان ذلك يدل على امراه
سوء تداخله او تشاوره وتواكله الا ان يكون ذلك الفاره ذكرا فالمدخل فاسق يداخله في امره
او يساركه في اهله وجماعة الفار في المنام دال على النساء والرجال مالم يحلف انها انثى او بكر
عذراء فان احلف انها فان فيها الاشرار والاراذل من الرجال والاثم الذين يقولون الاعاذ
والابدان في عقله ونسيان ورعما دل سواد الفار على الليل وابيضه على النهار لشبههم في
الحديث بالحرذين الذين يقرضان العصتين بالليل والنهار والحرذ في المنام رجل لا خير فيه
في دينه ولا في دنياه لان الحرذ ماخوذ من اسمه لما جرى على السنة الناس فولهم حرذ فلان اذا سلب من ثوبه
او من ماله ونسبه وحلوة الفار دال على نزايك النساء والرجال **الفصل** السابع عشر
من الثامن وعشرين واما ابن عربي في المنام فانه يجري مجرى السوء في جميع الاشياء والامور لا
يسلم في الثوب وما كل الفار لكنه اصعب واهون من السوء على كل حال **الفصل** الثامن عشر
من الثامن وعشرين واما الارنب في المنام فانها امراه سوء غير موالفة كثيرة الشر والمخالفة لا
يرجى خيرها ولا يوثق من سرها ثم راى انه اصاب ارنبا فانه يصيب امراه كذلك وكذلك لو راى انه
اصاب من لحمها وجلدها فانه يصيب لذا من امراه لا خير فيها ورعما دل ذلك على هم يصيبه ويصل
اليه او مكروه يجري من امراه عليه **الفصل** العشرون من الثامن وعشرين واما العضاية وهي
الترسه فانها انسان يفسد ما بين الناس ويعلمهم السرو نحوه ويحملهم على ما لا يحمد لهم
فعله فان راى انه قتلها فانه يظفر بانسان على نحو ما ذكرناه من امرها فان يراى انه اكل من لحمها
فان يغاب انسانا وياكل من ماله وكذلك لو راى انها اكل من لحمه فان ذلك الانسان يعاونه

ونصرته او ياكل من ماله ونسبه وكذلك السلام ابن وهو الوزغة فانه انسان سوء سريع الغضب
لانها كانت تنفخ النار على ابرهيم عليه السلام حين طرح فيها وكذلك الورك ايضا مثلها وروى
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة
محى الله عنه سبع خطيات وروى عنه عليه السلام انه قال الوزغ الفويسق وروى ابن
وهب في جامعه عن خطله ابن ابي سفيان الجمحي انه سمع القاسم بن محمد يقول سمعت عايشة زوج
النبي عليه السلام تقول الاوزاغ يوم احرق بيت المقدس جعلت تنفخ النار ما قواها والوطواط
تطفيه باجنحتها فقال كانت تهوديه تنفخ بها فمن راى انه وطى بقذر عليها فانه يطاهر يه بتزوج
او غيره عامر سواهد بعطيه وزوايد مسايه وسئل بعض المعبرين عن رجل راى كانه وطى على
وزغة بقذر منه يطاهر من مايها شيا الى عنيه ففقاها فقال هذا رجل يفسق بتهوديه

الفصل الحادي والعشرون من الثامن وعشرين واما العنكبوت فانه رجل ضعيف او عابد ضعيف
ممن راى انه اتخذ لنفسه او وجد في بيته فانه يجد انسانا كذلك او تواجبه على مثل ذلك فان
راى انه تحول عنكبوتا فانه يتحول الى حال العباده والورع والزهاده ورعما هدد بعذاب
منه على نفسه من ذنوب عملها او ايام اضرها فان راى ان عنكبوتا سجت عليه فان ذلك يدل
على امراه يصل اليه هم تسلم منه ويزول عنه ورعما دل على وهنه وقلة مقدرته وضعفه وكذلك
لو راى انها نسجت له بيتا في ثوبه لقول الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ورعما
دل ذلك كله على ذنب عمله او هم به لان الله تعالى ضربه مثلا لمن عبد غيره وحالف امره ان
مثله مثل العنكبوت **الفصل** الثاني والعشرين من الثامن وعشرين واما النمل فانه دال
على عابدات الناس وذوي العوايل والبنات ورعما دل على اللصوص ونحوهم او المحتكرين وشبههم
ورعما دل النمل على عابدي الجن والانبياء وعلى طلاب الرزق والاكتساب وعلى العساكر
والاجناد او على كثرة النماء والاعداد فمن راى ان في داره نملا كثيرا فانه يكثر عدد اهل
ذلك البيت وسلمه ويقل ماله وكسبهم فان راى ان نملا خرج من ارض او دار او محله

او مكان فان عد داهل ذلك الموضع بقل وربما دل على موت ذريع يقع فيهم او يرتحلوا عن اماكنهم وربما دل ذلك على قلة جمعهم او على ذهاب اموالهم ونفوسهم ومن راى ان عملة تكلم لا تعلمه فانه يطلع على امور يخفى منها وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتلها وذلك انه اصاب بنى اسرائيل لحط وحمد قوم عبد الله تعالى انهم سبقوا **الفصل** الثالث والعشرون من الباب وعشرين واما الخافش فدلالته على العيد والسودان من الانبات والذكران لمن راى انه ملك سيا منها فانه يملك من رقيق العجم ونحو بقدر ما ملك من ذلك فى نومه وقد قيل عن رجل اتى الى ابن سيرين وقال له رايت ان خمسا منبطحة على الجفا قال امرأ ما سواءاه قال تسعف احداهما بالاخرى وربما دل ذلك على خدع الفاعلة بالمفعول بها **الفصل** الرابع والعشرون من الباب الثامن وعشرين واما الديدبان ونحوها وحسابن الارض كلها فدال على اوغاد الناس والسفلة والاخساس **الفصل** الخامس وعشرين من الثامن وعشرين واما العمل والبق والبراغث فانهم اعداء من اهل بيت الانسان وقرابته والاكلون من ماله ونعمته من راى انه قتلهم او قتل صنفا منهم فانه يظفر باعدايه وظالمين من مضرهم ويسلم من مكرهم وربما دل البق على الضعفاء من المضرين والاعداء وكذلك العنكبوت والفراش ايضا الا ان منها ضعفاء والذر اضعف من ذلك وربما اسخط كثرة عدده وربما كان عطة لمن راه فى نومه من دين عليه او فقر به لقول الله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

الباب التاسع والعشرون فى تاويل اخاس الطير كله والنمس والسمك وغيره

قال الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وذلك ان جميع الطير يسبح الله تعالى بلغات لا نعلمها الا هو كما قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم من راى ان طايرا يسبح فنالته او يضيح بما يعرف من لغاته فقد صدق فى تسبيحه وصلوته وربما دل الى الاستغفار ونحو والدعاء وسهمه وربما دل صياح الطاير من يده على انسان يستغيث والذكر

به ومالف

به ومالف الصياح وسجر منه ويدعى عليه وربما دل الطاير المحمول على عاتقه وكيفه به ان كان واقعا على كتفه او ملاصقا الى عنقه فان ذلك اقوى فيما ذهب اليه من ذلك كله لقول الله تعالى وكل انسان الزمناه طايره فى عنقه فان كان الطاير ابيض فهو عمل صالح وان كان اسود فهو عمل خبيث وان كان ملونا فهو عمل مختلف الا ان يكون عبدا حابل فانها ما تبيه تولد محمله على كتفه وملاصقه الى عنقه فان كان الطاير ذكرا كان الولد غلاما وان كان انثى كانت جارية فان راى انه قصه عاش ذلك الولد ونمى وان طار كان قليل العمر والبقاء ان راى ذلك الطاير اكل من راسه او من بعض اعضايه وجسمه فان ذلك الولد ياكل من ماله الا ان يكون فى سواهد تعطنه ما يدل على هلاكه وموته فانه يسلب وياكل الطير من راسه ومن راى ان طايرا نزل من السماء الى حجره وان ذلك يدل على ولد يابه او غايب يقدم او علم يحصل به لما رواه نعيم فى ذيابه عن قصه عن مهدى ابن ميمون قال سمعت ابن سيرين يسأله رجل من اصحابه فقال رايت كان طايرا ابيض سقط من السماء فى حجرى فقال ابن سيرين ما احوج الناس الى مثل هذه الرؤيا اما انه سيرزق علما وروى فيه عن روح عن عباده عن اشعث قال سال رجل محمد بن سيرين عن رجل راى كانه وضع فى كوة ليلا طايرا فى لونه كدرة فقال ابن سيرين علما لا يضيعه الله قال اشعث فسالنا عن الذى راى الرؤيا فقال رايتها لعباده ولا خير فى مراح الطير كلها الذى لا يقوم نفسه منها لعله مفلوج وضعفه من راى انه اصاب شيئا منها فى نومه او احدهم من غير او حلمهم فى يده فان ذلك يدل على هم يفرج عنه او مكروه يصل اليه الا ان يكون عنده حابل فانها ما تبيه تولد على نحو هو من ذلك الفرح وحاله وما سبب اليه من ذلك فى مناميه وكذلك صغار الحيوان **الفصل** الاول من التاسع والعشرين واما كبار الطير وسباعها كالغراب والسودان واما اسمها من الطيور فانها دالة على الملوك والوزراء والاشراف والرؤساء والعمال والحماة واهل الكتب والغنا واما ما كان منها ما كل الجيف فانها دالة على الفساق واللصوص وسكان الفلوات والحرس وعلى اصحاب العشور واهل الظلم والفجور وكذلك اصناف ما عرف منها كالخطف والاغراب

والسرقة والاحتلاس كالجراة والرخم فانهم يحزون بحزي ذلك وكذلك العقعق ونحو **الفصل**
الباني من التاسع وعشرين واما طير الماء كله فانه دال على ذوي الاقدار واهل الكسب والسناد
وهو افضل الطير في المنام لانه اكثرها ريشا واحصنها عيشا واقلها عايله ولها سلطانان
احدهما في الماء والاخر في الهواء ويتبادل طير الماء على احوال السفر في البر والبحر وعلى المتحلف
من ملكه والطالب لرياسته من موضعه ومن راى انه اصاب منها شيا فانه يصيب مالا وعزا
وسلطانا وسلبا اما لاكان يملكها ويدرك حاجة كان يطلبها كل ذلك على قدر الطاير في عظمه
وصغره وكثرة ريشه وخصبه في معيشته وزرقه ولاخبر في اصوات طير الماء ولاسيما
ان نحاويص لانها في التاويل باعة واصوات مالكه تعويل وزيه في منزله وعمه وكذلك
اصوات الاوز ايضا مثلها وزيه في حزن لمن سمعها وربما كانت صوائح تسمعها نوائح
ونوائح طير الماء مثلها لمن اصاب شيا منها في المنام وربما كانت هما او مصيبه وعما
يمرض له الصبيان لمن اصاب شيا منها في المنام **الفصل** الثالث من التاسع وعشرين
واما ما يغني من الطير ونوح فانهم قوم اصحاب لهو وغنا ونوح ونكاد وكل ذلك ان كان الطاير
اوانثى واما ما صغر جسمه من الطير كالعصافير وذي هاو الثلاثل وتسميها فانهم صبيان
ووصايف وغلمان وربما دل جميع ذلك على النساء والرجال او على عقد الاموال ولذلك
جمع الطير كله لمن ملكه في نومه نصبا وعيه دالة على العز والسلطان والخصم
والاموال والكسب والرياش والعوايد والمعاش وكذلك جمع الريش كله من صغير الطير
وكبيره مال لمن اصابه في نومه بقدر ما نال من جمعه وروي مسعده في كتابه عن
هشام بن حسان ان الريش المنسوف في المنام رياش لانه من الطير ومما يوكد ذلك
لمن اصابه في نومه قول الله تعالى وريشا ولباس التقوى ذلك خير ومن راى انه خاطب
الطير وكلمها وفهم كلامها ومنطقها فان ذلك يدل على رياسة نالها ورفعة نصبها
لقول الله تعالى احكاما عن سليمان عليه السلام وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شي فان

راي

راي ان طيرا كلمه فانه يدل على ان سمعه الناس منه على قدر ما كلمه به من خير او غيره لان كلام ما
لا يكلم اعجوبه فان راى ان طيرا محمولا تزل به فانه يدل على سرور قلبه بولد يناله او عما
يقدم عليه او خير يرد اليه وربما دل الطاير المحمول على ملك الموت لان الملايكة اولى بحمله
فان راى ان طاير المحمول لا ينقطع احصاه ونحو من المساجد والدور والمنازل والقصور فان
ذلك يدل على رياسة من موضعه وطاعون فان انقطع من موضع بعضه فان ذلك الموضع يحق
بالموت دون غيره **الفصل** الرابع من التاسع والعشرين ومن راى انه اصاب شيا من سباع
الطير في نومه مثل البزاة والعقاب والشاهين والباشق والباري والرخ والجراة فانه
يصيب رياسة تقرعينه بها ويسعد بها حال ذلك الطاير منها في عظمه وخلقه وطبعه والبزاة
في التاويل اشرفها واحسنها حالا واعظمها وان كان لا محل له لان ملكا من حمله العرش
في صورته وعلى مثاله وهيئته فان راى انه اكل من لحمها او اصاب شيا من عظامها وريشها فانه
يصيب من ملك او نحو شرفا وما لا ورفعة في جاه وسلطانا مع فساد في دينه فان راى ان
طاير منها احمله وطار به في عرض السماء حتى بلغ اليها او ورثا منها فانه يسافر سفرا بعيدا الى
سلطان بقدر حال ذلك الطاير في المنام فان رجع به في السماء ولم يرجع منها مات في سفره
ولم يامن على نفسه وان رجع منها بعد دخوله فيها فانه يشرف على الموت ثم يسلم فان راى انه سقط
من الطاير في حين طيرانه وهوي الى الارض به فانه يزول عن سلطانه ولا يبلغ له شيا **الفصل**
الخامس من التاسع وعشرين ومن راى انه ملك عقابا في نومه فانه يظفر بسلطان مهاب او نحو
يكون داعرب وباس وهيبه في الناس لحامة البعيد والقريب والعدو والحبيب **الفصل**
السادس من التاسع وعشرين ومن راى انه اصاب رخمة في نوم النهار فانه يمرض ويطول به مرضه
وربما دل على هم يعتريه وليس ميتا من الطير يعرف غير موتي غرقا **الفصل** السابع من التاسع
وعشرين والنوامة في التاويل انسان لص مريب سديد السوكه وخير ومن راى انه عالج شيا
منها فانه يعالج انسانا كذلك **الفصل** الثامن من التاسع وعشرين والحداة في التاويل ملك

حامل الذكر سديد الشوكة متواضع فمن رأى انه اصابه او كان مطاوعا له فانه يحمد امره
ويصيبه به فانه يصيب ملكا واموالا وعزا وسلطانا فان كان ذلك الرجل حيا لا
يصاد به وقد امسكه سيده فانه يرزق ولا يفترقه عنه وربما كان ذلك الولد ملكا فان
رأى ان الجراد ذهب عنه فان ذلك الولد يسلم منه يموت او يسفر في بر او بحر وكذلك الصقر
ايضا يجري مجرى الجراد في الحالين جميعا وكذلك لو رأى ان طائرا من سباع الطير ذهب من
يده فانه يجري مجرى ذلك كله في الموت وغيره وربما دل ذلك على ذهاب سلطانه وعزه

الفصل التاسع من التاسع وعشرين والغراب في التاويل انسان فاسق لانه روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سماه فاسقا فمن رأى انه عالج غرابا فانه يعالج انسانا فاسقا فان
رأى انه اصاب غرابا او اخرجه لنفسه فانه في عرض من امره او من طلب لا ينفع به فان رأى انه صيد
فانه يصيب غنائم من رجل باطل او من رجل ظالم فان رأى ان غرابا بحث في الارض بمنقاره
فانه يعمل عملا يندم فيه ويظهر له ما قد جني عليه لقول الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في
الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي

الفصل العاشر من التاسع وعشرين والعقعق في
التاويل انسان لا عهد له ولا دين ولا حفاظ ولا وفاء ولا خير يرجى فمن رأى انه ملكه
فانه يظفر برجل لا عهد له او يحاول امرا لا يتم له

الفصل الحادي عشر من التاسع وعشرين
والطاووس الذكر في التاويل ملك اعجمي وحبشي ومال وملاحة وجمال والانثى امرأة
اعجمية في اصلها عودية ذات حسن وجمال واتباع ومال

الفصل الثاني عشر من
التاسع وعشرين واما الكركي وهو الغرنوق فانه انسان غريب مسكين فمن رأى انه
اصابه كركيا او اصاب من لحمه او من ريشه فانه يصيب اجرا في مسكين فمن رأى انه تحول
كركيا هو او دابته فان ذلك يدل على فقره وحاجته وتغير امره وحاله وكذلك لو
رأى انه ركب كركيا في نومه فانه يجري مجرى ذلك كله وربما اركب مكروها من غريب

او مسكين او من رجل فقير **الفصل** الثالث عشر من التاسع وعشرين واما الحمامة في التاويل
فهي امرأة صالحة وبعلها فارجة لا سيء به ولا شر عليه احداد عالها ناوح عليه الدهر
واجتمع الناس على انها هي امرأة محمودة لمن ملكها في دهره وستورد مدخل منها على قلبه
وروى بن صبيح في كتابه عن الليث بن سعد قال وحدثني سعد بن المسيب فقال زارت عائشة
شرفات المسجد حمامة بيضاء فجعلت تدخل حشيتها فاني صفرا فاحملها فقال له ابن المسيب
صدقت رويا كان تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر فما مضى الا يسيرا حتى بزوجها فقيل
له يا ابا محمد كيف علمت الى هذا فقال لان الحمامة امرأة والصفا النعمة الحسنة ولم ازل اتفقد
حشيتها في النساء من بيت الطائف الى الجند وطرت في الصفر فاذا هو طائر عربي ليس من طيور الاعاجم
ولم ازل في الغرار اصفر من الحجاج بن يوسف وروى مسعدة في كتابه عن سلمة الجرمي قال حدثني
خليف بن عقبة قال زارت حمامة بيضاء الى الدار التي اصبت حمامة بيضاء وقال مرة كان في يدي
حمامة بيضاء معجمة لي جرا كاحسن الحمام وكان احد عينيها من احسن عيني الحمام رأيتها
قط والعين الاخرى فيها كالكحل قد عشيها صفرة قال فقصصتها على بن سيرين فضحك
فقال تزوج امرأة جميلة تعجبك جدا فلا تهولنك الذي رأيت بعينيها فان العين ليس في بصرها
بأس تكون في خلقها شيء يريبك قال خليف ولم احدث نفسي بتزويج فلما مات علي بالكوفة
بلا بد حتى تزوجت فصمتها الي فرأيت منها خلقا سديدا وذكر المعتمر في كتابه ان
رجلا قال لابي بكر رأيت عندي ثلث حمامات او اربع مساهن عندي اذ مر بهن عبدي
فاخذهن فكان الواحدة بعد الثلث ما قوته قال ائت بزوج او بع بسوء بقي عندك منهن امرأة
جميلة فيها فسوق وقيل ان رجلا اتى الى ابن سيرين فقال له رأيت كاني احدث حمامة لجارية
لي فكسرت جناحها فمعر وجهه ابن سيرين ثم قال له قال ثم جاء غراب اسود فسقط
على ظهر بيتي فقبضه فقال ما اسرع ما ادبر منك انت تخالف الى امرأة جارك واسود
تخالفك الى امرأتك وافضل الحمام اكبره واكثر عدده من الحمام وغيره من سائر الطير

اموال واما جمعه نساء وذكوره رجال وخبر لمن اصاب دلك على كل حال ورعا دل الحمام على
خير يرد على الانسان او رسول او كتاب لان نوحا عليه السلام بعث الغراب ليسعرف له خبر
الماء فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها وارسل الحمام فاتته بورقه حضر فدعى لها فملك
كانت نساء لمن يسقط عليه وانت طائر اليه بالخلاص والسلامه من المهموم والمصايب
او بعدوم خيرا وعايب فان رأى انها تاجت في بيته فان ذلك يدل على هلاك له وموته
او على موت بعض اهله او على هم يجري على يديه من عايب ونحو ورعا عبر عن الحمام بحمام
الموت وهوله لمن يرى ذلك من المرضى به او ناح عند راسه لقول الشاعر

ان ذا الحمام اعني الطيبا واذا الوري شبابا وشيبا ه

ومن راى ان حماما وقع على البحر او خرجت منه الى البر فان ذلك يدل على سفر يسمى
بها سمتها لحوج الى مدن البحر ونحوها **الفصل** الرابع عشر من التاسع والعشرين واما
الديك في التاويل فانه رجل ذو همة عاليه ورياسه سامية كالمؤذن ونحوه والسلطان
وسيهنه لما رواه وهب بن منبه في جامعه عن عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطاب
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الديك يوذن بالصلوة من
اجل ديكا ابيض خطم من ملئه من كل سبطان وداهن وساحر واخرج عمرو بن محمد بن
سليمان بن مهران حدثه عن عمه الحملي انه قال ان لله ديكا براسه في الارض السفلى
وعنقه مثنيه تحت العرش وجناحه في الهوا فاذا كان جوف الليل ضرب بجناحه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الرحمن الملك لا اله غيره فيري الناس ان الديك يتحرك
عند ذلك وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي زمنين في كتابه المسمى بحياه القلوب انه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملكا في صوره ديك تراءيته في تخوم الارض
السابعه وعنقه مثنيه تحت العرش وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز بهما
المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما ثم صرخ فقال يا معشر

العابدين قوموا فاحدثوا التهليل والتسبيح ثم اذا كان في بعض السحر عاد فخفق بجناحيه ثم
صرخ فقال يا معشر الغافلين قوموا فاذكروا الله ثم اذا كان في آخر السحر عاد فخفق بجناحيه ثم صرخ فقال
يا معشر الغافلين قوموا واعلموا ان راحه الدنيا من لقاء الآخره اذا سمعتموه قد صرخ صرخة فاسكتوا
سكتت وروى ابن وهب في جامعه عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعه الحسني عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الديك صيح فانها رات
ملكا فاسئلوا الله من فضله واذا سمعتم نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها
رات شيطانا واخبرني مسلم بن خالد المكي عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن مسعود
ان الديك صرخ مره وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس فقال رجل عند ذلك اللهم
العنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه ولاسبه فانه يدعو الى الصلوة الا انه مبغ ما
وصفناه من ذكر مناسبه الديك اليه ودليل في التاويل عليه من شهوه وشماخه وصورته و
لا كاد يكون الا مملوكا او من نسل مملوك ودلك ان الديك والدرج كانا في شفيه نوح عليه السلام
فلما نضب الماء واستوت السفينه على الجودي ولم يامنه الاذن من ربه باخراج من معه في السفينه
طلب التدرج الى نوح عليه السلام ان ياذن له فصرخ من السفينه ترتعي وترجع وجعل الديك
مكانه في السفينه بدلا منه رهينه حتى خرج فرجع منها وعده يحلفه عنها وتركه محبوسا فاط
لذلك الديك مملوكا اسيرا لا يطير مع الطير ولا يفارق بني آدم فلذلك نسب الديك الى
العبيد والمماليك ومما يوكد ذلك قول عمر رضي الله عنه لاسماء بنت عميس رات كان ديكا
احمر نقر بلاث نقرات وقال له رجل من العجم يطعنك بلاث طعنات وطعنه ابو لولوه مولى
المغيره بن شعبه وهذا ورد بعيم في كتابه من ذلك احاديث يطول وصفها واذا ادركك بعضها
منها ما رواه عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي الجعد ان عمر ذكر قتل ان اصاب ما يام فقال اتى
او شك ان افارقكم اتي رات في المنام كان ديكا نقرني بلاث نقرات في بطني وطعنه علام
المغيره بن شعبه بلاث طعنات ومنها ما رواه حماد بن زيد عن ورقاء بن عباده عن سعيد عن

ابى حمزة قال سمعت خويرته بن قدامة النجمي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في
خطبته اني رأيت كان ديكا نقرني نقرة او نقرتين فما كان الا جمعة حتى طعنه غلام المغيرة
ومنها ما رواه عثمان بن كثير بن دينار عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن ابي هلال ان عمر
راى في منامه كان ديكا احمر نقره فاتى اسماء بنت عميس فسألها عن ذلك فقالت له الديك
رجل والحمرة عجم ليطعنك رجل من الاعاجم فطعنه غلام المغيرة وروى منه عن محمد بن حسن
عن هشام عن محمد بن سيرين قال الديك في المنام عجمي وروى منه ايضا عن محمد بن حسن عن
هشام او محمد بن فضالة قال رأيت في النوم صبيين يسعيان في طلب عجمي فاخذاه فضرباه
فجعلت اقول ما هذا فلما استيقظت عرفت الصبيين عرسين واولد العجمي ديكا فسألت انا
كذلك اذ انا غلامان عرسيان اتيا حتى يسعيان في طلب ديك فاخذاه وذبحاه **الفصل**
الخامس عشر من الباسع وعشرين والدجاجة في التاويل خادم او سرية او امراة في اصلها عبودية
وجماعة الدجاج سبي وخدم وواحدا ولاد ذلك السبي والخدم ومن راى انه اصاب منها سيا نه
فانه يصيب من السبي والخدم بقدر ما اصاب من ذلك في نومه او افاده من عبيد وما كثر منه فما
اموال ورياش وحرث ومعاش وكذلك لحومها ورسلها اموال يصيبها وعلم من سبي
او نحو نصيبها ومن راى انه ذبح دجاجة فانه يصيب جارية او سرية في اصلها وربما دل
ذبحه لها على تجاحه لبيت ونحوها على قدر حاله وشواهد قطنية وزوائد صامه فان
راى انه ذبح ديكا في نومه فانه يقطع مملوك او نحو **الفصل** السادس عشر من الباسع
وعشرين والبدرج في التاويل رجل عداء دجال ومكر وامداد لما جرى في سفينة نوح
عليه السلام من ازهمانه الديك في مكانه وعدوه به وتعالله دفعاله وهو طائر مليح حسن
العينين اكثر من الدجاج واملح واعمق من كثير من الطير والانثى منه امراة لا خير فيها
لمن ملكها في نومه وحكم عليها وفراخها دالة على بنى تلك المراة على ما ذكرناه **الفصل**
السابع عشر من الباسع وعشرين والاوز في التاويل نساء ذات ذكر ومال وحسن وجمال ممن

راى

راى انه ملك شيا منها في المنام فان راى انها لحاوت بعضها بعضا في موضع او مكان فان ذلك
يدل على مصاب يحدث هناك واجران لان اصواتهن في المنام صوائح ونوائح **الفصل**
الثامن عشر من الباسع وعشرين والمعامة في التاويل امراة سيدة ذات قوام وجمال وغنا ومال
لمن راى انه ركبها او حكم عليها او ملكها فانه يملك امراة على صفتها واجهاد الله على بني من يمت
اليه وتدل في التاويل عليه ومن راى ان بعامة بطن فان ذلك يدل على رزق يدر عليه من
امراة بدوية او يرتشي على بعض افعاله البدنة وقد قيل عن علي بن اطاه انه ارسل
الى ابن سيرين فقال رأيت كان في داري بعامة بطن دفيقا فقال له اتق الله ولا ترتشي وروى
ابن فسنة في كتابه عن سهل بن محمد عن الاصمعي قال سأل رجل ابن سيرين فقال رجل راى ان
له بعامة بطن فقال هذا رجل استرى جارية فجيء بها في بني حنيفة فجاء كذلك وقد قيل فيمن راى
انه نتج بعامة انه يتزوج امراة من العرب ومن من البهم وربما دلت البعامة على الجمل وهو
الرجل الصقلبي لانها ليست من الدواب الحاملة ولا من الطيور الطائرة وعما يؤيد ذلك قوله
ما روي عن حبيب في كتابه عن رجل قال لابن السيرين انه كان في راسه بعامة فقال
له انك ركبت حصنا لان البعامة ليست من الطير ولا من الدواب وربما دلت البعامة
على الاصم لانها لا تسمع او على من لا يبصر ولا يتبع وربما كانت بعة لمن ملكها في نومه واماد بها
من عبيد وربما دلت للمريض على انه يموت واما الطيلسان وهو ذكر البعام فانه رجل اعزابي في المنام
الفصل السابع عشر من الباسع وعشرين والزرافة في التاويل امراة من العجم لا اصل لها
كالبغلة ونحوها لخروجها من بين صنفين من الحيوان مختلفي الجنس والالوان وربما دلت على
الرجل الاعجمي والسلطان لمن راى انه ملكها في نومه او حكم عليها دون غيره فانه يظفر
بمن دعاه وحكم على من وصفناه من رجل او امراة وربما دلت الزرافة لمن راها في نومه على
انه يحج بها والمكان الذي رؤيت فيه وربما دلت للعليل على قوة علته وهلاكه وموته
الفصل العشرون من الباسع وعشرين والعصفور في التاويل رجل صحم عظيم الجثة

والخطر والانثى امراة سريعة الغدر ومن راى انه ملك العصفور فانه يظفر برجل عظيم الخطر
وان كان انثى فانه يملك امراة سريعة الغدر وفراخ العصافير خوادي وغلمان وصبيان
وما كثر عدده من صغار العصافير وكبارها اموال عظيمة لمن اصابها وكذلك لو راى
انه اصاب عصافير كبيرة فانه يصيب رياسة واموالا عظيمة والواحد منها عقدة من
مال على قدر صاحب المنام من درهم الى مائة وقد قيل فمن راى انه اصاب عصفورا وقد قيل
ومن راى انه اصاب عصفورا فانه يصيب درهما وقيل سبعة وربما كانت عشرة لان العشرة
عقد الا ان يكون له امراة حامل فانها تاتيه بغلام وجميع الصيد كله من الطير وغيره
فوائد واموال وازراق حلال الا ان يكون ما صيد نهبة والجرم في المنام فانه رزق
حرام لقول الله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وذكر ان العبد في بلاد بان رجلا
قال لابي بكر الصديق رايتني اصيد طيرا رميا فاتبعه فقال اتق الله ولا تطعم اهل البادية
وقال رجل لصاحب رايتني اصيد طيرا الوانها من كل ضرب فساهي في يدي اذ تحولت ياقوتة
فقال ان رجل يطلب النساء وعدك امراة حسناء غزلان فيها فتنة ومن راى انه اصطاد
عصفورا في نومه يفتح او عبرة او ما اصاد ذلك فانه يمكر برجل كبير او بغلام صغير لان
العصافير رمادلت على الغلمان في التاويل وقد قيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال رايت
كاني اصيد العصافير واحبط اعسهم فقال هذا رجل يسحر بالصبيان ويحدثهم وقد
قيل اضاع امراة قالت له رايت كاني اصطاد العصافير فانتف ريشهم واحلبهم فقال
هذه امراة تاخذ بيان الصبيان وتغربهم ثم تتركهم بعد ذلك وتخليهم فماتت من عملها ووجعت
عن فرجها وقيل عن رجل اتى ابن سيرين فقال له رايت كاني اصطاد العصافير واعبر
بهم الجزيرة واذبحهم فقال هذا رجل يعبث بالغلمان وروى مسعدة في كتابه عن عون
بن يعفور قال لا ادري عن ابن سيرين او عن ابن حبيب قال اتاه رجل من اهل واسط قال
رايت في النوم كان معي جرابا واني اخذ عصافير واذبحهم واقليها في الجراب

قال

قال انت معلم كتاب وانت تلعب بالصبيان ومن راى انه يطلب العصافير في اعشاشها او اخذ
منهم شيئا منها فانه ينبش على ما في بيوت الرجال من الاثم والحرام وقد قيل فمن راى انه يلعب
العصافير من اعشاشها من قبل ان تنهض للطيران فانه يعبث بالغلمان وان كان ما اخذ
منها في المنام قد نهض للطيران فانه يصيب اموالا واجرا بقدر ما اصاب منها في المنام
ومن راى انه اصاب فرخ عصفور فانه يولد له غلام يبلغ مبالغ الرجال ولا باس في المنام بذبح
ما يجوز ذبحه من جميع الطير وغيره مما لم يخرج من ذلك عن حده واما ذبح الانسان في نومه
للعصفور فانه يظفر برجل مذكور واصوات العصافير كلام خشن في التاويل **الفصل**
الحادي والعشرون من التاسع وعشرين ومن راى انه ذبح طائرا في نومه من جميع الطير كله فانه
يصل فمن يحسب ذلك الطير اليه ويدل في التاويل عليه ما لم يخرج منه دم في حين ذبحه فان
خرج الدم حرث وطبخه فماسنده وسنه وروى مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان في رجل
راى انه اخذ طيرا كثيرا فجعل يذبحها الاول فالاول فان كان فاطما ولد له ومن راى انه ذبح
طيرا من اناث الطير كله وجرى دمها في نومه فان ذلك يدل على كثرة نفقتها وجري حين ذلك
دمها وان لم يرى في حين ذلك دما فانه يملك امراة اما وربما دل جروح دم الانثى المذبوحة
على جروح ما الايم المذبوحة عند لدتها العظمى وشهوتها الكبرى قال ابن سيرين وكنا
حدثني بعض الكتاب عن اسحاق ابن ابرهيم الموصلي وان كان صاحبه ما يعلم فان له اذ ما يحرم عن
الكذب قال كنت عند زيد بن مزيد او قال عند خالد بن يزيد فقال اتى رايت رويا عجيبة ودعا
بعجايبه فقال رايت كاني اخذت طيرا لا ادخله فوضعت السكين على حلقه ثلاث مرات
فانعلت ثم ذبحته في الرابعة وقال رايت خيرا هذه مكررا لحنها فلم يقدر عليها ثلاث مرات
ثم قدرت عليها في الرابعة قال فتم تم اصغى اليه وقال في الرويا شيء قال نعم قال كانت
هناك ضرطة يعني من الحاذنة قال صدقت والله فكيف علمته قال اما ترا ان اسم الطائر
طيطوي وهو طير بالمشرق **الفصل** الثاني والعشرون من التاسع وعشرين والعشرة

في التاويل امراة حسنة عن الفة ولا تواتيه وربما كانت بنتا او سرية لا تعتد بها لقلة
حفظها ودناءة فعلها فان رآى انه ناكل من لحمها فانه نصب من مالها ورعا اصاب كسوة
او لحوها فان رآى انه مزقها او برق غيرها من اثاث البيت كله فانه يلعن امراته كلاما
او يعلمها اياه وان كان ذلك البيت ذكرا فانه يلعن خلا كلاما يحاكي ما ذكرناه ويعلمه ما
وصفناه **الفصل** الثالث والعشرون من التاسع وعشرين ومن راى انه اصاب بعقوبا فانه
يرزق ولدا مسارا يقر به عينه ماخوذا من اسمه ودكره والمعقوب ذكر الحجل والقاخته
امراة عن الفة في التاويل وهي مع ذلك ناقصة الدين والدراجة امراة والورشان امراة في
المنام وهو طائر يسبه الحمام والبلبل ولد علام وكذلك الفنبر في المنام انس من وحشه او ولد
علام وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوص بالسوسنبر خيرا فانه انس ان ادم
وهي الخطاف وقد قيل انه بكى على ادم عليه السلام حين اخرج من الجنة فمن راى انه اصاب
خطافا فانه يستانس من وحشة ونصب معرفة في ارض غربة فان رآى انه قتله او طرده فانه
يستوحش من انيسه في حاضته ونصبه والصرد انسان مبذار في لفظه وقد نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن قتله لانه كان دليل ابرهيم عليه السلام على البيت **الفصل** الخامس
والعشرون من التاسع وعشرين واما الخفاش فانه انسان عابد مجتهد في الخير مكابد ضالح
محروم في جميع ما يحاوله من الامور وقتله حرام لانه كان يستعي المآمن التحز ويطفي به نار ابرهيم
عليه السلام فمن راى انه اصاب من لحمه فانه نصب من عمله او ساله ما لا يسعفه به او لبس له
ريش يغمره ولا ما يتجمل به وستره فهو كالساعي نبديه والمنسب للرزق بعمله وكل
امر محالف لامر الجماعة فمما يجري له من دين او صناعة **الفصل** السادس والعشرون من
التاسع وعشرين واما الوطواط في التاويل فانه انسان لص فمن راى ان وطواطا وقع عليه
فان ذلك يدل على مكروه يصل اليه من لص او نحوه وكره منا رعة للانسان في نومه والله اعلم

الفصل

الفصل السابع والعشرون من التاسع وعشرين واما الزرزور في المنام فانه انسان صاحب
اسفار كالفج والحاري والساعي في الزاي لانها لا تهتدي في مرارة ولا تستقر في
طيرانه **الفصل** الثامن والعشرون من التاسع وعشرين واما الهدهد في التاويل فانه
انسان كاتب بصير ناقد تبعا طي دقيق العلم ولا يعلمه ولبس له دين يصونه ويحجزه
والناس عليه فيح لما يفوح من نتنه ودناءة ريحه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله
لانه كان دليل سليمن عليه السلام على الماء في القفار ورعا دل الهدهد لمن راى انه
وثب اليه اوقف بين يديه على خبر صحيح يرد عليه لقوله تعالى احطت بما لم تحط به
سنا يقين **الفصل** التاسع والعشرون من التاسع وعشرين واما الزنابير والدبار
والنحوض في التاويل فانهم سفلة الناس وغوغاهم ومن لا خلاق لهم في امور دنياهم فان
راى انهم لسعوه فان غوغاء الناس يقعون فيه بالكلام ويؤذونه وكذلك لو راى ان
الدبار تجتمع على وجهه ولا تفارقه فان ذلك يدل على نصب يدخل عليه
في جاهه او مرض يعرض له في جسمه او لصوص يسلبونه من ماله لقول الله تعالى وان يسلبهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه وكذلك النحوض ايضا ربما كان خطة لمن راه لان الله تعالى ضرب به
مثلا لمن عصاه وقال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وسئل بعض
المعبرين عن رجل راى بعوضا دخلا وخارجا في دبره فقال لهذا رجل به ابنه وهو ينتفي
لها كل شيء فاقط ولاقط وربما دل ذلك لمن لا يلبث به على قوم ضعفا يتنا ولون من ماله او لصوص
يدخلون الى محرمه ودراره والفراش انسان ضعيف مهين متعرض لهلاكه وكذلك البعوض
ايضا مثله **الفصل** الثلثون من التاسع وعشرين واما النحلة في التاويل فانه انسان محجب
كسوب وعند الناس محبوب في دناءة ودنسه لبرزقها ونفعها وحلاوة ما يخرج من بطنها وقد
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وربما دل جماعة النحل على اهل الكد والتعاني والكسب

والحمامة والجمع والتأليف وذوي العلم والتنصيف في أهل الفهم والالهام وطلب العلم والقران
لانها ممن اوحي اليها وبصمت في علمها واسهمت صناعتها فمن راى انه اصاب حمامة منها
او اتخذها لنفسه وملكها او اصاب شيئا مما في بطونها فانه تصيب غنائم واموالا وارزاقا
حلالا ملائمة له لان العسل في المنام غنيمة من الاموال وبر من الاعمال وفيه سقا للناس
ورعا دلت النحلة على الجند والعسكر والفيل لان لها قائدا وامرا وشايقا ودليلا وهو
البعشوب **الفصل** الحادي والمئون من الناسع وعشرين واما الجراد في التاويل فانه
جنود والدبا اتباع الجنود لانه جند من جنود الله ممن راى انه ناكل جرادا فانه تصيب رزقا
من الجند ورعا دل صعار الجراد وكثرته على غوغاء الناس لان الغوغا عند العرب الجراد
ورعا كان الجراد عذابا لقول الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل ورعا
كان الجراد عسكرا او جندا او زفقة يدخل البلدة التي دوبت فيها ورعا كان هلاك
بمطر تخصب الارض به وروي مستعيذ في كتابه عن سليمن ابي محمد عن هشام بن سهيل عن
ابن عون عن ابيه قال الجراد جند فاذا راث الجراد فرخا فهو عذاب او جند الا ان يمطر السما
بعدا ياما فان لم تمطر فهو عذاب واذا راى انه ناكله فانه يرزقون وروي فيه ايضا عن
هشام انه قال كان ابن سيرين اذا سئل عن الرجل يرى الجراد في النوم كان يكرهه ويقول
هو جرده اذا وقع في الارض فهو اشد واذا راه مطارا فهو اهون وروي فيه ايضا عن هشام
قال سالت محمد بن سيرين عن الدبا فقال الدبا اسد من الجراد لان الجراد تطير والدبا لا تطير
وروي فيه ايضا عن سليمان ابي محمد قال حدثني طلحة الفضار ان رجلا جا الى ابن سيرين
فقال رايت كاني احذف جرادا فجعلته في جرة فقال دراهم نضيبها فسوقها الى امراة
وروي فيه ايضا عن عمران بن حدير قال ما رات الجراد في النوم قط الا رات عدوا والا
كانت سنة والى راسه للبالي ابن الاسعث ورايته للبالي بزيد بن المهلب واكل الاسباب
للجراد في نومه تدل على الرزق والبر ونحو **الفصل** الثاني والمئون من الباب

وعشرين

وعشرين وجمع بيض الطير وعيشه في المنام سنا وجواد ومماليك واحرار على قدر جوهر
البيض وحاله وما تدل عليه الانسان في منامه لقول الله تعالى وعندهم قاصرات الطرف
عين كانهن بيض مكنون ورعا دل بيض الطير وعيشه على اولاد من يسب الطير اليه ويدل
في التاويل عليه بقدر جوهر الطير وعظمه وصغره وكبره وما يسب الطير اليه وقيل
عن عبد الله بن يزيد قال طلبت الولد فلم تولد لي ورايت في المنام كانه طرح في حجري
بيض فقصصتها على سعيد بن المسيب فقال البيض من الدجاج والدجاج من العجم فانه سيولد
لك فجعلت تولد لي وكان لا تولد لي ومن راى انه حضن بيضا فانه لا بد ان يكون
صاحب سنا نصيب منهن وبمكث معهن ورعا دل ذلك على عجزه وقلة نصرفه وبهوصه وقيل
عن امراة اتت الى ابن سيرين فقالت له رايت كاني اخذ البيض واجمعه تحت الحشب فقال هذه امراة
تجمع بين النساء والرجال فسالوا عن المراة فاذا هي قوادة ومن راى انه مزوق البيض فرمى به
فانه رجل ذواق للنساء كثير التزويج والطلاق وقد سمعت فاعل ذلك ذواقا وقيل انه لعن
الذواق والذواقة ومن راى اصاب بيضة فانه تصيب سنا او زوجة بقدر جوهر البيضة في
المنام وما كثر عدده منه فانه اموال ورعا دلت البيضة على الفايدة والعقدة من الف
الى مايتين ومن مايتين الى عشرة ومن عشرة الى درهم على قدر صاحب المنام وحاله وما يليق
منه وما مثاله ورعا دلت البيضة على حق ذاهب بقصة او على ثوب اصفر طوى بين
اثنين او على لحم ثمن سعير بن ومن راى انه ناكل اصفر البيض ورمى بياضه فانه يمرض
مرضا او وطا امراة حايضا ومن راى انه ناكل بياض البيض ورمى باصفره فانه يخرج منا
من اثوابه وقل عن رجل اتى الى ابن سيرين فقال رايت كاني احذ بياض البيض وارمي بداخله
فقال هذا رجل باش فسالوا عن الرجل فاذا هو كذلك ثم قيل انه تاب بعد ذلك وروي
عن قتيبة في كتابه عن محمد قال حدثنا ابو سلمة عن مرجا عن ابن سيرين قال جا رجل
الى محمد بن سيرين فقال له ما ترى ان رجلا راى انه سقى بيضا من دوسه فاحل بياضه وترك

120

ضفره فقال ان سرس فل للرجل يا بني قال انا ابلغه عنك قال لا تم عاد اليه مرة بعد مرة
يقول له وهو يجيبه بجوابه الاول ثم قال اما رايتها فاستخلفه اهورا لها فحلف له فقال
ان صدقت رؤياك فانت بناش باحراق المؤنى وسرك احتباذهم قال هو كذلك والله
لا اعود ابدا ومن راى انه ناكل سمكا نيا فانه يصيب مالا حراما وان كان مطبوخا
اصاب رزقا بتعب وخير استعب ورعا دل اكل السمك المطبوخ للانسان في نومه على قوة
جماعه ووطئه ورعا دل اكله لقوة الجماع وعزه لما ذكره سعيد بن السري في كتابه ان
بنيامن الانساء عليه السلام شكى الى الله قلة الوطي فاوحى الله اليه ان كل السمك ومن
راى انه ابتلع سمكة فانه يجمع على امرأة او سمن مالا على نفسه ورعا دل ذلك على امراه
سكنها او ناكل مالها ونظلمها فان راى انه اكل منها نصفا فانه يرث امراه لا ولد لها لقول
الله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان اكل منها ربعها فانه يرث امراه ذات
ولد لقول الله تعالى وان كان لهن ولد فلكم الربع فما ترك ومن راى انه اصاب بيضا كثيرا فانه
يصيب مالا عظيما وقيل عن ابن سيرين انه قال اعياني ان اعرف ما البيض والعسل في التاويل
فانهما علي في ما ذكر عدده من البيض في المنام فانه عنابم واموال **الفصل** الثالث واللون
من الناسخ وعشرين ومن راى انه ناكل السمك والبيض فانه يطأ من النساء ضعفين او ثلاثا رزقا
من ضعف ورعا دل ذلك على قوة نسله لما ذكره سعيد بن السري في كتابه ان بنيامن الانساء شكى
الى الله تعالى قلة النسل فاوحى الله اليه ان كل السمك والبيض وما ذكر عدده من السمك البطري
في المنام فانه اموال وغنيمة وفوايد عظيمة لقول الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه
لحما طريا وقيل ان المايدة التي انزلها الله تعالى على عيسى بن مريم عليه السلام كان عليها سمك
طري وان طعام اهل الجنة اول ما ياكلون منها من السمك ولا خير في صغار السمك لمن اصابه
في منامه الا ان يخالطه شيء من مرارة وكذلك من اكل من لحوم وملحهم تمن اصابه في منامه
من مملوك او نحو لما قدمنا من شرح ذلك كله وذكرنا في اصابه من هذا الكتاب وموضعه

الا

الا ان يكون من عاده الانسان وطبعه اذا راى شيا من ذلك في نومه فانه يصيب مالا وزرقا حلالا لا
لقول الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم الا ان يكون في سواحل بقطنه وزوايد
منابه ما يدل على خبث مكسبه ورزقه فانه يصيب مالا حراما فتنبه وروي ان مسلمة
في كتابه عن محمد قال حدثنا ابو سلمة عن ابان بن خالد البجلي عن مسروق ابي العالية ان
محمدا سئل عن رجل راى كانه يصيد السمك في الماء فقال هذا رجل يصيب مالا حراما ومن
راى انه اصاب سمكة طرية او اثنتين فانه يصيب امراه او امراتين فان اصاب في بطن السمكة لؤلؤة
اصاب منها علما وان وجد في بطنها خاتما اصاب منها مالا وخيرا ومن راى ان سمكة حية
سقطت في موضع منكر لها فاذلك فيه فان السمكة الواحدة من جواهر النساء والخدم فلعل
الخادم او منتلها سقط في منكر من امرها في دنياها وجنيها فان راى ان سمكة خرجت من
بعض فان ذلك يدل على جارية يولد له ويكرهه او لبعض اهله وعقبه فان راى انها طفت
من فمه فانها كلمة باطل او محال تكلم بها في امراه او خادم **الفصل** الرابع واللون
من الناسع وعشرين والمشاج في التاويل انسان لص ماجر وعدد ما ذكر يمثله السبع ونحو ممن
راى انه اصاب من لحمها او من جلده او من عضو من اعضايه فانه يصيب مالا من عدوه فان راى ان
التمساح اصابه بسوء او نحوه او جره الى الماء في نومه فان ذلك يدل على مكروه يصل اليه من
عدوه بقدر ما اصابه من اذاه وجميع دواب البحر تجري في التاويل على قدر احطارها
وعدوانها وسلاحها **الفصل** الخامس واللون من الناسع وعشرين الضفدع في التاويل
انسان عابد مجتهد في العبادة لما روا وذهب في جامعه عن خالد بن حميد ان معاذ بن محمد
الانصاري حدثهم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الضفادع
كلها فانها اكثر الخلق تسبيحا وحماعتها انسان لهم في الخير وهم واسنان وكبرها احمدها لا تهما
من جنود الله وما علب من كبرها على موضع او مكان او محله او دار فان ذلك عذاب ينزل بالموضع
الذي رؤيت فيه وعلبة الاذى عليه لان الله تعالى عذب بها في ما قال الله تعالى

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع **الفصل السادس والثلثون من الباب**
وعشرين والسلحفاة في الناوين انسان راهد ففيه عابد لا يشك في حره ولا في صلاحه
ولا فيما يتخ من قدميه علم رأى انه اكل من لحمه فانه نصب من علمه ومن ماله بقدر ما
اكل منه في منامه وان رآه مطر في طريق او منزله فان ذلك يدل على ضيع العلم
هناك وقلة طالبه او على انه عالم بالموضع الذي يراي به وان رآه في عز ونحو
عاد الامر في ضده في ذلك **الفصل السابع والثلثون من الباب** وعشرين والسرطان
في الماء يدل على احد في اخلاقه منيع في نفسه عسير في علمه ومحاولة من امن ممن رأى
انه ملكه في نومه فانه يملك انسانا على ضعفه في اجواله وطبيعه فان رآي انه اكل من لحمه
فانه نصب من ماله او من ما لغيره من مكان بعيد ونحو كذلك كل امر تدخل فيه السرطان
في الرويا فانه يطول على صاحبه ويسعد على طالبه وقيل ان السرطان اعظم الحيوان خلقا
بعد الحية فافهم **الباب الثلثون في تاويل الحيات**
وانهشها والعقارب ولدغها واختلاف اجناسها
وفعلها قال الله تعالى فلما اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني ادم وحوا
عليهما السلام وابليس والحية التي دخل فيها لا يقدر على ان ادم في موضع الا لدغته ولا
يقدر عليها في موضع الا سرحها فصارت بذلك جميع الحيات اعدا وعداوة كل حية منها
على قدر بخاتها ونتنها وشناعتها وعظمها وروي مسعدة في كتابه عن هشام بن حسان
قال كان محمد بن سيرين يقول الحيات اعدا بعضها اشد عداوة من بعض فمن راي انه يقاتل حية
او يبارزها فانه يعالج عدوا كذلك ويبارزه فان ظفر بالحية وقتلها فانه يظفر بعدوه وان
ظفرت الحية به فان عدوه يظفر به بقدر ما بلغ النهشة من جسمه وان راي منه في نومه فان
الله يظفره بعدوه من غير حول منه ولا قوة ومن راي انه ياكل من لحم حية فانه يصيب من الامر
عدوه وسرورا وعطية او خبزا فان راي انه قطع حية نصفين فانه ينتصف من عدوه على

نفسه وان راي انها كلمته كلام حسن ونحو فانه نصيب خيرا يعجب منه الناس ومامن من كلامهم وما
فان كان ما علمته به نوائما منها له ونعيا عليه فان ذلك البغي والتواعد يعود على عدوه
وروى مسعدة في كتابه عن الربيع بن صبيح عن حماد الدراع قال قلت لابن سيرين ومعه رجل
من اهل البدع قلت له يا ابا بكر ما لك ولهذا الرجل قال "عز وجل" قال رايت كان بني مملوا
جنانا قال فقلت الحيات اعدا فلتق الله "عز وجل" ولا تدخل سمه من عدو المسلمين احدا
قال فقلت له يا ابا بكر فانه رجل من الخوارج قال فقد اتاني انه **الفصل الثاني من الثلثين ومن**
راي انه ملك حية في نومه وحكم عليها دون غيره ولم تخف على نفسه فانه نصيب ملكا بقدر عظمها
وكذلك لو راي انه قبض يده عليها ولم تخف في نومه منها فانه يظفر بعدو ومامن من عوالمه وصوره
لعول الله تعالى فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وكذلك لو
راي انه يخوف من حية ولم يعاينها وخاف على نفسه منها فانه يامن من عدوه وكذلك كل شيء يخاف
ويعاين فهو خوف وما لا يعاين من ذلك فهو امن ومن راي ان حيات اقتلن او اذرين فانهن
اعدا تقتلون ويدبرون فان راي ان فيها واحدة ضخمة فانها رئيس او ملك الاعدا فان راي
ان اللحمة قوائم فانه اشد لسوئه ذلك العدو واقداره وذكر ابن ابي دنيا به قصة
ابليس وما جرى له مع ادم وحوا عليهما السلام وذلك ان ابليس دخل في الحية فكلمها وكانت
احسن الدواب فمسخها الله وردد في اسمائها في حوفها وامشاها على بطنها فان راي ان الحية
مرونا او انيابا فانية فان ذلك اشد لشوكة العدو واقداره وجميع عداوه من يدل عليه
الحيات في المنام في سوء ونمائل الى ان نفع الامر فيها من نهشته وحكمت عليه وادته فعند ذلك
يضل العدو اليه ويستطيل بالاذى عليه **الفصل الثالث من الثلثين** وشر الحيات اضعف
الاعداء وابلغهم في الاذا والنكاية لما روى مسعدة في كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين
يسال عن الوان الحيات فحاب السود والافاعي اشد عبيد عداوه والسمن والصفر اهون عداوه
فمن راي انه ملك في النوم جماعة من سود الحيات العظام فانه يقود الجيوش وينال ملكا بهم

وخيرا حسيما ومن راى انه اصاب حيه ملسا بطبعه وليس لها غايله ولا سلاح تؤدي
به ولا وصل منها خوف الى قلبه فانه نصب مالا كبيرا عن مسكوك او كنوز من كنوز الملوك
وربما كان حده الذي سعى به اذا كانت هذه الصفه في يومه وروي مسعده في كتابه عن
سليمن عن الوليد عن اخيه الخطاب قال قصصت على ابن سيرين قلت رايت فيما يرى
النايم ان حيه تسعى واني اتبعها فدخلت خرابا في يدي مسك شاه فوضعته على الجدار
فقال ابن سيرين هل خطبت امراه قلت نعم قال ستزوجها قال فزوجها فماتت عن سبعه
دراهم وقيل عن رجل سال ابن سيرين او غيره عن رجل راى حيه خرجت من بطنها صديع فقال
هذه امراه سيوسال منها ولدا صالحا ومن راى كان حيه في بيته فان ذلك يدل على عدو
يدخل فيه او حاجر يركن اليه لما رواه مسعده في كتابه عن سليمن ابي محمد عن ابن سيرين ان
رجلا قال له رايت في المنام كان حيه تسعى بي اهام بدني فالتوى فاخذت ذنبا فا فجعلته
عليها فتكن الورم عني وبرئت من وجعي فقال ابن سيرين اتت رجل خالط الفجار ولم يجتنبه
اكل الترياق وقال اراك اعتصمت فتى لا ادري ما هو وربما دلت الحيه على الكافر ونحو
لما ذكر يحيى في كتابه من رواته عليه من مسند انه قال من قتل حيه فقد قتل كافرا واما دل قتل
الحيه على الكافر لما فيها من السم القاتل ولما رواه ابن مسعده في كتابه عن محمد بن عبد العزيز عن
ابي سلمه عن مرجا ابن رواح قال اتت امراه الى ابن سيرين فقالت ما ابكر امراه راى في بيتها
حيتين خرج منها حيتان فتجلبان من رؤوسها لبنا فقال ابن سيرين ان الحيه
لا تجلب اللبن انما تجلب السم هذه امراه تدخل عليها رجلان من رووس الخوارج فخبرتهما ان السيد
والعطره فيما تدعوانها اليه وانما يدعوانها الى السم فقالت المراه صدقت ما ارانا نعرف موالينا
منتبهه حتى دخل عليها فلان وفلان فانذرتهما لما دخلت فيه وانت به ورؤي مسعده في كتابه
عن سليمن الحرمي عن حبيب المعلم ان امراه رات في المنام انها حلبت حيه فقصت ذلك على ابن
سيرين فقال لها اللبن وطره والحيه عدو وليست من العطره في شي هذه امراه تدخل عليها الرجل

الابواء **الفصل** الرابع من اللبنين وربما دلت الحيه على الزاني والعاشق والمزاني لانها
من فواسق الحيوان كما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن رجل قال لابن
سيرين رايت في المنام كان شابا ترعى في زرعي فقال الك غلام اسود قال نعم قال فهو
عن اهلك وربما دل لدغها على الوطي وسمها على العطفه او على ما فيه من كلم او لفظه
الفصل الخامس من اللبنين وربما دلت الحيه على الحاب والساحر والشيطان لما رواه
يحيى بن سلام عن ابرهم بن محمد عن محمد بن زيد عن ابرهم بن محمد بن طلحه عن عبد الله قال
الحيات كما مسخ من دريه ابليس وروى ابن وهب في جامعه عن اسمعيل بن عياش عن زيد مولى
سعيد بن ابي وقاص ان ابن عباس قال الجيات مسخ الجن كما ان القرد والخنازير مسخ الانس
وروى فيه ايضا عن مالك بن انس عن صنع مولى ابن ابي افلح قال احرقنا ابو السايب مولى
هشام بن زهره انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى
يقضي صلوته قال فسمعت حركة في عراجين في ناحيه البيت فالتفت فاذا حيه فوثبت لاقتلها
فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت من الدار فقال ترى هذا البيت فقلت
نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصاف النهار فيرجع
الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخاف
عليك قريظه فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قايمه فاهوى اليها بالرمح
ليطعنها به فاصابته غيره فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى ينظر ما الذي
اخرجني فدخل فاذا الحيه عظيمه مطويه على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتضها بها ثم خرج
فركزه في الدار فاضطربت عليه فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحيه او الفتى قال فجئنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم
ثم قال ان بالمدينه جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوني ثلاثه ايام فان بدا لكم بعد ذلك

فاقتلوه فانه شيطان **الفصل** السادس من الليلين ورعما دلت الحية في المنام
اذا رؤيت في الفدادين ونحوها ولحت الاشجار ونشبها على السهول والامطار ونحوه
وحياة الزرع والاشجار لشبيه السيل سفحها وجريها وجريتها وان الحياة ما
من اسمها ومن راى انه طوق حية في نومه فان ذلك يدل على حياة زوجه او على حوزه
وطلبه او على منعه للزكاة وتحمله لقول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ومن
راى ان حية دخلت في بطنه فان ذلك يدل على ضرع من الجان يحدث به ورعما دل ذلك على
عدو يدخل له في ماله او حشمه وعياله فان رأى انها خرجت من جسمه دل على ذهاب جبانه
وروجه فان رأى ان حية او عقربا خرجت من ذكره فانه يصيب اعانا ومشقا او يرزق ولدا
عاقا لقول الله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم **الفصل** السابع من الليلين والعقرب
في المنام يدل على عدو ضعيف لعداوة مواضع في الاذى والنكاية لاحاور كيده لسانه زدي الجبان
زدي العجال لا فرق عنده بين الصديق والعدو ولدياته مواخاته وقلة مراعاته فمن
راى ان عقربا لدغته فان ذلك يدل على مكروه يصل اليه من عدوه او عيبة تؤذي قلبه بقدر
ما وصل اليه من الم اللدغة وضررها والحرارة من العقارب اشد في ذلك عايه والمخ
في الضرر والنكاية ومن راى انه قتل عقربا في نومه فانه يظفر بعدوه وان راى ان العقرب
قتلته فان ذلك العدو يظفر به وروى مسعدة في حديثه عن هشام بن حسان قال قال ابن
سيرين العقرب عدو وهو اهون من الحية ومن راى ان يده عقربا يلدغ الناس بها فانه
يؤذيهم بلسانه ويحملهم على ما لا يحل له ماله من وجه ومعاله فان رأى ان العقرب التي بيده
يلدغ الناس دون ان تلدغهم هي فانها تصحب رجلا خماما او يد وامنه غيبة وكلام
يؤذي الناس به ويستطيل عليهم بلسانه فان رأى انها ضربت يدها من لا يحاف عاقبتها
وضربها من رجل او امراة فانها دالة على رجل باتي المكروب وضرب يده وكذلك لو
راى انها ضربت رجلها فانه يدل في الماويل على امراه وانه رجل باتي امراه ضربها بذنبه

وان

وان كان المضروب يدل على رجل فانه باتي رجلا وقيل ان دخلا قال لابن سيرين رايت عقربا في
دار لا اعرفها ضربت بذنبها الارض فقال هذا فاسق يزني هناك بامراة وقيل عن رجل
اتى الى ابن سيرين وقال له رايت كان عقربا يلعق من فاروره فقال له الك غلام قال نعم
قال بعه وكان الغلام تاتي اهل الرجل وقيل اصابي زوجه اخرى ان رجلا قال له رايت
عقربا اتت الى فاروره لي فيها غاليه فلعقت منها وقال له الك عبد قال نعم قال بعه فانه
تاتي اهلك وروى مسعدة في حديثه عن سليمان ابي محمد ان رجلا سال ابن سيرين وقال له رجل راى
عقربا اخذت من طيب امراته وطلبت به طهرها فقال ابن سيرين هذا رجل يسرك الاخر في
امراته قال فكان كذلك وقيل عن رجل اتى الى ابن سيرين وقال له رايت كان من بدني عقربا
فاخذت النعل فضربتها فارتفعت العقرب مع النعل الى السقف فقال له استبل من تلك الدار
فان صاحب الدار رجل سوء وامراته نواتيه الى ما تريد ومن راى انه راكبا عقربا فانه يقهر
عدوه او يطاها لا يتبع له وقد قيل انه يحمل على البريد ولحوم العقارب كلها في الاويل
اموال ذميمه وفوايد قليله ممن راى انه اكل لحم عقرب مطبوخا او مشويا فانه يصيب من عدوه
مالا وورقا فائزا وان اكله نيا فانه يجتاح ذلك العدو ويتناول من عرضه فان رأى انه قد
استوط عقربا حتى دخلت في حوفه فان ذلك يدل على عدو يداخله فيما ينسب ذلك المدخول
اليه ويدل في الاويل عليه ولعله ينقل عنه النميمة او يسعى عليه بالامور الذميمة ومن
راى انه قتل شبه العقرب في منامه فانه يظفر بعدو يطامر بما ليس فيه او يظن به غير ما هو
عليه وسايار الهوام اعدا في المنام عاودير احوالها وكايتها وسمها وما ينسب اليه كل
واحد منها **الباب الحادي والثلاثون في ذكر الصنايع والصناع**
تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فان رأى انه تعلم صناعة
لم يبن بعملها فان ذلك يدل على زيادة نصيبه عاقدير تلك الصناعة فيما ينسب اليه

ويدل في التاويل عليه لقول الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم فان راى انه انقل من صناعته التي
لحسنها الى ما هي خير منها او دونها فانه ينقل في دنياه وحاله الى ما يدل عليه ملك الصناعه
في منامه وربما دل صناعة الانسان على كل ما يقوى به من سلطان او غيره وربما دل سلطان
الانسان على صناعته وما حاوله من مكسبه وتجارته او من وصول بصوله وتسطيل بلسانه
ومن يده في امونه وكيده واما الناشي فدال على ما يقضي في الانسان ويدبره ويحكم عليه ويوديه
واما الفقيه فدال على السلطان ونحوه والحاكم وشبهه وعلى كل من يسطر في سعر الانسان وثمنه

الفصل الاول من الحادي واللون واما عامر الزوبا فدال على الفقيه اللبيب والحاكم والطبيب
وربما دل على العالم والمذكر وقاري القران وربما كان صاحب بكاء وهموم واجران واما مولود
الصبيان فدال على كل من له صوله ولسان وامر ونهي كالامير ونحوه والعالم وشبهه وكل
من ينتهي الى امر من حاكم او غيره واما المؤذن فدال على السلطان والامام والداعي الى السنه
والاسلام واما الكاتب وجل محتال وكذلك الملاح والجنار واما الحاجب والبواب فان
كل واحد منهما دو سلطان عظيم وخطر جسيم ولسن في عمل السلطان اعظم منهما خطرا ولا اشرف

الفصل الثاني واللون واما الطبيب فدال على المنفعه في الدين والعالم
لمصالح المسلمين بعلمه عامله بالحق وفهمه وفقاهه وحره والصدلاني ايضا كمثله والمحتال كالحكم
الدين وسهمه واما المحجم فدال على كل من يجري الحجر على يديه ومن يحجر الانسان به في دنياه ودينه
واما البيطار فدال على الطبيب والحجام وعلى كل مصلح للاجسام واما الحمام فدال على كل
محكم في رقاب الخلق كالسلطان ونحوه وكاتب السروط وشبهه واما حراز السعور فدال على كل
من يحرز الانسان ويسوسه وينفعه ويضره واما المشاط فانه مسهل للهموم والجميع الاحزان والغموم
واما صاحب الحمام والنساء فان كل واحد منهما قيم امراه وصاحب سلطان وربما دل قيم الحمام على
كل من دل الحمام عليه ودبر في التاويل اليه **الفصل** الثالث من الحادي واللون واما الحداد
المحمود في المنام فانه دال على ملك وسلطان وربما دل على كل من يعيش بالنار في صناعته في يستغني

بها في مكسبه وتجارته وربما دل على الرجل السوء ونحوه والعامل بعمل اهل النار وشبهه لان النبي
صلى الله عليه وسلم شبه الجليس السوء بالحداد ان لم يحرقك بناره اصابك من سراره فهو كالنمام ونحوه
مع اسوداد وجهه ونتنه واما القواس فانه ذو وباس في الناس وكذلك الرماح والنائب اصحاب
ولايات ومراتب واما صانع الموازين والصيقل والزراد فانهم بمنزله ذوي الحداد في الملك ونحوه
من العز وشبهه واما الصباغ فانه عالم لا ينفع علمه الا في عوض دنياه دون دينه وربما
دل على كل من صناعته تصاريف الكلام واحكام الخصام واما الناقد فهو المستبد من
كل شي اجوده واحسنه واحمده واما الصابغ المجهول فانه رجل كذوب لا خير فيه ولا عمار كن
اليه لما جرى على السنه الناس من قولهم فلان يصوغ الاحاديث اذا اكثر الكذب واتى منها بما
لا خير فيه واما السكاك فانه دال على كل من صناعته تصنيف الكلام واحسان التاليف والنظام
واما السباك فهو المشبوك في صناعته والمبتلى بالسنه اهل ودينه ماخوذ من اسمه ولفظه
وربما دل على كل محتسب فاصل بين الحق والباطل واما صاحب اللولو والجوهر والمرجان فان

الفصل الرابع من الحادي واللون
ضاحب سر وعلم وقران او صاحب نساء وولد وضايف وعلمان
واما العطار فانه رجل يكثر الثناء عليه بالخير ويسحب الحلوى في المنام اليه واما البزاز
وبياع البسط والاكسيه والخز والبز وذوا الارديه فانه رجل عظيم الخطر شريف الذكر
والقدر واما ضاحب الفلافس فانه صاحب رياسه كبيره ورفعه عظيمه واما الخياط
فانه رجل مسدد اشياء محرقه ويجمع على يديه امور متفرقه واما الرفا فانه صاحب
شر وخصوم ومنازعه وهموم واما القصاد فانه دال على كل من يجري على يديه الخير
والصدقات او على الفرح والهموم والكربات وكذلك غاسل الثياب ناصاحهم القصاد
ومثله في هذا المعنى ونحوه واما الصباغ فانه صاحب كذب وبهتان وربما جرت على يديه
امور حسان واما السناج فانه انسان مسافر او رجل محاضر وربما دل على البنا او على
المجهد في الدنيا واما المسدي فانه دال على ذي الوجهين والساعي بين الاثنين وربما

دل على الساعي في معاشه كالمكاري والمسافر وكذلك الفتال لجميع الخيوط والحمال وربما كان
الفتال صاحب عقد والتزام **الفصل** الخامس من الحادي والثلثين واما الدباغ فانه
صاحب موارث وتراث في بدنه لغيره وتولي اصلاحها لاهلها نفسه واما الاسكاف
والخراز فانهما قسام المواريث جمعا فرقهما وفرقا فيمن جمعهما واما الحذاء فانه رجل
تؤلف من امور النساء كالدلال والخاسر في بعض وجوهها واما القرابي الذي يبيع القرب كلها والخرز
والبسط ونحوها فانه نجاس وكذلك الرصاص والزجاج والخواص وكذلك الصفار والحزاز
الذي يبيع الخرز والالوان وكذلك كل ما يدل في التاويل على النساء فان بائع ذلك وصانعه
نجاس او دلال او من يكلف امور النساء وكذلك بائع الدجاج والسنانير والسمك والبمام
وكذلك بائع الخواتم والشراء ونحوها والاحقاف والاوراق وشبههما واما بائع الخلقان
فانه خارج من هم ومستر بها داخل فيه او منصة يجري عليه **الفصل** السادس من
الحادي والثلثين واما الحارس الحواري فانه صاحب حمار وزوامل واثاث واما النجار فانه
مؤدب للرجال واما الفضاض المحمول فانه دال على ملك الموت والنساء وعلى كل من
ينتفي منه ويخاف واما المعروف فربما كان هو بعينه وربما دل على النساء ونحو وقد
قيل انه ربما على قاسم الرباع بين الورثة والايتام واما القيام فانه صاحب غنايم واموال
واما البياش فانه رجل دنوث يجمع بين النساء والرجال وربما الف بينهم على البت
والنفوي كمخاس الرقيق ونحوه وقد قيل سروط النساء وشبهه **الفصل** السابع من
الحادي والثلثين واما البحان فانه قيم بيته يتولى مؤونة نفسه ويدر جزءه على اهله واما
بائع الحنطة والدقيق والشعير والحبوب فانه رجل محبوب موثر لبيته على دنياه ومحب
لطاعة ربه وتقواه واما الخباز والطباخ والشواء والرواس فانهم اصحاب حمام وشغب
في طلب ارزاقهم وفي جميع ما يحاولونه من اقواتهم وربما دل الرواس على الرياسة في الناس
واما العطان والخباس الذي يعمل الاحجية فانه رجل طريف ذو كلام عذب وخلق لطيف

واما بائع الفاكهة

واما بائع الفاكهة والثمار فانه منسب الى النوع الذي باعه في المنام واما بائع البقول فانه
صاحب اجراب وهموم واما الخطاب فانه رجل نمام كبير الشعب واللام واما
السقا الذي يحمل الماء في القرب والجرار فانه ممزله المكاري والحمال المامون على
الودايع والاموال واما الذي يسقي الناس الشراب والكراب فانه صاحب بر
وتقوى وايمان وقد قيل في بعض الاخبار ان ساقي الماحث يحمد الماء كان كمن
اعتق رقبة ومن اسقى الماحث لا يحمد الا ان كمن احيى نفسا مؤمنة ومن راى انه احيى
ميتا فانه يدرع جلدا واما السماط للجلود والريش في المنام فانه رجل معسب للاموال
ولما يحمل به النساء والرجال واما الدلال فانه يرشد الى الخير ويدل عليه وما يرضيه ويدعوا
اليه واما الحلاب فانه انسان لا خير في اسمه ودعوه الا ان يعرف ما حليته في نومه فعسى
ذلك الى خير منه ولا خير في اسم الحمار والحلاب الا ان يرى انهما يعتصران شيا في المنام فان
ذلك احسب وخير على كل حال لقول الله تعالى فيه ثغاء الناس وفيه يعصرون واما حلاب
الغنم فانه رجل خماع للاموال والارزاق الحلال وربما دل على الحاني ونحوه والمغضب
وشبهه واما الماض فلا خير في اسمه وذكره لنقضه للعهود وكل امر معقود واما
الراعي والخاس الدواب والمكاري فانهم ولاة الامور ومن عليه العمل والجمهور واما
الصياد فانه رجل يحمل النساء ويطلبهن وربما عمل ما لا يحب له مغض وربما دل على الرجل
الكبير الجميل مما يحاوله من رزق وعمل واما اللص فانه رجل مغتال وكذلك ايضا قاطع
الطريق في المنام وربما دل اللص على ملك الموت المنصور عليه الانسان من عربات وكذلك
الداخل عليه من غير اذن ولا حجاب واما الحلاب فانه رجل يخدع الناس بملكه وربما يتكلم به
من باطل وغيره **الفصل** الثامن من الحادي والثلثين واما ضارب الطنبور ونحوه
فانه يفعل كلاما باطلا وشبهه لما رواه مسعدة في دنياه عن هشام قال كان ابن سيرين
يكره ضرب العود للانسان في نومه وكذلك ضارب الطبل ايضا كمثله فيما سعلته وتلفظ به

وهو اسع من صارب الطنبور فيما سبق ذامه ومطهر للانسان عنه واما صارب الدف
فانه دال على المشهور في الناس بعمله وفيما تحاوله من امره في دنياه ودينه واما الزامر
فانه سعي انسانا وبكيه او يحزن عليه لما نصيبه وجري عليه وربما دل الزامر على الطابع لذلك
والباكي على حطته ودنيه لما ذكر من مزامير داود عليه السلام ويستدل على ذلك بشواهد
البطه وروايد المنام واما المغني فانه دال على المتكلم بما لا ينبغي او على من معاشه وكلته
من قبح ما خرج من فيه وربما دل ايضا على الشاكي لما في صدره من هم او غيره وروي مسعده
في كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يكره الغناء في النوم واما الراقص فانه رجل سابع
المصائب ويزداد الهموم اليه ولا خير في رقص الانسان في نومه من لهو كان او غيره
وربما دل الرقص على الركض واللعب الخصومه والنصب الاشياء المتعبه كالحناره
والولمه والامور العظمه لما جري على السنه الناس من قولهم فلان يرقص في حوائجه
ويركض في مطالبه وروي مسعده في كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يكره الرقص
في المنام واذا جمع الرقص واللاهي في موضع او مكان او محله او دار فان ذلك يدل على
مصيبة يموت بها او مصيبه تجري على اهلها او باطل يحدث فيها من سائر الاباطيل كلها
وربما دل ذلك على عضاره الدنيا وحبرها ولعبها ولهوها لقول الله تعالى انما الحياه الدنيا
لعب ولهو وزينه ولاخير فيمن راه في نومه لما رواه مسعده في كتابه عن هشام عن ابن سيرين
انه كان يكره اللعب في النوم وكذلك اللهو كله في عرس كان او غيره وروي مسعده في
كتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يكره العرس في النوم واما المصور فانه رجل يكذب
على الله فيما تحاوله من امر او في صناعته وعمله واما النعاش فانه صاحب زينه لا خير
الدنيا واحرفها وغرورها وباطلها واما الدهان فانه مرتن لمن خالطه وصاحبه
وربما دل الدهن الاحسان وغالطه وربما دل على الرجل المطري المدلس والمراي على فعله
دهانه وشواهد بقطنه وزوايد مسايه **الفصل** التاسع من الحاذي واللذين واما

الحراث والبناء والطيان فانهم رجال لهم ضنايع واخطار مالم ياخذوا على ذلك اجره في المنام
وكذلك ايضا الحمال وربما دل على المتحمل لما تحمله والقايم بما قلده واما الحفار لجمع الغني
والخمر والاثار فانه ذو مكر في امر فيما تحاوله من عمله واما حفار الحمال فانه يزاول رجالا
عظاما واقوياء ضخاما واما الساس فانه رجل داخل في عوايص العلوم وناحث عن محجب
• ومكتوم واما نقال المونى فانه ذو اموال حرام وضنايع او صاحب امانات وودايع واما الصبغ
فانه دال على الرجل الماسح او الرجل المناصح واما السايل الطواف فانه ذو حصب وجرو عفا
ومسحت منه خضوعه وتواضعه وضوعه فاسب كل صانع الى حوهم يدل تلك الصناعه
عليه وتنسب في التاويل اليه من حر او عبد وذكر للضانع في نومه احد الاحتراز على عمله واجره
لتمم ما باعه في نومه والله اعلم

الجامع من النوادر والفراسة والامثال والبلتون والصناعة

والزجر والفال اعلم ان الموتى في التاويل هدى لقول الله تعالى يوزهم تسعى بين ايديهم
وبايمانهم والظلمه ضلاله لقول الله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
ممن راى انه خرج من ظلمه الى نور فانه يخرج من الضلاله الى الهدى وكذلك لو راى في المنام انه
اموات اخرجهم من الظلمات الى النور يعني من الضلاله الى الهدى وكذلك لو راى في المنام انه
خرج من ليل الى نهار فان ذلك يدل للكافر على اسلامه وللخايف على امنه وللفقير على
غنايه وللمريض على شفايه وذهاب ضره ودايه وللمسجون على امنه وخروجه من علته
وسجنه وللمهموم على ذهاب همه وسلامته من حزنه وغمه وللمتعيش على رياشه وخروجه
مما قد امتنع به عن معاشه لان الله تعالى جعل الليل لباسا والنهار معاشا وربما دل
الليل على النكاح والعناق والنهار على الفرقه والطلاق لان الله تعالى جعل الليل
سكنا وقال الله تعالى ومن ايايته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وربما
دل الليل على الراحه من التعب والنهار على المشقه والنصب وربما دل الليل

على البحر وهوله والنهار على البر وفضله وربما دل الليل على الموت لان الله تعالى يتوفى
الانفس النائم اثنام والنائم فيه كالموتى والنهار على البعث والنشور والخروج من
ظلمة القبور لما قدر من حرث وسرور وربما دل الليل على الدنيا وعمله اهلها والنهار
على الاخرة لاستنباط من بها وربما دل الليل والنهار على الزوجين لايلاج بعضهما في
بعض لقول الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وذلك مثل قوله تعالى
هن لباس لكم وانتم لباس لهن والليل دال على الزوجة والنهار دال على الزوج وربما دل
الليل والنهار على ملكين متضادين يطلب بعضهما بعضا احدهما مسلم والاخر كافر
فالليل منهما دال على الكافر لانه يكفر الصوارى بستره والنهار على المسلم لانه يذهب
بالظلام ويرفعه ومن راى ان الليل او النهار قد انقضا فان جميع ما هو فيه من خير
او سرور قد مضى او فعل قدر ما مضى من احدهما في يومه ذلك مضى من سروره وفرحه
او من حربه وهمه او من مرضه وسقمه او من اجله وعمره ويستجاب على جميع ما ذكرناه
من هذه الامثال شواهد النعطه ورواند المنام **الفصل** الاول من الثاني والثلثين
ومن راى انه بعد الثالث والايام والسهور والاعوام او ما لا يعرف له حد ظهر في المنام فان
ذلك يدل على بعض عمره او على ذهاب ما هو فيه من خير او غيره بقدر ما عد من ذلك في يومه
لقول الاعرابي

الم يفرج بالايام بعد ضيقها وكل يوم مضى يدني الى الاجل

وكذلك لو راى انها تعد عليه كلها من الدنانير وغيرها لقول الله تعالى انما نعد لهم عدا وربما
سبب الاعداد الى جوهرها في التاويل كالذي يرى انه يعد عشرين فانه يظفر باعدائه في
الدين والدنيا لقول الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وكذلك لو
راى انه يعد مائة لقول الله تعالى ان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وكذلك لو راى
انه يعد الفا لقول الله تعالى وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين

وربما دلت المائة على النهاية والتمام او على وجوب الحد على الانسان لقول الله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان راى انه بعد مائتين او نحوها فانه يبلغ
في العمر الى مثلها وربما دل ذلك على مثله للحياة وغيرها لقول الشاعر

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

وربما دل ذلك على ما ورده يجري على قلبه من وقف فوقه او قذف به لقول الله تعالى والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
ثمانين جلدة واما اليوم الواحد وغيره من الاعداد فربما دل على الوحدة والانفراد او
على مسقة عظيمة وحوادث كبيرة لقول الله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
وربما دل ذلك للانسان على ظفره واحتماله وصبره او على طول عمره واتساع رزقه وكسبه لقول
الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا واما الانسان فقد لاب
على الايام وذهاب الهموم والاحزان لقول الله تعالى بانى انيبهما في الغار اذ تقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وربما دل الانسان على الحذق والخصام وعلى اتخاذ الايام
لقول الله تعالى لا تحذروا اليوم انيبوا وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
واما الثلاثة من الايام وغيرها فدالة على حاجة لهم للانسان وتطفرها وربما دلت على صدق
وعد فيما قد وعده او وعد به من خير او غيره لقول الله تعالى بلى انه اتاك ذلك وعد غير
مكذوب وربما دلت على الغاية وبلوغ النهاية في الصدق والمحال لقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال وربما دلت الثلاثة على ذم الانسان
وفسقه وقلة وفايه وصدق فيه لقول الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
وربما كانت الثلاثة للانسان في يومه عطية له من ذنب عمله او عقله في دينه وكذلك الاربعة
والخمسة والستة لقول الله تعالى ما يكون من نجوى بلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ومن راى انه بعد اثنا عشر

او ثمانية في المنام اضابه ضرا وهم بعد ذلك الايام لقول الله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما فرى القوم فيها صرعى وان رأى انه بعد تسعة في نومه فانه بعض ما تحاوله من امن ورما دل ذلك على فساد دينه لقول الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وان رأى انه بعد عشرة حمل له جميع ما تحاوله من امن في دنياه ودينه لقول الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر وكذلك لو رأى انه بعد اربعين لقول الله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة ومن راى كان قطعه من ليل اهلك اليه فان ذلك يدل على منه يدخل عليه وان كانت لقطعه من نهار فانه بلاغ وانذار لقول الله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار ورما دل ما راى من الليل والظلام على الضلالة والاثام وما راى من النهار والنور على الهدى والسرور ولكن الصور والنور في التاويل لهدى والظلام والظلمة ضلالة ومن راى انه اصاب قطعه من ظلمة فانه يصيب ضلالة وعمه

الفصل الثاني من التابي والملون والطرق المضلة والخروج عن الطريق هو الريغ عن الحق لقول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ومن راى انه على الطريق الواضح فانه على منهاج الدين وسنن المسلمين وان رأى انه ضل عنه فقد ضل عن الاسلام وربما افترق من الذيوب والاثام وان رأى انه سلك شدا الطريق فانه يسلك سبل الهدى ويجتنب عوارف الاثم والردى وان راى انه متحير في طريقه فانه متحير في دينه او فيما تحاوله من امنه وان راى انه في طريق خفي فانه على بدعة في دينه او على مطلب عز ومن امنه حتى يسهل له الطريق ويصح كما ان الاسلام صحيح واضح ومن راى انه تتبع انسانا في منامه او بعض طرقه واثاره فانه يقتدي به فيما هو عليه من خير او غيره في دنياه ودينه لقول الله تعالى في قوم قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك لو راى انه اقتدى بمن لا يحسن ان يقتدي به في طريق او غيره فانه على بدعة في دينه لقول الله عز وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة

وانا

وانا على اثارهم مقتدون **الفصل** الثالث من المثاني والملتين ومن راى انه اقتدى بنفسه او اعجب برايه او استغنى بعقله فانه على بدعة في دينه لقول علي رضي الله عنه ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن راى انه اتبع هواه فقد ضل في دينه ودنياه لقول الله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ومن راى انه حاسب نفسه ونهاها عن اتباع مرادها وهواها فان ذلك بشارة له بالجنة ومثاله من الكرامة عبد الله لقول الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وكذلك لو راى انه خائف من ربه فقد عمل له دنياه لقول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن راى انه خائف في نومه من عدو او وعيد فان ذلك يدل على سلامته وامنه لقول الله تعالى ادخلوها بسلام امنين وقال لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وكذلك لو راى انه خائف ولم يدر مما يخاف لقول الله تعالى ولنسكننهم من بعدهم فهم امنا ومن راى انه في مكة من الله بالامن وقد اجتمع له امنه في المنام وقد اشرف على الزوال وتغير الحال لقول الشاعر

اذا تم امر بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم

وقوي منه قول الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس ومن راى انه من الاعيان او من ذوي الاقدار في الدنيا انه متواضع في نومه فان ذلك زيادة في شرفه وذكره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وروي عنه عليه السلام انه قال طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل نفسه من غير مسكنة فهذا وحق كان تواضع الانسان زيادة في شرفه وتعظيما له في عينه قال الشاعر

ومستحل في القوم وهو متواضع في الحي وهو معظم

ومن راى انه متجبر او رفيع على الناس وكبر فان ذلك يدل على الفقر الاعظم والذل الاكبر لقول علي رضي الله عنه ومن تكبر على الناس ذل لان الله تعالى جعل التواضع مدعاة

مذجوزا وضاع املهوبا فقال تعالى واهبط مما تملون لك ان تنكر فيها فاخرج انك من الصاغرين
ومن راى ان الناس ضعفوا فى عينه وذهبت هيبتهم من قلبه فانه يستضعف عالمهم ويستفيح احوالهم
وربما دل ذلك على كثرة عجبه وقلة عقله وفهمه ومن راى انه يستحى من الناس فى نومه من فرط ما
عمله واتى به فانه يعمل الجبائر ويبارز الله فى العظائم لقول الشاعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علىّ رقيب ٥

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا كما تخفيه عنه يغيب ٥

واقوى منه قول الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ومن راى انه شم فان
المفعول منهما يطفر بالفاعل لقول الله تعالى ذلك ومن عاف مثل ما عوقب به ثم يعد عليه ليضعه الله
ومن راى انه مقعدا واعرج او لحبوا على بطنه فان ذلك يدل على ضعف مقدرته فيما يحاوله
من امور دنياه واخرته ومن راى انه يستري الصبر ويجمعه ويقدره ويرفعه فان ذلك محمود له
ما لم يدقه او ياكله لقول الشاعر

احمل الصبر للحوادث عدة كم ترى الحي الزمان من بعد شدة ٥

لا تضيقن ان اصابك عسر كل شئ له اوان ومدة ٥

وقال غيره

وابى لضيمان على ما اصابنى وحسبك ان الله اثنى على الصبر ٥

واسم الصبر حسن لقول الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور ومن راى ان يبدد صبرا فرمى به فقد امكن عدوه من نفسه لقول الشاعر

من فارق الصبر والمروة امكن من نفسه عدوه ٥ وقال غيره

قل لمن ضاق صدره من امور اذا تبلى ٥ يلزم الصبر انها عبرات ستجلى ٥

ومن راى انه استعد لكل الصبر فى نومه فان ذلك يدل على قوة جلده وصبره فى جميع اسبابه
وامنه وعلى من هم بعدوه وخيانته لقول الشاعر

اري

ارى الصبر احلى من رضى بخيانة وان كان لاشئ امر من الصبر ٥

فان راى انه تحول حلوا فى فمه فان ذلك يدل على ظفره وحلاوة عقبى صبره لما جرى
عليه السنة الناس من قولهم من صبر ظفر ومن راى انه اهدى الى انسان هدية فسحب نوعها
فى الماء ونيل فان ذلك محمود للهادى والمهدى له لقول الله تعالى من يهدى الله فهو المهتدى
ومن راى انه مظلوم فانه خير له من ان يكون ظالما لقول الله تعالى وان الظالمين لهم عذاب
اليم وقيل انه لا حجاب عن الله دعوة المظلوم على الظالم ولو كان من كافر **الفصل**
الرابع من الباني والمبتنى ومن راى انه اعار شيأ فى نومه او استعاره من غيره وكان ممن يسحب
نوعه فانه ينال من رفقا لا يدوم وكذلك لو كانت العارية مما يكره نوعها فان ذلك يدل على
قلة دوام ضررها ومكروهها وشرها فيما يتسبب اليه ويدل فى الماول عليه من المكروه
ونحوه ومن راى انه مرهون فى نومه فان ذلك يدل على كثرة ذنوبه واثمه لقول الله تعالى
كل امرئ بما كسب رهين وكذلك لو راى انه رهن نفسه فان ذلك ايضا مكروه له لقول
الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وربما دل ارتهانه لنفسه على عقد عقده مع غيره
او وعد انسانا به فيكون كالمرهون بوعده وربما اوجبه على نفسه لما جرى على السنة الناس
من قولهم رهن لسانه فما لا يقدر ان يفك منه ولا يرجع عنه ومن راى انه رجع عن حمل
حمله او شئ كلفه فانه يتراجع من امر قلده ومن راى انه حمل حملا ثقيلا فى نومه فان ذلك يدل
على عجزه وهمه او على ورعه وعمه لقول الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وقال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وكذلك
لو راى انه حمل ذلك على ظهره فان ذلك اشد لهمه ووزره لقول الله تعالى وهم يحملون
اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون **الفصل** الخامس من الباني والمبتنى ومن راى
انه فرح مسرورا اصابه احزان وهموم لقول الشاعر

هى الدنيا وان سرتك يوما فان الحزن عاقبة السرور ٥

واقوى منه قول الله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وروى مسعدة وكتابه عن هشام قال كان ابن سيرين يكره الفرح في النوم وكان يقول الفرح حزن ومن راى انه حزين مهموم واصابه فرح وسرور وكذلك لو راى انه يبكي فان البكاء فرح فان راى انه يضحك فان الضحك بكاء الا ان يكون ذلك الضحك تبسما فان التبسم صالح والضحك مكروه لقول الله تعالى وكنتم منهم تضحكون وقال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وربما كان البكاء في النوم قرة عين الا ان يكون معه زنة وعويل فيعود ذلك هما وحزنا طويلا وكذلك الفرح والبكاء والنواح لقول الله تعالى وهم يصطرخون فيها ومن راى انه بكى في نومه وجرى الدمع من عينيه بلا زنة ولا صراخ فان ذلك يدل على السرور والافراج لانه مما يسخط الرب ويفرح القلب لقول الشاعر

لا يبعدن الباكي غير مصيب ان في الدمع راحة للفؤاد

وان راى ان دمعه تحول دما فانه يصاب بمصيبة عظيمة او بغم كبير يفرح دمعه لشدة ما يجري عليه فيها على قلبه ومنه قول الشاعر

تقضاك دهرك ما دمعا فما لك من بعد دمع دما

واما جميع الملاهي كلها من المزامير والعيدان فانها دالة على لهو الدنيا وباطلها ومضاربها وحزنها وكذلك الطنبور وهو كلام مفصل لمن ضربه في نومه لان الاوتار ينطق بمثل الكلام وليس بكلام ورب دل ذلك لصاحبه في المنام على ثنا يثنى به على نفسه ويكذب فيما اتى من ذلك به الا ان يكون صاحب الزور واما من المتفنن واحاوزع ودين فان ذلك يدل على حسن يقوم له في طلب العلم والعبادة والورع والزهادة لما ذكر من حبيب في كتابه عن ابن سيرين انه قال راى كعب الاحبار كانه جالس في محراب المسجد عريانا وفي حجره طنبور يضرب به فيفرح لزورها وقد كان قبل ذلك يعيب على ابن سيرين فاستحى ان يلقاه فارسل اليه رجلا وساله ان يكتم عنه فحا الرجل وقصها على ابن سيرين وزعم انه زانها فقال له ابن سيرين ما ات راى هذه الرويا واما راها كعب

190

افره عني السلام وقل له هذه رويا رجل قد تجرد في طاعة الله وعبادته واما الطنبور فانه ذهاب صوته في الناس يريد بذهاب صوته استتار ذكره وفخره واذا انفرد الطنبور عن غيره في حسن حركه الانسان له وضربه فانه حزن باطل مشهور والدف مشهور ايضا في جميع الامور المنسوبة للخير في غيره واما الشطرنج ونحوه فانه باطل من القول وزور وافك واثم وعزور وكذلك ما الزد ونحوه والكعاب وشبهها دالة على اباطيل الدنيا وغرورها وكذلك زجر الطير والكهانة والعنا والمحاجب وكذلك قول الشعر في نوم الانسان افك وزور وباطل وعزور ما لم يكن فيه حكمة او اسم من اسماء الله لان النبط يسمون الشاعر مولف زورا قال الشاعر

واما الشاعر يحسن كذب اكثر ما ياتي عافيه الكذب

وافوى من هذا قول الله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وكذلك الرقا الا رقية فيها اسم الله والقرآن فان ذلك محمود في المنام واما السطان في التاويل فانه عدو محادع في الدين لقول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واما الجن فانهم دهاة الناس لما جرى على السنة الناس من قولهم فلان جني ما هو الا من الجن اذا كان ذا دهاء وكذلك السحرة انما ضربه الجن في الدهاء وما يسوء البه من الضر والاذى وربما دل الساحر على الكافر والرجل الفاجر المحتال بظلمه والمدافع بمكره ومن لا يفلح في امر لقول الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى

الفصل السادس من الثاني والثلثين ومن راى انه اتى عليه في عقله او في ذهنه وفهمه فان ذلك يدل على شغل قلبه وهمه او على فساد دينه وعلمه ومن راى انه سرخ في ازرجوحه في نومه فانه يلعب بدينه ومن راى انه معلق بحبل من السماء فانه يلي سلطانا في الدين ونحو بعد ما اسفل من الارض به فان راى انه انقطع به زال عن ذلك السلطان ولم يعاد في الدين والايمان لما بقي بيده من الحبل في المنام الدال على السلام والعلم والقران لقول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ومن راى انه جمع بينهما او امتسكها بيده فان ذلك يدل على قوة علامة في

او على اجتماع شمله وولده ومن راى ان سهما خرج من قوسه فان ذلك يدل على بعاد اوامره
او على موته وذهاب عمره فان راى ذلك السهم خرج من دبره فانه يرزق ولدا يقر به عينه
لما ذكره ابن حبيب في تاريخه قال روى ان عبد الملك من مروان راى كانه قائم مقام
النبي صلى الله عليه وسلم اذ سقط من دبره اربعة اسهم فجزع لها فارسل الى سعيد بن المسيب
يسأله عنها فقال للرسول قصها عليه واعلمه انك انت رايتها فحا اليه فقصها عليه
فقال سعيد بن المسيب لست انت رايتها قال لما اخبرك بها حتى تخبرني من راها
فاتى عبد الملك فاخبره بما رد عليه فقال لرسوله دعه فتركها سنة ثم دعته نفسه الى ان يعرف
تعبيرها فارسل ايضا الى سعيد ولا اخبره فاني سعيدا لا اخبره حتى يعلم من راها
فرجع الرسول اليه فاخبره فقال دعه فتركها سنة فلما كان في السنة الثالثة ضاق بها
ذرعا وقال لرسوله ويحك ان اخبرك والا فقل له عبد الملك راها فلما حا الرسول الى
سعيد قال اني اخبره فقال الرسول اخوك عبد الملك راها وهو يقرئك السلام فقال
سعيد نعم لعبد الملك يصلح هذه الرؤيا اما مقامه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه يلي الخلافة واما الاربعة اسهم فانه يلي الامر من بعده اربعة رجال فكان كذلك
فانظر الى فراسته وما الغرو بمثل ذلك في عبادته من المراسلة ومعرفة الفراسة التي لا
يستغني النابغ عنها ولا يجهل علمه الا بها وقد نقل عن عبد بن وضاح انه قال قوس
الناس ستة ثلاثة من الرجال وثلاث من النساء اما الرجال فابو بكر حين استخلف عمر رضي الله
عنه وسلمى ابن عبد الملك حين استخلف عمر بن عبد العزيز وصاحب يوسف حين قال الامراته
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا واما النساء فاسية امراة فرعون اذ قالت قرة عين لي ولك لا
تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وصاحبة موسى اذ قالت لابيها يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت القوي الامين وحديجة حين تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل**
السابع من الباب واسبه شيا بالقراسة القيافة والعيافة وروي عن ابي الحسن علي

بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف المدائني انه قال القيافة في بني مدلج وخزاعة وبجران وبني كرز
قال واعرف الناس بالنوم بنو كرز والقيافة معرفة الاثر والخط ما خوذ من قيف اثره اذا
تتبعته والقيافة ان يقول قال الطير والعيافة في الهدي خاصة والفال غيرهما وروى
ابو الحسن المدائني عن احمد بن اسد عن محمد بن عمر عن اشياخ من بني مدلج ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج يوما وهو غلام يلعب فراوه قوم مدلج فدعوه فطروا الى قدميه وقد
طلبه عبد المطلب فاتاهم فقالوا اما هذا منك قال ابني قالوا احفظ به فما رايا قدما اشبه
بالقدم التي في المقام من قدميه وروى ابو الحسن المدائني عن عباد ابن ابراهيم بن توبة بن يزيد
عن ملحول عن عبد الله بن جعفر قال قال خليمة بنت ابي ذويب قدم علينا قايف فاجاز
فابطل الناس باولادهم نقوفهم وابطل الحارث بن عبد العزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفت اليه القايف قال له امهل نفرع لك فلما فرغ احدا لنبي صلى الله عليه وسلم فقبله
ثم قال اما سمعي لهذا الصبي ان يكون من بني سعد قال صدقت قال وما سمعي لابيه ان يكون حيا
قال صدقت قال فاردده على اهله فان له شانا ستفترق فيه كلمة العرب ثم تجتمع وروى
ابو الحسن المدائني عن سلمة ابن ازهر عن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال بعث صاحب الروم الى
النبي صلى الله عليه وسلم رسولا وقال انظر ان تراه جالسا ومن الى جنبه فانظر ما بين كتفيه
حتى ترى الخاتم والشامة ففعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على نشز واضع قدميه
في الماء عن يمينه ابو بكر فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال يجول فانظر ما امرت فطرم
رجع الى صاحبه فاخبره الخبر فقال ليعلون امره ولملكن ما تحت قدمي قال فقال ما السر
بالعلو وبالماء الجياه وقيل عن بعض ولد ابي ملكه انه قال لما اتى والدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد الهجرة حرث وريش بمعقل ابن ابي كرز فوجدوا اثر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال معقل لم ار وجه محمد قط ولكن ان شئتم الحمت لكم هذا الاثر فقال فل قال هو
الذي في مقام ابرهيم فسقط ابو سفيان توله عليه وقال قد خرمت وذهب عقلك

رأيت غرابا واقفا فوق بانة ينتشر أعلاريشه وتطايره
فقلت غرابا فاغتراب من النوى وما كنت من حنث بجادره
فما أعنف العكلي لا در درره وأرجو للطير الاعز ما صنعه

وروى ابو الحسن المدائني عن سلمة بن محارب قال ترك الحجاج دبر فرسه وترك عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث دبر الحجاج فقال الحجاج ما ارجر عبد الرحمن للطير حين يترك دبر الحجاج وانا دبر فرسه استقر الامر في يدي ومحمد به امره والله لاقتلنه وروى عن ابي الحسن المدائني انه قال كان اهل بيت من العجم اذا غاب الرجل عن اهله ولم يأتهم اربع سنين زوجوا امرأته فمر بهم رجل منهم حاربة وغاب اربع سنين لا يأتهم خبره فاراد ان يتزوج الحاربة وكانت مستغرقة به فقالت دعوني سنة اخرى فابوا عليها وانوا راجز الحي فخرج الراجز معه بتلميذ له فتلقوهم قوم يحملون جنازة وقد مات عاصد به فقال الراجز لتلميذه مات الرجل قال لا ما مات الا ترى الميت على صدره فقال الراجز لتلميذه هو الميت والرجل صحيح ورجعا فاخبرا الحاكم انه لم يمت فامر بتأجيلها سنة فحازوجها بعد ستة ورروى ابو الحسن المدائني عن يحيى بن خالد انه قال مر رجلان فقال احدهما لصاحبه هذا امرأة رجل فان فابتاها فسألاها فقال احدهما لصاحبه هو هو قالت انما تسألان عن رجل محبوس بقيد ثم سألها الاخر فقالت انك لتسألني عن رجل مقتول فقال هو والله الرجل الذي سألك صاحبي عنه فقالت هو كما قلت سألاها عن يسير ذلك فقالت اما زانيتا الجارية ومعها ديك مسنود الرجل حين سألني الاول عما الاول قالت فلذلك قلت انه مقيد محبوس قالت ورأيت الحاربة حين رجعت وسألتني والديك مذبوح فقلت مقتول وقيل عن رجل من لهب ولهم عيابة انه خرج في حاجة له ومعه سقاء من لبن وسار صدر يومه ثم عطش فاراح لشرب فاذا بغراب منبعج فاتاه راجلة ومضى فلما اجهده العطش اتاح ليشرب

وقال ابو الحسن المدائني والفاكه بن كردم اقوى الناس وروى ابن عيينة عن حميد الطويل عن ابن ابي مالك انه شك في ولده وادعى القافة قال واخبرني بعض اصحابه انه قال القضعمي رجلان في غلام قال عمر بن الخطاب كلاهما يدعيه فسأل عمر امه فقالت عشيني احدهما فعرف دمامة عشيني الاخر فدعى عمر قافيين فسألهما فقال احدهما اعلى ام استر وقد علمنا ان هذا في الكلاب تعاطل الكلبة فنودي الى كل فحل فحله وروى ابو الحسن المدائني عن ابي اسامة عن عبد الله بن عون ان عمير ان عمر رضي الله عنه قال لرجل وهو على المنبر هل لك في اهل الحزان نشب قال لا قال بلى والله قال الرجل فوجدت على عمر وقلت لحالف رجلا في نسبه فقال عمر عرضت على رجل علم لهذا نسبا لما قام فقام رجل فقال احدثه ام امه او قال ام ابيه من اهل الحزان فقال عمر انا للعوق الاباد وهل عر رجل من اهل عسفان انه قال املك الاسباء بالنسب الفدمان والكهان وقيل عن ابي طرفة انه قال اختلف رجلان من القافة يوم الصدر في اثر بعير فمر ما بين مكة ومنى فقال احدهما حمل وقال الاخر ناقة فاتبعنا الاثر فاذا هو بذي وامه وهي تسمح لها ومرة تسمح لاخرى وتربان عرضه مرة وتسمح لها ومرة لحقى ثم تسمح حتى لم نر الا كذلك حتى دخلا سبعة بني عامر فاذا بعير واقف فاستدار اليه فقال احدهما لصاحبه هو هو فقال نعم فاذا هو حين وقيل عن ابي الحسن المدائني انه قال حدثني رجل من الاعراب قال اني لاعرف اثار الابل كلها حتى الاعوز والابتر قال فكيف ذلك قال اما الاعوز فانك تجده تركب عنه الضجيعة فتجد اثر قوائمها اشد وطئا من الاخرى واما الابتر فان بعره يقع قصا لانه لا يضرب بذنبه فيفترق **الفصل** الثامن من المائتين والتلبين وذكر عن ابي الحسن المدائني انه قال خرج السري العكلي في سبعة نفر هو عاشرهم ليتصيدوا الطريق فراى غرابا واقفا على بانة فقال يا قوم انكم تصابون في سفركم هذا فارجعوا واطيعوني وارجعوا فابوا عليه فاخذ قوسه وكنانته وانصرف فسلم وقيل التسعة فانا رسول

فنعب الغراب وسرع فى الزاب فضرب الرجل السقا شيعه فاذا هو اسود ضخم فمضى فاذا
غراب على سدره فصاح به فوقع على سلمه يعنى بالسلمه شجره بالحجاز فصاح به فوقع
عاصحره فانهى اليه فاذا الحت الصخره كنز ذهب فلما رجع الى ابيه قال له ابيه ما صنعت
قال شربت صببت نوبى ثم اتحت لاشرب فاذا غراب ينعب قال اثره والا فلشت
بابنى قال اثره ثم اتحت لاشرب فنعب الغراب وسرع فى الزاب قال اضرب السقا
والا فلشت يابنى قال فعلت فاذا اسود قال ثم ثمه قال زانت غرابا واقفا على سدره
قال اطره والا فلشت ابنى قال فعلت فوقع على صخره قال احدى الى ابنى قال افعله
جزاه الله الفصل التاسع من الباين والتبين وروى ابو الحسن المدائنى عن بعض
اصحابه عن ابن ابى ليلى انه قال مارأت الجن انهم اعف هم او بنو اسد فوجدوا
الجن حلوفا فعالوا انعتوا معبا من خبر ما عن لقاح ذهبت لنا فقال النسا ليس عبدنا
عن هذا الغلام فان وثقتم لنا انا نمان نردوه علينا نعناه معكم ففعلوا فلما خرجوا
راى الغلام عنانا فبكى فعالوا ما ابكيك فقال رفعت حاجا وحضت حاجا
وحلفت بالله سراجا ما انتم بانس ولا تعوف لقاجا فردوه قال فنبوه فوما فقال
لهم نبوا الغايب فسيله ما الكوفه لهم مسجد وقد ذكرا نصا كوهذا فى كتاب ضايل العرب
لان مسنه مما حدثنى به ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الرحمن الاحرابى عن السيخ
الفقيه ابى الفضل محمد بن يحيى بن عباس الطرباني قال كان حى من الجن يقال لهم بنو اسد
يزجرون الطير فاذا دوا ان يخبروا علم بنى اسد من الانس فى زجر الطير فمثلوا
بليه اشخاص وانوا الى بنى اسد من الانس وسلموا عليهم وقالوا انا قوم ذهبت لنا لقاح
فابعثوا معنا صبيا منكم يزجر الطير لعلنا نجدها فبعثوا صبيا صغيرا معهم فلما مشى
غير بعيد نظر الى عقاب قد ضمت جناحا وفتحت جناحا فرجع الصبى الى قومه وهو
يبكى ويقول للاشخاص الثلثه ضمت جناحا وفتحت جناحا

وحلفت بالله

وحلفت بالله سراجا ما انتم بانس ولا تبعوا لقاجا وقد قيل عن
عمر رضى الله عنه انه قال اصل التطير انما كان من الطير اذا مر بارحا او سانحا
او زاه تنفل او ينتتف او غير ذلك حتى انهم صاروا الاعور والابتر والناقص من
الباين والبهايم زجرا عند ذلك وتطيروا انما يتطيرون من الطير اذا روها على
تلك الاحوال فكان زجر الطير عندهم هو الاصل فاستفوا منه الطير وقد اجرا الله
قوم من قوم صالح انهم قالوا اطيرنا بك ومن معك قال طايركم عند الله وقال اذا
جاءهم الحسنه قالوا لنا هذه وان يصبهم سيه يطيروا بموسى ومن معه الا انما طايرهم عند
الله وقالوا انا تطيرنا وقال تعالى انا ذكرتم قيل يعنى تطيرتم وروى عن عكرمه
انه قال كنا جلوسا عند ابن عباس فمر طاير يصيح فقال رجل خير خير فقال ابن عباس لا خير
ولا شر انكارا منه للتطير وقد نهى الله عن التطير فى قوله ولبس البران تاتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قيل ان الجاهليه كانت اذا خرجت فى سفرها
ثم رجعت وراجعه مسيبها لم يدخلوا من ابواب بيوتهم ولكن يدخلوا من ظهور بيوتهم يعنون
ويدخلون منها هم الله عن ذلك وسئل عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الطيره من فعل
الجاهليه وقال اذا تطيرتم فلا ترجعوا وقال ليس منا من يتطير ولا تطيره وقال عليه السلام
ثلثه لا يخلص منهم احد الظن والطيره والحسد فاذا تطيرتم فلا ترجعوا واذا ظننتم فلا تحققوا
واذا حسدتم فلا تبغوا وانما يكره المرء مما ذكرناه من ذلك وكره ما فيه من الطيره ان يصره
فيرى ان قد راه منها بعجيبه من قدر الله فاما ان كان قد رها سمعه او قرسه او رجع عنه
عاعبر وجه التطير وانه كالفار من قدر الله الى قدر الله وذلك اوسع ان شا الله لما
ذكر عن مالك من رواية ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله عنهما حين رجع بالناس من سرغ
لما بلغه ان الوبا وقع بالشام قال له ابو عبيده من الخراج افرارا من قدر الله الى قدر الله قال
عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيده وكان يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ثم

قال له ان كانت لوكان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة
السن ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله وقد
قيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبل الصفراء في غزوة تبوك وهي قريبة من
حلين فسأل عن حبلها فقالوا اسم احدهما مسلح والاخر محرق واهلها بنو النار
وبنو حراق فكره المرور بينهما وهما شاهدة وسلك ذات اليمين وقد ذكر عن الحسن بن
علي رضي الله عنهما حين نزل بكربلا فقال ما اسم هذا الموضع قيل له كربلا فقال كرب
وبلاء وروى مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللقحة
تحلب من حلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال الرجل
من فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من حلب هذه فقام رجل فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ثم
قال من حلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اجلب وقد جاء عن ابن وهب هذا الخبر في خارج الخبر بمسير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعد ان ذكره فقام عمر بن الخطاب فقال اكلم يا رسول
الله ام اصمت فقال بل اصمت واخرك مما ازدت ظننت يا عمر انها طيرة ولا طيرة الا طيرة
ولا خير الا خير ولكني احب الفال الحسن وقال هذا الخبر يعلق العابثين

الفصل

العاشر من الباني والتلبين وقد ذكر ابن وهب مثل هذا المعنى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى بغلام فقال ما سميتم هذا فقالوا السائب فقال لا تسموه السائب ولكن عبد الله
قال فغلبوا على اسمه فلم يمت حتى ذهب عقله وذكر مثله من رواية الزهري عن سعيد عن ابيه
ان اباه حزنا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا
اغير اسما سماني به ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد وقد طن زعاه
الشبهات المتولون بالشبهات ان الذي نزل بهما انما كان من اجل اسميهما ولو كان

ذلك كما ظنوا لوجب ان يترك ذلك لجميع من يسمى به من اسميهما من اول الدهر ولكن
قد قال الامر بن الخابز بن عليهما وما قد سميا به من اسميهما وقد سوغ ذلك في ام الخاء
عليه ان يكون ذلك داخلا من سواهما ومما شبه ذلك ايضا ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد ان
عمر بن الخطاب رضي الله قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن
قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بذات لظى فقال له عمر
ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر وفي غير رواية مالك عن مجالد عن الشعبي
قال جاء رجل من حضينه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال شهاب قال ابن
من قال ابن جمرة قال ابن مرداس قال ممن قال من الحرقة قال اين منزلك قال الحرة النار
قال وبحك ادرك منزلك واهلك فقد احترقوا قال فقد احترقوا فاتاهم فالفاهم
قد احترقوا عامتهم موافق قوله قدره وهذا اكثر مما يجري للمسومين والعمال الحاكمين
حتى انه ربما وقع الناس مما يجري من ذلك على اقوالهم ومما يلفظون به في ملاعبهم فكيف لعمر رضي الله
عنه الذي ما طن قط ظنا الا كان كما ظن ولا تكلم بشيء ظنا الا ابرز الله تصديق قوله من
السماء ولم يزل الناس سوقعون تحلون ما به من المكروه بلفظون وقد كان ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يقول فيما تمثل به

احزن لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

ولمس ذلك على ان الظن بالمكروه محرم البلاء ويقضي القضاء وانما ذلك لان الله تعالى قد
نطق العبد بالمكروه النازل به وما البلاء الحال ساحته والنابي له فعلى عليه فامر الانسان
بتحسين لفظه واصلاح لسانه ليلا ينطق بلا فيقول به فظن ان ذلك من ما ثير بطقه ومن
مقدور كلامه واعوذ بالله ممن يحمل ذلك ونحو الا ترى كم من قول وافق قدرا
وكم من ظن وافق قضاء ومن الجهل والخطاء الاقدام بالظنون ونحوها والعافية
وسبهما وقال حميد الهذلي

الم تران العائفين وبوحر تلك الطير عمّا في غد عمان
تضان ظنّ بخيبان ومرّ تضيّان عصاراً الذي يصفان ٥
تعمى الله ان لا يبعا القصد عنه دعي اي امر الله يمّر مان ٥
باب عرج
الا قاتل الله الاحاديث والتي موطرا حرّ ثنّ السعايث لحبره ٥
تلك كرّ ثنّ العيافه بعد ما زجرت ما اغنى اعتيافي ولا زجري ٥
وما العقول بعد قد ثنّ سانيه ولا الحي ما يهم ولا اوبه السفر ٥
وروى الحسن البدايني عن رجل من بني دابل عن سالم بن قتيبه انه قال ذهبت
الى [illegible] فاذا هو قاعد على عبده وهو يركض وينول
لبين يعنف لها بغاة ما البجاه بواحد بنا ٥
ثم لحقني اخر وهو يقول والشر يلقى مطالع الاكم ٥ لحقني رجل
قد ذهبت معالمه وبهه بالتراب فقلت مل احسنت ثانيه ووصفتها له فقالها
واشار بيده واذا ابيانه فاثبتهم فوجدتها وقد بحرها دال فكان يعجب ممن يخبر
الفصل الحادي عشر من الثاني والثلثين وروى ابو الحسن البدايني عن عوف بن
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوه ولا هامة ولا طيره حرّ الطير فقال
فقيل له وما الفال يا رسول الله قال كلمة طيبة وروى عن الاصمعي انه قال سالت
عوفا فقال هو ان يكون مريضا فيسمع ناسالم او ضالا فيسمع ما واجد وروى البدا
عن عوانه بن الحكم انه قال لما مضى ابن الزبير الى بصره قام عبد الله بن مطيع لسابع
عبد الله بن الزبير بن وقال لعبد الله ان علي ابن ابي طالب قام فبايع فقال عبد الله
فبايع فقام فبايع فعال الناس وقالوا الى ان سابع بن مطيع وبايع مصعب لسعو
سعوبه دسرا وروى ابو ضاعن مسلمة بن محارب عن اسمعيل بن مسلم قال لما